



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المجلس العلمي

عمادة البحث العلمي

رقم : ٢٧

فتنة مقتل عثمان بن عفان

رضي الله عنه وأرضاه

تأليف

الدكتور / محمد بن عبد الله الغبان

عضو هيئة التدريس في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية

الجزء الثاني

مكتبة العبيكان

ح) الجامعة الإسلامية، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغبّان، محمد بن عبد الله بن عبد القادر

فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه - المدينة المنورة.

٤٠١ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٤-٠٣٠-٠٢-٠٩٩٦٠ (مجموعة)

٠٣٢-٠٢-٠٩٩٦٠ (ج ٢)

١- عثمان بن عفان بن أبي العاص، ت ٣٥ هـ أ- العنوان

١٨/٤٠٧٢

ديوي ٢٣٩٩

ردمك: ٤-٠٣٠-٠٢-٠٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ١٨/٤٠٧٢

٠٣٢-٠٢-٠٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

نشر وتوزيع

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

القسم الرابع

الروايات

التاريخية الضعيفة

[١٧٩] قال ابن شبة^(١):

«حدثنا الحكم بن موسى^(٢)، وهارون^(٣) قالا، حدثنا ضمرة^(٤) بن ربيعة، عن غالب القطان^(٥) قال، قلت للحسن^(٦): عثمان أباذر؟ قال: لا، معاذ الله».

إسناده صحيح إلى الحسن البصري، والحسن البصري ولد في سنة إحدى وثلاثين من الهجرة^(٧) تقريباً.

(١) - تاريخ المدينة (١٠٣٧).

(٢) - الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح، القنطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ، خت م مدس ق (التقريب ١٤٦٢).

(٣) - هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضريز، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ، وله ٧٤ سنة، خ م د (التقريب ٧٢٤٢).

(٤) - الفلسطيني أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ، بخ ٤ (التقريب ٢٩٨٨).

(٥) - غالب بن غطّاف، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة، ع (التقريب ٥٣٤٦).

(٦) - الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٧) - قال العلائي: «حضر يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة» (جامع التحصيل ١٩٥).

وقال أبو زرعة: «وكان الحسن البصري يوم بوع لعلّي - رضي الله عنه - ابن أربع عشرة» (المراسيل لابن أبي حاتم ٣٦ - ٣٧) ويوم الدار كان سنة ٣٥ هجرية، وبطرح ١٤ من ٣٥ ينتج ٢١، فهي السنة التي تتوقع ولادة الحسن فيها.

[١٨٠] وفي مصنف عبد الرزاق ^(١):

«أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر ^(٢)، عن سمع ابن سيرين ^(٣) يقول: بعث عثمان سليط بن سليط، وعبدالرحمن بن عتاب بن أسيد فقال: اذهبوا إلى ابن سلام فتذكروا له كأنكما أتاويان، فقولا له: إنه كان من أمر الناس ما قد ترى، فبم تأمرنا؟ فأتيا ابن سلام فقالا له نحو مقالته، فقال لأحدهما: أنت فلان بن فلان، وقال للآخر: أنت فلان بن فلان، بعثكما أمير المؤمنين فاقراء عليه السلام، وأخبراه أنه مقتول فليكن فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله، فأتياه فأخبراه فقال: عثمان عزمت عليكم لا يقاتل معي منكم أحد، فقال مروان: وأنا أعزم على نفسي لأقاتلن، فقاتل فضرب على عنقه، فلم يزل ملقى ذقنه على صدره حتى مات». إسناده ضعيف. رجاله ثقات رجال الشيخين.

وسبب ضعفه انقطاعه، فهو منقطع في موضعين:

الموضع الأول: بين معمر وابن سيرين كما هو ظاهر.

الموضع الثاني: بين ابن سيرين والقصة، لأن ابن سيرين ولد لستين بقتا من

خلافة عثمان - رضي الله عنه - فكان عمره وقت هذه القصة عامين فقط.

ويشهد لأمر ابن سلام عثمان بالكف ما رواه ابن سعد بإسناد حسن. كما

يشهد لعزم عثمان على الناس بالكف عدة شواهد ^(٤).

(١) - عبد الرزاق الصنعاني (المصنف ٤٤٥/١١).

(٢) - معمر هو ابن راشد، تقدمت ترجمته.

(٣) - ابن سيرين هو محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته.

(٤) - انظر الباب الثاني، الفصل الأول، المبحث الرابع.

[١٨١] قال ابن أبي داود^(١):

نا عثمان بن هشام^(٢) بن دلهم، نا إسماعيل بن الخليل^(٣)، عن علي بن مسهر^(٤) عن إسماعيل^(٥) بن أبي خالد قال:

لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان - رضي الله عنه - صعد عثمان المنبر فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شرًا، أذعتم السيئة وكنتمم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ما الذي نعموا وما الذي يريدون ثلاث مرات لا يجيبه أحد، فقام علي - رضي الله عنه - فقال: أنا. فقال عثمان: أنت أقربهم رحمًا، وأحفهم بذلك، فأتاهم فرحبوا به وقالوا: ما كان يأتينا أحدٌ أحب إلينا منك فقال: ما الذي نقمتم؟ قالوا: نقمنا أنه محا كتاب الله عز وجل، وحمى الحمى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائتي ألف، وتناول أصحاب النبي ﷺ. فرد عليهم عثمان - رضي الله عنه -: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم لأنني خفت عليكم الاختلاف فاقرؤوا على أي حرف شئتم، وأما الحمى فو الله ما حميته لإبلي ولا غنمي وإنما حميته لإبل الصدقة لتسمن، وتصلح، وتكون أكثر ثمنًا للمسلمين، وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائتي ألف، فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أحبوا، وأما قولهم: تناول أصحاب النبي ﷺ فإنما أنا بشر أغضب وأرضى فمن ادعى قبلي حقًا أو مظلمة فهذا أنا،

(١) - المصاحف (٤٥ - ٤٦ العلمية).

(٢) - لم أجد له ترجمة، قال عنه الهيثمي: لم أعرفه (مجمع الزوائد ٩/١٣٣).

(٣) - إسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من العاشرة ت سنة ٢٢٥ هـ خ م مد (التقريب ٤٤١).

(٤) - علي بن مسهر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، ت سنة ١٨٩ هـ (التقريب ٤٨٠).

(٥) - إسماعيل بن أبي خالد تقدمت ترجمته.

فإن شاء قود، وإن شاء عفو، وإن شاء أرضي، فرضي الناس، واصطلحوا، ودخلوا المدينة، وكتب بذلك إلى أهل البصرة وأهل الكوفة، فمن لم يستطع أن يجيء فليوكل وكيلاً.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١) وفيه: «مائة ألف». إسناده ضعيف.

رجاله رجال الشيخين إلا عثمان وهو مجهول، وإسماعيل بن أبي خالد (ت سنة ١٤٦هـ) فروايته عن الفتنة منقطعة.

[١٨٢] قال ابن سعد^(٢):

«أخبرنا حجاج^(٣) بن نصير قال: أخبرنا أبو خلدة^(٤)، عن المسيب^(٥) بن دارم قال: إن الذي قتل عثمان قام في قتال العدو سبع عشرة كرة، يقتل من حوله لا يصيبه شيء حتى مات على فراشه».

ورواه من طريقه ابن عساكر وفيه أبو حيدة، وهو تصحيف.

إسناده ضعيف، حجاج ضعيف، والمسيب لم يوثقه غير ابن حبان.

ويخالف الذهبي ما جاء في هذه الرواية، بقوله: «عامه من سعى في دم عثمان قتلوا، وعسى القتل خيراً لهم وتمحيصاً»^(٦).

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٢٤٢ - ٢٤٣).

(٢) - الطبقات (٨٣/٣).

(٣) - حجاج بن نصير، الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف كان يقبل التلقين، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ (التقريب: ١١٣٩).

(٤) - أبو خلدة، خالد بن دينار التميمي السعدي مشهور بكنيته، البصري الخياط، صدوق، من الخامسة، خ د ت س (التقريب ١٦٢٧).

(٥) - المسيب بن دارم، بصري روى عنه أبو خلدة، روى عن عمر وأبي هريرة سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير ٤٠٧/٧، الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، الثقات ٤٣٧/٥).

(٦) - سير أعلام النبلاء ، (٣/٤٨١).

[١٨٣] قال ابن سعد ^(١):

«أخبرنا أبو بكر ^(٢) بن عبدالله بن أبي أويس المدني قال: حدثني عم ^(٣) جدي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه ^(٤) قال: كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي، حملناه على باب، وإن رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به، وإن بنا من الخوف لأمرأً عظيماً، حتى واريناه في قبره في حش كوكب».

ورواه من طريقه الطبري ^(٥)، وابن عساكر ^(٦). إسناده ضعيف.

رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا الربيع فلم يوثقه غير ابن حبان.

وروى ابن عساكر ^(٧) من طريق: مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه قال: «كنت فيمن دفن عثمان بن عفان، دفناه ليلاً ثم تفرقنا في السكك، وكنت سادس سنة» ^(٨).

(١) - الطبقات (٧٩/٣).

(٢) - عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - مالك بن أبي عامر، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٤).

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤٢).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

(٨) - كذا والصواب أنها: «سنة».

[١٨٤] قال ابن سعد^(١):

«أخبرنا مسلم بن إبراهيم^(٢) قال: أخبرنا سلام بن مسكين^(٣) قال: أخبرنا مالك بن دينار^(٤): أخبرني من سمع عبدالله بن سلام يقول يوم قتل عثمان: اليوم هلكت العرب.»

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٥).

ورواه ابن أبي شيبة^(٦)، عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين به مثله.

إسناده ضعيف. رجاله ثقات غير مالك فإنه صدوق، ولكن فيه مبهماً بين مالك، وابن سلام -رضي الله عنه- كما هو ظاهر.

[١٨٥] وفي مصنف ابن أبي شيبة^(٧):

«أبو أسامة^(٨) عن صدقة بن أبي عمران^(٩) قال: حدثنا أبو اليعفور^(١٠) عن أبي سعيد^(١١) مولى ابن مسعود قال: قال عبدالله: لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا منه خلفاً».

(١) - ابن سعد، الطبقات (٨١/٣).

(٢) - مسلم بن إبراهيم الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٤) - مالك بن دينار البصري، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ خت ٤ (التقريب ٦٤٣٥).

(٥) - ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٠).

(٦) - ابن أبي شيبة (المصنف ٢١٢/١٥).

(٧) - (٢٠٤/١٥ - ٢٠٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٨).

(٨) - أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

(٩) - صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز، صدوق، من السابعة خت م ق (التقريب ٢٩١٦).

(١٠) - أبو يعفور، وقدان العبدي، تقدمت ترجمته.

(١١) - أبو سعيد مولى ابن مسعود صوابه أبو سعيد مسلم بن سعيد، تقدمت ترجمته.

ورواه ابن عساكر^(١) من طريق: محمد بن كثير، أنا إسرائيل، ثنا أبو يعفور العبدى، عن مسلم أبي سعيد قال:

«ما سمعت ابن مسعود يذكر عثمان بسبِّ قط، ولقد سمعته يقول: لئن قتلتموه لا تستخلفون بعده مثله».

ورواه أيضاً من طريق: قبيصة، نا إسرائيل بالإسناد الذي قبله ولفظه: ما سمعت عبدالله بن مسعود قائلاً في عثمان سبِّ قط، ولقد سمعته يقول: لئن قتلوه، لا يستخلفون بعده مثله.

ومدار هذه الروايات على أبي سعيد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو معروف بتساهله الذي أداه إلى توثيق المجاهيل، فضلاً عن الضعفاء كما بين العلماء ذلك.^(٢)

[١٨٦] وفي مصنف ابن أبي شيبة^(٣):

«أبو معاوية^(٤)، عن الأعمش^(٥)، عن ثابت^(٦) بن عبيد، عن أبي جعفر^(٧) الأنصاري قال: دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشدت قد

(١) - (٢٠٤/١٥ - ٢٠٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٨).

(٢) - انظر ما نقله المعلمي في التنكيل (ص ٥٤، ٥٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٦٦٥)، وسليم الهلالي، وعلي حسن عبدالحميد في الرد العلمي (١٥٤/٢ - ١٧٠). فقد نقلوا ذلك عن عدد من العلماء.

(٣) - (٢٠٩/١٥ - ٢١٠).

(٤) - أبو معاوية هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

(٥) - الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٦) - ثابت بن عبيد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت، كوفي، ثقة، من الثالثة بخ م ٤ (التقريب ٨٢١).

(٧) - أبو جعفر الأنصاري، أدرك أبابكر، مقبول، روى عنه ثابت بن عبيد من الثانية تمييز (التقريب ٨٠١٨).

ملأت فروجي عدواً، حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو من عشرة عليه عمامة سوداء فقال: ويحك ما وراءك؟ قال: قلت: قد والله فرغ من الرجل قال: فقال: تباً لكم آخر الدهر، قال: فنظرت فإذا هو علي».

ورواه ابن عساكر^(١) من طريق: وكيع، وأبي نعيم، كلاهما عن الأعمش به. وذكره المحب الطبري، في الرياض النضرة^(٢).

ورواه سعيد في السنن من طريق أبي معاوية^(٣).

وإسناده ضعيف، لتفرد أبي جعفر الأنصاري، وهو مقبول عند الحافظ. كما أن فيه عنعنة الأعمش.

[١٨٧] قال ابن سعد^(٤):

«أخبرنا سليمان بن حرب^(٥)؛ وعارم بن الفضل^(٦) قالوا: أخبرنا حماد^(٧) ابن زيد، قال: أخبرنا يحيى^(٨) بن سعيد، قال: قال أبو حميد الساعدي، لما قتل عثمان، وكان ممن شهد بدرًا: اللهم إنَّ لك عليّ ألاّ أفعل كذا، ولا أفعل كذا، ولا أضحك حتى ألقاك».

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٠).

(٢) - (٧٧/٣).

(٣) - (٣٣٥ / ٢).

(٤) - ابن سعد (الطبقات ٨١/٣).

(٥) - سليمان بن حرب الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٦) - عارم بن الفضل هو محمد بن الفضل، تقدمت ترجمته.

(٧) - حماد بن زيد، تقدمت ترجمته.

(٨) - يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١).

ورواه ابن الأعرابي^(٢) من طريق الأسود بن عامر، نا حماد بن زيد به نحوه.
ومن طريقه ابن عساكر^(١). إسناده ضعيف.

رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أنه منقطع بين يحيى بن سعيد، وأبي حميد الساعدي، حيث إن يحيى من الرابعة (ت سنة ١٤٤)^(٣) هـ، وأبو حميد الساعدي -رضي الله عنه- (ت سنة ٦٠ هـ)، ولم يذكر أحد أن يحيى بن سعيد عمّر طويلاً^(٤).

ويحيى مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الأولى^(٥).

[١٨٨] قال يحيى بن معين^(٦):

«قال رجل لطاوس^(٧): ما رأيت أجراً على الله من فلان؟ قال: لم تر قاتل عثمان».

ورواه عن يحيى ابن عساكر^(٨)، كما رواه^(٩) عن سلمة بن وهرام، عن

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١).

(٢) - ابن الأعرابي (المعجم ق ١٠).

(٣) - يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٤) - خليفة (الطبقات ٢٧٠)، ابن سعد (الطبقات ٣٣٥ ط/الجامعة) البخاري (التاريخ الكبير ٨/٢٧٥)

ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/١٤٧) الذهبي (التذكرة ١/١٣٧) المزي (تهذيب الكمال ١٥٠٠).

(٥) - ابن حجر (طبقات المدلسين ٢٧ عاصم).

(٦) - التاريخ (٢/٢٧٦).

(٧) - طاوس بن كيسان، تقدمت ترجمته.

(٨) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٦ - ٤٥٧).

(٩) - (٨١/٣).

طاوس، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة، وعزاه إلى البغوي.

[١٨٩] قال البخاري في التاريخ الكبير^(١):

«قال لي علي؛ وبشر بن يوسف، حدثنا محمد بن إبراهيم الشكري قال: حدثني أم كلثوم بنت ثمامة. أنها أرادت الحج فقال أخوها: أقرئي أم المؤمنين عائشة السلام، وسليها عن عثمان، حين قتل.

قالت: «من سب عثمان فعليه لعنة الله».

وقال لنا أبو النعمان: «حدثنا حماد بن إبراهيم».

ورواه بنحوه الإمام أحمد^(٢)؛ من طريق: فاطمة بنت عبد الرحمن، عن أمها به. وفيه زيادة. ورواه ابن عساكر^(٣) وفي بعض^(٤) طرقه أن اسمها أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي، وأن أخاها اسمه: المخارق بن ثمامة، وأن زوجها اسمه عمر بن إبراهيم الشكري، وكل طرق ابن عساكر من طريقها، وذكره المحب^(٥)، والهيثمي، وقال الهيثمي: «أم كلثوم لم أعرفها».

قلت: قال الحافظ عنها: «مقبولة» ولم أجد له في ذلك مستنداً، فلم يذكر من وثقها ولا من جرحها، ولم أجد عند غيره ذلك. فالإسناد ضعيف بها.

(١) - (٢٦/١).

(٢) - المسند (٦/٢٥٠، ٢٦١).

(٣) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٩١ - ٩٣، ٤٩٧).

(٤) - ص ٩٣ من المصدر السابق.

(٥) - الرياض النضرة (٣/٢٦).

[١٩٠] وفي تاريخ خليفة بن خياط ^(١):

«أبو بكر الكلبي ^(٢) قال: نا مسعر ^(٣)، عن عبد الملك ^(٤) بن ميسرة، عن الزال ^(٥) بن سبرة قال: سمعت عثمان يقول: أستغفر الله إن كنت ظَلَمْتُ، وقد عفوت إن كنت ظَلَمْتُ».

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٦)، وفيه أن خليفة قال: وثنا رجل، نا مسعر. رجاله ثقات، رجال البخاري، غير أبي بكر الكلبي، فلم أجد له ترجمة، ولبعض شيوخ خليفة شيخ يقارب اسمه اسم أبي بكر هذا، فإن كان هو فلم يصرح خليفة بالسماع فيحتمل السقط. وإن لم يكن هو ذاك ففي الإسناد مجهول.

وبذلك يكون الإسناد ضعيفاً، لجهالة، أبي بكر أو لانقطاعه بين خليفة، وأبي بكر والله أعلم.

[١٩١] قال خليفة ^(٧):

«حدثنا غندر ^(٨) قال: نا شعبة ^(٩)، عن سماك ^(١٠) بن حرب قال: سمعت

(١) - خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١).

(٢) - أبو بكر الكلبي، لم أجد له ترجمة، ولحجاج بن المنهال وأبي داود الطيالسي - شيعي خليفة - شيخ اسمه أبو بكر الكلبي - بزيادة ياء على نسب الأول، قال عنه أبو حاتم: شيخ ليس بمعروف (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٤٥/٩، والسماعي، الأنساب ١١/١٤٢).

(٣) - مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، تقدمت ترجمته.

(٤) - عبد الملك بن ميسرة الهلالي، الكوفي، الزرّاد، ثقة، من الرابعة ع (التقريب ٤٢٢١).

(٥) - الزال بن سبرة الهلالي، الكوفي، ثقة، من الثانية، وقيل إن له صحبة، خ د تم س ق (التقريب ٧١٠٥).

(٦) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٦٠).

(٧) - خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١ - ١٧٢).

(٨) - غندر هو: محمد بن جعفر، تقدمت ترجمته.

(٩) - شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته.

(١٠) - سماك بن حرب، تقدمت ترجمته.

حنظلة^(١) ابن قنان أشرف علينا عثمان فقال: أفيكم ابنا محدوج؟ فقال: أنشدكما الله ألستما تعلمان أن عمر قال: إن ربيعة فاجر، أو غادر، وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر، وإنما مهر أحدهم عند طنبه، إني زدتهم في غداة واحدة خمس مائة حتى ألحقتهم بهم؟ قالوا: بلى. قال: أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما: إن كندة أكلة رأس، وإن ربيعة هي الرأس، وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعتهم واستعملتكما؟ قالوا: بلى. قال: اللهم إن كانوا كفروا معروفي، وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمامهم، ولا ترضي إماماً عنهم».

ورواه ابن عساكر من طريقه^(٢). ورواه ابن أبي شيبة عن غندر به نحوه.

وإسناده إلى حنظلة حسن، وحنظلة سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣). فالإسناد ضعيف.

ولا يضره اختلاط سماك؛ لأن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه^(٤).

[١٩٢] قال أبو داود^(٥):

«حدثنا محمد بن العلاء^(٦)، أخبرنا ابن المبارك^(٧)، عن معمر^(٨)، عن

(١) - حنظلة بن قنان أبو قنان، ويقال أبو محمد، روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - روى عنه

سماك بن حرب، قاله أبو حاتم وسكت عنه (الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠).

(٢) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠).

(٣) - ابن حبان (الثقات ٤/ ١٦٧).

(٤) - ابن الكيال (الكواكب النيرات ٢٣٨).

(٥) - السنن (١٩٩/٢).

(٦) - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته ثقة حافظ، من العاشرة،

ت سنة ٢٤٧ هـ، وهو ابن ٨٧ سنة، ع (التقريب ٤/ ٦٢٠).

(٧) - عبدالله بن المبارك المروزي، تقدمت ترجمته.

(٨) - معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

الزهري^(١) أن عثمان إنما صلى بمنى أربعاً؛ لأنه أجمع على الإقامة بعد الحج». إسناد صحیح إلى الزهري، لكنه من مراسلاته، فإنه لم يدرك عثمان -رضي الله عنه-.

قال المنذري: «هذا منقطع، الزهري لم يدرك عثمان»^(٢).
ويتقوى بعضه بروايته: إبراهيم النخعي^(٣)، وابن أبي ذباب^(٤).
[١٩٣] قال أبو داود^(٥):

«حدثنا محمد بن العلاء^(٦)، أخبرنا ابن المبارك^(٧)، عن يونس^(٨)، عن الزهري^(٩)، قال: لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها صلى أربعاً. قال: ثم أخذ به الأئمة بعده». رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وفي رواية يونس عن الزهري وهم قليل، والزهري يدلّس ويرسل، وروايته هذه مرسلّة. قال المنذري: «الزهري لم يدرك عثمان»^(١٠).
فالإسناد ضعيف لانقطاعه، وصحيح إلى الزهري.

(١) - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الزهري، تقدمت ترجمته.

(٢) - مختصر سنن أبي داود (٤١٢/٢ - ٤١٣).

(٣) - انظر الرواية رقم: [١٥٦].

(٤) - انظر الرواية رقم: [١٥٥].

(٥) - السنن (١٩٩/٢).

(٦) - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٧) - عبد الله بن المبارك، تقدمت ترجمته. ص ٢٥٧.

(٨) - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، تقدمت ترجمته.

(٩) - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

(١٠) - مختصر سنن أبي داود (٤١٣/٢).

[١٩٤] قال أبو داود ^(١):

«حدثنا موسى بن إسماعيل ^(٢)، ثنا حماد ^(٣)، عن أيوب ^(٤)، عن الزهري ^(٥) أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب، لأنهم كثروا عامئذ، فصلى بالناس أربعاً ليعلمهم أن الصلاة أربع».

ورواه من طريقه البيهقي ^(٦)، وابن عساكر ^(٧).

إسناده ضعيف.

رجاله ثقات إلا أنه منقطع، الزهري لم يدرك هذه الواقعة؛ لأنه لم يدرك عثمان - رضي الله عنه - كما تقدم.

[١٩٥] قال أحمد ^(٨):

ثنا يزيد ^(٩)؛ ومحمد بن يزيد ^(١٠)، قالوا: ثنا العوام ^(١١)، قال محمد، عن القاسم، وقال يزيد في حديثه، حدثني القاسم بن عوف الشيباني ^(١٢)، عن رجل قال: كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه، فأتينا الربرة فسالنا عنه، فلم

(١) - السنن (٢/ ١٩٩ - ٢٠٠)، وعون المعبود (٥/ ٤٤٢).

(٢) - موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، تقدمت ترجمته.

(٣) - حماد بن زيد بن درهم الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٤) - أيوب بن أبي تميمة السخيتاني، تقدمت ترجمته.

(٥) - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

(٦) - السنن الكبرى، (٣/ ١٤٤).

(٧) - تاريخ دمشق، (ترجمة عثمان ٢٤٩).

(٨) - المسند (٥/ ١٦٥).

(٩) - تقدمت ترجمته.

(١٠) - محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي، تقدمت ترجمته.

(١١) - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، تقدمت ترجمته.

(١٢) - القاسم بن عوف الشيباني الكوفي، صدوق يغرب، من الثالثة/ م س ق (التقريب ٥٤٧٥)

ونجده، قيل: استأذن في الحج، فأذن له. فأتيناه بالبلدة وهي منى، فبينما نحن عنده إذ قيل له: إن عثمان صلى أربعاً، فاشتد ذلك على أبي ذر، وقال قولاً شديداً وقال: صليت مع رسول الله ﷺ، فصلى ركعتين، وصليت مع أبي بكر وعمر^(١)، ثم قام أبوذر فصلى أربعاً فقليل له: عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم صنعت. قال: الخلاف أشد، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال: إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلثته التي ثلم وليس بفاعل، ثم يعود فيكون فيمن يعزه، أمرنا رسول الله ﷺ: أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف، وننهي عن المنكر، ونعلم الناس السنن».

إسناده ضعيف ، ففيه راو مبهم ، والقاسم عن أبي ذر ^(٢) مرسل .

[١٩٦] قال البيهقي (٣):

«أنا علي بن أحمد ^(٤) بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار ^(٥)، ثنا موسى ابن إسحاق ^(٦) القاضي، نا يعقوب بن حميد ^(٧) بن كاسب، نا سليمان بن ^(٨) سالم

(١) - فى الأصل: «وعم»، وهو تحريف ظاهر.

(۲) - ابن حجر ، تهذیب التهذیب (۸/ ۳۲۶).

(٣) - السنن (٣ / ١٤٤).

(٤) - علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج، أبو الحسن الأهوازي، وأصله شيرازي، وثقه الخطيب البغدادي سنة ٤١٥ هـ (تاريخ بغداد ٣٢٩/١١).

(٥) - أحمد بن عبد بن أحمد ت سنة ٣٥٢ هـ (الذهبي، السير، ١٥/٤٤١).

(٦) - موسى بن إسحاق الخطمي القاضي ت سنة ٢٩٧ هـ، أبوبكر، أبوه مدني. قال ابن أبي حاتم «كتب عنه وهو ثقة صدوق» (تاريخ بغداد ٥٢/١٣ - ٥٣). (الذهبي، العبر ١/٤٣٤).

(٧) - يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجدّه، صدوق ربما وهم، من العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ، عمّ ق (التقريب ٧٨١٥).

(٨) - سليمان بن سالم المدني، أبو الربيع، مولى عبدالرحمن بن حميد ابن عوف. قال عنه أبو حاتم:

«شيخ». (الجرح والتعديل ١١٩/٤ - ١٢٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧٣/٨).

مولى عبدالرحمن بن حميد، عن عبدالرحمن^(١) بن حميد عن أبيه^(٢) عن عثمان ابن عفان.

أنه أتم الصلاة بمنى ثم خطب الناس فقال: «يا أيها الناس: إن السنة سنة رسول الله ﷺ وسنة صاحبيه، ولكنه حدث العام من الناس فخفت أن يستنوا». ورواه من طريقه ابن عساكر.

ورجاله مقبولون إلا أحمد بن عبيد الصفار، فلم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[١٩٧] قال ابن سعد^(٣):

«أنا عبدالله بن مسلمة^(٤) بن قعنب؛ وخالد بن مخلد^(٥)، قالوا: نا محمد ابن هلال^(٦)، عن جدته^(٧). وكانت تدخل على عثمان وهو محصور، فولدت هلالاً

(١) - عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة من السادسة، مات سنة ١٣٧ هـ ع (التقريب ٣٨٤٧).

(٢) - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية مات سنة ١٠٥ هـ، وقيل إن روايته عن عمر مرسله ع (التقريب: ١٥٥٢).

(٣) - الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ... (ط الجامعة ٤٤٧ - ٤٤٨).

(٤) - عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات في سنة ٢٢١ هـ بمكة، خ م د ت س (التقريب ٣٦٢٠).

(٥) - خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم، البجلي، مولا هم، الكوفي صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ، وقيل بعدها، خ م د ت س ق (التقريب ١٦٧٧).

(٦) - محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، مولى بني كعب، صدوق، من السادسة، مات سنة ١٦٢ هـ بخ د س ق (التقريب ٦٣٦٦).

(٧) - لم أجد في الروايات من تسمى بهذا الاسم غير أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة وعنها زياد بن عبدالله، لا تعرف و أم هلال عن عائشة رضي الله عنها وعنها عمرو بن عبدالرحمن لا تعرف. (ابن حجر، التعجيل، ٥٦٤).

ففقدها يوماً، فقبل لعثمان بن عفان: إنها قد ولدت هذه الليلة غلاماً قالت: فأرسل إليّ بخمسين درهماً، وشقيقة سنبلائية، وقال: هذا عطاء ابنك وكسوته، فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة».

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١).

إسناده ضعيف، أم هلال مجهولة.

[١٩٨] قال الدار قطني^(٢):

«نا ابن صاعد^(٣)، نا بشر بن آدم^(٤) ابن بنت أزهر السَّمان، نا جدي^(٥)

أزهر بن سعد، عن ابن عون^(٦)، حدثني عمر بن^(٧) عبيدالله، حدثني موسى^(٨) ابن حكيم قال:

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٢).

(٢) - السنن (٤/١٩٧ - ١٩٨).

(٣) - يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد، مولى أبي جعفر المنصور، كان أحد حفاظ الحديث، ومن عني به، ورحل في طلبه، روى عنه الدار قطني، ولد سنة ٢٢٨ هـ، وتوفي سنة ٣١٨ هـ، قال إبراهيم الحربي، «بنو صاعد: ثلاث أو ثلثهم يحيى، وقدمه أبو علي الحافظ على أبي القاسم بن منيع وأبي بكر بن أبي داود في الفهم والحفظ» وقال ابن عبدان: «ابن صاعد أكثر حديثاً ولا يتقدمه أحد في الدراية»... الخطيب، تاريخ بغداد ١٤/٢٣١.

(٤) - ترجم له.

(٥) - أزهر بن سعد السمان، أبوبكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ، وهو ابن ٩٤

خ م د ت س (التقريب ٣٠٧).

(٦) - عبدالله بن عون، تقدمت ترجمته.

(٧) - عمر بن عبيدالله بن معمر القرشي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات

(التاريخ الكبير ٦/١٧٦، الجرح والتعديل ٦/١٢٠، الثقات ٧/١٧٧).

(٨) - ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٠٢).

كتب ابن عامر إلى عثمان كتاباً، فقدمت عليه وقد نزل به أولئك، فعمدت إلى الكتب فخيطنها فجعلتها في قبائي - ثم لبست لباس المرأة، فلم أزل حتى دخلت عليه فجلست بين يديه، فجعلت أفتق قبائي وهو ينظر فدفعها إليه، فقرأها. ثم أشرف على المسجد، فإذا طلحة جالس في المسجد في المشرق؛ فقال: يا طلحة قال: يا لبيك، قال: نشدتك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري قطعة فيزيدها في المسجد وله بها كذا وكذا؟» فاشتريتها من مالي؟ فقال طلحة: اللهم نعم، فقال: أنتم فيه آمنون وأنا فيه خائف، ثم قال: يا طلحة، قال: يا لبيك قال: أنشدتك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري رومة - يعني بكذا - فيجعلها للمسلمين وله بها كذا وكذا؟» فاشتريتها من مالي فقال طلحة: اللهم نعم. فقال: يا طلحة، قال: يا لبيك قال: نشدتك بالله هل تعلمني حملت في جيش العسرة على مائة؟ قال طلحة: اللهم نعم. ثم قال طلحة: اللهم لا أعلم عثمان إلا مظلوماً.

ورواه ابن عساكر ^(١) من طريقه كما رواه من طريق: محمد بن عبدالعزيز بن محمد، عن أبي محمد بن أبي شريح، عن يحيى بن محمد بن صاعد به، وذكره المحب ^(٢)، في الرياض النضرة، وعزاه إلى الدارقطني.

إسناده ضعيف، عمر وموسى لم يوثقهما غير ابن حبان، وبشر صدوق، وباقي رجاله ثقات.

ولمناشدة عثمان - رضي الله عنه - عدة شواهد صحيحة، وليس في شيء منها تخصيص طلحة - رضي الله عنه - بالمناشدة.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٣ - ٣٤٤).

(٢) - (٥٧/٣).

[١٩٩] قال أبو عرب ^(١):

«حدثني سعيد بن محمد بن محمد القيسي، قال: وحدثنا سعيد بن عبد الله الأنباري، وحدثنا عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي قال: حدثنا أبي، عن حماد ابن زيد، عن أيوب قال: لما كان يوم الدار أخذ عثمان الحربة، فنودي من السماء: مهلاً يا عثمان فرمى بها». إسناده ضعيف، لانقطاعه.

أيوب ^(٢) السخيتاني ولد ما يقارب سنة ٦٦ هـ ^(٣)، أي بعد الفتنة بإحدى وثلاثين سنة.

[٢٠٠] قال ابن أبي الدنيا ^(٤):

«حدثني هارون بن أبي يحيى ^(٥) السلمي، عن شيخ من ضبة، أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدماء تسيل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. اللهم إني أستعديك عليهم، وأستعينك على جميع أموري، وأسألك الصبر على ما ابتليتني».

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٦)، وذكره المحب الطبري ^(٧) ولم يعزه إلى أحد.

إسناده ضعيف، شيخ هارون لم يسم، وهارون لم أجد له ترجمة.

(١) - المحن (٦٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - فارن بين سنة وفاته؛ وسنه عند الوفاة.

(٤) - المحتضرين (ق ١٢)، كما في حاشية تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة عثمان (٤٠٦).

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٦).

(٧) - الرياض النضرة (٣/ ٧٢ - ٧٣).

[٢٠١] روى ابن عساكر ^(١) من طريق البخاري ^(٢) أنه قال:

«نا موسى بن إسماعيل ^(٣)، عن عيسى بن منهال ^(٤)، نا غالب ^(٥)، عن محمد بن سيرين ^(٦) قال:

كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول: اللهم اغفر لي، وما أظن أن تغفر لي. قلت: يا عبدالله ما سمعت أحداً يقول ما تقول. قال: كنت أعطيت الله عهداً إن قدرت أن ألطم وجه عثمان إلا لطمته، فلما قتل، وضع على سريره في البيت والناس يجيئون فيصلون عليه، فدخلت كأني أصلي عليه فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمت وجهه وسجيته، وقد يبست يميني.

رأيتها يابسة كأنها عود.

إسناده ضعيف؛ بعيسى بن منهال فلم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل بالتوثيق وكثيراً ما يوثق المجاهيل.

ووردت رواية عند ابن عرب ^(٧) تبين أن اسم هذا الأثيم كميل ^(٨)، وأن الحجاج انتقم منه فأمر يزيد بن هبيرة بقتله، فقتله.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨، وقسم النساء ٤١١).

(٢) - هو محمد بن إسماعيل صاحب الصحيح؛ لم أجد هذا الخبر في التاريخ الكبير ولا الصغير.

(٣) - المقرئ، تقدمت ترجمته.

(٤) - عيسى بن منهال البصري، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ

الكبير ٣٩٩/٦، الجرح والتعديل ٢٨٨/٦، الثقات ٢٣٧/٧).

(٥) - غالب بن خُطاف، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة ع

(التقريب ٥٣٤٦).

(٦) - تقدمت ترجمته.

(٧) - المحن (٢٠٤ - ٢٠٥).

(٨) - كميل بن زياد بن نهيك النخعي.

[٢٠٢] قال أبو زرعة ^(١) الدمشقي :

«حدثنا عبد الأعلى ^(٢) بن مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز ^(٣)، عن عبدالله بن أبي عبدالله العباسي ^(٤)، قال: قتله سودان بن رومان المرادي»
ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٥).

إسناده ضعيف.

لجهالة عبدالله بن أبي عبدالله.

[٢٠٣] قال ابن أبي الدنيا ^(٦) :

«نا شجاع بن الأشرس ^(٧) بن ميمون السرخسي، نا الليث بن سعد ^(٨)، عن عبيدالله بن المغيرة ^(٩)؛ وعبدالكريم ^(١٠) بن الحارث الحضرمي.

(١) - (التاريخ ١٨٧).

(٢) - عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل من كبار العاشرة، ت سنة ٢١٨ هـ، وله ثمان وسبعون سنة (التقريب ٣٧٣٨).

(٣) - سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، تقدمت ترجمته.

(٤) - عبدالله بن أبي عبدالله العباسي، لم أجد له ترجمة.

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٧).

(٦) - ابن أبي الدنيا (المتحضرين ق ١٢، كما في حاشية تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة عثمان بن عفان ٤٠٦).

(٧) - شجاع بن أشرس روى عن الليث بن سعد. قال عنه أبو زرعة: ثقة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٧٩/٤). وروى عنه ابن أبي الدنيا، وقال عنه يحيى بن معين ليس به بأس، ثقة (الخطيب، تاريخ بغداد ٢٥٠/٩ - ٢٥١).

(٨) - الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، تقدمت ترجمته.

(٩) - عبيدالله بن المغيرة بن معيقب، أبو المغيرة السبي، المصري صدوق، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ، ت ق (التقريب ٤٣٤٣، تهذيب التهذيب ٤٩/٣ - ٥٠).

(١٠) - عبدالكريم بن الحارث الحضرمي، المصري ثقة عابد، من السادسة، وروايته عن المستورد (م) منقطعة م س (التقريب ٤١٤٨) ت سنة ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣٧١/٦ - ٣٧٢).

أن عبدالله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأصبحي: ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط؟ قالوا: سمعناه يقول اللهم اجمع أمة محمد؛ ثلاثاً.

قال: والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال ألا يجتمعوا أبداً ما اجتمعوا إلى يوم القيامة».

ورواه من طريقه ابن عساكر.

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، فإن عبيدالله بن المغيرة، وعبدالكريم بن الحارث لم يدركا قتل عثمان، لتأخر وفاتيهما.

ولا يتوقع لقيهما لعبدالله بن سلام -رضي الله عنه- لتقدم وفاته حيث توفي سنة ٤٢ هـ^(١). وإلا لكانا معمرين فوق المائة، ولم يُذكر ذلك في ترجمتيهما.

وفيه علة أخرى أيضاً وهي: أن الشخص الذي سأله عبدالله بن سلام مبهم لم يبين اسمه. وهذه علة قاذحة في الخبر، إذ إنه قد لا يكون صحابياً وإلا لم يعل الخبر به. والله أعلم.

[٢٠٤] قال أبو زرعة^(٢) الدمشقي:

«فأخبرني عبد الأعلى^(٣)، أنه سمع سعيد بن عبدالعزيز^(٤) يقول: صلى جبير ابن مطعم على عثمان في ثمانية.» ورواه من طريقه ابن عساكر^(٥).

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، إن لم يكن معضلاً.

(١) - الذهبي (سير أعلام النبلاء ٤٢٤/٢).

(٢) - التاريخ (١٨٧).

(٣) - عبد الأعلى بن مسهر الغساني، تقدمت ترجمته.

(٤) - سعيد بن عبدالعزيز التوخي، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

سعيد ولد ما يقارب سنة ٩٧ هـ.

[٢٠٥] روى ابن إسحاق^(١) أنه قتل يوم الأربعاء، ودفن بالبقيع، وصلى عليه جبير بن مطعم. وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة.

وابن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار^(٢) (ت سنة ١٥٠ هـ)، فروايته هذه منقطعة. فالإسناد ضعيف، لانقطاعه.

[٢٠٦] قال أحمد^(٣):

«حدثنا عبدالرزاق^(٤)، حدثنا معمر^(٥)، عن قتادة^(٦) قال: صلى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه.»

رجالہ ثقات، رجال الشيخين، إلا أن فيه انقطاعاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد^(٧) بعد أن ذكر هذا الخبر: «رجالہ رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة».

وقتادة لم يدرك من الصحابة إلا أنس - رضي الله تعالى عنهم. ومعروف بالتدليس، والإرسال^(٨).

فالإسناد ضعيف، لانقطاعه.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٣).

(٢) - ترجم له.

(٣) - المسند (ت شاكر ١١/٢).

(٤) - عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاہم، أبوبكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتنير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ، وله ٨٥ سنة ع (التقريب ٤٠٦٤).

(٥) - معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٦) - قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٧) - (٢٣٣/٧).

(٨) - انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٢)، وجامع التحصيل للعلائي (٣١٢) وطبقات المدلسين لابن حجر (٤٣)، والسير للذهبي (٢٧٠/٥).

[٢٠٧] قال ابن سعد ^(١):

«أخبرنا أبو بكر ^(٢) بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدثني عم جدتي الربيع بن مالك ^(٣) بن أبي عامر عن أبيه ^(٤) قال: كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب، فكان عثمان بن عفان يقول: يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسى الناس به، قال مالك بن أبي عامر، : فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك.

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه» ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٥).

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة وقال: «خرجه القلعي ^(٦) رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا الربيع ولم يوثقه غير ابن حبان. فالإسناد ضعيف به.

(١) - الطبقات (٧٧/٣).

(٢) - عبد الحميد بن عبدالله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته، كأبيه، ثقة من التاسعة، ووقع عند الأزدي: «أبو بكر الأعشى» في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع فلم يصب، مات سنة ٢٠٢ هـ خ م د ت س (التقريب ٣٧٦٧).

(٣) - الربيع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، عم مالك بن أنس. قال ابن أبي أويس «مات بعد سنة ١٦٠ هـ، وقد جالسته قال أبو حاتم: «لم يُرو عنه العلم» وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري التاريخ الكبير ٣/٢٧٣، ابن أبي حاتم، الجرح ٣/٤٦٨، ابن حبان الثقات ٦/٢٩٦).

(٤) - مالك بن أبي عامر الأصبحي، سمع عمر، ثقة من الثانية، مات سنة ٧٤ هـ على الصحيح ع (التقريب ٦٤٤٣).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤٣).

(٦) - (٤١/٣).

[٢٠٨] قال البزار ^(١):

«حدثنا أبو سعيد عبيد الله ^(٢) بن سعيد، ثنا حبيب بن خالد ^(٣) الأنصاري، ثنا الأعمش ^(٤)، عن زيد بن وهب ^(٥) قال:

أنكر الناس من أمير في زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد، مسجد الأعظم يتخلل الناس، حتى انتهى إلى حذيفة. وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ ألا تأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حبيب».

وقال الهيثمي: «حبيب بن خالد وثقه ابن حبان. وقال أبو حاتم ليس بالقوي ^(٦)».

كما أن أبا سعيد مجهول، فلم أجد له ترجمة.

(١) - الهيثمي (كشف الأستار ٢/ ٢٥١).

(٢) - لم أجد له ترجمة.

(٣) - قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في الثقات. ابن حجر، لسان الميزان ٢/ ١٧٠،

ابن حبان، الثقات ٦/ ١٨١).

(٤) - هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - الهيثمي (مجمع الزوائد ٥/ ٢٢٤).

[٢٠٩] قال البخاري في التاريخ الصغير^(١):

«حدثنا إسماعيل^(٢)، حدثني مالك^(٣) عن يحيى بن سعيد^(٤)، سمع عبدالله ابن عامر بن ربيعة^(٥) قال: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين بدأ الناس في الطعن على عثمان، فأتى فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاد منها صالحى عباده، فقام فصلى. ثم اشتكى فما خرج قط إلا بجنازته».

وقال ابن الأثير^(٦): روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر ابن ربيعة، عن أبيه، وذكره بنحوه وفيه: ثم نام فأتى في المنام فقيل له: قم فاسأل الله أن...».

ورجال هذا الإسناد رجال الشيخين لكنه ضعيف بإسماعيل بن أبي أويس. قال عنه الحافظ: «لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به».

وأما أحاديثه التي في الصحيحين فهي قليلة منتقاة من أصوله.

قال الحافظ: «احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري».

(١) - البخاري (التاريخ الصغير ٨٩/١).

(٢) - إسماعيل بن أبي أويس، تقدمت ترجمته.

(٣) - مالك هو ابن أنس بن مالك الأصبحي، المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المثبتين، من السابعة مات سنة ١٧٩ هـ، وكان مولده سنة ٩٣ هـ وقال الواقدي بلغ ٩٠ سنة (التقريب ٦٤٢٥).

(٤) - يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٥) - عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، تقدمت ترجمته.

(٦) - ابن الأثير (أسد الغابة ١٨/٣).

وقال أيضاً: «روينا في مناقب البخاري بسند صحيح، أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله»^(١).

ويظهر أنه تفرد بهذه الرواية، فلم أقف على متابع له فيها.

وحكى ابن الأثير قولاً يخالف هذه الرواية قال: «وقيل: توفي بعد قتل عثمان - رضي الله عنه - بأيام»^(٢) ولم يسنده ولم يعزه.

[٢١٠] روى ابن عساكر^(٣):

من طريق معمر^(٤) بن عقيل قال: حدثني شيخ من أهل الشام أبو جناب^(٥)، حدثني ربيعة^(٦) مولاة أسامة بن زيد قالت:

«بعثني أسامة إلى عثمان بن عفان وهو محصور فقال: انطلقني، فإن النساء ألطف بهذا الأمر من الرجال. فاته فقولي له: إن ابن أخيك أسامة يقرئك السلام، ويقول: إن عندي بني عم لي أدنى، وعندي ركائب، فإن شئت نقبت عليك ناحية الدار فخرجت حتى تأتني مكة قومًا تأمن فيهم، وإن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك إذ خاف قومه. قالت: فأتيت فأخبرته بذلك. فقال: أقرئيه السلام ورحمة الله

(١) - ابن حجر (هذي الساري ٣٩١).

(٢) - أسد الغابة (١٨/٣).

(٣) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١١ - ٤١٢).

(٤) - قال الأزدي: «لا يصح حديثه» (ابن حجر لسان الميزان ٦٨/٦).

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - لم أجد لها ترجمة.

وقولي له: جزاك الله من ابن أخ خيراً، ما كنت أدع مهاجر رسول الله ﷺ وقبره ومسجده مخافة الموت. فأتيته، فأخبرته، فمكث أياماً فقال: ويحك فارجعي فإني لا أراه إلا مقتولاً، فوافق دخولي عليه دخول القوم. فجاء محمد بن أبي بكر الصديق، وعليه ثوب قطن مصبوغ فأخذ بلحية عثمان فهزها حتى سمع صرير أضراسه بعضها على بعض فقال: يا بن أخ دع لحيتي، فإنك لتجذب ما يعز على أهلك أن يؤذيها. فرأيته كأنه استحيا، فقام فجعل بطرف ثوبه هكذا: ألا ارجعوا، ألا ارجعوا. قالت: وجاء رجل من خلف عثمان بسعفة رطبة فضرب بها جبهته، فرأيت الدم وهو يسيل، وهو يمسحه بأصبعه ويقول: اللهم لا يطلب بدمي غيرك. قالت: وجاء آخر فضرب بالسيف على صدره فأقعصه، وتعاوروه بأسياهم. قالت ربيعة: فرأيتهم يتنهبون بيته، فهذا يأخذ الثوب وهذا يأخذ المرأة، وهذا يأخذ الشيء».

إسناده ضعيف بمعر كما أن ربيعة مجهولة، ومثلها أبو جناب.

[٢١١] قال أبو يعلى (١):

«نا سفيان بن وكيع (٢)، نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن (٣) العجلي، عن مجالد (٤)، عن طحرب (٥) العجلي، عن الحسن بن علي، قال:

(١) - أبو يعلى (المسند ٤/١٥٩٨) - كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٢) - سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه فُضِّح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة ت ق (التقريب ٢٤٥٦).
(٣) - جميع بن عمير (بن عبد الرحمن) العجلي، أبوبكر الكوفي، ضعيف رافضي، من الثامنة، تم (التقريب ٩٦٦).

(٤) - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، ت سنة ١٤٤ هـ م ٤ (التقريب ٦٤٧٨).

(٥) - طحرب العجلي: مولى الحسن بن علي - رضي الله عنهما - قال الأزدي: «لا يقوم إسناده حديثه». اهـ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن الحسن بن علي روى عنه مجالد (ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٨/٣) (ابن حبان، الثقات ٣٩٩/٤).

لا أقاتل بعد رؤيا رأيته، رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش، ورأيت أبابكر واضعاً يده على النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعاً يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دم عثمان يطلب به. وقال ابن حمدان: يطلب الله به».

إسناده ضعيف. مسلسل بالضعفاء.

ورواه ابن عدي^(١)، عن عمر بن سنان، عن سفيان به مثله إلا أنه قال: «ما هذا الدم». وفيه جميع بن عبدالرحمن بإسقاط عمر، وقد ورد بالخالين في كتب التراجم.

ورواه ابن عساكر^(٢) من هذين الطريقين، ومن طريق: أبي يحيى البزار زكريا ابن يحيى، عن سفيان: به مثله.

ومن طريق: حبان بن علي العنزي، عن مجالد بن سعيد. وشك الراوي في إدخال الشعبي بينه وبين طحرب: به مثله^(١).

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة^(٣). وعزاه إلى كتاب المنتقى للدليمي.

(١) - ابن عدي (الكامل في الضعفاء ٥٨٩/٢) في ترجمة جميع.

(٢) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٣) - المحب الطبري (الرياض النضرة ٧٧/٣).

[٢١٢] وفي مصنف ابن أبي شيبة^(١):

«ابن المبارك^(٢)، عن ابن لهيعة^(٣)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)، قال: قال كعب: كأني أنظر إلى هذا، وفي يديه شهابان من نار - يعني قاتل عثمان - فقتله.»

إسناده ضعيف، لانقطاعه بين يزيد وكعب - رضي الله عنه -.

يزيد بن أبي حبيب ولد ما يقارب سنة ٤٨ هـ، وكعب بن مالك - رضي الله عنه -، توفي في خلافة علي رضي الله تعالى عنه؛ أي قبل سنة ٤٠ هـ^(٥).

فيه عنعنة ابن لهيعة وهو يدلّس عن الضعفاء كما قال ابن حبان^(٦).

[٢١٣] روى الطبري^(٧) بإسناد إلى: يزيد بن أبي حبيب^(٨)، قال: ولي قتل عثمان نهران الأصبحي، وكان قاتل عبدالله بن بسرة، وهو رجل من بني عبدالدار. وهذا إسناد ضعيف منقطع.

يزيد بن أبي حبيب لم يدرك الفتنة؛ لأنه ولد ما يقارب سنة ثمان وأربعين، أي: بعد فتنة قتل عثمان بثلاث عشرة سنة. وقد وصف بأنه يرسل^(٩).

(١) - (١٢/٤٤، ١٥/٢١٥).

(٢) - عبدالله بن المبارك، تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالله بن لهيعة، تقدمت ترجمته.

(٤) - يزيد بن أبي حبيب، تقدمت ترجمته.

(٥) - انظر ترجمتي يزيد وكعب - رضي الله عنهما - في التقريب (١/٧٧٠ - ٥٦٤٩).

(٦) - المجروحين (٢/١١).

(٧) - الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٤/٣٩٤).

(٨) - يزيد بن أبي حبيب المصري، تقدمت ترجمته.

(٩) - وصفه بذلك الحافظ ابن حجر (التقريب ١/٧٧٠).

[٢١٤] وفي مسند أحمد ^(١):

«قال عبدالله بن أحمد ^(٢): حدثني سريج بن يونس ^(٣)، حدثنا محبوب ^(٤) ابن محرز، عن إبراهيم ^(٥) بن عبدالله بن فروخ، عن أبيه ^(٦) قال: شهدت عثمان ابن عفان، دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل».

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٧). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ^(٨) وسكت عنه. إسناده ضعيف بجهالة إبراهيم بن عبدالله بن فروخ.

محبوب بن محرز قال عنه الحافظ في التقریب: «لين الحديث» وفي التعجيل: «كوفي ثقة» ^(٩) وإبراهيم له أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبدالله بن فروخ: صدوق، وباقي رجاله ثقات. قال الحافظ ابن كثير: «... حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفنوه، وزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن، والصحيح الأول» ^(١٠).

(١) - (ت شاكر ٤/٢).

(٢) - عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ، ت س (التقريب ٣٢٠٥).

(٣) - سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ خ م س (التقريب ٢٢١٩).

(٤) - محبوب بن محرز التميمي، السقوايري العطار، أبو محرز الكوفي، لين الحديث، من التاسعة بخ ت (التقريب، ٦٤٩٤).

(٥) - إبراهيم بن عبدالله بن فروخ، ترجم له الحافظ ابن حجر في التعجيل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: «ذكره الذهبي في الميزان فقال: «... وترك الموضع بياضاً فلم يكتب فيه شيئاً ولم أجد في الميزان ولا غيره من المصادر التي وقفت عليها».

(٦) - عبدالله بن فروخ التميمي، مولى آل طلحة، بصري، صدوق، من الثالثة س (التقريب، ٣٥٣٠).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٥٣٨ - ٥٣٩).

(٨) - (٢٣٣/٧).

(٩) - ص ١٩.

(١٠) - البداية والنهاية (١٩٩/٧).

[٢١٥] قال خليفة^(١) :

«حدثنا أبو الحسن^(٢)، عن أبي زكريا العجلاني^(٣)، عن نافع^(٤) عن ابن عمر قال: ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه، وبَعَجَه سودان بن حمران بحربة ورواه من طريقه ابن عساكر^(٥).

إسناده ضعيف. لجهالة أبي زكريا العجلاني، ومثته شاذ لمخالفته الرواية الصحيحة التي فيها أن محمد بن أبي بكر خرج من عند عثمان بعد ما وعظه^(٦).

(١) - خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥).

(٢) - أبو الحسن هو: علي بن محمد المدائني ت سنة ٢٢٥ هـ قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقال الذهبي: «صدوق» قال الحافظ: «لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه» وضعفه ابن عدي فقال: «ليس بالقوي في الحديث وهو صاحب الأخبار قلّ ماله من الروايات المسندة» (ابن عدي الكامل ١٨٥٥/٥، الذهبي، المغني في الضعفاء ٤٥٤/٢، ابن حجر، لسان الميزان ٢٥٣/٤).
وتوثق ابن معين بعض عليه بالنواجد، كما أوصى الذهبي (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١).

ونظراً لإنصاف ابن عدي في توثيق الرجال فإنه يجب الالتفات إلى تضعيفه هذا، فينزل برتبة حديث المدائني إلى الحسن لهذا الاختلاف المعتبر فيه.

(٣) - أبو زكريا العجلاني لم أجد له ترجمة، ويشبه أن يكون يحيى بن اليمان العجلي، أبو زكريا، ت سنة ١٨٩ هـ الكوفي قال عنه الحافظ: «صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة بن م ٤ وليس في الأنساب للسمعاني، هذه النسبة وفيه: العجلي والعجلي (٢٣٨/٩ - ٢٣٩).

(خليفة بن خياط، الطبقات ١٧٢، المزي، تهذيب الكمال خ ١٥٢٧، الذهبي، السير ٣٥٦/٨، ابن حجر، التقريب ٧٦٧٩، ابن الكيال، الكواكب النيرات ٤٣٦).

(٤) - نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٥) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨).

(٦) - انظر: ص ٢٠٩.

[٢١٦] قال ابن عساكر ^(١):

«حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ^(٢) نا عبدالرحمن بن منصور ^(٣)، نا العتبي ^(٣)، عن أبيه ^(٣) قال: بعث عثمان بن عفان إلى ابن عباس وهو محصور فأتاه، وعنده مروان بن الحكم، فقال عثمان: يا ابن عباس، أما ترى إلى ابن عمك، كان هذا الأمر في بني تيم وعدي فرضي وسلم، حتى إذا صار الأمر إلى ابن عمه بغاه الغوائل؟ قال ابن عباس: فقلت له: إن ابن عمك والله، ما زال عن الحق ولا يزول، ولو أن حسناً وحسيناً بغيا في دين الله الغوائل لجاهدهما في الله حق جهاده، ولو كنت كأبي بكر، وعمر لكان لك كما كان لهما، بل كان لك أفضل لقرابتك، ورحمك وسنك، ولكنك ركبت الأمر وهاباه. قال ابن عباس: فاعترضني مروان فقال: دعنا من تخطئتك يا ابن عباس، فأنت كما قال الشاعر: (من الوافر).

دعوتك للغياث ولست أدري أمن خلفي المنية أم أمامي
فشقت الكلام رخي بال وقد جل الفعال عن الكلام

إن يكن عندك لهذا الرجل غياث فأغثه، وإلا فما أشغله عن التفهم لكلامك والفكر في جوابك. قال ابن عباس: فقلت له: هو والله كان عنك وعن أهل بيتك

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٢) - الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد أبو علي الكوكبي، الكاتب صاحب أخبار وآداب ت سنة ٣٢٧ هـ، (تاريخ بغداد ٨/ ٨٦ - ٨٧) قال الحافظ: أخباري مشهور، رأيت في أخباره مناكير كثيرة بأسانيد جيد (اللسان ٢/ ٣٠٩).

(٣) - لم أجد له ترجمة.

أشغل، إذ أوردتموه ولم تصدروه. ثم أقبلت على عثمان فقلت له: (من الوافر).

جعلت شعار جلدك قوم سوء وقد يجزئ المقارن بالقرين
فما نظروا لدنيا أنت فيها بإصلاح، ولا نظروا لدين

ثم قلت له: إن القوم والله غير قابلين إلا قتلك أو خلعتك، فإن قتلت قتلت على ما قد عملت وعلمت، وإن تركت فإن باب التوبة مفتوح.

قال القاضي أبو الفرج:

فقد أنبأ هذا الخبر أن أصبح التأويلين فيما قاله علي لعثمان في الخبر المتقدم هو ما وصفنا.

إسناده ضعيف؛ الحسين ذكر فيه الحافظ ابن حجر ما يقتضي تضعيفه، وباقي رجاله مجهولون.

[٢١٧] روى ابن عساكر^(١) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا عن زياد بن حسان^(٢) البصري ببعض هذا الحديث، حدثني الهيثم بن الربيع^(٣) وأخبرني عمر ابن بكير، ومحمد بن صالح بسأثره، عن علي بن محمد القرشي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الهمداني قال:

«دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى على معاوية، فقال له معاوية: أبو الطفيل؟ قال: نعم، قال: أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا ولكن ممن حضره فلم ينصره، قال: ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون، والأنصار ولم

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، مجلد عاصم - عائد ص ٤٦١).

(٢) - زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني، تقدمت ترجمته.

(٣) - الهيثم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى البصري، أو الواسطي ضعيف من السابعة ت (التقريب ٧٣٧٣) روى عنه زياد بن يحيى الحساني (ابن حجر تهذيب التهذيب ٩٧/١١) وذكره العقيلي في الضعفاء (٣٥٣/٤).

تنصره أنت، قال: معاوية: أما طلبتي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

قال معاوية: يا أبا الطفيل، ما أبقى لك الدهر من ثكلك علي بن أبي طالب؟ قال: ثكل العجوز المقلات، والشيخ الرقوب، قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وأشكو إلى الله التقصير.

تفسيره: قال: المقلات التي لا يعيش لها ولد، والرقوب: الرجل الذي قد يئس أن يولد له.

وهذا إسناد ضعيف بالهيثم بن الربيع العقيلي، فإنه ضعيف؛ كما أن في متنه شذوذاً، فقد صح بأسانيد كثيرة، نصرة المهاجرين، والأنصار لعثمان يوم الدار^(١).

[٢١٨] وفي مصنف ابن أبي شيبة^(٢):

«قال وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا عفان^(٣) قال: حدثنا أبو محصن^(٤) أخو حماد بن نعيم - رجل من أهل واسط - قال: حدثنا حصين^(٥) بن عبد الرحمن قال: حدثني جهم^(٦) رجل من بني فهر، قال: أنا شاهد هذا الأمر قال: جاء سعد

(١) - انظر: ما يتعلق بدفاع الصحابة عن عثمان - رضي الله عنهم -، ص ١٥٩-١٦٨.

(٢) - (٢٢٠ / ١٥) - (٢٢٢).

(٣) - عفان بن مسلم الباهلي تقدمت ترجمته.

(٤) - حصين بن نعيم الواسطي، أبو محصن الضرير كوفي، الأصل، لا بأس به، رمي بالنصب من الثامنة، خ د ت س (التقريب ١٣٨٩).

(٥) - حصين بن عبد الرحمن السلمي تقدمت ترجمته.

(٦) - جهم الفهري، ويقال جهم، سمع عثمان وسعداً وعماراً، وروى عنه حصين بن عبد الرحمن، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري، التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٠، ابن حبان، الثقات ٤/ ١١٩).

وعمار فأرسلوا إلى عثمان أن أتينا، فإننا نريد أن نذكرك أشياء أحدثتها أو أشياء فعلتها، قال: فأرسل إليهم أن انصرفوا اليوم فإنني مشغول، وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أشرن، قال أبو محصن: أشرن أستعد لخصومتكم، قال: فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، قالها أبو محصن مرتين، قال: فتناوله رسول عثمان فضربه قال: فلما اجتمعوا للميعاد ومن معهم قال لهم عثمان ما تنقمون مني؟ قالوا: ننقم عليك ضربك، عماراً قال: قال عثمان: جاء سعد، وعمار فأرسلت إليهما، فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسول من غير أمري، فوالله ما أمرت ولا رضيت، فهذه يدي لعمار فيصطبر، قال أبو محصن: يعني: يقتص قالوا: ننقم عليك أنك جعلت الحروف حرفاً واحداً قال: جاءني حذيفة فقال: ما كنت صانعاً إذا قيل: قراءة فلان، وقراءة فلان، وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمن حذيفة، قالوا: ننقم عليكم أنك حميت الحمى، قال: جاءني قريش فقالت: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه غيرها، فقلت ذلك لهم، فلإن رضيتم فأقروا، وإن كرهتم فغيروا أو قال لا تقروا - شك أبو محصن، قالوا: وتنقم^(١) عليك أنك استعملت السفهاء أقاربك^(٢)، فليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم الذي يحبونه فأستعمله عليهم وأعزل عنهم الذي يكرهون، قال: فقال أهل البصرة: رضينا بعبدالله بن عامر، فأقره علينا، وقال أهل الكوفة: أعزل سعيداً، وقال الوليد - شك أبو محصن: واستعمل علينا أبا موسى ففعل، قال: وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره علينا، وقال أهل مصر: أعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، قال: فما جاؤوا بشيء إلا أخرج منه. قال:

(١) - هكذا: والصواب: [وتنقم].

(٢) - في الرواية سقط ظاهر؛ وهو هكذا في المصنف ولم يشر المحقق إليه.

فانصرفوا راضين، فبينما بعضهم في بعض الطريق، إذا مر بهم راكب فاتهموه ففتشوه فأصابوا معه كتاباً في أدواة إلى عاملهم أن خذ فلاناً، وفلاناً فاضرب أعناقهم قال: فرجعوا فبدؤوا بعلي فجاء معهم إلى عثمان، فقالوا: هذا كتابك، وهذا خاتمك، فقال عثمان: والله ما كتبت ولا علمت ولا أمرت، قال: فما تظن قال أبو محصن: تتهم، قال: أظن كاتبني غدر وأظنك به يا علي، قال: فقال له علي: ولم تظنني بذلك؟ قال: لأنك مطاع عند القوم قال: ثم لم تردهم عني. قال: فأبى القوم وألحوا عليه حتى حصروه، قال: فأشرف عليهم وقال: بم تستحلون دمي؟ فوالله ما حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتد عن الإسلام أو ثيب زان أو قاتل نفس، فوالله ما عملت شيئاً منهم منذ أسلمت قال: فألح القوم عليه، قال: وناشد عثمان الناس أن لا تراق فيه محجمة من دم، فلقد رأيت ابن الزبير يخرج عليهم في كتيبة حتى يهزمهم، لو شاؤوا أن يقتلوا منهم لقتلوا، قال: ورأيت سعيد بن الأسود البختری وإنه ليضرب رجلاً بعرض السيف لو شاء أن يقتله لقتله، ولكن عثمان عزم على الناس فأمكسوا^(١)، قال: فدخل عليه أبو عمرو بن بدیل الخزاعي التجيبي، قال فطعنه أحدهما بمشقص في أوداجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه، ثم انطلقوا هرباً يسرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى أتوا بلدأ بين مصر والشام، قال فكمنوا في غار، قال: فجاء نبطي من تلك البلاد معه حمار، قال: فدخل ذباب في منخر الحمار قال: فنفر حتى دخل عليهم الغار، وطلبه صاحبه فرآهم: فانطلق إلى عامل معاوية قال: فأخبره بهم، قال: فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم».

إسناده ضعيف.

(١) - في الأصل (فامكسوا) وهو تحريف.

رجاله رجال البخاري، إلا جهيم الفهري، فلم يوثقه غير ابن حبان، وفي حصين بن نمير نصب؛ فما كان في هذه الرواية من لز أو غمز في أحد من الصحابة فإنه ضعيف، بحصين بن نمير.

وحصين بن عبدالرحمن اختلط، ورواية حصين بن نمير عنه بعد الاختلاط^(١)، وأما ما أخرج له البخاري عن حصين بن عبدالرحمن فإنه حديث واحد تابعه عليه عنده هشيم ومحمد بن فضيل^(٢).

[٢١٩] قال يعقوب^(٣) بن سفيان:

«حدثني سعيد بن أسد^(٤)، حدثنا ضمرة^(٥)، عن رجاء بن أبي سلمة^(٦) عن مطرف^(٧) بن الشخير قال: لما دخل علي البصرة يوم الجمل جلست إلى عمار بن ياسر، فجعل يقطع في عثمان فقلت له: إنكم أصحاب محمد سبقتونا صحبة ثم أدركناكم فأعلمتمونا ألا ذنب في الإسلام أعظم من الدم، ثم أنتم اليوم تحلونهم. قال: فجاءه رسول علي فقال: أجب يا أبا اليقظان أمير المؤمنين فهو يقول: إنه بدّل - يعني عثمان-».

(١) - السخاوي (فتح المغيث ٣/ ٣٧٤).

(٢) - ابن حجر (هدي الساري ص ٣٩٨).

(٣) - المعرفة والتاريخ (٩٢/ ٢).

(٤) - سعيد بن أسد بن موسى المصري، سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الشقات (الجرح والتعديل ٥/ ٤، الثقات ٨/ ٢٧١).

(٥) - ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، صدوق يهيم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ بخ ٤ (التقريب ٢٩٨٨).

(٦) - رجاء بن أبي سلمة: مهران أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ، وله ٧٠ سنة، مدس ق (التقريب ١٩٢٤).

(٧) - تقدمت ترجمته.

إسناده ضعيف

سعيد بن أسد لم يوثقه غير ابن حبان، وفي الإسناد انقطاع رجاء بن أبي سلمة ولد (سنة ٩١ هـ)، ومطرف ت (سنة ٩٥ هـ).

فيبعد أن يحمله عنه وعمره أربع سنوات. وبذلك يتبين أن الراوي عن مطرف ساقط، فيحتمل أن يكون قنافة، الذي تقدم في الرواية السابقة.

ولورود هذا الاحتمال لا يتقوى هذا الخبر بالذي قبله كما لا يتقوى الذي قبله به.

[٢٢٠] قال أبو عرب^(١):

«وحدثني غير واحد عن أسد بن الفرات، عن زياد بن عبدالله قال: حدثنا مجالد قال: حدثنا أبو حرب قال: قال لي عثمان ولرجل من الأنصار قوما فاجلسا على بيت المال، قال: فقمنا وجلسنا عليه وفيه غرارتان مملوءتان دراهم، وقد بلغت عراهما سقف البيت، قال: ثم رموا شيئاً على الباب فدفعوه فوقه، فدخل على عثمان وقد فتح المصحف وافتتح سورة البقرة، فلما رآهم قال: بيني وبينكم كتاب الله، قالوا: أي عدو الله، مالك ولكتاب الله؟ قال: وشتموه، ودخل على عثمان محمد بن أبي بكر وهو جالس يقرأ في المصحف، فأخذ بلحيته، فقال: لو كان أبوك لم يقبض على ما قبضت، ثم وجأ في لبتة بسهم، فقطرت من دمه قطرة على المصحف، ودخل عليه المصري، رجل من تجيب من كندة سالا السيف، فخرجت امرأة من كلب يقال لها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو الكلبيّة زوجة عثمان، فقبضت على السيف فقطع يدها، وضربه بالسيف حتى مات، ونادى مناد أن الرجل قد قتل».

إسناده ضعيف لجهالة شيوخ أبي عرب، كما هو ظاهر.

(١) - أبو عرب (المحن : ٦٥).

[٢٢١] عبدالرزاق^(١)، عن معمر^(٢)، عن الأعمش^(٣) قال:

«قال عثمان لحذيفة ولقيه: والله ما يدعني ما يبلغني عنك بظهر الغيب، ثم ولّى حذيفة، فلما أجاز^(٤) قال: ردوه. قال له عثمان أيضاً مثل قوله الأول، فقال له حذيفة:

والله لتخرجنّ كما يخرج الثور، ولتسخرنّ كما يسخر الجمل».

وإسناده ضعيف لما فيه من انقطاع ظاهر، الأعمش ولد (سنة ٦١هـ) وعثمان -رضي الله عنه - توفي (سنة ٣٥هـ)، فبذلك يكون توفي قبل ولادة الأعمش بستة وعشرين عاماً.

ورواه ابن أبي شيبه^(٥) مطولاً من طريق: شيبان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جزء بن بكير العبسي، قال: «جاء حذيفة...»

وجزي بن بكير العبسي قال فيه البخاري^(٦): «منكر الحديث» فهذا الإسناد ضعيف جداً به.

(١) - المصنف (١١/٤٥٠).

(٢) - معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، تقدمت ترجمته.

(٤) - أجاز الموضع الذي فيه عثمان أي: تركه خلفه (اللسان ٥/٣٢٦).

(٥) - المصنف (١٥/٢١١ - ٢١٢).

(٦) - التاريخ الكبير (٢/٢٥١).

[٢٢٢] قال أحمد ^(١):

«حدثنا عبدالصمد ^(٢)، حدثنا القاسم ^(٣) - يعني ابن الفضل -، حدثنا عمرو ^(٤) بن مرة عن سالم ^(٥) بن أبي الجعد قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني، نشدتكم الله أن تعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتهما بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه، يعني عماراً، أقبلت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون: فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: اصبر ثم قال: اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت».

ورواه من طريقه ابن الأثير ^(٦)، وابن عساكر ^(٧)، وفي رواية ابن عساكر اختصار.

(١) - المسند (ت شاكر ١/٣٤٩).

(٢) - عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري تقدمت ترجمته.

(٣) - القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّائي، أبو المغيرة البصري، ثقة من السابعة، رمي بالإرجاء، مات سنة ١٦٧ هـ، بخ م ٤ (التقريب: ٥٤٨٢).

(٤) - عمرو بن مرة الجملي، المرادي أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها ع (التقريب ٥١١٢).

(٥) - سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني، الأشجعي، مولا هم، الكوفي ثقة، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، ت سنة ٩٧ هـ، وقيل سنة ١٠٠ هـ ولم يثبت أنه جاوز المائة. ع (التقريب ٢١٧٠).

(٦) - أسد الغابة (٣/٤٨٧).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٢٤٦).

وروى أبو نعيم ^(١) المرفوع منه فقط، من طريق: عبدالعزيز بن أبان عن القاسم به.

إسناده ضعيف، ورجاله رجال مسلم، إلا أنه منقطع.

سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان، ولا من قبل عثمان من الصحابة - رضي الله عنهم - جزم بذلك أبو حاتم الرازي ^(٢). وقال العلاني: «كثير الإرسال عن كبار الصحابة...»

ثم نقل قول أبي حاتم ونسبه إلى أبي زرعة الرازي ^(٣).

وضعف هذا الخبر: أحمد شاكر ^(٤) - رحمه الله تعالى - بالعلة نفسها.

[٢٢٣] ورواه ابن عساكر ^(٥) من طريق أبي يعلى، عن عبدالله بن بكار عن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان قال:

«ذكر عثمان بني أمية فقال: والله لو أن مفاتيح الجنة بيدي لأعطيتهما بني أمية حتى يدخلوا الجنة من عند آخرهم، ولا استعملتهم على رغم من رغم قال: فقال عمار: فإن ذلك يرغم بأنفي، قال: أرغم الله بأنفك. قال: بأنف أبي بكر وعمر. قال: فغضب، فقام إليه فوطئه فأجفله الناس عنه. قال فبعث إلى طلحة والزبير فقال: ائتيا هذا الرجل فخيّراه بين ثلاث: بين أن يقتص أو يأخذ أرشاً أو يعفو.

(١) - حلية الأولياء (١/ ١٤٠).

(٢) - ذكره عنه الحافظ ابن حجر، في الإصابة (٢/ ١٢٠)، ولم أجده في الجرح والتعديل في ترجمة سالم

.. (١٨١/٤).

(٣) - جامع التحصيل (٢١٧).

(٤) - المسند (ت شاكر ١/ ٣٤٩).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٢٤٦).

فأتياه فقالا: إن هذا الرجل قد أنصف فخيرك بين أن تقتص أو تأخذ أرشاً أو تعفو. قال: لا والله لا أقبل منهن واحدة حتى ألقى رسول الله ﷺ فأشكوا إليه. قال: وجمع عثمان بني أمية فقال: يا ذبان الطمع، والله ما زلت بي على هذا الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ حتى خشيت أن أكون قد أهلكته وهلك. قال عثمان: أما إنه لا يمنعني أن أحدث ما سمعت من رسول الله ﷺ، أقبلت أنا ورسول الله ﷺ نتماشى بالبطحاء فإذا أنا بعمار وأبي عمار وعمار يعذبون في الشمس. فقال ياسر: يا رسول الله الدهر هكذا فقال: (اصبر . اللهم اغفر لآل ياسر).

إسناده ضعيف لانقطاعه، فسالم لم يدرك عثمان كما سيأتي في الرواية التالية، ولجهالة عبدالله بن بكار، وقد رواه عن القاسم، عبدالصمد، شيخ أحمد كما سيأتي، لكن في رواية عبدالله بن بكار زيادة تفرد بها عن القاسم، وابن بكار هذا لم يترجم له سوى ابن حبان^(١) الذي يوثق المجاهيل، فلا يعتد بتوثيقه هذا، ويبقى ابن بكار على جهالته عينا وحالاً.

[٢٢٤] قال البزار^(٢):

«حدثنا بشر بن آدم^(٣)، أبنا زيد بن الحباب^(٤) ثنا ابن

لهيعة^(٥) حدثني يزيد بن عمرو المعافري^(٦)، قال: سمعت

(١) - الثقات (٦٢/٧).

(٢) - الهيثمي، كشف الأستار في زوائد البزار (١٧٧/٣ - ١٧٨) وهو أحمد بن عمرو البزار ت سنة ٢٩٢ هـ.

(٣) - بشر بن آدم السمان، صدوق فيه لين، من العاشرة ت سنة ٢٥٤ هـ د ت عس ق (التقريب ٦٧٥).

(٤) - زيد بن الحباب العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، ت سنة ٢٣٠ هـ، ر م ٤ (التقريب ٢١٢٤).

(٥) - ابن لهيعة هو: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، المصري القاضي، صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، وله في مسلم بعض شيء مقرون، ت سنة ١٧٤ هـ، وقد ناف على الثمانين

(التقريب ٣٥٦٣).

(٦) - يزيد بن عمرو المعافري، المصري - صدوق، من الرابعة (د ت ق) (التقريب ٧٧٥٨).

أبو ثور^(١) الفهمي يقول: قدم عبدالرحمن ابن عديس البلوي - وكان ممن بايع تحت الشجرة - فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وذكر عثمان، فقال أبو ثور: دخلت على عثمان، فقال: زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته، ثم بايعت رسول الله ﷺ - بيدي - يعني اليمين - فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمرأ في جاهلية ولا إسلام، وقد قال رسول الله ﷺ: «من يشتري هذه الزنقة ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة» فاشتريتها وزدتها في المسجد.

قال البزار: لم أره بتمامه.

ورواه يعقوب^(٢) بن سفيان، وابن عساكر، وابن الجوزي، كلهم من طرق: عن ابن لهيعة، وفيها زيادات منكورة.

وإسناده ضعيف.

عبدالله بن لهيعة، ضعيف فلا يحتج بحديثه.^(٣) قال علي بن المديني: «سمعت عبدالرحمن بن مهدي وقيل له: تحمل عن عبدالله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ قال عبدالرحمن، لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، ثم قال عبدالرحمن: كتب إليّ ابن لهيعة كتاباً فيه: ثنا عمرو بن شعيب، قال عبدالرحمن: فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إلى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب».

(١) - أبو ثور الفهمي: قال أبو زرعة الرازي: له صحبة ولا أعرف اسمه. وقال البغوي: سكن مصر. وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة (ابن حجر، الإصابة ٤ / ٣٠) (الدولابي، الكنى ٢١).

(٢) - المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٣) - انظر ترجمته في المجروحين لابن حبان (١١ / ٢ - ١٤)، والكامل في الضعفاء، لابن عدي (٤ / ١٤٦٢ - ١٤٧٢)، والمغني في الضعفاء (١ / ٣٥٢)، وميزان الاعتدال (٢ / ٤٧٥ - ٤٨٣) كلاهما للذهبي.

وقال يحيى بن معين: «أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة، والسماع منه واحد. القديم والحديث» وقال أيضاً «ضعيف لا يحتج به».

وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة، فقال: «هو ضعيف قبل أن تحترق، وبعد ما احترقت».

وقال السعدي: «ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج بروايته، أو يعتد بروايته».

وقال الحميري، عن يحيى بن سعيد، أنه كان لا يراه شيئاً.

وقال أبو زرعة: «سماع الأوائل، والأواخر منه سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به».

وقال ابن حبان: «قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين، والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيت أنه كان يدلّس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزقت تلك الموضوعات به».

وهو راوي الحديث الذي فيه أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «ادعوا لي أخي، فدعي له أبوبكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعي له عثمان، فأعرض عنه، ثم دعي له علي فستره بثوبه، وأكب عليه فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب».

وذكره البخاري في كتابه الضعفاء الصغير، وساق إسناده إلى يحيى بن سعيد: «أنه كان لا يراه شيئاً».

قال الذهبي: «وقال ابن عدي: لعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مفرط في التشيع».

كما له مناكير أخرى ذكرها له ابن عدي والذهبي .

وخلاصة القول فيه ما قاله أبو حاتم بن حبان :

«وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه، ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين .

ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه، لما فيه مما ليس من حديثه» .

وقال الجوزجاني : «لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به» .

[٢٢٥] قال الطبري^(١) :

«حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم^(٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن^(٣) بن شريك، قال: حدثني أبي^(٤)، عن محمد بن إسحاق^(٥)، عن يعقوب بن^(٦) عتبة

(١) - الطبري (التاريخ ٤ / ٣٨١).

(٢) - أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، خ م، س ق (التقريب ٧٩).

(٣) - عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، صدوق يخطئ من العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ - بخ (التقريب ٣٨٩٣).

(٤) - شريك بن عبدالله النخعي، تقدمت ترجمته.

(٥) - محمد بن إسحاق بن يسار الملقب، المدني إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، ت سنة ١٥٠ هـ - خ م ٤ (التقريب ٥٧٢٥).

(٦) - يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة مات سنة ١٢٨ هـ - د س ق (التقريب ٧٨٢٥).

ابن الأخنس، عن ابن الحارث^(١) بن أبي بكر، عن أبيه أبي بكر بن الحارث^(٢) بن هشام، قال: كأني أنظر إلى عبدالرحمن بن عديس البلوي وهو مسند ظهره إلى مسجد نبي الله ﷺ وعثمان بن عفان -رضي الله عنه- محصور، فخرج مروان بن الحكم، فقال: من يبارز؟ فقال عبدالرحمن بن عديس لفلان بن عروة: قم إلى هذا الرجل، فقام إليه غلام شاب طوال فأخذ رفرف الدرع فغرز في منطقته فأعور له عن ساقه، فأهوى له مروان وضربه ابن عروة على عنقه، فكأني أنظر إليه حين استدار وقام إليه عبيد بن رفاعة الزرقى ليدفغ عليه، قال: فوثبت عليه فاطمة بنته أوس جدة إبراهيم بن عدي - قال: وكانت أرضعت مروان وأرضعت له - فقالت: إن كنت إنما تريد قتل الرجل فقد قتل، وإن كنت تريد أن تلعب بلحمه فهذا قبيح. قال: فكف عنه، فما زالوا يشكرونها لها، فاستعملوا ابنها إبراهيم بعد. إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن شريك، صدوق يخطئ، وشريك مثله ويخطئ كثيراً، وتغير حفظه، ومحمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعن، كما أنه رمي بالتشيع، وفي هذه الرواية ما يقوي بدعة التشيع، حيث احتوت على إثبات اشتراك ابن عديس -رضي الله عنه-، في الخروج على عثمان -رضي الله عنه-.

والحارث بن أبي بكر لم يوثقه غير ابن حبان، وابن حبان متساهل في

(١) - الصواب والله أعلم الحارث بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، وثقه ابن حبان وسكت عنه كل من ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم (ابن سعد الطبقات ط الجامعة ٢٠٧، البخاري التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٧٠، ابن حبان، الثقات ٦/ ١٧١، السخاوي، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤١).

(٢) - أبو بكر بن الحارث بن هشام بن المغيرة، ولد في خلافة عمر وتوفي (سنة ٩٤ هـ)، بالمدينة؛ وثقه ابن سعد وقال: كان كثير الحديث... (ابن سعد الطبقات ٥/ ٢٠٧)

التوثيق، يوثق المجاهيل فلا يعتد أهل العلم بتوثيقه إذا انفرد.

فهذه عدة علل تقدر في صحة الرواية، فلا يعتمد عليها في إثبات تلك التهمة التي رمي بها هذا الصحابي الذي بايع تحت الشجرة.

[٢٢٦] قال خليفة^(١): «قال أبو الحسن^(٢): قدم أهل مضر عليهم عبدالرحمن ابن عديس البلوي، وأهل البصرة عليهم حكيم بن جبلة العبدي، وأهل الكوفة فيهم الأشتر مالك بن الحارث النخعي المدينة في أمر عثمان، فكان مقدم المصريين ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة». ومن طريقه رواه ابن عساكر^(٣).

وهذا ضعيف، لأن أبا الحسن المدائني ساقه دون إسناد، والراجح أيضاً أن خليفة نقله من كتاب للمدائني وجادة، حيث لم يصرح بالسماع عنه.

[٢٢٧] قال الطبراني^(٤):

«نا أحمد بن محمد^(٥) بن صدقة البغدادي، وإسحاق بن داود^(٦) الصواف التستري قالا: نا محمد بن خالد^(٧) بن خدّاش، ثنا مسلم بن قتيبة^(٨)، نا مبارك^(٩)

(١) - خليفة بن خياط (التاريخ ١٦٨).

(٢) - أبو الحسن هو علي بن محمد المدائني، تقدمت ترجمته.

(٣) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٢٠).

(٤) - المعجم الكبير (٨٣/١).

(٥) - أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة: ت سنة ٢٩٣، قال الذهبي: إمام حافظ متقن فقيه (تاريخ بغداد ٥/٤٠-٤١ تذكر الحفاظ ٨٣/٤، السير ٨٤/٤، طبقات القراء ١١٩/١).

(٦) - لم أجد له ترجمة.

(٧) - محمد بن خالد بن خدّاش المهلي، أبوبكر البصري، نزيل بغداد الضرير، صدوق يغرب، من صغار العاشرة ق (التقريب ٥٨٤٣).

(٨) - تقدمت ترجمته.

(٩) - مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري؛ صدوق يدلّس ويسوي، من السادسة، (ت سنة ١٦٦ هـ) على الصحيح، خت د ت ق (التقريب: ٦٤٦٤).

عن الحسن^(١)، قال: حدثني سيف عثمان^(٢).

أن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان، فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لأنه أتى بك النبي - ﷺ - يوم سابعك، فحنكك ودعا لك بالبركة، ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: بم تدري ذلك؟ قال: لأنه أتى بك النبي - ﷺ - يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة... قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قاتلي؟ قال: وما يدريك يا نعثل، قال: لأنه أتى بك النبي - ﷺ - يوم سابعك يحنكك ويدعو لك بالبركة فخرت على رسول الله - ﷺ -. قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل، كان يعز على أبيك، أو يسؤه. قال: فوجه في نحره بمشاقص كانت في يده.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٣).

وذكره ابن كثير ثم قال: «هذا غريب جداً وفيه نكارة»^(٤).

إسناده ضعيف، مبارك يدلّس ويسوى وقد عنعن، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقاته.^(٥) رجاله مقبولون.

(١) - تقدمت ترجمته.

(٢) - لم أجد له ترجمة.

(٣) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٤ - ٤١٥).

(٤) - البداية والنهاية (١٩٤/٧).

(٥) - (٤٣).

[٢٢٨] روى الخطيب البغدادي ^(١)، وابن عساكر ^(٢):

من طريق: الربيع بن صبيح ^(٣)، عن علي بن زيد ^(٤) بن جدعان، عن الحسن قال: «لما كانت تلك الفتنة جعل رجل يسأل عن أفضل أصحاب رسول الله ﷺ في أنفسهم، لا يسأل أحداً إلا قالوا له: سعد بن مالك. قال: وقد قيل له: إن سعداً رجل إن أنت رفقت به كنت قمناً أن تصيب منه حاجتك، وإن أنت خرقت به كنت قمناً ألا تصيب منه شيئاً. قال: فجلس إليه أياماً لا يسأله عن شيء حتى عرف مجلسه، واستأنس إليه ثم قال: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾».

قال: فقال سعد: مه لئن قلت لا جرم، لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أخبرتك به. قال: فقال له: ما تقول في عثمان: قال: كان إذا كنا مع رسول الله ﷺ - من أحسننا وضوءاً، وأطولنا صلاة، وأعظمه نفقة في سبيل الله عز وجل، ثم ولي المسلمين زماناً لا ينكرون منه شيئاً، ثم أنكروا منه أشياء، فما أتوا إليه أعظم مما أتى إليهم. فقلت له: هذا علي يدعو الناس، وهذا معاوية يدعو الناس، وقد جلس عنهما عامة أصحاب رسول الله ﷺ. فقال سعد: أما إنني لا أحدثك ما سمعت من وراء وراء، ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي، سمعت رسول

(١) - الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٤٤٧/٣ - ٤٤٨).

(٢) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص ٢٣٢، ٤٨٤ - ٤٨٥).

(٣) - الربيع بن صبيح، السعدي، البصري، صدوق سني الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، قال الرامهرمزي هو أول من صنف الكتب بالبصرة من السابعة، مات سنة ستين. خت ت ق (التقريب ١٨٩٥).

(٤) - علي بن زيد بن جدعان هو: علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة مات (سنة ١٣١ هـ) بخ م ٤. (التقريب ٤٧٣٤).

الله ﷻ يقول: «إن استطعت أن تكون عبد الله المقتول ولا تقتل أحداً من أهل القبلة فافعل».

إسناده ضعيف، علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، ورواية مسلم له مقرونة بغيره (١).

[٢٢٩] وفي مصنف ابن أبي شيبة (٢):

«أبو أسامة (٣) عن ابن أبي عروبة (٤) عن قتادة (٥) قال: أخذ علي بيد الأشر ثم انطلق به حتى أتى طلحة فقال: إن هؤلاء - يعني أهل مصر - يسمعون منك ويطيعونك، فانههم عن قتل عثمان، فقال: ما أستطيع دفع دم أراد الله إهراقه، فأخذ علي بيد الأشر، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظن ابن الحضرمية أن يقتل ابن عمي، ويغلبني على ملكي بئس ما أرى».

رجاله ثقات رجال الشيخين. ولكنه معلول بعدة علل:

(١) حماد بن أسامة يدلّس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية، وقد عنعن في هذا الخبر.

(٢) وسعيد كثير التدليس، وقد عنعن.

(٣) وقاتادة أيضاً مدلس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، وقد توفي (سنة ١١٠هـ).

فالإسناد ضعيف مسلسل بالمدلسين، ولم يصرّح أحد منهم بالسّماع.

(١) - مسلم (الجامع الصحيح بشرح النووي ١٢ / ١٤٦) ابن منجويه (رجال صحيح مسلم، ٥٦ / ٢).

(٢) - (٢٢٩ / ١٥).

(٣) - أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته

(٤) - ابن أبي عروبة هو: سعيد، تقدمت ترجمته.

(٥) - قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

[٢٣٠] قال الطبري^(١):

«حدثني عبدالله^(٢) بن أحمد بن شبيب، قال: حدثني^(٣) أبي، قال: حدثني عبدالله^(٤)، عن إسحاق بن يحيى^(٥)، عن موسى بن طلحة^(٦)، قال: أرسل عثمان إلى طلحة يدعوه، فخرجت معه حتى دخل على عثمان، وإذ علي، وسعد، والزبير، وعثمان ومعاوية، فحمد الله معاوية وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أنتم أصحاب رسول الله - ﷺ - وخيرته في الأرض، وولاة أمر هذه الأمة، لا يطمع في ذلك أحد غيركم، اخترتم صاحبكم عن غير غلبة ولا طمع، وقد كبرت سنه وولى عمره، ولو انتظرت به الهرم كان قريباً، مع أنني أرجو أن يكون أكرم على الله أن يبلغ به ذلك، وقد فشت قالة خفتها عليكم، فما عبتكم فيه من شيء فهذه يدي لكم به، ولا تطمعوا الناس في أمركم، فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم فيها أبداً إلا أدياراً. قال علي: وما لك وذلك وما أدراك لا أم لك؟! قال: دع أمني مكانها، ليست بشر أمهاتكم، قد أسلمت وبايعت النبي - ﷺ - وأجبنني فيما أقول لك. فقال عثمان: صدق ابن أخي، إنني أخبركم عني وعما وليت، إن صاحبي اللذين كانا قبلي ظلما أنفسهما ومن كان منهما بسبيل احتساباً، وإن رسول الله - ﷺ - كان يعطي قرابته، وأنا في رهط أهل عيلة وقلة معاش، فبسطت يدي

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥).

(٢) - عبدالله بن أحمد بن محمد بن شبيب، المروزي، الخزازي سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث» (الجرح والتعديل ٦/٥، الثقات ٨/ ٣٦٦).

(٣) - أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي، أبو الحسن بن شبيب ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ د (التقريب ٩٤).

(٤) - عبدالله بن المبارك الخراساني، تقدمت ترجمته.

(٥) - إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، ضعيف، من الخامسة ت ق (التقريب ٣٩٠).

(٦) - موسى بن طلحة بن عبيدالله، تقدمت ترجمته.

في شيء من ذلك المال، لمكان ما أقوم به فيه، ورأيت أن ذلك لي، فإن رأيتم ذلك خطأ فردوه، فأمرني لأمركم تبع. قالوا: أصبت وأحسنت قالوا: أعطيت عبدالله بن خالد بن أسيد ومروان - وكانوا يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفاً، وابن أسيد خمسين ألفاً - فردوا منهما ذلك، فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين».

إسناده ضعيف. إسحاق ضعيف، وعبدالله بن أحمد. وباقي رجاله ثقات.

[٢٣١] قال عبدالرزاق ^(١):

«أنا معمر ^(٢) عن الزهري ^(٣)، عن كثير ^(٤) بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه ^(٥)، قال:

كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر، فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل - يعني عثمان - فيقولون: والله ما نريد قتله. قال أفلح: فيخرج وهو متكئ على يدي فيقول: والله ليقتله.

قال: وقال ابن سلام حين حوصر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه فليموتن إليها. فأبوا. ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام فقال: اتركوه خمس عشرة ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها».

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٦).

(١) - عبدالرزاق الصنعاني (المصنف ١١/٤٤٤).

(٢) - معمر هو ابن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب تقدمت ترجمته.

(٤) - كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري ثقة، من الثانية س (التقريب ٦-٥٦).

(٥) - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري مخضرم، ثقة من الثانية، مات (سنة ٦٣ هـ) م (التقريب ٥٤٩).

(٦) - ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٣٥٣ - ٣٥٤).

ورواه يعقوب بن سفيان ^(١)، من طريق: ابن ثور عن معمر به، بإسقاط أفلح من الإسناد، ونبه على وجوده في رواية عبدالرزاق، وفيه: «حضر» بدل: «حوصر»، والسياق يقتضي: «حوصر».

ومن طريق يعقوب ^(٢)، رواه ابن عساكر وفيه «لثقلته». إسناده ضعيف.

«رواه إسحاق بإسناد حسن» وتبعه في تحسينه ابن حجر فقال: «إسناد حسن» ^(٣).

ورجاله ثقات لكن الزهري يرسل، ويدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة ^(٤) ولم يصرح هنا بالسماع، فالخبر معلٌ به.

[٢٣٢] روى ابن عساكر ^(٥) من طريق يحيى الحماني وعنبسة بن سعيد، وأبي كريب؛ كلهم عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جنوا.

وزاد عنبسة قال ابن المبارك: «أيسره» وفي رواية الحماني أنه قال: الجنون لهم قليل.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة من أبلغ يزيد، ولما في ابن لهيعة من ضعف ^(٦).

(١) - يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ٤١٨/١).

(٢) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٣ - ٣٥٤).

(٣) - المطالب العالية (٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

(٤) - ابن حجر (طبقات المذاهب ٤٥ عاصم) العلاني (جامع التحصيل ٣٣١).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨).

(٦) - انظر التعليق على الرواية رقم: [٢٢٤].

[٢٣٣] روى ابن عساكر^(١) من طريق أبي عوانة قال:

«كان القواد الذين ولوا قتله ستة: علقمة بن عبس، وكنانة بن بشر، وحكيم ابن جبلة، والأشتر، وعبدالله بن بديل، وحمران بن فلان، أو فلان بن حمران: وقال مرة أخرى: قتله كنانة بن بشر، وقتل مكانه».

وأبو عوانة (ت سنة ١٧٥ هـ) فهو منقطع أو معضل.

[٢٣٤] قال خليفة بن خياط^(٢):

«حدثنا كهمس^(٣) عن ابن أبي عروبة^(٤) عن قتادة^(٥) قال: الذي ولي قتل عثمان رومان - رجل من بني أسد بن خزيمه، أخذ ابن أبي بكر بلحيته وذبحه رومان بمشاقص كانت معه». ورواه من طريقه ابن عساكر^(٦).

رجاله رجال البخاري إلا أن إسناده ضعيف لانقطاعه، قتادة ولد سنة ٦٠ هـ أي بعد قتل عثمان - رضي الله عنه - بخمس وعشرين سنة.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين^(٧) وقال الذهبي عنه: «هو حجة بالإجماع» إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك^(٨).

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٤٨ - ٤٤٩).

(٢) - التاريخ (١٧٥).

(٣) - كهمس بن المنهال، تقدمت ترجمته.

(٤) - سعيد بن أبي عروبة، تقدمت ترجمته.

(٥) - قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٨).

(٧) - (ص ٤٣).

(٨) - الذهبي (سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٧٠).

ومتن هذه الرواية شاذ، لما فيه من مخالفة للرواية الصحيحة التي فيها أن محمد بن أبي بكر خرج ولم يند من دم عثمان بشيء^(١).

[٢٢٥] قال ابن سعد^(٢):

«أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي^(٣) من بني عامر بن لؤي قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد^(٤) عن أبيه^(٥) عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنك ركبت بنا نهائير وركبناها معك فتب الناس معك، فرفع عثمان يديه فقال: اللهم إني أتوب إليك.»

إسناده ضعيف.

رجاله رجال البخاري، لكنّه منقطع، فسعد بن إبراهيم ولد (سنة ٥٣هـ)، فلم يدرك قتل عثمان -رضي الله عنه-.

[٢٢٦] قال ابن سعد^(٦):

«أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب^(٧) قال: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٨) عن

(١) - انظر الملحق الروايات رقم: [١٢٢]، [١٢٣]، [١٢٤].

(٢) - الطبقات (٦٩/٣).

(٣) - عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أوس، بن سعد بن أبي سرح الأوسي، أبو القاسم المدني، ثقة من كبار العاشرة خ د ت كن ق (التقريب ٤١٠٦) -.

(٤) - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري تقدمت ترجمته.

(٥) - سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدمت ترجمته.

(٦) - الطبقات (٤/٢٣٤ - ٢٣٥).

(٧) - أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، يكنى أبا جعفر، صدوق كانت فيه غفلة. لم يدفع بحجة قاله أحمد، من العاشرة، مات (سنة ٢٢٨ هـ)، د (التقريب ٩٣).

(٨) - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، تقدمت ترجمته.

محمد بن إسحاق^(١) قال: حدثني بريدة بن سفيان^(٢) الأسلمي عن محمد بن^(٣) كعب القرظي، عن عبدالله بن مسعود^(٤) قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربرة وأصابه بها قدره، ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلّامه، فأوصاهما أن اغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فأعينونا على دفنه. فلما مات فعلا ذلك به، ثم وضعاه على قارعة الطريق، وأقبل عبدالله بن مسعود في رهط من أهل العراق عُمّاراً فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليه الغلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ - ، فأعينونا على دفنه. فاستهل عبدالله يبكي ويقول:

صدق رسول الله، تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك.. ثم نزل هو وأصحابه فواروه، ثم حدثهم عبدالله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله ﷺ - ، في مسيره إلى تبوك». -
إسناده ضعيف.

بريدة ليس بالقوي وفيه رفض، وفي هذه الرواية ما يشيد بدعته، فترد روايته لذلك ولما فيه من ضعف.

وتكلم في سماع محمد بن كعب من ابن مسعود - رضي الله عنه -^(٥).

(١) - محمد بن إسحاق بن يسار المطليبي، تقدمت ترجمته.

(٢) - بريدة بن سفيان الأسلمي المدني ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة س (التقريب ٦٦١).

(٣) - محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ؛ فقد قال البخاري: إن أباه ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد (سنة ١٢٠ هـ) وقيل قبل ذلك ع (التقريب ٦٢٥٧).

(٤) - عبدالله بن مسعود الصحابي.

(٥) - انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٤٢٠ - ٤٢١، وجامع التحصيل للعلاني: ٣٢٩.

[٢٣٧] قال ابن شبة^(١):

«حدثنا يزيد بن هارون^(٢) قال، أنبأنا محمد بن عمرو^(٣)، عن أبي عمرو ابن خمّاش^(٤)، عن مالك بن أنس^(٥) بن الحدثان قال: كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحداً أحب إليّ أن أراه أو ألقاه منه، فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك في الشام حاجة فأخرج أبا ذر منه، فإنه قد نغل^(٦) الناس عندي، فكتب إليه عثمان - رضي الله عنه - يأمره بالقدوم، فلما قدم تصايح الناس: هذا أبو ذر، فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد فصلى ركعتين، ثم أتى عثمان - رضي الله عنه - حتى وقف عليه، فما سبّه ولا أنبّه، فقال له عثمان - رضي الله عنه -: أين كنت حين أغير على لقاح رسول الله - ﷺ - قال: كنت على البئر أستقي، ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٧) إلى آخر الآية. فأمره عثمان رضي الله عنه أن يخرج

(١) - تاريخ المدينة (١٠٣٤ - ١٠٣٥).

(٢) - يزيد بن هارون، تقدمت ترجمته

(٣) - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ، على الصحيح ع (التقريب ٦١٨٨).

(٤) - أبو عمرو بن حمّاس، بكسر المهملة والتخفيف، الليثي، مقبول، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ، د (التقريب ٨٢٧٠) روى عن مالك بن أنس بن الحدثان، وعنه محمد بن عمرو بن علقمة (المزي، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨، ١٦٣٠).

(٥) - مالك بن أنس بن الحدثان، التصري، أبو سعيد المدني، له رؤية، مات سنة ٩٢ هـ، وقيل ٩١ ع (التقريب: ٦٤٢٦).

(ويلاحظ أن في مطبوعة تاريخ المدينة مالك بن أنس، وكذلك أبو عمرو بن خمّاش وهو تصحيف نبه عليه حمد الجاسر في مقالاته التي نبه فيها على أخطاء محقق تاريخ المدينة في قراءة المخطوطة، ويلاحظ أن مالك بن أنس كتب في المخطوطة مالك بن أنس وهو خطأ من الناسخ وليس من المحقق (انظر مجلة العرب جزء ٧، ٨ سنة ٢، صفر ١٤٠٦ هـ، ص ٤٧٥).

(٦) - أي: أفسد (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٦٠).

(٧) - سورة التوبة: الآية (٣٤).

إلى الربذة فخرج». إسناده ضعيف. بأبي عمرو فإنه مقبول عند الحافظ ابن حجر، ولم يتابع فهو لين الحديث.

[٢٢٨] قال ابن شبة ^(١):

«حدثنا أحمد بن عيسى ^(٢) قال: حدثنا عبدالله بن وهب ^(٣) قال: أخبرني هشام بن سعد ^(٤)، عن زيد بن أسلم: ^(٥) أن عثمان -رضي الله عنه- أرسل إلى أبي ذر وهو بالشام، فلما أتاه قال: إيدن لي يا أمير المؤمنين أتكلم، قال: اجلس، ثم أعادها عليه، فقال له: اجلس، ثم أعادها الثالثة فقال: يا أمير المؤمنين إيدن لي فوالله لا أقول إلا خيراً. قال: تكلم. قال: إني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجت؟ فبكيت فقلت: فأين تأمرني يا رسول الله؟ قال: هاهنا، وأشار نحو الشام، وإن أمّر عليك عبد أسود مجدّع فاسمع له وأطع». إسناده ضعيف.

فإن زيد بن أسلم يرسل، وهذا الخبر من مراسلاته، فقد نص ابن معين، وعلي ابن الحسين بن الجنيد على أن روايته عن أبي هريرة مرسلّة، وزاد ابن الجنيد أن

(١) - تاريخ المدينة (١٠٣٩).

(٢) - أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة مات سنة ٢٤٣ هـ، خ م س ق (التقريب ٨٦).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات (سنة ١٦٠ هـ) أو قبلها. خت م ٤ (التقريب ٧٢٩٤).

(٥) - زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل من الثالثة، (مات سنة ١٣٦ ع (التقريب ٢١١٧)).

روايته عن جابر ورافع بن خديج وعائشة كذلك^(١).

فكيف بروايته عن أبي ذر وعثمان، اللذين توفيا قبل هؤلاء بسنين كثيرة.

[٢٣٩] قال ابن سعد^(٢):

«أخبرنا يزيد بن هارون^(٣) قال: أخبرنا العوام بن حوشب^(٤) قال: حدثني رجل من أصحاب الأجر عن شيخين من بني ثعلبة رجل وامرأته قالا: نزلنا الرَبْذَةَ فمرّ، بنا شيخ أشعث أبيض الرأس، واللحية فقالوا: هذا من أصحاب رسول الله ﷺ - (فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا، فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق، حسبته قال من أهل الكوفة، فقالوا: يا أباذر) فعل بك هذا الرجل وفعل، فهل أنت ناصب لنا راية؟ فلنكمل برجال ما شئت. فقال: يا أهل الإسلام لا تعرضوا علي ذاكم ولا تذلوا السلطان، فإنه من أذل السلطان فلا توبة له، والله لو أن عثمان صلبني على أطول خشبة أو أطول جبل لسمعت، وأطعت، وصبرت، واحتسبت، ورأيت أن ذاك خير لي، ولو سيرني ما بين الأفق إلى الأفق، أو قال ما بين المشرق، والمغرب، لسمعت، وأطعت، وصبرت، واحتسبت، ورأيت أن ذاك خير لي، [ولو ردني إلى منزلي لسمعت، وأطعت، وصبرت، واحتسبت، ورأيت أن ذاك خير لي].

إسناده ضعيف.

فإن شيخ العوام مبهم ومثله، شيخاه اللذان يرويان القصة.

ورواه ابن شبة^(٤) عن يزيد به نحوه وفيه: «رجل من أصحاب الأخرس شيخين من بني ثعلبة...» وسقط من روايته ما بين المعكوفتين.

(١) - انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٥٩، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢١٦.

(٢) - الطبقات (٤/٢٢٧).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - المصنف (١٥/٢٢٦).

[٢٤٠] قال ابن سعد^(١):

«أخبرنا الفضل بن دكين^(٢) قال: حدثنا جعفر بن برقان^(٣) عن ثابت^(٤) بن الحجاج، عن عبدالله بن سيدان^(٥) السلمي قال: تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر متبسماً فقال له الناس: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن، ثم استطعت أن أفعل لفعلت. وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة».

ورواه ابن شبة^(٦) عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، وثابت بن الحجاج، وغيرهما أن أبا ذر... وذكره بنحوه؛ وليس في آخره:

وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة. إسناده ضعيف.

عبدالله بن سيدان مجهول الحال والعين.

كما أن متنه يخالف الروايات الصحيحة التي تثبت أن أبا ذر- رضي الله عنه- استأذن عثمان -رضي الله عنه- بالخروج إلى الربذة فأذن له.^(٧)

(١) - الطبقات (٢٢٧/٤).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - ثابت بن الحجاج الكلبي، الرقي، ثقة، من الثالثة، د (التقريب ٨١٢).

(٥) - عبدالله بن سيدان المطرودي، من بني مطرود، فخذ من بنى سليم قيل: له صحبة (ابن سعد، الطبقات ٤٣٨/٧، وابن حبان الثقات، ٢٤٧/٣).

وقال البخاري «لا يتابع في حديثه»، قال الحافظ: «يعني في حديثه عن أبي بكر في صلاة الجمعة قبل نصف النهار» (البخاري التاريخ الكبير: ١١٠/٥، وابن حجر، الإصابة: ٣٢٣/٢).

وقال اللالكائي: «مجهول لا حجة فيه» (الذهبي، الميزان: ٤٣٧/٢)،

وقال ابن عدي: «لا يتابع في حديثه... وهو شبه المجهول».

(الكامل في الضعفاء: ١٥٣٧/٤)، وذكر ابن حبان أنه يقال له صحبة، نزل الربذة.

وانظر: الإصابة لابن حجر (القسم الأول ٣٢٣/٢) والأنساب للسمعاني (٣١٣/٢ - ٣١٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٨/٥) وفيه الرقي مولى بنى سليم.

(٦) - تاريخ المدينة (ص ١٠٣٩).

(٧) - انظر الملحق الروايات: [١٧٩-١٧٣].

القسم الخامس

الروايات

التاريخية الضعيفة جداً

[٢٤١] قال البخاري في التاريخ الصغير^(١):

«حدثني إبراهيم بن المنذر^(٢)، حدثني عباس بن أبي شملة^(٣)، حدثني موسى بن يعقوب^(٤) عن عباد بن إسحاق^(٥)، عن حبيب^(٦) مولى أسيد بن الأخنس قال: بعثني عثمان بن عفان إلى محمد بن عمرو بن حزم: إنا نرمي من قبلك بالليل، فقال: ما نرميه ولكن الله يرميه: فأخبرت، فقال: كذب لو رماني الله ما أخطأني».

إسناده ضعيف جداً بعباس كما أن حبيب مجهول.

(١) - البخاري (التاريخ الصغير ١/ ٩٤).

(٢) - إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، (ت سنة ٢٣٦ هـ)، خ ت س ق (التقريب ٢٥٣).

(٣) - عباس بن أبي شملة، أبو الفضل، مولى بني تيم، شبه أبو حاتم حديثه بحديث الواقدي وذكره ابن أبي حاتم والبخاري وسكتا عنه (الجرح والتعديل ٦/ ٢١٧) و(التاريخ الكبير ٧/ ٨).

(٤) - موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق سيئ الحفظ، من السابعة مات بعد الأربعين - أي ومائة - بخ ٤ (التقريب ٧٠٢٦) وذكره ابن شاهين في الثقات (ص ٢٢٢).

(٥) - عباد بن إسحاق هو: عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث المدني، نزيل البصرة، ويقال له عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة بخ م ٤ (التقريب ٣٨٠٠).

(٦) - حبيب مولى أسيد بن الأخنس. قال أبو حاتم: لا أعرفه (ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٣/ ١١١) وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٩).

[٢٤٢] وفي مصنف عبدالرزاق ^(١):

«عن معمر ^(٢) عن أبان ^(٣) قال: أخبرني سلام ^(٤) عن عبدالله ^(٥) بن رباح قال: دخلت أنا وأبو قتادة ^(٦) على عثمان وهو محصور، فاستأذناه في الحج فأذن لنا فقلنا: يا أمير المؤمنين قد حضر من أمر هؤلاء ما قد ترى، فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالجماعة، قلنا: فإننا نخاف أن تكون الجماعة مع هؤلاء الذين يخالفون، قال: الزموا الجماعة حيث كانت، قال: فخرجنا من عنده، فلقيت الحسن بن علي داخلاً عليه، فرجعنا معه لنسمع ما يقول، قال: أنا هذا يا أمير المؤمنين فأمرني بأمر، قال: اجلس يا ابن أخي حتى يأتي الله بأمره، فإنه لا حاجة لي في الدنيا - أو قال: في القتال -».

[٢٤٣] ورواه ابن عساكر ^(٧) من طريق علي بن سليم، عن أبان بن أبي عياش، عن سالم المكي، عن عبدالله بن رباح أنه قال: «انطلقت أنا وأبو قتادة إلى عثمان حين حصره القوم، فلما خرجنا من عنده استقبلت الحسن بن علي بن أبي طالب داخلاً عليه، فرجعت معه لنتظر ما يقول له الحسن فقال: يا أمير المؤمنين

(١) - (١١ / ٤٤٦).

(٢) - معمر بن راشد الأزدي تقدمت ترجمته.

(٣) - أبان بن أبي عياش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبيدي، متروك من الخامسة، مات في حدود الأربعين د (التقريب ١٤٢).

(٤) - سلام هو سالم المكي كما في رواية ابن عساكر سالم بن شوال، بلفظ الشهر، المكي، مولى أم حبيبة، ثقة، من الثالثة م س (التقريب ٢١٧٥).

(٥) - عبدالله بن رباح الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٦) - أبو قتادة الأنصاري هو الحارث السلمي، المدني، شهد أحدًا وما بعدها، ولم يصح شهوده بدرًا مات

سنة ٥٤ هـ وقيل سنة ٣٨ هـ والاول أصح وأشهر (التقريب ٨٣١١).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٦).

مرني بأمرك فأني طوع يديك فمرني بما شئت، فقال له عثمان: ابن أخ ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله بأمره فلا حاجة لنا في إهراق الدماء». إسناده ضعيف جداً بأبان، فإنه متروك.

[٢٤٤] قال البزار ^(١):

«حدثني عبدالله بن شبيب ^(٢)، ثنا يعقوب بن محمد ^(٣)، حدثني عبدالله بن يحيى بن عروة ^(٤)، حدثني عبدالله بن عمر ^(٥)، عن نافع ^(٦)، عن ابن عمر أن عثمان قال: خلفني رسول الله - ﷺ - عن بدر وضرب لي بسهم، وقال عثمان في بيعة الرضوان: فضرب لي رسول الله - ﷺ - - بيمينه على شماله، وشمال رسول الله - ﷺ - - خير من يميني».

ورواه ابن عساكر ^(٧) من طريق: خيثمة بن سليمان، نا خلف بن محمد كردوس الواسطي، نا يعقوب بن محمد الزهري به نحوه؛ دون ذكر بدر وما يتعلق بها. وزاد في آخره: «قال القوم في حديثهم فبينما النبي - ﷺ - في البيعة إذ قيل:

(١) - الهيثمي (كشف الاستار ١٧٧/٣).

(٢) - عبدالله بن شبيب أبو سعيد الربيعي، أخباري علامة لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث (ابن حجر، لسان الميزان ٢٩٨/٣).

(٣) - يعقوب بن محمد الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، (ت سنة ٢١٣ هـ)، خت ق (التقريب ٧٨٣٤).

(٤) - عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، كأنه نسب في هذا الخبر إلى جده، وهو الذي يروي عنه يعقوب الزهري، قال عنه أبو حاتم متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً (الجرح والتعديل ١٥٨/٥).

(٥) - عبدالله بن عمر بن حفص العمري، المدني، ضعيف، عابد، من السابعة ت سنة ١٧١ هـ وقيل بعدها م ٤ (التقريب ٣٤٨٩).

(٦) - نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٧) - مجمع الزوائد (٨٤/٩).

هذا عثمان قد جاء، فقطع رسول الله - ﷺ - في البيعة».

وذكره المحب الطبري وعزاه إلى خيثمة بن سليمان بمثل رواية ابن عساكر.

وذكره الهيثمي ^(١) في المجمع وقال: رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف».

وهو كما قال، ويعقوب صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة متروك الحديث، وعبدالله العمري ضعيف.

فإسناده ضعيف جداً. وتقدم ما يشهد له.

[٢٤٥] قال العقيلي ^(٢) :

«نا محمد بن إسماعيل الصائغ، عن شبابة بن سوار قال: أنا أبو العطوف، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

إنما كانت بيعة الرضوان بيعة الشجرة في عثمان بن عفان خاصة، لما احتبس قال رسول الله - ﷺ - - : (إن قتلوه لا أنا بذنبهم) قال: فبايعناه ولم يبايعه على الموت، ولكن بايعناه على ألا نفر، ونحن ألف وثلاثمائة».

ذكره العقيلي في ترجمة أبي العطوف ثم قال: «لا يتابع عليه».

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٣). إسناده ضعيف جداً.

أبو العطوف قال عنه البخاري: «منكر الحديث» ^(٤).

(١) - مجمع الزوائد (٩/ ١٨٤).

(٢) - الضعفاء (١/ ٢٠١).

(٣) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٧١ - ٧٢).

(٤) - الضعفاء ١/ ٢٠١.

[٢٤٦] قال ابن ماجه ^(١):

«حدثنا علي بن محمد ^(٢) ثنا وكيع ^(٣)، ثنا الصلت بن دينار ^(٤)، عن عقبة بن صهبان ^(٥) قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بها رسول الله - ﷺ -». إسناده ضعيف جداً، الصلت ابن دينار، متروك.

ورواه أبو نعيم ^(٦) من طريق سفيان الثوري ^(٧) عن الصلت به مقتصرأ على قوله «ما أخذته بيمينى منذ أسلمت».

ورواه ابن عساکر ^(٨) من طريق إسحاق بن إسماعيل قال: نا وكيع به؛ وفيه: ما تمّنيت ولا تغنيت؛ كما رواه منقطعاً وأشار إلى انقطاعه إلى أنه روي موصولاً من وجه آخر. وكل هذه الطرق مدارها على الصلت، فالخبر ضعيف جداً به. كما ضعفه جداً أيضاً الألباني ^(٩).

(١) - ابن ماجه (السنن ١/١١٣).

(٢) - علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، تقدمت ترجمته.

(٣) - وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، تقدمت ترجمته.

(٤) - الصلت بن دينار الأزدي البصري أبو شعيب المجنون، مشهور بكنيته متروك ناصبي، من السادسة د (التقريب ٢٩٤٧).

(٥) - عقبة بن صهبان الأزدي ثقة من الثالثة، مات بعد السبعين خ م ق (التقريب ٤٦٤٠).

(٦) - أبو نعيم (حلية الأولياء ١/٦١).

(٧) - سفيان الثوري تقدمت ترجمته.

(٨) - ابن عساکر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٢١٨).

(٩) - ضعيف سنن ابن ماجه (٢٦).

[٢٤٧] قال البزار ^(١):

«حدثنا محمد بن عبد الرحيم ^(٢) صاعقة، ثنا شابة بن سوار ^(٣)، ثنا خارجة ابن مصعب ^(٤)، عن عبدالله بن عبيد الحميري ^(٥)، عن أبيه ^(٦) قال: كنت عند عثمان -رحمه الله- حين حوضر، فقال: هاهنا طلحة؟ فقال طلحة رحمه الله: نعم، فقال: نشدتك الله أما علمت أنا كنا عند رسول الله - ﷺ - فقال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه، فأخذت بيد فلان، وأخذ فلان بيد فلان، حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ رسول الله - ﷺ - بيدي، وقال: هذا جليسي في الدنيا، وولي في الآخرة، فقال: اللهم نعم.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عثمان، ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

قلت: ورواه ابن عساكر ^(٧) من طريق أبي الفضل عباس بن محمد قال: ثنا شابة به نحوه وفيه «كنت فيمن حصر عثمان، فأشرف ذات يوم فقال: .» وزاد في آخره «فقال الحميري: كيف نقاتل رجلاً قد قال رسول الله - ﷺ - هذا فيه؟ قال: فرجع في سبعمائة من قومه».

ورواه أيضاً ^(٨) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا شابة به

(١) - كشف الاستار (٣/ ١٨٠).

(٢) - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزار أبو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ، من الحادية عشرة، (ت سنة ٢٥٥ هـ) وله ٧٠ خ د ت س (التقريب ٦٠٩١).

(٣) - شابة بن سوار المدائني تقدمت ترجمته.

(٤) - خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه، من الثامنة، ت سنة ١٦٨ هـ، ت ق (التقريب ١٦١٢).

(٥) - عبدالله بن عبيد الحميري البصري المؤدب ثقة، من السابعة، ت س ت (التقريب ٣٤٥٧).

(٦) - ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ من أهل الحجاز يروي عن عثمان بن عفان (الثقات ١٣٨/٥).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٦ - ٣٤٧).

(٨) - المرجع السابق.

بمثل رواية أبي الفضل، وفيها زيادة: «فسلم عليهم فلم يردوا عليه».
إسناده ضعيف جداً بخارجة فإنه متروك، وعبيد لم يوثقه غير ابن حبان،
وباقى رجاله ثقات.

[٢٤٨] قال عبدالله بن أحمد^(١):

«حدثني عبيدالله بن عمر القواريري^(٢)، حدثني القاسم بن الحكم بن أوس
الأنصاري^(٣)، حدثني أبو عباد الزرقى^(٤) الأنصاري، من أهل المدينة عن زيد بن
أسلم^(٥) عن أبيه^(٦) قال:

شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز، ولو ألقى حجر لما وقع إلا
على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال:
أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا. ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا. ثم
قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فقال طلحة بن عبيدالله، فقال له عثمان ألا أراك
هاهنا؟ ما كنت أرى أنك تكون في جماعة تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا

(١) - المسند (ت شاكر ١٢/٢ - ١٣).

(٢) - عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد ثقة ثبت، من العاشرة، مات
(سنة ٢٣٥ هـ) على الأصح وله ٨٥ سنة خ م د س (التقريب ٤٣٢٥).

(٣) - القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، أبو محمد البصري، لين، من التاسعة، تميز (التقريب
٥٤٥٦).

(٤) - عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، وقيل ابن سبرة، الأنصاري، أبو عباد الزرقى، متروك، من السابعة
ت (التقريب ٥٣٠٦).

(٥) - زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله، وأبو أسامة، المدني ثقة عالم وكان يرسل، من
الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ ع (التقريب ٢١١٧).

(٦) - أسلم العدوي مولى عمر، ثقة، مخضرم، (مات سنة ٨٠ هـ) وقيل بعد (سنة ٦٠ هـ)، وهو ابن
١١٤ سنة ع (التقريب ٤٠٦).

تجيبني؟ أنشدك الله يا طلحة، تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله - ﷺ - في موضع كذا وكذا، ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ فقال: نعم. فقال لك رسول الله - ﷺ -: (يا طلحة إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة، وإن عثمان بن عفان هذا - يعني - رفيقي معي في الجنة؟ قال طلحة: اللهم نعم. ثم انصرف).

ورواه من طريقه ^(١) ابن عساكر.

ورواه البزار ^(٢) من طريق محمد بن المثنى عن القاسم بن الحكم به نحوه.

وقال: «رواه طلحة بن عبيدالله وعثمان، ولا نعلم روى أسلم عن عثمان غير هذا الحديث».

وذكره الهيثمي ^(٣) وقال: «روى النسائي بعضه بإسناد منقطع، رواه عبدالله وأبو يعلى في الكبير والبزار، وفي إسناد عبدالله والبزار أبو عبادة الزرقى، وهو متروك، وأسقطه أبو يعلى من السند، والله أعلم».

قلت: رواية أبي يعلى في المقصد العلي ^(٤) كما قال الهيثمي، مُسَقَّطٌ منها أبو عبادة، لكن رواه ابن عساكر ^(٥) من طريقه بإثبات أبي عبادة.

وذكره المحب الطبري ^(٦) وعزاه إلى أحمد.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٦).

(٢) - كشف الاستار (١٧٩/٣ - ١٨٠).

(٣) - مجمع الزوائد (٩/٩١).

(٤) - (خ ١٦٣).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٥ - ٣٤٦).

(٦) - الرياض النضرة (٢٦/٣ - ٢٧).

إسناده ضعيف جداً بأبي عبادة الأنصاري الزرقى، والقاسم لين، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

كما ضعف إسناده أحمد شاكر بأبي عبادة.

[٢٤٩] قال ابن سعد^(١):

«أخبرنا يزيد بن هارون^(٢) قال: أخبرنا أبو مالك^(٣) عبد الملك بن حسين النخعي، عن عمران بن مسلم بن^(٤) رياح، عن عبدالله البهي^(٥) أن جبير بن مطعم صلى على عثمان في ستة عشر رجلاً بجبير سبعة عشر.

قال ابن سعد: الحديث الأول، صلى عليه أربعة أثبت.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٦).

إسناده ضعيف جداً، أبو مالك متروك، وعمران قال عنه الحافظ: «مقبول».

(١) - الطبقات (٧٩/٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - أبو مالك النخعي الواسطي اسمه عبد الملك وقيل عبادة بن الحسين، وقيل ابن أبي الحسين، ويقال له ابن ذر، متروك، من السابعة ق (التقريب ٨٣٣٧).

(٤) - عمران بن مسلم بن رياح، الثقفى، الكوفى، وقد ينسب لجده مقبول من السادسة بخ (التقريب ٥١٦٧).

(٥) - عبدالله البهي، مولى مصعب بن الزبير يقال: اسم أبيه يسار صدوق يخطئ، من الثالثة، بخ م ٤ (التقريب ٣٧٢٣).

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

[٢٥٠] قال يعقوب بن سفيان ^(١):

«حدثني ابن نمير ^(٢) حدثنا أبي ^(٣) ثنا الأعمش ^(٤) عن إسماعيل ^(٥) بن رجاء الزبيدي، عن الوليد بن صخر الفزاري ^(٦) عن جزي ^(٧) بن بكير العبسي قال: لما قتل عثمان أتينا حذيفة فدخلنا صفة له. قال: والله ما أدري ما بال عثمان، والله ما أدري ما حال من قتل عثمان، إن هو إلا كافر قتل الآخر، أو مؤمن خاض إليه الفتنة حتى قتله فهو أكمل الناس إيماناً».

ورواه أيضاً ^(٨) عن محفوظ بن أبي ثوبة، حدثني أبو نعيم، حدثنا الأعمش به نحوه. وفيه صخر بن الوليد وهو الصواب، لعدم وجود الاسم الأول في المصادر التي بين يدي، فهو قلب صوّبته الرواية الثانية هذه.

وفيه «فزعنا» بدل «أتينا» وفيه «ما أدري كافراً أو مؤمناً خاض الفتنة إلى كافر يقتله».

ورواه العقيلي ^(٨) من طريق أبي نعيم به.

(١) - المعرفة والتاريخ (٧٦٣/٢)، والضعفاء للعقيلي (١/١-٢).

(٢) - ابن نمير هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالله بن نمير، تقدمت ترجمته.

(٤) - الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٥) - إسماعيل بن رجاء الزبيدي، أبو إسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة من الخامسة م ٤ (التقريب ٤٤٣).

(٦) - الوليد بن صخر صوابه صخر بن الوليد، الفزاري ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه (التاريخ الكبير ٣١١/٤ - ٣١٤، الجرح والتعديل ٤/٢٦٤).

(٧) - جزي بن بكير العبسي قال عنه البخاري منكر الحديث (التاريخ الكبير ٢/٢٥١).

(٨) - المعرفة والتاريخ (٧٦٣/٢)، والضعفاء للعقيلي (١/٢٠١).

إسناده ضعيف جداً بعجزي بن بكير العبسي قال البخاري: منكر الحديث .
ويدل على نكارة متنه ما تقدم عن حذيفة من جزمه بأن عثمان في الجنة، وبأن قتلته
في النار^(١). واستعظامه قتله،^(٢) وعييه من خرج من أهل الأمصار إلى عثمان
-رضي الله عنه-^(٣).

[٢٥١] قال البخاري في التاريخ الصغير^(٤):

«حدثني محمد بن أبي بكر^(٥) المقدمي، ثنا حصين بن نمير^(٦) ثنا حصين^(٧) بن
عبدالرحمن^(٨) حدثني جهيم^(٩) الفهري، قال:

أنا شاهد الأمر كله، فقال عثمان: ليقم أهل كل مصر كرهوا صاحبهم حتى
أعزله عنهم واستعمل الذين يحبون. فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر
فأقره. قال أهل الكوفة اعزل عنا سعيد بن العاص واستعمل أبا موسى ففعل. وقال
أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره. وقال أهل مصر: اعزل عنا ابن أبي سرح

(١) - انظر الملحق الرواية رقم: [١١٤].

(٢) - انظر الملحق الرواية رقم: [١١٥].

(٣) - انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٨].

(٤) - البخاري (التاريخ الصغير ١/ ١٠٩ - ١١٠).

(٥) - محمد بن أبي بكر المقدمي، تقدمت ترجمته.

(٦) - حصين بن نمير الواسطي، تقدمت ترجمته.

(٧) - في التاريخ الصغير بدل «حصين بن عبدالرحمن»، «جبير» وفي تاريخ ابن عساكر نا حصين بن نمير
حدثني جهيم، دون ذكر لهما. وبعد الخبر قال ابن عساكر: قال البخاري: هذا خطأ هو عن حصين بن
نمير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جهيم، ولعل ذلك في نسخة ابن عساكر للتاريخ الصغير حيث
لم أجده في المطبوعة.

(٨) - حصين بن عبدالرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

(٩) - جهيم الفهري، تقدمت ترجمته.

واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل. فدخل علينا أبو عمرو بن بديل الخزاعي والبحري أو التنوخي، فطعنه أبو عمرو في ودجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلاه، فأخذهما معاوية فضرب أعناقهم».

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١).

إسناده ضعيف جداً.

فيه حصين بن غمير، فيه ضعف ورمي بالنصب، لم يخرج له البخاري إلا حديثاً واحداً تابعه عليه عنده هشيم، ومحمد بن فضيل^(٢).

وحصين بن عبدالرحمن اختلط في آخره، ورواية حصين بن عبدالرحمن عنه بعد اختلاطه^(٣).

وجهيم مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وابن حبان لا يعتد بتوثيقه إلا في حالات ليس هذه منها.

فتبين أن إسناده هذا الخبر ضعيف لعلل لو لم يكن فيه إلا واحدة لضعف بها، فكيف بها إذا اجتمعت.

[٢٥٢] قال البزار^(٤):

«حدثنا يوسف بن موسى القطان السواسطي^(٥)، ثنا عثمان

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٤).

(٢) - ابن حجر (هدي الساري ٣٩٨).

(٣) - السخاوي (فتح المغيث ٣/٣٧٤).

(٤) - كشف الأستار ١٧٨/٣ - ١٧٩).

(٥) - يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق من العاشرة،

(ت سنة ٢٥٣ هـ)، خ د ت ع س ق (التقريب ٧٨٨٧).

ابن مخلد^(١) ثنا سلام أبو المنذر^(٢)، عن علي بن زيد^(٣)، عن سعيد بن المسيب^(٤)، قال:

رفع عثمان صوته على عبدالرحمن بن عوف، فقال له: لأي شيء ترفع صوتك وقد شهدت بداراً ولم تشهد وبايعت رسول الله - ﷺ - ولم تبائع، وفررت يوم أحد ولم أفر، فقال عثمان: أمّا قولك إنك شهدت بداراً لم أشهد، فإن رسول الله - ﷺ - خلفني على ابنته وضرب لي بسهم، وأعطاني أجري. وأمّا قولك: بايعت رسول الله - ﷺ - ولم أبائع، فإن رسول الله - ﷺ - بعثني إلى أناس من المشركين وقد علمت ذلك، فلما احتبست ضرب يمينه على شماله فقال- هذه لعثمان بن عفان- فشمال رسول الله - ﷺ - خير من يميني، وأمّا قولك: فررت يوم أحد ولم أفر، فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن سعيد عن عثمان إلا من هذا الوجه ولا رواه عن زيد إلا سلام».

ورواه ابن عساكر^(٥) من طريق علي بن الحكم عن سلام به نحوه؛ وزاد «وهو خليفة» قبل «فقال له»، وزاد يعني بيعة الرضوان ولم يذكر الآية.

(١) - عثمان بن مخلد الواسطي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح ٤/ ٢٦٨).

(٢) - سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي، البصري نزيل الكوفة، صدوق يهيم، قرأ على عاصم، من السابعة، (ت سنة ١٧١ هـ ت) س (التقريب ٢٧٠٥).

(٣) - علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان، تقدمت ترجمته.

(٤) - سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على

أن مراسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المديني: «لا أعلم أحداً في التابعين أوسع علماً منه» ت سنة ٩٠ هـ وقد ناهز الثمانين ع (التقريب ٢٣٩٦).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٥٣).

إسناده ضعيف جداً.

عثمان لم يوثقه ولم يجرحه أحد، وسلام فيه وهم، وعلي بن زيد قال عنه الحافظ : ضعيف

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به... وكان يتشيع. (١)
وقال ابن عدي: وكان يغلو في التشيع (٢).

وقال يزيد بن زريع: رأيته ولم أحمل عنه لأنه كان رافضياً. (٣)

وأنكر ما روى، ما حدث به حماد بن سلمة عنه، عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه. «إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه»... وفي لفظ (فارجموه) (٤).

قلت: وروايته هذه التي بين أيدينا تتضمن منازعة بين صحابيين جليلين هما: عثمان، وعبدالرحمن بن عوف -رضي الله تعالى عنهما-، ومذهب الرفض يدعو إلى إظهار الصحابة بهذا المظهر. فلا تقبل هذه الرواية وتضعف بعلي لأنه كان رافضياً والله أعلم.

وبذلك يتبين عدم صحة قول الهيثمي عن هذا الخبر: إسناده حسن (٥).

[٢٥٣] روى الخطيب، (٦) وابن عساكر (٧) من طريق:

عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة

(١) - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/١٨٧).

(٢) - الكامل (٥/١٨٤٠).

(٣) - ابن حجر (تهذيب التهذيب ٧/٢٨٤ ج).

(٤) - ابن حجر (تهذيب التهذيب ٧/٢٨٤ ج).

(٥) - مجمع الزوائد (٩/٨٥).

(٦) - تاريخ بغداد (١٢/٢٦٢).

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٧ - ٤٩٩).

قال: ما رأيت أحداً أخطب من عائشة ولا أعرب لقد رأيتها يوم الجمل، وثار إليها الناس فقالوا: يا أم المؤمنين، حدثينا عن عثمان وقتله، قال: فاستجلست الناس، ثم حمدت الله وأنتت عليه، ثم قالت: إنما نقمنا على عثمان خصالاً ثلاثاً: إمرة الفتى، وضربة السوط، وموقع الغمامة المحماة، فلما أعتبنا مصتموه موص الثوب بالصابون، عدوتم به الفقر الثلاث: عدوتم به الشهر الحرام، والبلد الحرام، وحرمة الخلافة، والله لعثمان كان أتقانا للرب، وأوصلكم للرحم، وأحصنكم فرجاً؛ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال القاضي الذهلي: قال أبي سألت أحمد بن يحيى عن قول عائشة في عثمان: مصتموه موص الثوب ثم عدوتم به الفقر الثلاث. قال:

الموص والغسل واحد، وأما الفقر الثلاث فإنه مأخوذ من أن البعير يفقر ثلاث فقر، يحز حزات، فإذا كان مُعْيِياً جعل يجز على الفقرة الأولى مع الزمام، فيشتد عليه. فإذا لان أنزلوها إلى الثانية، ثم إلى الثالثة. فيقول: صنعتم به هذا ثم جزتموه إلى أكثر منه. قال: ومعناه أنكم أذللتموه. قال: ويقال: فقرة وفقر.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فقد اتفق يحيى بن معين، وأبو داود على أن عكرمة هذا: ليس بشيء.

وقال عنه النسائي: «ضعيف» وقال يعقوب بن سفيان: «منكر الحديث».

وقال عمرو بن علي: «ضعيف منكر الحديث»^(١).

[٢٥٤] روى ابن عساكر^(٢) من طريق يعقوب بن شيبه^(٣)، نا يحيى بن

(١) - تاريخ بغداد (٢٦٢/١٢) وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر (٢٩٠).

(٢) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص ٣٩٦ - ٣٩٧).

(٣) - يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور، تقدمت ترجمته.

عبد الحميد عن ابن أبيزى^(١) قال:

لما حصر عثمان قال علي للحسن: انت ابن عمك، فأتاه الحسن بن علي، فقال له عثمان: ما جاء بك يا ابن أخي؟ قال: جئت لأفي بيعتك، قال: يا ابن أخي أنت منها في حلّ. وإسناده ضعيف جداً.

فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال عنه الذهبي «حافظ منكر الحديث» وقد وثقه ابن معين وغيره. وقال أحمد بن حنبل: «كان يكذب جهاراً» وقال النسائي: «ضعيف»^(٢).

وقال البخاري: «كان أحمد وعلي يتكلمان فيه» وقال محمد بن عبدالله بن نمير: «ابن الحماني كذاب» وقال مرة: «ثقة».

وقال ابن عدي: «ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به».

قلت: ولذا قال: «ليحيى الحماني سند صالح».

قال الذهبي: «قلت: إلا أنه شيعي بغيض». قال زياد بن أيوب، سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام. قال زياد: كذب عدو الله»^(٣).

(١) - ابن أبيزى هو: عبدالرحمن بن أبيزى الخزاعي، تقدمت ترجمته.

(٢) - الذهبي (المغني ٢/٧٣٩).

(٣) - ابن سعد (الطبقات ٦/٤١١)، والبخاري (التاريخ الكبير ٨/٢٩١) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل

١٦٨/٩) والذهبي (ميزان الاعتدال ٤/٣٩٢).

[٢٥٥] قال الطبراني ^(١):

«نا أبو خليفة ^(٢)، نا أبو عمر ^(٣) حفص بن عمر الحوزي، نا الحسن بن ^(٤) أبي جعفر، نا مجالد ^(٥)، عن الشعبي ^(٦)، قال: لقي مسروق ^(٧) الأشر ^(٨)، فقال مسروق للأشر: قتلتم عثمان؟ قال: نعم. قال: أما والله لقد قتلتموه صواماً قوأمًا. قال: فانطلق الأشر فأخبر عماراً، فأتى عمار مسروقاً، فقال: والله ليجلدن عماراً، وليسيرن أباذر، وليحمين الحمى، وتقول: قتلتموه صواماً قوأمًا؟ فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدة من ثنتين: ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به، وما صبرتم فهو خير للصابرين. قال: فكأنما ألقمه حجراً. وقال الشعبي: وما ولدت همدانية مثل مسروق».

(١) - المعجم الكبير (١/ ٨١).

(٢) - الفضل بن الحباب الجمحي، أبو خليفة، واسم أبيه عمرو، والحباب لقبه، (ت سنة ٣٠٥ هـ) وكان مولده (سنة ٢٠٧ هـ) قال الذهبي: «وكان ثقة عالماً، ما علمت عليه ليناً إلا ما قال السليمانى إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة. (الذهبي، الميزان ٣/ ٣٥٠، السير ٧/ ١٤، التذكرة ٢/ ٦٧٠، البغدادى، الموضح ٢/ ٣٢٣، ابن حبان، الثقات ٨/ ٩، ابن حجر، اللسان ٤/ ٤٣٨).

(٣) - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، الأزدي، النمري، أبو عمرو الحوزي، وهو بها أشهر، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات (سنة ٢٢٥ هـ) خ د س (التقريب ١٤١٢).

(٤) - الحسن بن أبي جعفر الجعفري، البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة، مات سنة (١٦٧ هـ) ق (التقريب ١٢٢٢) -.

(٥) - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٦) - عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته.

(٧) - مسروق بن الأجدع الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٨) - مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي، الملقب بالأشر مخضرم، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، وولاه علي مصر؛ فمات قبل أن يدخلها (سنة ٣٧ هـ) س (التقريب ٦٤٢٩).

إسناده ضعيف جداً.

ورواه عن الطبراني أبو نعيم^(١) كما رواه عن أبي أحمد الغطريفي، عن أبي خليفة به.

ورواه من طريق الطبراني ابن عساكر^(٢).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد^(٣) وقال: فيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لغفلته.

قلت: وهو كما قال؛ وفيه علل أخرى.

الفضل بن الحباب اتهم بالرفض وفي الخبر طعن في بعض الصحابة.

وفي الخبر مخالفة للغة العرب ففي قوله: «وليحمن الحمى» حكاية للماضي ولا تصح في هذه الأفعال، لأنها خلصت للاستقبال بعد أن وقعت جواباً للقسم، مقترنة بلامه^(٤).

[٢٥٦] قال الطبري^(٥): «حدثني جعفر^(٦)، قال: حدثنا عمرو^(٧) وعلي^(٨)،

(١) - حلية الأولياء (٥٧/١).

(٢) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٢ - ٥٠٣).

(٣) - (٩٥/٩).

(٤) - ذكر ذلك محقق تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص: ٥٠٢، حاشية (٩).

(٥) - (الطبري) تاريخ الأمم والملوك ٤ / ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٦) - جعفر هو، جعفر بن عبدالله المحمدي، هكذا جاء اسمه مصرحاً به في غير ما موضع من تاريخ

الطبري (٤/ ٣٣٣ - ٣٣٥، ٣٦٧ - ٣٦٩، ٣٨١، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٧).

ولم أجد له ترجمة. ولم ينقل عنه الطبري إلا في ثلاثة عشرة موضعاً كلها في فتنه مقتل عثمان - رضي الله عنه، وشيوخه فيها هم عمرو وعلي.

(٧) - عمرو هو: عمرو بن حماد بن طلحة القناد، الكوفي وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض،

من العاشرة، ت سنة ٢٢٠ هـ، بخ م د س فق (التقريب ٥٠١٤).

(٨) - علي هو: علي بن حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، لم أجد له ترجمة.

قالا: حدثنا حسين^(١) عن أبيه^(٢)، عن محمد بن السائب^(٣) الكلبي قال: إنما ردَّ أهل مصر إلى عثمان بعد انصرافهم عنه أنه أدركهم غلام لعثمان على جمل له بصحيفة إلى أمير مصر أن يقتل بعضهم، وأن يصلب بعضهم، فلما أتوا عثمان، قالوا: هذا غلامك، قال: غلامي انطلق بغير علمي، قالوا: جملك، قال: أخذه من الدار بغير أمري، قالوا: خاتمك، قال: نقش عليه، فقال عبدالرحمن بن عديس التجيبي حين أقبل أهل مصر:

أقبلن من بلبيس والصعيد خصوصاً كأمثال القسي قود
مستحقات حلق الحديد يطلبن حق الله في الوليد
وعند عثمان، وفي سعيد يا رب فارجعنا بما نريد

فلما رأى عثمان ما قد نزل به، وما قد انبعث عليه من الناس، كتب إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بالشام: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن أهل المدينة قد كفروا وأخلفوا الطاعة، ونكثوا البيعة، فابعث إلى من قبلك من مقاتلة أهل الشام على كل صعب وذلول».

فلما جاء معاوية الكتاب تربص به، وكره إظهار مخالفة أصحاب رسول الله - ﷺ -، وقد علم اجتماعهم، فلما أبطأ أمره على عثمان كتب إلى يزيد بن أسد ابن كرز، وإلى أهل الشام يستنفرهم ويعظم حقه عليهم، ويذكر الخلفاء وما أمر

(١) - حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن أبي طالب - رضي الله عنه - سكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح ٣/ ٦٠).

(٢) - عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن أبي طالب - رضي الله عنه - سكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح ٦/ ٢٧٦).

(٣) - محمد بن السائب بن بشر الكلبي، الكوفي النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض من السادسة، مات سنة ست وأربعين ت فق (ت سنة ١٤٦) (التقريب ١/ ٥٩٠).

الله عزوجل به من طاعتهم، ومناصحتهم، ووعدهم أن ينجدهم جند أو بطانة دون الناس، وذكرهم بلاءه عندهم، وصنيعه إليهم، فإن كان عندكم غياث فالعجل العجل، فإن القوم معاجلي.

فلما قرئ كتابه عليهم قام يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان، فعظم حقه، وحضهم على نصره، وأمرهم بالمسير إليه. فتابعه ناس كثير، وساروا معه حتى إذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمان - رضي الله عنه -، فرجعوا.

وكتب عثمان إلى عبدالله بن عامر، أن اندب إلى أهل البصرة، نسخة كتاب إلى أهل الشام.

فجمع عبدالله بن عامر الناس، فقرأ كتابه عليهم، فقامت خطباء من أهل البصرة يحضونه على نصر عثمان والمسير إليه، فيهم مجاشع بن مسعود السلمي، وكان أول من تكلم، وهو يومئذ سيد قيس بالبصرة. وقام أيضاً قيس بن الهيثم السلمي، فخطب، وحضّ الناس على نصر عثمان، فسارع الناس إلى ذلك، فاستعمل عليهم عبدالله بن عامر مجاشع بن مسعود، فسار بهم حتى إذا نزل الناس الربذة ونزلت مقدمته عند صرار - ناحية من المدينة - أتاهم قتل عثمان.

وروى الطبري البيتين معلقة عن ابن إسحاق مرسلة من ابن إسحاق^(١) وفيها

تغير.

إسناده ضعيف جداً، فإن فيه هذه العلل:

(١) جعفر شيخ الطبري لم أجد له ترجمة.

(١) - الطبري، (التاريخ ٤/ ٣٨١).

- (٢) عمرو بن حماد رافضي .
- (٣) حسين لم أجد لم ترجمة .
- (٤) عيسى بن موسى والد حسين ربما دلّس ، وقد عنعن في روايته هذه .
- (٥) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ، ورمي بالرفض .
- (٦) محمد بن السائب الكلبي س (ت نة ١٤٦ هـ) فلم يدرك الحادثة فهو منقطع أيضاً .
- فإسناد فيه هذه العلل لا يعتمد عليه في شيء ، ويكفيه علة واحدة من هذه العلل الست .

[٢٥٧] قال الطبري ^(١) :

«حدثني جعفر بن عبدالله المحمدي ^(٢) ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، وعلي ابن حسين ، قالوا : حدثنا حسين بن عيسى ، عن أبيه ، عن أبي ميمونة ^(٣) عن أبي بشير ^(٤) العابدي قال : نبذ عثمان - رضي الله عنه - ثلاثة أيام لا يدفن ، ثم إن حكيم بن حزام القرشي ، ثم أحد بني أسد بن عبد العزى ، وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، كلّموا علياً في دفنه ، وطلبوا إليه أن يأذن لأهله في ذلك ، ففعل وأذن لهم علي ، فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٢) .

(٢) - تقدمت ترجمته .

(٣) - أبو ميمونة الفارسي ، المدني الأبار ، قيل اسمه سليم أو سليمان أو سلمى ، وقيل أسامة ، ثقة ، من

الثالثة ، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار وكل منهما مدني ، يروي عن أبي هريرة ، فإله أعلم ٤

(التقريب ٨٤٠٨) .

(٤) - لم أجد له ترجمة .

وخرج به ناس يسير من أهله، وهم يريدون به حائطاً بالمدينة يقال له: حش كوكب، كانت اليهود تدفن فيه موتاهم، فلما خرج به على الناس رجموا سريره وهموا بطرحه، فبلغ ذلك علياً، فأرسل إليهم يعزم عليهم ليكفن عنه ففعلوا، فانطلق حتى دفن -رضي الله عنه- في حش كوكب، فلما ظهر معاوية بن أبي سفيان على الناس أمر بهدم ذلك الحائط حتى أفضى به إلى البقيع، فأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حول قبره حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين.»

إسناده ضعيف بما فيه من مجاهيل.

[٢٥٨] قال الطبري^(١):

«وحدثني جعفر^(٢)، قال: حدثنا عمر،^(٢) وعلي^(٢) قالوا: حدثنا حسين^(٢) عن أبيه^(٢)، عن المجالد بن سعيد الهمداني،^(٣) عن يسار بن أبي كرب^(٤) عن أبيه^(٥). - وكان أبو كرب عاملاً على بيت مال عثمان - قال: دفن عثمان -رضي الله عنه- بين المغرب، والعتمة، ولم يشهد جنازته إلا مروان بن الحكم، وثلاثة من مواليه، وابنته الخامسة، فناحت ابنته، ورفعت صوتها تندبه، وأخذ الناس الحجارة وقالوا: نعثل نعثل وكادت ترجم، فقالوا: الحائط الحائط، فدفن في حائط خارجاً».

إسناده ضعيف بما فيه من مجاهيل.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٢).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - يسار بن أبي كرب، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير

٨/٤٢١، الجرح والتعديل ٩/٣٠٧، الثقات ٧/٦٥٤).

(٥) - لم أجد له ترجمة.

وتشابه هذه الرواية عبارات أبي عرب في المحن^(١).

[٢٥٩] قال الطبري^(٢):

«حدثني جعفر بن عبدالله^(٣) الحمدي قال: حدثنا عمرو بن حماد^(٤) ابن طلحة، وعلي بن حسين^(٥) بن عيسى. قالوا: حدثنا حسين^(٥) بن عيسى^(٦)، عن أبيه^(٥). عن هارون بن سعد^(٦)، عن العلاء بن عبدالله^(٧) بن زيد العنبري، أنه قال: اجتمع ناس من المسلمين. فتذاكروا أعمال عثمان، وما صنع، فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا إليه رجلاً يكلمه، ويخبره بإحداثه، فأرسلوا إليه عامر بن عبدالله التميمي ثم العنبري - وهو الذي يدعى عامر بن عبد قيس - فأتاه، فدخل عليه.

فقال له: إن ناساً من المسلمين اجتمعوا فنظروا في أعمالك، فوجدوك قد كتبت أموراً عظماً، فاتق الله عز وجل، وتب إليه، وانزع عنها. قال له عثمان: انظر إلى هذا. فإن الناس يزعمون أنه قارئ ثم هو يجيء فيكلمني في المحقرات، فوالله ما يدري أين الله، قال عامر: أنا لا أدري أين الله؟ قال: نعم. والله ما تدري أين الله، قال عامر: بل والله إنني لأدري إن الله بالمرصاد لك.

فأرسل عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان، وإلى عبدالله بن سعد بن أبي

(١) - أبو عرب، المحن ٦٥.

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٣٤ - ٣٣٤/٤)

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - عمرو بن حماد بن طلحة القناد، تقدمت ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - تقدمت ترجمته.

(٧) - ليس في الرواة فيما اطلعت عليه من مصادر أحد بهذا الاسم، وفي الرواة العلاء بن عبدالله بن بدر البصري (العنزي)، (الغنوي)، قد ينسب إلى جده ثقة، من السادسة قد (التقريب ٥٢٤٤).

سرح، وإلى سعيد بن العاص، وإلى عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وإلى عبدالله بن عامر، فجمعهم ليشاورهم في أمره، وما طلب إليه، وما بلغه عنهم. فلما اجتمعوا عنده قال لهم: إن لكل امرئ وزراء، ونصحاء، وإنكم وزرائي، ونصحائي، وأهل ثقتي. وقد صنع الناس ما قد رأيتم، وطلبوا إليّ أن أعزل عمالي، وأن أرجع عن جميع ما يكرهون إلى ما يحبون، فاجتهدوا رأيكم، وأشيروا عليّ. فقال له عبدالله بن عامر: رأيي لك يا أمير المؤمنين أن تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك، وأن تجمرهم في المغازي حتى يذلوا لك فلا يكون همّة أحدهم إلا نفسه، وما هو فيه من دبرة دابته، وقمل فروه. ثم أقبل عثمان على سعيد بن العاص فقال له: ما رأيك؟ قال: يا أمير المؤمنين، إن كنت ترى رأينا فاحسم عنك الداء، واقطع عنك الذي تخاف، واعمل برأيي تصب، قال: وما هو؟ قال؟ إن لكل قوم قادة متى تهلك يتفرقوا، ولا يجتمع لهم أمر، فقال عثمان: إن هذا الرأي لولا ما فيه. ثم أقبل معاوية فقال: ما رأيك؟ قال: أرى لك يا أمير المؤمنين أن ترد عمالك على الكفاية لما قبلهم، وأنا ضامن لك قبلي.

ثم أقبل على عبدالله بن سعد، فقال: ما رأيك؟ قال: أرى يا أمير المؤمنين أن الناس أهل طمع، فأعطهم من هذا المال تعطف عليك قلوبهم. ثم أقبل على عمرو ابن العاص فقال له: ما رأيك؟ قال: أرى أنك قد ركبت الناس بما يكرهون، فاعتزم أن تعتدل، فإن أبيت فاعتزم أن تعتزل، فإن أبيت فاعتزم عزماً، وامض قدماً. فقال عثمان: مالك قمل فروك؟ أهذا الجلد منك؟ فأسكت عنه دهرًا، حتى إذا تفرق القوم قال عمرو: لا والله يا أمير المؤمنين، لآنت أعز عليّ من ذلك، ولكن قد علمت أن سيبلغ الناس قول كل رجل منا، فأردت أن يبلغهم قولي فيثقوا بي، فأقود إليك خيرًا، أو أدفع عنك شرًا.

إسناده ضعيف بما فيه من مجاهيل وبعمرو بن حماد، فإنه رمي بالرفض؛ وفي هذا الخبر ما يدعو إلى هذه البدعة.

[٢٦٠] قال الطبري^(١):

«حدثني جعفر^(٢)، قال: حدثنا عمرو بن حماد،^(٢) وعلي بن حسين^(٢) قالوا: حدثنا حسين^(٢)، عن أبيه^(٢)، عن عمرو بن أبي المقدام^(٣)، عن عبد الملك ابن عمير الزهري^(٤)، أنه قال: جمع عثمان أمراء الأجناد: معاوية بن أبي سفيان، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وعمرو بن العاص، فقال: أشيروا علي، فإن الناس قد تنمروا لي، فقال له معاوية: أشير عليك أن تأمر أمراء أجنادك فيكفيك كل رجل منهم ما قبله، وأكفيك أنا أهل الشام، فقال له عبد الله بن عامر: أرى لك أن تجمرهم في هذه البعوث حتى يهْم كل رجل منهم دبر دابته، وتشغلهم عن الإرجاف بك. فقال عبد الله بن سعد: أشير عليك أن تنظر ما أسخطهم فترضيه، ثم تخرج لهم هذا المال فيقسم بينهم.

ثم قام عمرو بن العاص فقال: يا عثمان إنك قد ركبت الناس بمثل بني أمية، فقلت، وقالوا: وزغت، وزاغوا، فاعتدل أو اعتزل، فإن أبيت فاعتزم عزمًا، وامض قدمًا. فقال له عثمان: مالك قمل فروك أهذا الجذ منك؟ فأسكت عمرو حتى إذا تفرقوا قال: لا والله يا أمير المؤمنين، لأنت أكرم علي من ذلك، ولكنني

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٤ - ٣٣٥).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - عمرو بن أبي المقدام، عمرو بن ثابت، الكوفي مولى بكر بن وائل، ضعيف رمي بالرفض، من الثامنة، (ت سنة ١٧٢ هـ)، دق (التقريب ٤٩٩٥).

(٤) - ليس في الرواة الذين في المصادر التي اطلعت عليها راو بهذا الاسم، وفيهم عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، تقدمت ترجمته.

قد علمت أن بالباب قومًا قد علموا أنك جمعتنا لنشير عليك، فأحببت أن يبلغهم قولِي فأقود لك خيرًا، أو أدفع عنك شرًا، فرد عثمان عماله على أعمالهم، وأمرهم بالتضييق على من قبلهم، وأمرهم بتجمير الناس في البعوث، وعزم على تحريم أعطياتهم ليطيعوه ويحتاجوا إليه، وردّ سعيد بن العاص أميرًا على الكوفة، فخرج أهل الكوفة عليه بالسلاح فتلّقوه فردوه، وقالوا: لا والله لا يلي علينا حكمًا ما حملنا سيوفنا. »

إسناده ضعيف بما فيه من مجاهيل، ويعمر بن أبي المقدام؛ فهو ضعيف رمي بالرفض، وفي الخبر ما يدعو إلى بدعة الرفض، ومثله عمرو بن حماد.

[٢٦١] قال الطبري^(١):

«حدثني جعفر بن عبدالله^(٢) الحمدي، قال: حدثنا عمرو^(٣)، عن محمد بن إسحاق^(٢) بن يسار المدني، عن عمه عبدالرحمن^(٣) بن يسار، أنه قال: لما رأى الناس ما صنع عثمان، كتب من بالمدينة من أصحاب النبي - ﷺ - إلى من بالآفاق منهم - وكانوا قد تفرقوا في الشغور: إنكم إنما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عز وجل، تطلبون دين محمد - ﷺ -، فإن دين محمد قد أفسد من خلفكم وترك، فهلّموا فأقيموا دين محمد - ﷺ -، فأقبلوا من كل أفق حتى قتلوه. وكتب عثمان إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح عامله على مصر - حين تراجع الناس عنه، وزعم أنه تائب - بكتاب في الذين شخصوا من مصر، وكانوا أشد أهل الأمصار عليه: أما بعد، فانظر فلاناً وفلاناً فاضرب أعناقهم إذا قدموا

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٧).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - عبد الرحمن بن يسار، أبو مزرد والد معاوية، مقبول، من الثالثة بخ (التقريب ٨٣٦٣).

عليك، فانظر فلاناً، وفلاناً فعاقبهم بكذا وكذا - منهم نفر من أصحاب رسول الله - ﷺ - ومنهم قوم من التابعين - فكان رسوله في ذلك أبو الأعور بن سفيان السلمي حمله عثمان على جمل له، ثم أمره أن يقبل حتى يدخل مصر قبل أن يدخلها القوم، فلحقهم أبو الأعور ببعض الطريق، فسألوه: أين يريد؟ قال: أريد مصر، ومعه رجل من أهل الشام من خولان، فلما رأوه على جمل عثمان قالوا له: هل معك كتاب؟ قال: لا. قالوا: فبم أرسلت؟ قال: لا علم لي. قالوا: ليس معك كتاب، ولا علم لك بما أرسلت، إن أمرك لمريب. ففتشوه، فوجدوا معه كتاباً في أداة يابسة، فنظروا في الكتاب فإذا فيه قتل بعضهم، وعقوبة بعضهم في أنفسهم، وأموالهم. فلما رأوا ذلك رجعوا إلى المدينة، فبلغ الناس رجوعهم؛ والذي كان من أمرهم، فتراجعوا من الآفاق كلَّها، وثار أهل المدينة».

إسناده ضعيف، فيه عننة ابن إسحاق، وجعفر مجهول، وعمرو صدوق رُمي بالرفض، وعبدالرحمن لم يتابع.

[٢٦٢] قال الطبري^(١):

«حدثني جعفر بن عبدالله^(٢) المحمدي قال: حدثنا عمرو بن حماد^(٢) وعلي ابن حسين^(٢)، قالوا: حدثنا حسين^(٢) بن عيسى عن أبيه^(٢)، قال: لما مضت أيام التشريق أطافوا بدار عثمان رضي الله عنه وأبى إلا الإقامة على أمره، وأرسل إلى حشمه وخاصته فجمعهم، فقام رجل من أصحاب النبي - ﷺ - يقال له نيار بن عياض - وكان شيخاً كبيراً - فنادى: يا عثمان، فأشرف عليه من أعلى داره فناشده الله، وذكره الله لما اعتزلهم، فبينما هو يراجع الكلام إذ رماه رجل من أصحاب

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨١ - ٣٨٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

عثمان فقتله بسهم، وزعموا أن الذي رماه كثير بن الصلت الكندي، فقالوا لعثمان عند ذلك: ادفع إلينا قاتل نيار بن عياض فلنقتله به، فقال: لم أكن لأقتل رجلاً نصرني، وأنتم تريدون قتلي، فلما رأوا ذلك ثاروا إلى بابه فأحرقوه، وخرج عليهم مروان بن الحكم من دار عثمان في عصابة، وخرج سعيد بن العاص في عصابة، وخرج المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة في عصابة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان الذي حداهم على القتال أنه بلغهم أن مدداً من أهل البصرة قد نزلوا صراراً - وهي من المدينة على ليلة - وأن أهل الشام قد توجهوا مقبلين، فقاتلوهم قتالاً شديداً على باب الدار، فحمل المغيرة بن الأخنس الثقفي على القوم وهو يقول مرتجياً:

قد علمت جارية عطبول لها وشاح ولها حجل

أني بنصل السيف خنشليل

فحمل عليه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وهو يقول:

إن تك بالسيف كما تقول فائت لقرن ماجد يصول

بمشرقي حده مصقول

فضرب عبدالله فقتله، وحمل رفاعه بن رافع الأنصاري ثم الزرقى على مروان ابن الحكم، فضربه فصرعه، فنزل عنه وهو يرى أنه قتله، وجرح عبدالله بن الزبير جراحات، وانهزم القوم حتى لجؤوا إلى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالاً شديداً، فقتل في المعركة على الباب زياد بن نعيم الفهري في ناس من أصحاب عثمان، فلم يزل الناس يقتتلون حتى فتح عمرو بن حزم الأنصاري باب داره وهو إلى جنب دار عثمان بن عفان ثم نادى الناس فأقبلوا عليه من داره فقاتلوهم في جوف الدار حتى انهزموا وخلي لهم عن باب الدار، فخرجوا هرباً

في طرق المدينة، وبقي عثمان في أناس من أهل بيته، وأصحابه فقتلوا معه، وقتل عثمان رضي الله عنه.

إسناده ضعيف بما فيه من مجاهيل، وعيسى الذي يظهر أنه لم يدرك الحادثة لأنه يروي عن أبيه زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب^(١).

[٢٦٣] قال الطبري^(٢):

«حدثني جعفر^(٣)، قال: حدثنا عمرو^(٤)، وعلي^(٥)، قالوا: حدثنا حسين^(٥) عن أبيه^(٥)، عن محمد بن إسحاق بن يسار^(٦) المدني، عن يحيى بن عباد^(٧) بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه^(٨) قال: كتب أهل مصر بالسُّقيا - أو بذي خشب - إلى عثمان بكتاب، فجاء به رجل منهم حتى دخل به عليه، فلم يرد عليه شيئاً، فأمر به فأخرج من الدار، وكان أهل مصر الذين ساروا إلى عثمان ستمائة رجل على أربعة ألوية لها رؤوس أربعة، مع كل رجل منهم لواء، وكان جماع أمرهم جميعاً إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي - وكان من أصحاب النبي - ﷺ - وإلى عبدالرحمن بن عديس التُّجيبِي فكان فيما كتبوا إليه:

(١) - انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٦/٦).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٦٩/٤ - ٣٧١).

(٣) - جعفر بن عبد الله المحمدي تقدمت ترجمته.

(٤) - عمرو بن حماد بن طلحة القناد، تقدم ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - تقدمت ترجمته.

(٧) - يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة، من الخامسة، (مات بعد المائة) وله ٣٦ سنة ٤ (التقريب ٧٥٧٥).

(٨) - عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة من الثالثة ع (التقريب ٣١٣٥).

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فاعلم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فالله الله ثم الله الله، فإنك على دنيا فاستم إليها معها آخره، ولا تلبس نصيبك من الآخرة فلا تسوغ لك الدنيا. واعلم أنا والله لله غضب، وفي الله نرضى، وأنا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبة مصرحة؛ أو ضلالة مجلحة مبلجة، فهذه مقاتلتنا لك، وقضيتنا إليك، والله عذيرنا منك. والسلام.

وكتب أهل المدينة إلى عثمان يدعونه إلى التوبة، ويحتجون، ويقسمون له بالله لا يسكون عنه أبداً حتى يقتلوه، أو يعطيهم ما يلزمه من حق الله.

فلما خاف القتل شاور نصحاءه، وأهل بيته، فقال لهم: قد صنع القوم ما قد رأيتم، فما المخرج؟ فأشاروا عليه أن يرسل إلى علي بن أبي طالب فيطلب إليه أن يرددهم عنه، ويعطيهم ما يرضيهم ليطاولهم حتى يأتيه أمداد. فقال: إن القوم لن يقبلوا التعليل، وهم محملي عهداً، وقد كان مني في قدمتهم الأولى ما كان، فمتى أعطهم ذلك يسألوني الوفاء به، فقال مروان بن الحكم: يا أمير المؤمنين مقاربتهم حتى تقوى أمثل من مكائرتهم على القرب فأعطهم ما سألك، وطاولهم ما طاولوك، فإنما هم بغوا عليك، فلا عهد لهم.

فأرسل إلى علي فدعاه، فلما جاءه قال: يا أبا حسن، إنه قد كان من الناس ما قد رأيته، وكان مني ما قد علمت، ولست آمنهم على قتلي، فارددهم عني، فإن لهم الله عز وجل أن أعتبهم من كل ما يكرهون، وأن أعطيهم الحق من نفسي ومن غيري وإن كان في ذلك سفك دمي. فقال له علي: الناس إلى عدلك أحوج منهم إلى قتلك، وإنني لأرى قوماً لا يرضون إلا بالرضا، وقد كنت أعطيتهم في قدمتهم الأولى عهداً من الله لترجعن عن جميع ما نقموا، فرددتهم عنك ثم لم تف لهم بشيء من ذلك، فلا تغرني هذه المرة من شيء، فإني معطيهم عليك الحق

قال: نعم، فأعطهم، فوالله لأفين لهم. فخرج علي إلى الناس، فقال: أيها الناس إنكم إنما طلبتم الحق فقد أعطيتموه، إن عثمان قد زعم أنه منصفكم من نفسه، ومن غيره، وراجع عن جميع ما تكرهون. فاقبلوا منه، ووكدوا عليه. قال الناس: قد قبلنا فاستوثق منه لنا، فإننا والله لا نرضى بقول دون فعل. فقال لهم علي: ذلك لكم. ثم دخل عليه فأخبره الخبر. فقال عثمان: اضرب بيني، وبينهم أجلاً يكون لي فيه مهلة، فإنني لا أقدر على رد ما كرهوا في يوم واحد. قال له علي: ما حضر بالمدينة فلا أجل فيه، وما غاب فأجله، وصول أمرك، قال: نعم، ولكن أجّلني فيما بالمدينة ثلاثة أيام. قال علي: نعم، فخرج إلى الناس فأخبرهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمان كتاباً أجله فيه ثلاثاً، على أن يرد كل مظلمة ويعزل كل عامل كرهوه ثم أخذ عليه في الكتاب أعظم ما أخذ الله على أحد من خلقه من عهد، وميثاق، وأشهد عليه ناساً من وجوه المهاجرين، والأنصار، فكفّ المسلمون عنه ورجعوا إلى أن يفي لهم بما أعطاهم من نفسه فجعل يتأهب للقتال، ويستعد بالسلاح - وقد كان اتخذ جنداً عظيماً من رقيق الخمس - فلما مضت الأيام الثلاثة - وهو على حاله لم يغير شيئاً مما كرهوه، ولم يعزل عاملاً - ثار به الناس. وخرج عمرو بن حزم الأنصاري حتى أتى المصريين؛ وهم بذئ خشب، فأخبرهم الخبر، وسار معهم حتى قدموا المدينة فأرسلوا إلى عثمان: ألم نفارقك على أنك زعمت أنك تائب من أحداثك، وراجع عما كرهنا منك؟ وأعطينا على ذلك عهد الله وميثاقه؟ قال: بلى أنا على ذلك. قالوا: فما هذا الكتاب الذي وجدنا مع رسولك وكتبت به إلى عاملك؟ قال: ما فعلت، ولا لي علم بما تقولون. قالوا: بريدك على جملك، وكتاب كاتبك عليه خاتمك. قال: أما الجمل فمسروق، وقد يشبه الخط الخط، وأما الخاتم فانتقش عليه. قالوا: فإننا لا نعجل عليك، وإن كنا قد اتهمناك، اعزل عنا عمالك الفساق، واستعمل علينا من لا يتهم

على دماننا، وأموالنا، واردد علينا مظلماً. قال عثمان: ما أراني إذاً في شيء إن كنت استعمل من هويتهم وأعزل من كرهتم، الأمر إذاً أمركم. قالوا: والله لتفعلن أو لتعزلن أو لتقتلن. فانظر لنفسك أو دع، فأبى عليهم، وقال: لم أكن لأخلع سربالاً سربلتيه الله، فحصره أربعين ليلة وطلحة يصلي بالناس».

القسم السادس

الروايات

التاريخية التي رويت بأسانيد واهية جداً

[٢٦٤] قال ابن عساكر ^(١): «أخبرنا أبو القاسم ^(٢) علي بن إبراهيم، أبنا رشا ^(٣) بن نظيف، أنا الحسن ^(٤) بن إسماعيل، نا أحمد ^(٥) بن مروان، نا إبراهيم ^(٦) بن إسحاق الحربي، نا عفان بن مسلم ^(٧) الصفار، نا عبدالواحد ^(٨) بن زياد، ثنا عثمان ^(٩) بن حكيم، عن أبي صالح، ^(١٠) عن أبي هريرة قال:

«أتيت عثمان بن عفان يوم الدار. فقلت: جئت أقاتل معك، قال: أيسرك أن تقتل الناس كلهم؟ قلت: لا، قال: فإنك إن قتلت نفساً واحدة كأنك قتلت الناس كلهم، فقال: انصرف مأذوناً غير مأزور. قال: ثم جاء الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال: جئت يا أمير المؤمنين أقاتل معك فأمرني بأمرك، فالتفت عثمان إليه فقال: انصرف مأذوناً لك، مأجوراً غير مأزور، جزاكم الله من أهل بيت خيراً».

إسناده موضوع؛ أحمد بن مروان صرح الدار قطني بأنه يضع الحديث.

وروى ما يتعلق بموقف أبي هريرة دون الزيادة التي تتعلق بموقف الحسن كل من:

(١) - تاريخ دمشق (٤٠١ - ٤٠٢).

(٢) - علي بن إبراهيم النسب تقدمت ترجمته.

(٣) - رشا بن نظيف بن ما شاء الله، ترجم له.

(٤) - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب، ترجم له.

(٥) - أحمد بن مروان الدينوري ترجم له.

(٦) - إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت سنة ٢٨٥ هـ)، من جلة أصحاب الإمام أحمد، وثقه الدار قطني وقال: كان إماماً وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. وقال محمد بن صالح القاضي: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الفقه والحديث والأدب والزهد (الخطيب، التاريخ ٢٧/٦ - ٤٠، الذهبي، التذكرة ٥٨٤/٢ - ٥٨٦).

(٧) - عفان بن مسلم الباهلي، تقدمت ترجمته.

(٨) - عبدالواحد بن زياد العبدي، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، (ت سنة ١٧٦ هـ)، وقيل بعدها ع (التقريب ٤٢٤٠).

(٩) - عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري الأوسي، المدني ثم الكوفي، ثقة من الخامسة، مات قبل الأربعين خت م ٤ (التقريب ٤٤٦١).

(١٠) - أبو صالح ذكوان السمان تقدمت ترجمته.

خليفة بن خياط، وابن عساكر بإسناد صحيح. فما تفردت به هذه الرواية مردود، وما توبعت فيه فمقبول بذاك الإسناد لا بهذا.

[٢٦٥] قال ابن عساكر^(١):

«أخبرنا أبو القاسم^(٢) العلوي، أنا رشا بن نظيف^(٣)، أنا الحسن بن إسماعيل^(٤)، أنا أحمد بن مروان^(٥)، نا زيد بن إسماعيل^(٦). حدثنا شبابة^(٧) ابن سوار، نا حفص بن مورك^(٨) الباهلي، عن حجاج^(٩) بن أبي عثمان الصواف، عن زيد بن وهب^(١٠)، عن حذيفة قال:

أول الفتن قتل عثمان بن عفان، وآخر الفتن خروج الدجال. والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حُب قتل عثمان إلا تبع الدجال إن أدركه، وإن لم يدركه آمن به في قبره».

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٩).

(٢) - أبو القاسم العلوي هو علي بن إبراهيم بن العباس. قال عنه الذهبي: وكان ثقة نبلاً محتشماً مهيباً سديداً شريفاً، صاحب حديث وسنة (العبر ٣٩٢/٢).

(٣) - ترجم له.

(٤) - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب، أبو محمد المصري، ضعفه الدارقطني (ابن حجر، لسان الميزان ١٩٧/٢، ٢٤٨).

(٥) - أحمد بن مروان الدينوري المالكي، ترجم له.

(٦) - لم أجد له ترجمة.

(٧) - شبابة بن سوار المدائني، تقدمت ترجمته.

(٨) - حفص بن مورك الباهلي، وفي مخطوطة ابن عساكر «بن مروان» بدل «بن مورك» ولم أجد له ترجمة بهذا الاسم، وفي الرواة حفص بن قيس أبو سهل يروي عن شبابة، تقدمت ترجمته...

(٩) - حجاج بن أبي عثمان، الصواف، أبو الصلت الكندي مولا هم، البصري تقدمت ترجمته.

(١٠) - تقدمت ترجمته.

وذكره المحب الطبري^(١) وعزاه إلى السلفي الحافظ.

وهذا الإسناد موضوع والمتهم به أحمد بن مروان، صرح الدارقطني بأنه يضع الحديث. لكن مثله ورد بإسناد مقبول.^(٢)

[٢٦٦] قال ابن عساكر^(٣):

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس^(٤)، أبنا رشا بن نظيف^(٥) أبنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل^(٦)، أنا أحمد بن مروان^(٧)، نا أبو إسماعيل^(٨) نا نعيم بن حماد^(٩)، نا عيسى بن عبيد^(١٠)، عن عمه^(١١) قال:

(١) - الرياض النضرة (٨١/٣).

(٢) - انظر الملحق الرواية رقم: (٧٠).

(٣) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨).

(٤) - علي بن إبراهيم بن العباس، ترجم له.

(٥) - رشا بن نظيف، قال أبو القاسم العلوي: «كان رشا ثقة» (ت سنة ٤٤٤ هـ)، ووثقه أيضاً الكتاني (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦/٢٥٥).

(٦) - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري، ترجم له.

(٧) - أحمد بن مروان الدينوري المالكي، اتهمه الدارقطني ومشاه غيره (الذهبي، الميزان ١/١٥٦).

(٨) - الترمذي محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، نزيل بغداد، ثقة حافظ من الحادية عشرة، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة، (ت سنة ٢٨٠ هـ)، ت س (التقريب ٥٧٣٨).

(٩) - نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيراً، من العاشرة، (ت سنة ٢٢٨ هـ)، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم خ م ق د ت ق (التقريب ٧١٦٦).

(١٠) - عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب، صدوق من الثامنة د ت س (التقريب ٥٣٠٩) روى عن عميه، معبد وعمرو ابني مالك (المزي، تهذيب الكمال ١٠٨١، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٢٠).

(١١) - إما معبد أو عمرو. أما عمرو فلم أجد له ترجمة. والغالب أنه معبد لأن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: «روى عنه ابن أخيه عيسى بن عبيد بن مالك الكندي» (ابن حبان، الثقات ٥/٤٣٣) والله أعلم.

الذي قتل عثمان بن عفان رجل من مراد من أهل مصر أزرق أشقر.

إسناده موضوع: أحمد بن مروان صرح الدارقطني ^(١) بأنه يضع الحديث.

[٢٦٧] قال الطبراني ^(٢): حدثنا عمرو بن أبي الطاهر ^(٣) المصري، نا عبد

المنعم ^(٤) بن بشير الأنصاري، نا علي بن غراب المحاربي ^(٥) عن عبدالله ^(٦) بن سعيد عن أبيه ^(٧) قال:

كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب، وعن يمينه عمار بن ياسر، وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب ^(٨) بن فلان الصيدني، فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان فقالا: عم تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه، ونافق؟ فقال الرجل لهما: لست إياكما أسأل، ولا إليكما جئت. فقال له علي: لست أقول ما قالوا: فقالا له جميعاً: فلم قتلناه إذا؟ قال: ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه، وجزعتم فأسأتم الجزع، والله إنني لأرجو أن أكون أنا

(١) - أحمد بن مروان الدينوري المالكي، اتهمه الدارقطني ومشاه غيرة (الذهبي، الميزان ١/١٥٦).

(٢) - المعجم الكبير (١/٧٩ - ٨٠).

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - عبد المنعم بن بشير الأنصاري أبو الخير المصري، سيأتي عند الحكم على الخبر.

(٥) - علي بن غراب، باسم الطائر، الفزاري، مولا هم الكوفي، القاضي قال الفلكي: غراب لقب، وهو عبدالعزيز سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق وكان بدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات (سنة ١٨٤ هـ) س ق (التقريب ٤٧٨٣).

(٦) - عبدالله بن سعيد بن أبي هند، الفزاري، مولا هم، أبوبكر المدني صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ع (التقريب ٣٣٥٨).

(٧) - سعيد بن أبي هند الفزاري مولا هم، ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، (مات سنة ١١٦ هـ)، وقيل بعد ها ع (التقريب ٢٤٠٩).

(٨) - لم أجد له ترجمة، ولم يذكر السمعاني نسبته في كتابه الأنساب.

وعثمان كما قال الله عز وجل ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّقَابِلِينَ﴾.

موضوع والمتهم به عبد المنعم.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١) وفيه «الصيلافي» بدل «الصيديفي».

وذكره الهيثمي^(٢) في مجمع الزوائد وقال: «وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به».

قلت: هذا الخبر باطل بعدة علل لو لم يكن فيه إلا واحدة منها لضعف بها. أولاً: سعيد بن أبي هند عن علي - رضي الله عنه -، قال أبو زرعة: «هو مرسل»^(٣).

وهذه علة لو لم يكن في الخبر غيرها لضعف بها.

ثانياً: علي بن غراب مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين،^(٤) وهم الذين لا تقبل روايتهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

ثالثاً: علي بن غراب قال عنه ابن حبان: «كان غالباً في التشيع»^(٥).

وروايته هنا فيها اتهام لبعض الصحابة - رضي الله عنهم - بقتل عثمان - رضي الله عنه - فترد به.

رابعاً: عبد المنعم بن بشير، جرحه يحيى بن معين، واتهمه وقال: ^(٦) ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٧٤).

(٢) - (٩٧/٩).

(٣) - العلائي (جامع التحصيل ص ٢٢٤).

(٤) - طبقات المدلسين (ص ٤٢).

(٥) - المجروحين (٢/١٠٥).

(٦) - ابن حجر (لسان الميزان ٧٤/٤ - ٧٥).

الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١)».

وقال الخليلي: «وضّاع على الأئمة» وقال أحمد: «كذاب^(٢)».

خامساً: شيخ الطبراني عمرو بن أبي الطاهر لم أجد له ترجمة فهو مجهول عندي.

(١) - المجروحين (٢/١٥٨).

(٢) - ابن حجر (لسان الميزان ٧٤/٤ - ٧٥).

القسم السابع

مرويات

سيف بن عمر التميمي عن الفتنة

تمهيد:

في هذا القسم مرويات سيف بن عمر التميمي عن فتنة مقتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، اجتمعت لديّ أثناء جردي للمصادر لاستخراج مرويات الفتنة، أورد هذه الروايات مع تراجم لرجال أسانيدها، وهي ضعيفة لأنها من طريق سيف وهو ضعيف^(١)، وبعضها ضعيف جداً لوجود رواة آخرين متروكين، كشعيب بن إبراهيم الكوفي الذي ينقل سيف من طريقه عدداً من هذه المرويات.

ويغلب على روايات سيف أنها تدافع أحياناً عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- بينما نجدها في أحيان أخرى تشوه لنا صوراً لآخرين من الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم- ولنا تمنية من سيف، ومروياته في فتنة مقتل عثمان -رضي الله عنه- في المرويات المسندة الصحيحة، والحسنة التي رسمت لنا صورة جميلة مشرقة لمواقف الصحابة -رضي الله عنه- في هذه الحادثة الأليمة من تاريخ الإسلام.

يلمح من خلال مقابلة عدد من مرويات سيف هذه بالروايات المسندة الأخرى أن روايات سيف تجمع عدداً من تلك الروايات، وتسوقها بإسناد واحد، وهي ملحوظة تحتاج إلى دقة في المقابلة قد تخرج لنا نتيجة مهمة في سيف ورواياته.

جل هذه الروايات يرويها لنا الطبري بسنده إلى سيف، وقلة منها التي يرويها ابن عساكر.

(١) - واكتفى بهذه الإشارة عن تكرار الحكم عليها عند كل رواية تفادياً للتكرار.

[٢٦٨] قال الطبري ^(١):

«كتب إليّ السري ^(٢)، عن شعيب ^(٣)، عن سيف ^(٤)، عن محمد ^(٥) وطلحة ^(٦) وأبي حارثة ^(٧) وأبي عثمان ^(٨) قالوا: صلى عثمان بالناس بعد ما نزلوا به في المسجد ثلاثين يوماً، ثم إنهم منعوه الصلاة، فصلى بالناس أميرهم الغافقي، دان له المصريون، والكوفيون، والبصريون، وتفرق أهل المدينة في حيطانهم ^(٩) ولزموا بيوتهم، لا يخرج أحد ولا يجلس إلا وعليه سيفه يمتنع به من رهق القوم، وكان الحصار أربعين يوماً، وفيهن كان القتل، ومن تعرض لهم وضعوا فيه السلاح، وكانوا قبل ذلك ثلاثين يوماً يكفون».

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٥٣ - ٣٥٤).

(٢) - السري بن يحيى بن السري التميمي، كوفي، أبو عبيدة، ابن أخي هناد بن السري، قال أبو حاتم: «كان صدوقاً» (ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٤/٢٨٥).

(٣) - شعيب بن إبراهيم الرفاعي، الكوفي. قال الذهبي: «رواية كتب سيف فيه جهالة» وذكر الخطيب البغدادي أنه يقال له أيضاً: شعيب بن أبي طلحة قال عنه ابن عدي: «له أحاديث، وأخبار وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة وفيه بعض النكرة، لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف (المغني في الضعفاء للذهبي ١/٢٩٨، والموضح لأرواح الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/١٣١٩)، وفي الضعفاء لابن عدي ٤/١٣١٩، والعقيلي ٢٩٨/١».

(٤) - سيف بن عمر التميمي، صاحب كتاب الردة ويقال الضبي، الكوفي ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة، مات زمن الرشيد ت (التقريب ٢٧٢٤).

(٥) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة لم أجد له ترجمة.

(٦) - طلحة بن الأعلم أبو الهيثم، الحنفي، كوفي، قال عنه أبو حاتم «شيخ» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/٤٨٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٤٨٨) -.

(٧) - لم أجد له ترجمة.

(٨) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

(٩) - أي في بساطينهم (الفيروز آبادي القاموس المحيط ٢/٣٦٨).

[٢٦٩] قال الطبري^(١):

«وكتب إليّ السري^(٢) عن شعيب^(٢) عن سيف^(٢)، عن أبي حارثة^(٣) وأبي عثمان^(٤) ومحمد^(٥) وطلحة^(٦)، قالوا: قتل عثمان -رضي الله عنه- لثمانى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة في آخر ساعة.»

[٢٧٠] قال الطبري^(٧):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢) عن سيف^(٢)، عن محمد^(٥) وطلحة^(٦) وأبي حارثة^(٣) وأبي عثمان^(٤) قالوا: فلما بويع الناس، جاء السابق فقدم بالسلامة، فأخبرهم من الموسم أنهم يريدون جميعاً المصريين وأشياهم، وأنهم يريدون أن يجمعوا ذلك إلى حجتهم؛ فلما أتاهم ذلك مع ما بلغهم من نفور أهل الأمصار أعلقهم الشيطان، وقالوا: لا يخرجنا مما وقعنا فيه إلا قتل هذا الرجل فيشتغل بذلك الناس عنا، ولم يبق خصلة^(٨) يرجون بها النجاة إلا قتله فراموا^(٩) الباب، فمنعهم من ذلك الحسن، وابن الزبير، ومحمد بن طلحة، ومروان، بن الحكم وسعيد بن العاص، ومن كان من أبناء الصحابة أقام معهم واجتلدوا^(١٠)، فناداهم عثمان: الله الله أنتم في حل من نصرتي فأبوا، ففتح

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٦).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

(٥) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره لم أجد له ترجمة.

(٦) - طلحة بن الأعلم تقدمت ترجمته.

(٧) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٨٧ - ٣٨٩).

(٨) - الخصلة هي: الخلة والفضيلة والرذيلة أو قد غلب على الفضيلة (الفيروز آبادي القاموس المحيط ٣/٣٧٩).

(٩) - الروم: الطلب: أي طلبوا الباب واتجهوا إليه (القاموس المحيط ٤/١٢٤).

(١٠) - جالدوا بالسيف أي: تضاربوا (القاموس ١/٢٩٤).

الباب، وخرج ومعه الترس^(١) والسيف لِيَنْهَنَّهُمْ^(٢) فلما رأوه أدبر المصريون وركبهم هؤلاء، وَنَهَنَهُمْ^(٢) فتراجعوا وعظم على الفريقين، وأقسم على الصحابة ليدخلن، فأبوا أن ينصرفوا فدخلوا فأغلق الباب دون المصريين - وقد كان المغيرة بن الأحنس بن شريق^(٣) فيمن حج، ثم تعجل^(٤) في نفر حجوا معه، فأدرك عثمان قبل أن يقتل وشهد المناوشة^(٥) ودخل الدار فيمن دخل وجلس على الباب من داخل وقال: ما عذرنا عند الله إن تركناك ونحن نستطيع ألا ندعهم حتى نموت، فاتخذ عثمان تلك الأيام القرآن نجبا^(٦) يصلي وعنده المصحف، فإذا أعيأ^(٧) جلس فقرا فيه - وكانوا يرون القراءة في المصحف من العبادة - وكان القوم الذين كفكفهم^(٨) بينه وبين الباب، فلما بقى المصريون لا يمنعم أحد من الباب ولا يقدرون على الدخول جاؤوا بنار، فأحرقوا الباب والسقيفة^(٩)، فتأجج الباب والسقيفة، حتى إذا احترق الخشب خرت السقيفة على الباب، فثار أهل الدار وعثمان يصلي، حتى منعوهم الدخول، وكان أول من برز لهم المغيرة بن الأحنس وهو يرتجز:

(١) - الترس: من السلاح المتوفي بها (ابن منظور، لسان العرب ٦/٣٢).

(٢) - النهنة: الكف تقول نهنت فلانا إذا زجرته فتنهه أي كففته فكف (لسان العرب ١٣/٥٥٠).

(٣) - المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي، قيل إنه قتل يوم الدار مع عثمان ذكره الحافظ ابن حجر في

القسم الأول من الإصابة (٣/٤٥٢).

(٤) - التعجيل في الحج هو المكوث في منى يومين بعد العيد، وذلك كما في قوله تعالى ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي

أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ (سورة البقرة،

الآية: ٢٠٣).

(٥) - المناوشة هي: المناولة في القتال (الفيروز آبادي القاموس المحيط: ٣/٣٠٢).

(٦) - النجب: رفع الصوت بالبكاء (ابن منظور، لسان العرب ١/٧٤٩).

(٧) - الإعياء هو العجز عن الشيء وعدم اطاقاة إحكامه (القاموس المحيط ١٥/١١١).

(٨) - كفكفهم أي ردهم (ابن منظور لسان العرب ٩/٣٠٣).

(٩) - السقيفة: السقف غماء البيت (لسان العرب ٩/١٥٥).

قد علمت جارية عطبول (١) ذات وشاح (٢) ولها جديل (٣)
أني بنصل (٤) السيف خنشليل (٥) لأمنعن منكم خليلي
بصارم (٦) ليس بذئ فلول (٧)

وخرج الحسن بن علي وهو يقول:

لا دينهم ديني ولا أنا منهم حتى أسير إلى طمار (٨) شمام (٩)
وخرج محمد بن طلحة وهو يقول:

أنا ابن من حامى عليه بأحد ورد أحزابا على رغم معد
وخرج سعيد بن العاص وهو يقول:

صبرنا غداة الدار والموت واقب (١٠) بأسيفنا دون ابن أروى نضارب
وكنا غداة الروع في الدار نصرة نشافهم بالضرب والموت ثاقب (١١)

(١) - العطبول : الحسنة التامة، الجميلة الفتية المثلثة، طويلة العنق (لسان العرب ١١/٤٥٦).

(٢) - الوشاح: كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، وأديم عريض يرصع بالجوهر، فتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها (القاموس المحيط ١/٢٦٤).

(٣) - الجديل: الزمام المجدول من آدم، وجعل من آدم أو شعر في عنق البعير والوشاح (القاموس المحيط ٣/٣٥٧).

(٤) - النصل: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض. (القاموس ٤/٥٨).

(٥) - الخنشليل: البعير السريع والضخم الشديد (القاموس ٣/٣٩٢).

(٦) - الصارم: السيف القاطع كالصروم (القاموس المحيط ٤/١٤٠).

(٧) - سيف فلول: أي مثلم (القاموس ٤/٣٣).

(٨) - طمار: اسم للمكان المرتفع (لسان العرب ٤/٥٠٢).

(٩) - شمام: مشتق من الشمم وهو العلو، وجبل أشم طويل الرأس؛ وهو اسم جبل لباهلة (ياقوت، معجم البلدان ٣/٣٦١). (لسان العرب ١٢/٣٢٧).

(١٠) - الوقوب: الدخول في الشيء (القاموس المحيط ١/١٤٣؛ لسان العرب ١/٨٠١).

(١١) - الثاقب: المضيء والواضح (لسان العرب ١/٢٤٠).

فكان آخر من خرج عبدالله بن الزبير، وأمره عثمان أن يصير إلى أبيه في وصية بما أراد، وأمره أن يأتي أهل الدار فيأمرهم بالانصراف إلى منازلهم، فخرج عبد الله ابن الزبير آخرهم، فما زال يدعى بها ويحدث الناس عن عثمان بآخر ما مات عليه. »

[٢٧١] قال الطبري (١):

«كتب إليّ السري (٢)، عن شعيب (٢)، عن سيف (٢)، عن محمد (٣) وطلحة (٤) وأبي حارثة (٥) وأبي عثمان (٦)، قالوا: لما قضى عثمان في ذلك المجلس حاجاته وعزم، وعزم له المسلمون على الصبر، والامتناع عليهم بسلطان الله. قال: اخرجوا رحمكم الله فكونوا بالباب، وليجامعكم هؤلاء الذين حبسوا عني، وأرسل إلى طلحة والزبير وعلي وعدة: أن ادنوا. فاجتمعوا فأشرف عليهم فقال: يا أيها الناس، اجلسوا، فجلسوا جميعاً، المحارب الطارئ، والمسالم المقيم. فقال: يا أهل المدينة إني أستودعكم الله، وأسأله أن يحسن عليكم الخلافة من بعدي، وإني والله لا أدخل على أحد بعد يومي هذا حتى يقضى الله في قضاءه، ولأدعن هؤلاء وما وراء بابي غير معطيهم شيئاً يتخذونه عليكم دخلاً في دين الله أو دنياً حتى يكون الله عز وجل الصانع في ذلك ما أحب وأمر أهل المدينة بالرجوع، وأقسم عليهم فرجعوا إلا الحسن، ومحمداً، وابن الزبير، وأشباهاً لهم، فجلسوا بالباب عن أمر آبائهم، وثاب إليهم ناس كثير ولزم عثمان الدار».

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٨٥).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويره، لم أجد له ترجمة.

(٤) - هو: طلحة بن الأعلم، تقدمت ترجمته.

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

[٢٧٢] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢) عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢) عن أبي حارثة^(٣) وعثمان،^(٤) ومحمد،^(٥) وطلحة^(٦)، قالوا: كان الحصر أربعين ليلة والنزول سبعين، فلما مضت من الأربعين ثمان عشرة، قدم ركبنا من الوجوه فأخبروا خبر من قد تهيأ إليهم من الآفاق: حبيب من الشام، ومعاوية من مصر، والقعقاع من الكوفة، ومجاشع من البصرة، فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كل شيء حتى الماء وقد كان يدخل علي بالشيء مما يريد. وطلبوا العلل فلم تطلع عليهم علة فعثروا في داره بالحجارة ليرموا فيقولوا: قوتلنا - وذلك ليلاً - فناداهم: ألا تتقون الله؟ ألا تعلمون أن في الدار غيري؟ قالوا: لا والله ما رميناك. قال: فمن رمانا؟ قالوا: الله. قال: كذبتكم، إن الله عز وجل لو رمانا لم يخطئنا، وأنتم تخطئوننا. وأشرف عثمان على آل حزم وهم جيرانه، فسرّح ابنا لعمرى إلى علي بأنهم قد منعونا الماء، فإن قدرتم أن ترسلوا إلينا شيئاً من الماء فافعلوا، وإلى طلحة وإلى الزبير، وإلى عائشة - رضي الله عنها - وأزواج النبي ﷺ، فكان أولهم إنجاداً له علي وأم حبيبة؛ جاء علي في الغلس فقال: يا أيها الناس، إن الذي تصنعون لا يشبه أمر المؤمنين ولا أمر الكافرين، لا تقطعوا عن هذا الرجل المادة، فإن الروم وفارس لتأسر فتطعم وتسقي، وما تعرض لكم هذا الرجل، فبم تستحلون حصره وقتله؟ قالوا: لا والله ولا نعمة عين لا نتركه يأكل ولا يشرب، فرمى بعمامته في

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٥ - ٣٨٧).

(٢) - تقدت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - يزيد بن أسيد الغساني. لم أجد له ترجمة.

(٥) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويره. لم أجد له ترجمة.

(٦) - طلحة بن الأعلم. تقدمت ترجمته.

الدار بأني قد نهضت فيما أنهضتني، فرجع. وجاءت أم حبيبة على بلغة لها برحالة مشتملة على إداوة، فقيل: أم المؤمنين أم حبيبة فضربوا وجه بغلتها فقالت: إن وصايا بني أمية إلى هذا الرجل، فأحببت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كيلا تهلك أموال أيتام وأرامل. قالوا: كاذبة، وأهواها لها وقطعوا جبل البغلة بالسيف، فندت بأم حبيبة فتلقاها الناس وقد مالت رحالتها، فتعلقوا بها وأخذوها وقد كادت تقتل، فذهبوا بها إلى بيتها. وتجهزت عائشة خارجة إلى الحج هاربة واستتبت أخاها، فأبى فقالت: أما والله لئن استطعت أن يحرمهم الله ما يحاولون لأفعلن.

وجاء حنظلة الكاتب حتى قام على محمد بن أبي بكر فقال: يا محمد تستبعلك أم المؤمنين فلا تتبعها؟ وتدعوك ذوبان العرب إلى ما لا يحل فتبعمهم؟ فقال: ما أنت وذاك يا ابن التميمية فقال: يا ابن الخثعمية، إن هذا الأمر إن صار إلى التغالب غلبتك عليه بنو عبد مناف، وانصرف وهو يقول:

عجبت لما يخوض الناس فيه يرمون الخـلـافـة أن تزولا
ولو زالت لزال الخير عنهم ولاقوا بعدها ذلا ذليلا
وكانوا كاليهود أو النصارى سواء كلهم ضلوا السبيلا

ولحق بالكوفة. وخرجت عائشة وهي ممتلئة غيظًا على أهل مصر، وجاءها مروان بن الحكم فقال: يا أم المؤمنين، لو أقمت كان أجدر أن يراقبوا هذا الرجل فقالت: أتريد أن يصنع بي كما صنع بأم حبيبة ثم لا أجد من يمنعني؟ لا والله ولا أعير ولا أدري الأم^(١) يسلم أمر هؤلاء؟ وبلغ طلحة والزبير ما لقي علي وأم حبيبة فلزموا بيوتهم؛ وبقي عثمان يسقيه آل حزم في الغفلات عليهم الرقباء، فأشرف

(١) - هكذا في الرواية ولعلها «إلام».

عثمان على الناس، فقال: يا عبدالله بن عباس - فدعي له - فقال: اذهب فأنت على الموسم - وكان ممن لزم الباب - فقال: والله يا أمير المؤمنين لجهاد هؤلاء أحب إليّ من الحج، فأقسم عليه لينطلقن، فانطلق ابن عباس على الموسم تلك السنة، ورمى عثمان إلى الزبير بوصيته، فانصرف بها - وفي الزبير اختلاف أدرك مقتله أو خرج قبله؟- وقال عثمان: ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ...﴾^(١) الآية، اللهم حل بين الأحزاب وبين ما يأملون كما فعل بأشياهم من قبل.

ولبعض هذه الرواية شواهد صحيحة تقدمت منها.

محاولة علي -رضي الله عنه- مساعدته، وإلقائه عمامته في الدار، ليدل علي محاولته مساعدة عثمان -رضي الله عنهما-^(٢).

ومجيء أم حبيبة -رضي الله عنها - لمساعدة عثمان وضرب البغاة لوجه بغلتها ورجوعها.^(٣)

[٢٧٣] قال الطبري^(٤):

«كتب إلي السري^(٥) عن شعيب^(٥)، عن سيف^(٥)، عن محمد^(٦)، وطلحة^(٧) وأبي حارثة^(٨) وأبي عثمان^(٩)، قالوا: وأحرقوا الباب وعثمان في

(١) - سورة هود (الآية ٨٩).

(٢) - انظر الملحق الروايات: [٨٥-٨٧].

(٣) - انظر: الملحق الرواية رقم: [٤٠] والتعليق عليها.

(٤) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٩ - ٣٩٢).

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويره لم أجد له ترجمة.

(٧) - طلحة بن الأعلم، تقدمت ترجمته.

(٨) - لم أجد له ترجمة.

(٩) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

الصلاة، وقد افتح ﴿طه﴾ ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ (١) وكان سريع القراءة، فما كرهه ما سمع، وما يخطئ وما يتتبع، حتى أتى عليها قبل أن يصلوا إليه - ثم عاد فجلس إلى عند المصحف وقرأ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (٢).

وارتجز المغيرة بن الأخنس وهو دون الدار في أصحابه:

قد علمت ذات القرون الميل والحلى والأنامل الطفول
لتصدقن بيعتي خليلي بصارم ذي رونق مصقول
لا أستقيل أن أقلت قسيلي

وأقبل أبو هريرة والناس محجمون عن الدار إلا أولئك العصابة، فدرسوا فاستقتلوا، فقام معهم وقال: أنا أسوتكم، وقال هذا يوم طاب امضرب - يعني أنه حل القتال، وطاب، وهذه لغة حمير - ونادى يا قوم، مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار؟ وبادر مروان يومئذ ونادى: رجل رجل، فبرز له رجل من بني ليث يدعى النباع، فاختلعا، فضربه مروان أسفل رجله، وضربه الآخر على أصل العنق فقلبه فانكب مروان واستلقى فاجتر هذا أصحابه واجتر الآخر أصحابه، فقال المصريون: أما والله لولا أن تكونوا حجة علينا في الأمة لقد قتلناكم بعد تحذير. فقال المغيرة: من يبارز؟ فبرز له رجل فاجتلد وهو يقول:

أضربهم باليابس ضرب غلام بائس
من الحياصة آيس

فأجابه صاحبه . . . وقال الناس: قتل المغيرة بن الأخنس، فقال الذي قتله:

(١) - سورة طه (الآيتان ١ - ٢).

(٢) - سورة آل عمران (الآية ١٧٣).

إنا لله، فقال له عبدالرحمن بن عديس: مالك؟ قال: إني أتيت فيما يرى النائم، فقتل لي: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار، فابتليت به؛ وقتل قباث الكناني نيار ابن عبدالله الأسلمي، واقتحم الناس الدار من الدور التي حولها حتى ملؤوها، ولا يشعر الذين بالباب، وأقبلت القبائل على أبنائهم فذهبوا بهم إذ غلبوا على أميرهم، وندبوا رجلاً لقتله، فانتدب له رجل، فدخل عليه البيت، فقال: اخلعها وندعك. فقال: ويحك والله ما كشفت امرأة في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله ﷺ؛ ولست خالغاً قميصاً كسانيه الله عز وجل، وأنا على مكاني حتى يكرم الله أهل السعادة ويهين أهل الشقاء.

فخرج وقالوا: ما صنعت؟ فقال: علقنا والله، والله ما ينجينا من الناس إلا قتله وما يحل لنا قتله، فأدخلوا عليه رجلاً من بني ليث، فقال: ممن الرجل؟ فقال: ليثي، فقال: لست بصاحبي، قال: وكيف؟ فقال ألسنت الذي دعا لك النبي ﷺ في نفر أن تحفظوا يوم كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فلن تضيع، فرجع وفارق القوم، فأدخلوا عليه رجلاً من قريش فقال: يا عثمان، إني قاتلك، قال: كلا يا فلان، لا تقتلني، قال: وكيف؟ قال: إن رسول الله ﷺ استغفر لك يوم كذا وكذا، فلن تقارف دماً حراماً. فاستغفر ورجع، وفارق أصحابه فأقبل عبدالله بن سلام حتى قام على باب الدار ينهاهم عن قتله، وقال: يا قوم لا تسلوا سيف الله عليكم، فو الله إن سلتموه لا تغمدوه، ويلكم إن سلطانكم اليوم يقوم بالدرة، فإن قتلتموه لا يقوم إلا بالسيف. ويلكم إن مدينتكم محفوفة بملائكة الله، والله لئن قتلتموه لتتركنها، فقالوا: يا ابن اليهودية، وما أنت وهذا فرجع عنهم.

قالوا: وكان آخر من دخل عليه ممن رجع إلى القوم محمد بن أبي بكر، فقال له عثمان: ويلك أعلى الله تغضب هل لي إليك جرم إلا حقه أخذته منك؟ فنكل ورجع.

قالوا: فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره، ثار قتيبة وسودان ابن حمران السكونيان والغافقي، فضربه الغافقي بحديدة معه، وضرب المصحف برجله فاستدار المصحف فاستقر بين يديه، وسالت عليه الدماء، وجاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه نائلة ابنة الفرافصة، واتقت السيف بيدها، فتعمدها ونفخ أصابعها فأطن أصابع يدها وولت، فغمز أوراكاها، وقال: إنها لكبيرة العجيزة، وضرب عثمان فقتله، ودخل غلمة لعثمان مع القوم لينصروه - وقد كان عثمان أعتق من كف منهم - فلما رأوا سودان قد ضربه، أهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله، ووثب قتيبة على الغلام فقتله، وانتهبوا ما في البيت وأخرجوا من فيه، ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى. فلما خرجوا إلى الدار، وثب غلام لعثمان آخر على قتيبة فقتله، ودار القوم فأخذوا ما وجدوا، حتى تناولوا ما على النساء، وأخذ رجل ملاءة نائلة - والرجل يدعى كلثوم بن تحيب - فتنحت نائلة، فقال: ويح أمك من عجيزة ما أتمك، وبصر به غلام لعثمان فقتله وقتل، وتنادى القوم: أبصر رجل من صاحبه، وتنادوا في الدار: أدركوا بيت المال لا تسبقوا إليه، وسمع أصحاب بيت المال أصواتهم وليس فيه إلا غرارتان فقالوا: النجاء، فإن القوم إنما يحاولون الدنيا، فهربوا وأتوا بيت المال فانتهبوه وماج الناس فيه، فالتانيء يسترجع ويبكى والطارئ يفرح. وندم القوم، وكان الزبير قد خرج من المدينة، فأقام على طريق مكة لئلا يشهد مقتله، فلما أتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث هو، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحم الله عثمان. وانتصر له، وقيل: إن القوم نادمون، فقال: دبروا ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ...﴾^(١) الآية، وأتى الخبر طلحة، فقال: رحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام، وقيل له: إن القوم نادمون. فقال: تباً لهم

(١) - سورة سبا (الآية ٥٤).

وقرأ: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١). وأتى علي ف قيل: قتل عثمان: فقال: رحم الله عثمان، وخلف علينا بخير، وقيل: ندم القوم، فقرأ: ﴿كَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ...﴾^(٢) الآية. وطُلب سعد، فإذا هو في حائطه، وقد قال: لا أشهد قتله، فلما جاءه قتله قال: فررنا إلى المدينة تدنينا وقرأ: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(٣) اللهم أندمهم ثم خذهم.

ولبعض ما جاءت به هذه الرواية شواهد صحيحة، تقدمت منها: قول أبي هريرة: هذا يوم طاب أمضرب^(٤)، وعرض الخارجين على عثمان الخلع وقوله لهم: ولا تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله ﷺ، ولست خالعا قميصا كسانيه الله عز وجل^(٥).

[٢٧٤] قال الطبري^(٦):

«وكتب إليّ السري^(٧)، عن شعيب^(٧)، عن سيف^(٧)، عن محمد^(٨) وطلحة^(٩) وأبي حارثة^(١٠) وأبي عثمان^(١١)، قالوا: قتل عثمان -رضي الله

(١) - سورة يس (الآية ٥٠).

(٢) - سورة الحشر (الآية ١٦).

(٣) - سورة الكهف (الآية ١٠٤).

(٤) - انظر الملحق الرواية رقم: [٩٣].

(٥) - انظر ص ١٤٥.

(٦) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٦).

(٧) - تقدمت ترجمته.

(٨) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

(٩) - تقدمت ترجمته.

(١٠) - لم أجد له ترجمة.

(١١) - يزيد بن أسيد الغساني، لم أجد له ترجمة.

عنه - يوم الجمعة لثمانية عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين على رأس إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر - رضي الله عنه -.

[٢٧٥] روى ابن عساكر ^(١) من طريق السري ^(٢) بن يحيى قال:

«أنا شعيب ^(٢) بن إبراهيم، نا سيف بن عمر ^(٢)، عن أبي حارثة ^(٣) وأبي عثمان ^(٤) ومحمد ^(٥) وطلحة ^(٦)، قالوا:

قتل عثمان لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة في آخر ساعة دخلوا عليه وهو يدعو: اللهم لا تكلني إلى نفسي فتعجز عني، ولا إلى الدنيا فتغرني، ولا إلى الناس فيخذلوني، ولكن تول أنت صلاح آخرتي التي أصير إليها، وأخرجني من الدنيا سالماً. اللهم حل بينهم وبين ما يشتهون من الدنيا. وبغضهم إلى خلقك واجعلهم شينا على من تولاهم، أما والله لولا أنها ساعة الجمعة وأني أمرت أن أدعو عليكم لما فعلت ولصبرت.

فقتل رحمه الله، وقتل قاتله، وقتل ناصره، وأغلق الباب على ثلاثة قتلى، وفي الدار أحد المصريين. وقتل قاتله، فقالت نائلة لعبدالرحمن بن عديس: إنك أمس القوم بي رحماً، وأولاهم بأن تقوم بأمر، أغرب عني هؤلاء الأموات: فشتمها وزجرها حتى إذا كان في جوف الليل خرج مروان حتى يأتي دار عثمان، فأتاه زيد بن ثابت، وطلحة بن عبيدالله، وعليّ، والحسن، وكعب بن مالك وعامة

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٦ - ٥٣٨).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

(٥) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

(٦) - طلحة بن الأعم، تقدمت ترجمته.

من ثم من الصحابة، وتوافي إلى موضع الجنائز صبيان ونساء، فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان، ثم خرجوا به حتى انتهوا به إلى البقيع، فدفنوه فيه مما يلي حشان كوكب. حتى إذا أصبحوا أتوا أعبد عثمان فأخرجوهم، فرأوهم، فمنعوهم من أن يدفنوه، فأدخلوهم حشان كوكب، فلما انفشوا خرجوا بهما فدفنوهما إلى جنب عثمان ومع كل واحد منهما خمسة نفر وامرأة: فاطمة أم إبراهيم بن عربي.

ثم رجعوا فأتوا كنانة بن بشر فقالوا: إنك أمس القوم بنا رحماً، فأمر بهاتين الجيفتين اللتين في الدار أن تخرجا، فكلمهم في ذلك فأبوا؛ فقال أنا جار لآل عثمان من أهل مصر، ومن لفهم، فأخرجوهما فارموا بهما، فجر بأرجلهما، فرمي بهما في البلاط فأكلتهما الكلاب. وكان العبدان اللذان قتلوا يوم الدار يقال لهما: نجيح وصبيح، فكان اسماهما الغالب على أسماء الرقيق، لفضلهما وبلائهما ولم يحفظ الناس اسم الثالث.».

[٢٧٦] قال الطبري^(١):

«وأما سيف^(٢) فإنه روى فيما كتب به إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عنه عن أبي حارثة^(٣) وأبي عثمان^(٤) ومحمد^(٥) وطلحة^(٦) أن عثمان لما قتل أرسلت نائلة إلى عبدالرحمن بن عديس فقالت له: إنك أمس القوم رحماً وأولاهم

(١) - تاريخ الامم والملوك (٤/٤١٤ - ٤١٥).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

(٥) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

(٦) - طلحة بن الأعلم، تقدمت ترجمته.

بأن تقوم بأمرى، أغرب عني هؤلاء الأموات. قال: فشتها، وزجرها، حتى إذا كان في جوف الليل خرج مروان حتى أتى دار عثمان، فأتاه زيد بن ثابت، وطلحة ابن عبيد الله، وعليّ، والحسن، وكعب بن مالك، وعامة من ثم من صحابه، فتوافى إلى موضع الجنائز صبيان، ونساء، فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان، ثم خرجوا به حتى انتهوا إلى البقيع، فدفنوه فيه مما يلي حش كوكب، حتى إذا أصبحوا أتوا أعبد عثمان الذين قتلوا معه فأخرجوهم. فرأوهم فمنعوهم من أن يدفنوا، فأدخلوهم حش كوكب، فلما أمسوا خرجوا بعبد منهم، فدفنوهما إلى جنب عثمان، ومع كل واحد منهما خمسة نفر وامرأة فاطمة أم إبراهيم بن عدي، ثم رجعوا فأتوا كنانة بن بشر، فقالوا: إنك أمس بنا رحما، فأمر بهاتين الجيفتين اللتين في الدار أن تخرجا، فكلمهم في ذلك فأبوا فقال: أنا جار لآل عثمان من أهل مصر ومن لف لفهم، فأخرجوهم فارموا بهما، فجرا بأرجلهما فرمي بهما على البلاط، فأكلتهما الكلاب، وكان العبدان اللذان قتلوا يوم الدار يقال لهما نجيح وصبيح، فكان اسماهما الغالب على الرقيق لفضلهما وبلائهما، ولم يحفظ الناس اسم الثالث، ولم يغسل عثمان، وكفن في ثيابه ودمائه ولا غسل غلاماه».

[٢٧٧] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢) عن سيف^(٢)، عن محمد^(٣) وطلحة^(٤)

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٣٤٨ - ٣٥٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نيرة، لم أجد له ترجمة.

(٤) - تقدمت ترجمته.

وأبي حارثة، ^(١) وأبي عثمان ^(٢)، قالوا: لما كان في شوال سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء؛ المقلل يقول: ستمائة، والمكثر يقول: ألف. على الرفاق عبدالرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر التجيبي، وعروة بن شبيب الليثي، وأبو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وسواد بن رومان الأصبحي، وزرع بن يشكر الياضي، وسودان بن حمران السكوني، وقتيرة ابن فلان السكوني، وعلى القوم جميعاً الغافقي بن حرب العكي، ولم يجترئوا أن يعلموا الناس بخروجهم إلى الحرب، وإنما أخرجوا كالحجاج ومعهم ابن سوداء ^(٣). وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق، وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدي، والأشتر النخعي، وزباد بن النضر الحارثي، وعبدالله بن الأصم، أحد بني عامر بن صعصعة، وعددهم كعدد أهل مصر، وعليهم جميعاً عمرو بن الأصم. وخرج أهل البصرة في أربع رفاق، وعلى الرفاق حكيم بن جبلة العبدي، وذريح بن عباد العبدي، وبشر بن شريح الخطم بن ضبيعة القيسي، وابن المحرش بن عبد بن عمرو الحنفي؛ وعددهم كعدد أهل مصر، وأميرهم جميعاً حرقوص بن زهير السعدي سوى من تلاحق بهم من الناس.

فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون علياً، وأما أهل البصرة فإنهم كانوا يشتهون طلحة، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير.

فخرجوا وهم على الخروج جميع وفي الناس شتى لا تشك كل فرقة إلا أن الفلج معها، وأن أمرها سيتم دون الآخرين، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث، تقدم ناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب، وناس من أهل الكوفة

(١) - لم أجد له ترجمة.

(٢) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

(٣) - ابن سوداء هو عبدالله بن سبأ.

فنزّلوا الأعوص، وجاءهم ناس من مصر، وتركوا عامتهم بذى المروة. ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبدالله بن الأصم وقالوا:

لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد، فإنه بلغنا أنهم قد عسكروا لنا، فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا فهم إذا علموا علمنا أشد، وأن أمرنا هذا لباطل، وإن لم يستحلوا قتالنا ووجدنا الذي بلغنا باطلاً لنرجع إليكم بالخبر.

قالوا: اذهبوا، فدخل الرجلان فلقينا أزواج النبي - ﷺ - وعليها، وطلحة، والزبير وقالوا: إنما نأتى هذا البيت، ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا، ما جئنا إلا لذلك، واستأذناهم للناس بالدخول فكلهم أبى ونهى وقال: بيض ما يفرخن. فرجعوا إليهم فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا عليها، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير، وقال كل فريق منهم إن بايعوا صاحبنا ولا كدناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم، فأتى المصريون عليها وهو في عسكر عند أحجار الزيت، عليه حلة أفواف معتم بشقيقة حمراء يمانية، متقلد السيف، ليس عليه قميص، وقد سرح الحسن ^(١) إلى عثمان فيمن اجتمع إليه. فالحسن جالس عند عثمان، وعليه عند أحجار الزيت، فسلم عليه المصريون وعرضوا له، فصاح بهم واطردهم، وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذى المروة وذو خشب ملعونون على لسان محمد ﷺ، فارجعوا لا صحبكم الله. قالوا: نعم، فانصرفوا من عنده على ذلك.

وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي، وقد أرسل ابنه إلى عثمان، فسلم البصريون عليه وعرضوا له، فصاح بهم واطردهم، وقال لقد علم

(١) - الحسن بن علي - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته.

المؤمنون أن جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ.
وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى، وقد سرخ ابنه عبدالله إلى
عثمان، فسلموا عليه وعرضوا له، فصاح بهم واطردهم وقال: لقد علم المسلمون
أن جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ، فخرج
القوم وأروهم أنهم يرجعون، فانفشوا عن ذي خشب، والأعوص حتى انتهوا إلى
عساكرهم وهي ثلاث مراحل، كي يفترق أهل المدينة ثم يكروا راجعين. فافترق
أهل المدينة لخروجهم.

فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم، فبغتهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير
في نواحي المدينة، فتلوا في مواضع عساكرهم، وأحاطوا بعثمان وقالوا: من كف
يده فهو آمن.

وصلى عثمان بالناس أياماً، ولزم الناس بيوتهم، ولم يمنعوا أحداً من كلام،
فأتاهم الناس فكلموهم وفيهم عليّ، فقال: ما ردكم بعد ذهابكم، ورجوعكم عن
رأيكم؟ قالوا: أخذنا مع بريد كتاباً بقتلنا، وأتاهم طلحة فقال البصريون مثل ذلك،
وأتاهم الزبير فقال الكوفيون مثل ذلك، وقال الكوفيون والبصريون:

فنحن ننصر إخواننا ونمنعهم جميعاً، كأنما كانوا على ميعاد. فقال لهم عليّ:

كيف علمتم يا أهل الكوفة ويا أهل البصرة بما لقي أهل مصر، وقد سرتهم
مراحل، ثم طويتم نحونا؟ هذا والله أمر أبرم بالمدينة. قالوا: فضعوه على ما شئتم
لا حاجة لنا في هذا الرجل، ليعتزلنا. وهو في ذلك يصلي بهم، وهم يصلون
خلفه، ويغشى من شاء عثمان وهم في عينه أدق من التراث، وكانوا لا يمنعون
أحداً من الكلام، وكانوا زمراً بالمدينة، يمنعون الناس من الاجتماع.

وكتب عثمان إلى أهل الأمصار يستمدهم: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد:
فإن الله عز وجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً، فبلغ عن الله ما أمره به، ثم

مضى وقد قضى الذي عليه، وخلف فينا كتابه، فيه حلاله وحرامه، وبيان الأمور التي قدر، فأمضاها على ما أحب العباد وكرهوا، فكان الخليفة أبوبكر -رضي الله عنه - وعمر -رضي الله عنه- ثم أدخلت في الشورى عن غير علم ولا مسألة عن ملأ من الأمة، ثم أجمع أهل الشورى عن ملأ منهم ومن الناس عليّ، على غير طلب مني ولا محبة، فعملت فيهم ما يعرفون ولا ينكرون تابعاً غير مستتبع، متبعاً غير مستبدع، مقتدياً غير متكلف. فلما انتهت الأمور، وانتكث الشر بأهله بدت ضغائن وأهواء عليّ غير أجرام ولا ترة فيما مضى إلا إمضاء الكتاب، فطلبوا أمراً وأعلنوا غيره بغير حجة ولا عذر، فعابوا عليّ أشياء مما كانوا يرضون، وأشياء عن ملأ من أهل المدينة لا يصلح غيرها، فصبرت لهم نفسي وكففتها عنهم منذ سنين، وأنا أرى وأسمع، فازدادوا عليّ الله عز وجل جرأة، حتى أغاروا علينا في جوار رسول الله ﷺ، وحرمه، وأرض الهجرة، وثابت إليهم الأعراب فهم كالأحزاب أيام الأحزاب، أو من غزانا بأحد إلا ما يظهرون، فمن قدر على اللحاق بنا فليلحق.

فأتى الكتاب أهل الأمصار، فخرجوا على الصعبة والذلول، فبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري، وبعث عبدالله بن سعد معاوية بن حديج السكوني، وخرج من أهل الكوفة القعقاع بن عمرو.

وكان المحضضين بالكوفة على إعانة أهل المدينة عقبة بن عمرو، وعبدالله بن أبي أوفى، وحنظلة بن الربيع التميمي، في أمثالهم من أصحاب النبي ﷺ. وكان المحضضين بالكوفة من التابعين أصحاب عبدالله مسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وشريح بن الحارث، وعبدالله بن عكيم في أمثالهم، يسيرون فيها، ويطوفون على مجالسها، يقولون: يا أيها الناس إن الكلام اليوم وليس به غداً، وإن النظر يحسن اليوم ويقبح غداً، وإن القتال يحل اليوم ويحرم غداً، انضهوا إلى خليفتم وعصمة أمركم.

وقام بالبصرة عمران بن حصين وأنس بن مالك، وهشام بن عامر في أمثالهم من أصحاب النبي ﷺ يقولون مثل ذلك، ومن التابعين كعب بن سور وهرم بن حيان العسدي، وأشباه لهما يقولون ذلك، وقام بالشام عبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبو أمامة في أمثالهم من أصحاب النبي ﷺ يقولون مثل ذلك، ومن التابعين شريك بن خباشة النميري، وأبو مسلم الخولاني، وعبد الرحمن بن غنم بمثل ذلك. وقام بمصر خارجة في أشباه له، وقد كان بعض المحضين قد شهد قدومهم، فلما رأوا حالهم انصرفوا إلى أمصارهم بذلك وقاموا فيهم.

ولما جاءت الجمعة التي على إثر نزول المصريين مسجد رسول الله ﷺ خرج عثمان فصلى بالناس ثم قام على المنبر فقال:

يا هؤلاء العدى الله الله؛ فوالله، إن أهل المدينة ليعلمون أنكم ملعونون على لسان محمد ﷺ، فامحوا الخطايا بالصواب، فإن الله عز وجل لا يحو السيئ إلا بالحسن.

فقام محمد بن مسلمة، فقال: أنا أشهد بذلك، فأخذه حكيم بن جبلة فأقعدته، فقام زيد بن ثابت فقال: ابغني الكتاب، فثار إليه من ناحية أخرى محمد ابن أبي قتيرة فأقعدته وقال فأفطع، وثار القوم بأجمعهم فحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد، وحصبوا عثمان حتى صرع عن المنبر مغشياً عليه، فاحتمل فأدخل داره، وكان المصريون لا يطمعون في أحد من أهل المدينة أن يساعدهم إلا في ثلاثة نفر، فإنهم كانوا يراسلونهم: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، وعمار بن ياسر، وشمر أناس من الناس فاستقتلوا، منهم سعد بن مالك، وأبو هريرة، وزيد بن ثابت، والحسن بن علي؛ فبعث إليهم عثمان بعزمه لما انصرفوا، فانصرفوا، وأقبل علي عليه السلام حتى دخل على عثمان، وأقبل طلحة حتى دخل عليه، وأقبل الزبير حتى دخل عليه يعودونه من صرعته، ويشكون بثهم، ثم رجعوا إلى منازلهم.

[٢٧٨] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢)، عن محمد^(٣)، وطلحة^(٤)، وعطية^(٥) قالوا: كتب عثمان إلى أهل الأمصار: أما بعد، فإني آخذ العمال بموافاتي في كل موسم، وقد سلطت الأمة منذ وليت على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فلا يُرفع عليّ شيء ولا على أحد من عمالي إلا أعطيته، وليس لي ولعمالي حق قبل الرعيّة إلا متروك لهم، وقد رفع إليّ أهل المدينة أن أقواماً يشتمون وآخرون يضربون، فيا من ضُرب سراً، وشم سراً، من ادعى شيئاً من ذلك فليواف المواسم فليأخذ بحقه حيث كان مني أو من عمالي، أو تصدقوا فإن الله يجزي المتصدقين. فلما قرئ في الأمصار أبكى الناس، ودعوا لعثمان وقالوا: إن الأمة لتمخض بشر، وبعث إلى عمال الأمصار فقدموا عليه: عبدالله ابن عامر، ومعاوية، وعبدالله بن سعد، وأدخل معهم في المشورة سعيداً وعمراً، فقال: ويحكم ما هذه الشكاية؟ وما هذه الإذاعة؟ إني والله لخائف أن تكونوا مصدوقاً عليكم وما يعصب هذا إلا بي، فقالوا له: ألم تبعث؟ ألم نرجع إليك الخبر عن القوم؟ ألم يرجعوا ولم يشافهم أحد بشيء؟ لا والله ما صدقوا ولا بروا، ولا نعلم لهذا الأمر أصلاً، وما كنت لتأخذ به أحداً فيقيمك على شيء، وما هي إلا إذاعة لا يحل الأخذ بها ولا الانتهاء إليها.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٤٢ - ٣٤٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويره لم أجد له ترجمة.

(٤) - طلحة بن الأعلم، تقدمت ترجمته.

(٥) - عطية بن الحارث، أبو روق، الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير صدوق، من الخامسة، د س ق

(التقريب ٤٦١٥).

قال: فأشيروا عليّ. فقال سعيد بن العاص: هذا أمر مصنوع بصنع في السر، فيلقى به غير ذي المعرفة، فيخبر به، فيتحدث به في مجالسهم، قال: فما دواء ذلك؟ قال: طلب هؤلاء القوم ثم قتل هؤلاء الذين يخرج هذا من عندهم.

وقال عبدالله بن سعد: خذ من الناس الذي عليهم إذا أعطيتهم الذي لهم، فإنه خير من أن تدعهم. قال معاوية: قد وليتني فوليت قومًا لا يأتيك عنهم إلا الخير، والرجلان أعلم بنا حيثهما، قال: فما الرأي؟ قال: حسن الأدب، قال: فما ترى يا عمرو؟ قال: أرى أنك قد لنت لهم وتراخيت عنهم، وزدتهم على ما كان يصنع عمر، فأرى أن تلزم طريقة صاحبك، فتشدد في موضع الشدة وتلين في موضع اللين. إن الشدة تنبغي لمن لا يألو الناس شرًا، واللين لمن يخلف الناس بالنصح، وقد فرشتهما جميعًا اللين.

وقام عثمان فحمد الله وأثنى عليه وقال: كل ما أشرتكم به عليّ قد سمعت، ولكل أمر باب يؤتى منه، إن هذا الأمر الذي يخاف على هذه الأمة كائن وإن بابه الذي يغلق عليه، فيكفكف به اللين والمواتاة والمتابعة إلا في حدود الله تعالى ذكره، التي لا يستطيع أحد أن ييادي بعيب أحدها، فإن سده شيء فرفق، فذاك والله ليفتحن، وليست لأحد عليّ حجة حق وقد علم الله أنني لم آل الناس خيرًا، ولا نفسي. والله إن رحا الفتنة لدائرة، فطوبى لعثمان إن مات ولم يحركها. كفكفوا الناس، وهبوا لهم حقوقهم، واغترفوا لهم، وإذا تعوطيت حقوق الله فلا تدهنوا فيها.

فلما نفر عثمان أشخاص معاوية، وعبدالله بن سعد إلى المدينة، ورجع ابن عامر وسعيد معه. ولما استقل عثمان رجز الحادي:

قد علمت ضوامر المطي وضامرات عوج القسى
أن الأمير بعده عليّ وفي الزبير خلف رضى

وظلحة الحامي لها ولي

فقال كعب وهو يسير خلف عثمان: الأمير والله بعده صاحب البغلة، وأشار
إلى معاوية.

[٢٧٩] قال الطبري^(١):

«وكتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢) عن أبي حارثة^(٣) وأبي
عثمان^(٤)، قالوا: لما ولي عثمان أقر عمرو بن العاص على عمله، وكان لا يعزل
أحدًا إلا عن شكاة أو استعفاء من غير شكاة، وكان عبدالله بن سعد من جند
مصر، فأمر عبدالله بن سعد على جنده، ورماه بالرجال، وسرحه إلى إفريقية
وسرح معه عبدالله بن نافع بن عبد القيس وعبدالله بن نافع بن الحصين الفهريين،
وقال لعبدالله بن سعد: إن فتح الله عز وجل عليكم غداً أفريقية، فلك مما أفاء الله
على المسلمين خمس الخمس من الغنيمة نفلاً.

وأمر العبددين على الجند، ورماهما بالرجال وسرحهما إلى الأندلس، وأمرهما
وعبدالله بن سعد بالاجتماع على الأجل، ثم يقيم عبدالله بن سعد في عمله
ويسيران إلى عملهما.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٥٥).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - محمد بن يزيد الغساني لم أجد له ترجمة.

فخرجوا حتى قطعوا مصر، فلما غلوا في أرض أفريقية فأمعنوا انتهوا إلى الأجل، ومعه الأبناء فاقتلوا فقتل الأجل، قتله عبد الله بن سعد؛ وفتح أفريقية سهلها وجبلها. ثم اجتمعوا على الإسلام وحسنت طاعتهم، وقسم عبدالله ما أفاء الله عليهم على الجند، وأخذ خمس الخمس، وبعث بأربعة أخماسه إلى عثمان مع ابن وثيمة النصري، وضرب فسطاطاً في موضع القيروان، ووفد وفداً، فشكوا عبد الله فيما أخذ، فقال لهم: أنا نفلته - وكذلك كان يصنع - وقد أمرت له بذلك، وذاك إليكم الآن، فإن رضيتم فقد جاز، وإن سخطتم فهو رد، قالوا: فإننا نسخطه، قال: فهو رد، وكتب إلى عبدالله برد ذلك واستصلاحهم، قالوا: فاعزله عنا، فإننا لا نريد أن يتأمر علينا، وقد وقع ما وقع، فكتب إليه أن استخلف على أفريقية رجلاً ممن ترضى ويرضون، واقسم الخمس الذي كنت نفلتك في سبيل الله، فإنهم قد سخطوا النفل. ففعل ورجع عبدالله بن سعد إلى مصر وقد فتح أفريقية، وقتل الأجل. فما زالوا من أسمع أهل البلدان، وأطوعهم إلى زمان هشام ابن عبد الملك، أحسن أمة سلاماً وطاعة، حتى دب إليهم أهل العراق، فلما دب إليهم دعاة أهل العراق واستثاروهم شقوا عصاهم، وفرقوا بينهم إلى اليوم. وكان من سبب تفريقهم أنهم ردوا على أهل الأهواء، فقالوا: إنا لا نخالف الأئمة بما تجني العمال ولا نحمل ذلك عليهم، فقالوا لهم: إنما يعمل هؤلاء بأمر أولئك، فقالوا لهم: لا نقبل ذلك حتى نبورهم، فخرج ميسرة في بضعة عشر إنساناً حتى يقدم على هشام، فطلبوا الإذن، فصعب عليهم، فاتوا الأبرش، فقالوا: أبلغ أمير المؤمنين أن أميرنا يغزو بنا وبجنده، فإذا أصاب نفلهم دوننا وقال: هم أحق به، فقلنا: هو أخلص لجهادنا، لأننا لا نأخذ منه شيئاً، إن كان لنا فهم منه في حل، وإن لم يكن لنا لم نرده. وقالوا: إذا حاصرنا مدينة قال: تقدموا وأخر جنده فقلنا:

تقدموا، فإنه ازدياد في الجهاد، ومثلكم كفى إخوانه، فوقيناهم بأنفسنا وكفيناهم. ثم إنهم عمدوا إلى ماشيتنا، فجعلوا يبقرونها على السخال يطلبون الفراء البيض لأمير المؤمنين، فيقتلون ألف شاة في جلد، فقلنا: ما أيسر هذا لأمير المؤمنين فاحتملنا ذلك، وخليناهم وذلك. ثم إنهم سامونا أن يأخذوا كل جميلة من بناتنا فقلنا: لم نجد هذا في كتاب ولا سنة، ونحن مسلمون، فأحبينا أن نعلم: أعن رأي أمير المؤمنين ذلك أم لا؟ قال: نفعل. فلما طال عليهم ونفدت نفقاتهم، كتبوا أسماءهم في رقا، ورفعوها إلى الوزراء، وقالوا: هذه أسماؤنا وأنسابنا، فإن سألكم أمير المؤمنين عنا فأخبروه، ثم كان وجههم إلى أفريقية، فخرجوا على عامل هشام فقتلوه واستولوا على أفريقية، وبلغ هشامًا الخبر، وسأل عن نفر، فرفعت إليه أسماؤهم، فإذا هم الذين جاء الخبر أنهم صنعوا ما صنعوا.».

[٢٨٠] قال الطبري (١):

«وفيما كتب إلي السري (٢)، عن شعيب (٢)، عن سيف (٢)، عن أبي حارثة وأبي عثمان (٣)، قالوا: مات عثمان -رضي الله عنه- وعلى الشام معاوية، وعامل معاوية على حمص عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، وعلى قنشرين حبيب بن مسلمة، وعلى الأردن أبو الأعور بن سفيان، وعلى فلسطين علقمة بن حكيم الكناني، وعلى البحر عبدالله بن قيس الفزاري، وعلى القضاء أبو الدرداء.».

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٢١).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

[٢٨١] قال الطبري ^(١):

«كتب إلي السري ^(٢)، عن شعيب ^(٢)، عن سيف ^(٢)، عن أبي حارثة ^(٣) وأبي عثمان ^(٤)، قالوا: لما قدم مسيرة أهل الكوفة على معاوية أنزلهم داراً، ثم خلا بهم، فقال لهم وقالوا له، فلما فرغوا قال: لم تؤتوا إلا من الحق، والله ما أرى منطقاً سديداً، ولا عذراً مبيتاً ولا حلماً ولا قوة؛ وإنك يا صعبة لأحمقهم، اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم تدعوا شيئاً من أمر الله، فإن كل شيء يحتمل لكم إلا معصيته، فأما فيما بيننا وبينكم فأنتم أمراء أنفسكم. فرأهم بعد وهم يشهدون الصلاة ويقفون مع قاص الجماعة، فدخل عليهم يوماً وبعضهم يقرئ بعضاً، فقال: إن في هذا لخلقاً مما قدمتم به عليّ من النزاع إلى أمر الجاهلية، اذهبوا حيث شئتم، واعلموا أنكم إن لزمتم جماعتكم سعدتم بذلك دونهم. وإن لم تلزموها شقيتم بذلك دونهم ولم تضروا أحداً، فجزوه خيراً، وأثنوا عليه، فقال: يا ابن الكواء، أي رجل أنا؟ قال: بعيد الثرى كثير المرعى، طيب البديهة، بعيد الغور، الغالب عليك الحلم، ركن من أركان الإسلام، سدت بك فرجة مخوفة. قال: فأخبرني عن أهل الأحداث من أهل الأمصار فإنك أعقل أصحابك، قال: كاتبهم وكاتبوني، وأنكروني وعرفتهم، فأما أهل الأحداث من أهل المدينة فهم أحرص الأمة على الشر وأعجزه عنه. وأما أهل الأحداث من أهل الكوفة فإنهم أنظر الناس في صغير وأركبه لكبير. وأما أهل الأحداث من أهل البصرة، فإنهم يردون جميعاً، ويصدرون شتى. وأما أهل الأحداث من أهل مصر أوفى الناس بشراً، وأسرعه

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - يزيد بن أسيد الغساني لم أجد له ترجمة.

ندامة. وأما أهل الأحداث من أهل الشام فأطوع الناس لمرشدهم، وأعصاه لمغويهم.

[٢٨٢] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢) عن سيف^(٢)، عن محمد^(٣)، وطلحة^(٢) بإسنادهما، قالاً: لما ولي عثمان بعث عبدالله بن عامر إلى كابل - وهي عمالة سجستان - فبلغ كابل حتى استفرغها، فكانت عمالة سجستان أعظم من خراسان، حتى مات معاوية، وامتنع أهل كابل.

قالوا: وكان أول كتاب كتبه عثمان إلى عماله: أما بعد، فإن الله أمر الأئمة أن يكونوا رعاة، ولم يتقدم إليهم أن يكونوا جبابة، وإن صدر هذه الأمة خلقتوا رعاة، لم يخلقوا جبابة، وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جبابة ولا يكونوا رعاة، فإذا عادوا كذلك انقطع الحياء والأمانة والوفاء. ألا وإن أعدل السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين فيما عليهم فتعطوهم مالهم، وتأخذوهم بما عليهم ثم تنثوا بالذمة فتعطوهم الذي لهم، وتأخذوهم بالذي عليهم. ثم العدو الذي تتابون، فاستفتحوا عليهم بالوفاء.

قالوا: وكان أول كتاب كتبه إلى أمراء الأجناد في الفروج: أما بعد، فإنكم حماة المسلمين وذادتهم، وقد وضع لكم عمر ما لم يغب عنا، بل كان عن ملأ منا، ولا يبلغني عن أحد منكم تغيير ولا تبديل فيغير الله ما بكم ويستبدل بكم غيركم، فانظروا كيف تكونون، فإنني أنظر فيما ألزمني الله النظر فيه والقيام عليه.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٤ - ٢٤٥).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

قالوا: وكان أول كتاب كتبه إلى عمال الخراج: أما بعد، فإن الله خلق الخلق بالحق، فلا يقبل إلا الحق، خذوا الحق وأعطوا الحق به. والأمانة الأمانة، قوموا عليها، ولا تكونوا أول من يسلبها، فتكونوا شركاء من بعدكم إلى ما اكتسبتم، والوفاء الوفاء، لا تظلموا اليتيم ولا المعاهد، فإن الله خصم لمن ظلمهم.

قالوا: وكان كتابه إلى العامة: أما بعد، فإنكم إنما بلغتم ما بلغتم بالاقتداء والاتباع، فلا تلفتكم الدنيا عن أمركم، فإن أمر هذه الأمة صائر إلى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم: تكامل النعم، وبلوغ أولادكم من السبايا، وقراءة الأعراب والأعاجم^(١) القرآن، فإن رسول الله - ﷺ - قال: (الكفر في العجمة) فإذا استعجم عليهم أمر تكلفوا وابتدعوا.

[٢٨٣] قال الطبري^(٢):

«وكتب إليّ السري^(٣)، عن شعيب^(٣)، عن سيف^(٣)، عن محمد^(٤) وطلحة^(٣) قالوا: لما بلغ عثمان الذي كان بين عبدالله وسعد فيما كان، غضب عليهما وهمّ بهما، ثم ترك ذلك، وعزل سعدًا، وأخذ ما عليه، وأقر عبدالله وتقدم إليه، وأمر مكان سعد الوليد بن عقبة - وكان على عرب الجزيرة عاملاً لعمر ابن الخطاب - فقدم الوليد في السنة الثانية من إمارة عثمان، وقد كان سعد عمل عليها سنة وبعض أخرى، فقدم الكوفة، وكان أحب الناس في الناس وأرفقهم بهم، فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب.»

(١) - العجمة: من العجم، وهو خلاف العرب (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/١٤٩).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٥٢).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره لم أجد له ترجمة.

[٢٨٤] قال الطبري ^(١):

«كتب إليّ السري ^(٢)، عن شعيب ^(٢)، عن سيف ^(٢)، عن محمد ^(٣) وطلحة ^(٢) قالاً: مات عمر وعلى مصر عمرو بن العاص، وعلى قضائها خارجة بن حذافة السهمي، فولي عثمان، فأقرهما ستين من أمارته ثم عزل عمرًا، واستعمل عبدالله بن سعد بن أبي سرح».

[٢٨٥] قال الطبري ^(٤):

«وكتب إليّ السري ^(٢)، عن شعيب ^(٢)، عن سيف ^(٢)، عن محمد ^(٣) وطلحة ^(٢) قالاً: وأرسل عثمان عبدالله بن نافع بن الحصين، وعبد الله بن نافع ابن عبدالقيس من فورهما ذلك من أفريقية إلى الأندلس فأتياهما من قبل البحر. وكتب عثمان إلى من انتدب من أهل الأندلس: أما بعد، فإن القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس، وإنكم إن افتتحموها كنتم شركاء من يفتحها في الأجر، والسلام».

وقال كعب الأحبار: يعبر البحر إلى الأندلس أقوام يفتتحونها، يعرفون بنورهم يوم القيامة..»

[٢٨٦] قال الطبري ^(٥):

كتب إليّ السري ^(٦)، عن شعيب ^(٦) عن سيف ^(٦)، عن محمد ^(٧) وطلحة ^(٦)

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٥٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره، لم أجد له ترجمة.

(٤) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٥٥).

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠١-٤٠٣).

(٦) - تقدمت ترجمته.

(٧) - محمد بن عبدالله بن سواد، لم أجد له ترجمة.

قالا: بلغ عثمان أن ابن ذي الحبكة النهدي يعالج نيرنجا - قال محمد بن سلمة: إنما هو نيرج - فأرسل إلى الوليد بن عقبة ليسأله عن ذلك، فإن أقر به فأوجعه؛ فدعا به فسأله، فقال: إنما هو رفق وأمر يعجب منه، فأمر به فعزر، وأخبر الناس خبره، وقرأ عليهم كتاب عثمان: إنه قد جد بكم فعليكم بالجد، وإياكم والهزال، فكان الناس عليه، وتعجبوا من وقوف عثمان على مثل خبره، فغضب فنفر في الذين نفروا، فضرب معهم فكتب إلى عثمان فيه، فلما سير إلى الشام من سير، سير كعب بن ذي الحبكة ومالك بن عبدالله - وكان دينه كدينه - إلى دناوند، لأنها أرض سحرة، فقال في ذلك كعب بن ذي الحبكة للوليد:

لعمري لئن طردتني ما إلى التي	طمعت بها من سقطتي لسبيل
رجوت رجوعي يابن أروى ورجعتي	إلى الحق دهرًا غال ذلك غول
وإن اغترابي في البلاد وجفوتي	وشتمي في ذات الإله قليل
وإن دعائي كل يوم وليلة	عليك بدنباوندكم لطويل

فلما ولي سعيد أقفله، وأحسن إليه واستصلحه، فكفره، فلم يزد إلا فساداً. واستعار ضابئ بن الحارث البرجمي في زمان الوليد بن عقبة من قوم من الأنصار كلباً يدعى قرحان، يصيد الطباء، فحبسه عنهم، فنافره الأنصارىون، واستغاثوا عليه بقومه فكاثروه، فانتزعوه منه وردوه على الأنصار، فهجاهم وقال في ذلك:

تحشم دوني وفد قرحان خطة	تضل لها الوجناء وهي حسير
فباتوا شباعاً ناعمين كأنما	حباهم بيت المرزبان أمير
فكلبكم لا تركوا فهو أمكم	فإن عقوق الأمهات كبير

فاستعدوا عليه عثمان، فأرسل إليه، فعززه وحبسه كما كان يصنع بالمسلمين، فاستثقل ذلك، فما زال في الحبس حتى مات فيه. وقال في الفتك يعتذر إلى أصحابه:

هممت ولم أفعل وكدت وليتني فعلت ووليت البكاء حلائله
وقائلة قد مات في السجن ضابئ إلا من لخصم لم يجد من يجادله
وقائلة لا يبعد الله ضائباً فنعم الفتى تخلو به وتحاوله

فلذلك صار عمير بن ضائب سبئياً.

[٢٨٧] قال الطبري^(١): «وكتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٣)، عن سيف^(٣) عن محمد^(٤) وطلحة^(٣) قالوا:

فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالذي كان يأخذهم به عمر، فانساحوا في البلاد، فلما رأوها، ورأوا الدنيا، ورآهم الناس انقطع إليهم من لم يكن له طول ولا مزية في الإسلام، فكان مغموراً في الناس وصاروا أوزاعاً إليهم وأملوهم، وتقدموا في ذلك فقالوا: يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدمنا في التقرب والانقطاع إليهم، فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام، وأول فتنة كانت في العامة ليس إلا ذلك».

ورواه ابن عساکر^(٥) من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به مثله.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٣٩٧/٤).

(٢) - السري بن يحيى تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته

(٤) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره، لم أجد له ترجمة.

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٩٩ - ٣٠٠).

[٢٨٨] روى ابن عساكر ^(١) من طريق:

السري ^(٢) عن شعيب ^(٣)، ونا سيف ^(٣) عن محمد ^(٤) وطلحة ^(٣) قالوا:

«قام عثمان بالمدينة فقال: إن الناس تبلغني عنهم هناك وهناك، وإنني والله لا أكون أول من فتح بابها، ولا أدار رحاها؛ ألا وإنني زام نفسي بزمام، وملجمها بلجام فأقودها بزمامها وأكبعها بلجامها، ومناولكم طرف الحبل؛ فمن اتبعني حملته على الأمر الذي يعرف، ومن لم يتبعني ففي الله خلف منه وعزاء عنه، ألا وإن لكل نفس يوم القيامة سائقًا وشاهدًا، سائق يسوقها على أمر الله، وشاهد يشهد عليها بعملها. فمن كان يريد الله بشيء فليبشر، ومن كان إنما يريد الدنيا فقد خسر».

[٢٨٩] روى ابن عساكر ^(٥) من طريق:

السري بن يحيى ^(٣)، أبنا شعيب ^(٣) بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر ^(٣) عن محمد ^(٤) وطلحة ^(٣)، قالوا:

«وصرف حذيفة عن غزو الري إلى غزو الباب مددا لعبدالرحمن بن ربيعة، وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان - وكذلك كانوا يصنعون، يجعلون

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤٠ - ٢٤١).

(٢) - السري بن يحيى تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره، لم أجد له ترجمة.

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٣٤ - ٢٣٦).

للناس رداءً فأقام حتى قفل حذيفة ثم رجعا. فقال له حذيفة: إني قد سمعت في سفرتي هذه أمراً لئن ترك الناس ليضلن القرآن ثم لا يقومون عليه أبداً. قال: وما ذاك؟ قال: رأيت أمداد أهل الشام حين قدموا علينا، فرأيت أناساً من أهل حمص يزعمون لأناس من أهل الكوفة أنهم أصوب قراءة منهم، وأن المقداد أخذها من رسول الله - ﷺ -، ويقول الكوفيون مثل ذلك. ورأيت من أهل دمشق قوماً يقولون لهؤلاء: نحن أصوب منكم قراءة وقرآنا، ويقول هؤلاء لهم مثل ذلك. فلما رجع إلى الكوفة دخل المسجد فتقوض إليه الناس، فحذرهم ما سمع في غزاته تلك، وحذرهم ما يخاف فسادَه على ذلك أصحاب رسول الله - ﷺ - ومن أخذ عنهم وعامة التابعين. وقال له أقوام ممن قرأ على عبدالله: وما تنكر؟ ألسنا نقرأ على قراءة ابن أم عبد، وأهل البصرة يقرؤون على قراءة أبي موسى، ويسموننا لباب الفؤاد؟ وأهل حمص يقرؤون على قراءة المقداد، وسالم؟ فغضب حذيفة من ذلك وأصحابه وأولئك التابعون وقالوا: إنما أنتم أعراب؛ وإنما بعث عبدالله إليكم ولم يبعث إلى من هو أعلم منه، فاسكتوا فإنكم على خطأ. وقال حذيفة: والله لئن عشت حتى آتي أمير المؤمنين لأشكون إليه ذلك، ولأمرته ولأشيرن عليه أن يحول بينهم وبين ذلك حتى ترجعوا إلى جماعة المسلمين والذي عليه أصحاب رسول الله - ﷺ - بالمدينة. وقال الناس مثل ذلك. فقال عبدالله: والله إذا ليصلين الله وجهك نار جهنم. فقال سعيد بن العاص: أعلى الله تألى والصواب مع صاحبك؟ فغضب سعيد فقام وغضب بن مسعود فقام، وغضب القوم فتفرقوا، وغضب حذيفة فرحل إلى عثمان حتى قدم عليه فأخبره بالذي حدث في نفسه من تكذيب بعضهم بعضاً بما يقرأ ويقول: أنا النذير العريان فأدركوا. فجمع عثمان الصحابة وأقام حذيفة فيهم بالذي رأى وسمع، وبالذي عليه حال الناس، فأعظموا ذلك ورأوا جميعاً مثل الذي رأى، وأبوا أن يتركوا

ويمضي هذا القرن لا يعرب القرآن. فسأل عثمان ما لباب الفؤاد؟ فقليل: مصحف كتبه أبو موسى - وكان قرأ على رجال كثير ممن لم يكن جمع على النبي ﷺ وسأل عن مصحف ابن مسعود فقليل له: قرأ على مجمع بن جارية. وخباب بن الأرت جمع القرآن بالكوفة فكتب مصحفًا. وسأل عن المقداد، فقليل له: جمع القرآن بالشام، فلم يكونوا قرؤوا على النبي - ﷺ -، إنما جمعوا القرآن في أمصارهم. فاكتتبت المصحف وهو بالمدينة - وفيها الذين قرؤوا القرآن على النبي - ﷺ - وبثها في الأمصار، وأمر الناس أن يعمدوا إليها، وأن يدعوا ما تعلم في الأمصار، فكل الناس عرف فضل ذلك، أجمعوا عليه وتركوا ما سواه، إلا ما كان من أهل الكوفة فإن قراء عبد الله نزوا في ذلك حتى كادوا يتفضلون على أصحاب النبي - ﷺ -، وعابوا الناس، فقام فيهم ابن مسعود فقال: ولا كل هذا، إنكم والله قد سبقتم سبقًا بينا، فأربعوا على طلعتكم، ولما قدم المصحف الذي بعث به عثمان على سعيد واجتمع عليه الناس، وفرح به أصحاب النبي - ﷺ -، بعث سعيد إلى ابن مسعود يأمره أن يدفع إليه مصحفه، فقال: هذا مصحفي، تستطيع أن تأخذ ما في قلبي؟ فقال له سعيد: يا عبد الله، والله ما أنا عليك بمسيطر، إن شئت تابعت أهل دار الهجرة وجماعة المسلمين، وإن شئت فارقتهم. وأنت أعلم».

وروى الطبري بعضه (١).

ولبعض قصة حذيفة - رضي الله عنه - في غضبه لتفرق الناس في قراءة القرآن عدة شواهد صحيحة. تقدمت. (٢).

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٨١).

(٢) - انظر الملحق الروائين رقم: [٤٥] و[١٧٢].

[٢٩٠] وروى ابن عساكر ^(١) من طريق:

شعيب ^(٢) عن سيف ^(٢) عن محمد ^(٣) وطلحة ^(٢) قالوا:

«بلغ عثمان شدة ذلك على عبدالله، فكتب إليه: إن الذي أتاك من قبلي ليس برأي ابتدعته ولا حدث أحدثته، ولكن هذا القرآن واحد، جاء من عند واحد، وهؤلاء قراء القرآن عن النبي - ﷺ - أهل دار الهجرة، والمهاجرون، والأنصار وصالحوا الأمصار قد نهضوا فيه وقاموا به في كل أفق وخافوا أن يلبس من بعدهم وأن يجعله الناس عضيّن، وليس بهم أنت ولا أمثالك. فقام ابن مسعود: يوم خطبته فخطب، وعذر المسلمين، وقال: إن الله لا يتزعزع العلم انتزاعاً، ولكن ينتزعه بذهاب العلماء. وإن الله لا يجمع أمة محمد - ﷺ - على ضلالة فجامعوهم على ما اجتمعوا عليه، فإن الحق فيما اجتمعوا عليه، فو الله ما تابعه أصحابه ولكن استعربوا، فكتب ابن مسعود بذلك إلى عثمان واستأذنه في الرجوع إلى المدينة وأعلمه أنه يكره المقام بالكوفة لما يخاف أن يحدث فيها بعد فشو الدنيا والإذاعة والتكلف، ويأبى أن يأذن له، حتى أذن له قبل موته بأشهر لإكثاره عليه.

وكتب عثمان إلى الأمراء: أما بعد فإن الرعية قد طعنت في الانتشار ونزعت إلى الشر، وأعداها على ذلك ثلاث: دنيا مؤثرة، وأهواء متشرعة، وظعائن محمولة، ويوشك أن ننفر ثم نغير، فلا تجعلوا لأحد علة، كفوا عنهم ما لم

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٢٣٩ - ٢٤٠).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره، لم أجد له ترجمة.

يحرّفوا ديننا، وخذوا العفو من أخلاقهم واحملوهم ودين الله لا تركبته.

وكتب أيضاً إليهم: استعينوا على الناس وكل ما ينوبكم بالصبر، والصلاة، وأمر الله أقيموه ولا تدهنوا فيه، وإياكم والعجلة فيما سوى ذلك وارضوا من الشر بأيسره فإن قليل الشر كثير، واعلموا أن الذي ألف بين القلوب هو الذي يفرقها ويباعد بعضها من بعض، سيروا سيرة قوم يريدون الله لئلا تكون لهم على الله حجة.

وكتب: إن الله ألف بين قلوب المسلمين على طاعته، وقال سبحانه:

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾^(١) وهو مفرقها على معصيته، ولا تعجلوا على أحد بحد قبل استيجابه، فإن الله تعالى قال: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾^(٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ^(٣).

من كفر داويناه بدوائه، ومن تولى عن الجماعة أنصفناه وأعطيناه حتى نقطع حجته وعذره إن شاء الله.

[٢٩١] قال الطبري^(٣):

«كتب إليّ السري^(٤)، عن شعيب^(٤)، عن سيف^(٤)، عن إسماعيل^(٤) بن أبي خالد، عن قيس^(٤) بن أبي حازم قال: كنت جالساً عند سعد، وعنده ابن أخيه هاشم بن عتبة، فأتى ابن مسعود سعداً، فقال له: أدد المال الذي قبلك فقال له سعد: ما أراك إلا ستلقى شراً، هل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل؟ فقال: أجل، والله إني لابن مسعود، وإنك لابن حمينة. فقال هاشم: أجل، والله إنكما

(١) - سورة الأنفال (الآية ٦٣).

(٢) - سورة الغاشية (الآية ٢٢).

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٥٢).

(٤) - تقدمت ترجمته.

لصاحباً رسول الله - ﷺ -، ينظر إليكما. فطرح سعد عوداً كان في يده - وكان رجلاً فيه حدة - ورفع يديه وقال: اللهم رب السموات والأرض... فقال عبدالله: ويلك قل خيراً ولا تلعن، فقال سعد عند ذلك: أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك. فولى عبدالله سريعاً حتى خرج.»

[٢٩٢] قال الطبري^(١):

كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢)، عن بدر بن الخليل^(٣) ابن عثمان بن قطبة الأسدي، عن رجل من بني أسد، قال: ما زال معاوية يطمع فيها بعد مقدمه على عثمان حين جمعهم، فاجتمعوا إليه بالموسم ثم ارتحل فحدا به الراجز:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي

قال كعب: كذبت صاحب الشهباء بعده - يعني معاوية - فأخبر معاوية، فسأله عن الذي بلغه، قال: نعم، أنت الأمير بعده ولكنها والله لا تصل إليك حتى تكذب بحديثي هذا، ف وقعت في نفس معاوية.

وشاركهم في هذا المكان أبو حارثة، وأبو عثمان، عن رجاء بن حيوة وغيره. قالوا: فلما ورد عثمان المدينة رد الأمراء إلى أعمالهم، فمضوا جميعاً وأقام سعيد بعدهم، فلما ودع معاوية عثمان خرج من عنده وعليه ثياب السفر متقلداً سيفه متكباً قوسه. فإذا هو بنفر من المهاجرين، فيهم طلحة والزبير وعليّ، فقام عليهم

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٤٣ - ٣٤٨) ..

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - بدر بن الخليل بن قطبة الأسدي، الكوفي، قال عنه ابن معين: ثقة/ وقال أبو حاتم: شيخ، وسكت

عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢/١٣٨، الجرح والتعديل ٢/٤١٢،

الثقات: ١١٦/٦).

فتوكأ على قوسه بعد ما سلم عليهم، ثم قال: إنكم قد علمتم أن هذا الأمر كان إذا الناس يتغالبن إلى رجال، فلم يكن منكم أحد إلا وفي فصيلته من يرأسه، ويستبد عليه، ويقطع الأمر دونه، ولا يشهده ولا يؤامره حتى بعث الله - جل وعز - نبيه - ﷺ -، وأكرم به من اتبعه، فكانوا يرأسون من جاء من بعده، وأمرهم شورى بينهم يتفاضلون بالسابقة والقدمة والاجتهاد، فإن أخذوا بذلك وقاموا عليه كان الأمر أمرهم، والناس تبع لهم، وإن أصغوا إلى الدنيا وطلبوها بالتغالب سلبوا ذلك، ورده الله إلى من كان يرأسهم. وإلا فليحذروا الغير، فإن الله على البذل قادر، وله المشيئة في ملكه وأمره. إني قد خلفت فيكم شيخاً فاستوصوا به خيراً، وكانفوه تكونوا أسعد منه بذلك. ثم ودعهم ومضى. فقال عليّ: ما كنت أرى أن في هذا خيراً، فقال الزبير: لا والله، ما كان قط أعظم في صدرك وصدورنا منه الغداة.

وكان معاوية قد قال لعثمان غداة ودعه وخرج: يا أمير المؤمنين انطلق معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لا قبل لك به، فإن أهل الشام على الأمر لم يزالوا. فقال: أنا لا أبيع جوار رسول الله - ﷺ - بشيء، وإن كان فيه قطع خيط عنقي. قال: فأبعث إليك جنداً منهم يقيم بين ظهرائي أهل المدينة لنايبة إن نابت المدينة أو إياك. قال: أنا أقتر على جيران رسول الله - ﷺ - الأرزاق بجند تساكنتهم، وأضيّق على أهل دار الهجرة والنصرة، قال: والله يا أمير المؤمنين لتغتالن أو لتغزين، قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وقال معاوية: يا أيسار الجزور، وأين أيسار الجزور، ثم خرج حتى وقف على نفر، ثم مضى. وقد كان أهل مصر كاتبوا أشياعهم من أهل الكوفة وأهل البصرة وجميع من أجابهم أن يثوروا خلاف أمرائهم. واتعدوا يوماً حيث شخص أمراؤهم، فلم يستقم ذلك لأحد منهم، ولم ينهض إلا أهل الكوفة، فإن يزيد بن قيس الأرحبي ثار فيها، واجتمع إليه

أصحابه، وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فأتاه فأحاط الناس بهم وناشدوهم، فقال يزيد للقعقاع: ما سبيلك عليّ وعلى هؤلاء، فوالله إني لسامع مطيع، وإني للآزم لجماعتي إلا أنني أستعفي ومن ترى من أمانة سعيد، فقال: أستعفي الخاصة من أمر قد رضيته العامة؟ قال: فذاك إلى أمير المؤمنين. فتركهم والاستعفاء، ولم يستطيعوا أن يظهروا غير ذلك، فاستقبلوا سعيداً، فردوه من الجرعة واجتمع الناس على أبي موسى، وأقره عثمان -رضي الله عنه-.

ولما رجع الأمراء لم يكن للسبئية سبيل إلى الخروج إلى الأمصار، وكتبوا أشياعهم من أهل الأمصار أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون، وأظهروا أنهم يأمرهم بالمعروف، ويسألون عثمان عن أشياء لتطير في الناس، ولتحقق عليه، فتوافوا بالمدينة، وأرسل عثمان رجلين: مخزومياً وزهرياً، فقال: انظروا ما يريدون، واعلموا علمهم - وكانا ممن قد ناله من عثمان أدب فاصطبرا للحق ولم يضطغنا - فلما رأوهما بائوهما وأخبروهما بما يريدون، فقالا: من معكم على هذا من أهل المدينة؟ قالوا: ثلاثة نفر، فقالا: هل إلا؟ قالوا: لا، قالوا: فكيف تريدون أن تصنعوا؟ قالوا: نريد أن نذكر له أشياء قد زرعناها في قلوب الناس، ثم نرجع إليهم فنزعم لهم أنا قررناه بها، فلم يخرج منها ولم يتب، ثم نخرج كأننا حجاج حتى نقدم فنحيط به فنخلعه فإن أبي قتلناه. وكانت إياها. فرجعا إلى عثمان بالخبر، فضحك وقال: اللهم سلم هؤلاء، فإنك إن لم تسلمهم شقوا.

أما عمار فحمل على عباس بن عتبة بن أبي لهب وعركه. وأما محمد بن أبي بكر فإنه أعجب حتى رأى أن الحقوق لا تلزمه، وأما ابن سهلة فإنه يتعرض للبلاء. فأرسل إلى الكوفيين والبصريين، ونادى: الصلاة جامعة، وهم عنده في أصل المنبر، فأقبل أصحاب رسول الله - ﷺ - حتى أحاطوا بهم، فحمد الله وأثنى عليه، وأخبرهم خبر القوم، وقام الرجلان، فقالوا جميعاً اقتلهم، فإن رسول الله

- ﷺ - قال: «من دعا إلى نفسه أو إلى أحد وعلى الناس إمام فعليه لعنة الله فاقتلوه». وقال «عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا أحل لكم إلا ما قتلتموه وأنا شريككم».

فقال عثمان: بل نعفو، ونقبل، ونبصرهم بجهدنا، ولا نحاد أحداً حتى يركب حداً، أو يبدي كفرأ. إن هؤلاء ذكروا أموراً قد علموا منها مثل الذي علمتم، ألا إنهم زعموا أنهم يذاكرونها ليجوبها عليّ عند من لا يعلم.

وقالوا: أتم الصلاة في السفر، وكانت لا تتم، ألا وإنني قدمت بلداً فيه أهلي، فأتممت لهذين الأمرين، أو كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

وقالوا: وحمت حمي، وإنني والله ما حميت حتى حُمي قبلي، والله ما حموا شيئاً لأحد ما حموا إلا غلب عليه أهل المدينة، ثم لم يمنعوا من رعية أحداً، واقتصروا لصدقات المسلمين يحمونها لئلا يكون بين من يليها وبين أحد تنازع، ثم ما منعوا ولا نحواً منها أحداً إلا من ساق درهماً، وما لي من بغير غير راحلتين، وما لي ثاغبة ولا راغبة، وإنني قد وليت، وإنني أكثر العرب بغيراً وشاة، فمالي اليوم شاة ولا بغير غير بعيرين لحجي، أكذاك؟ قالوا: اللهم نعم.

وقالوا: كان القرآن كتباً، فتركناها إلا واحداً. ألا وإن القرآن واحد، جاء من عند واحد، وإنما أنا في ذلك تابع لهؤلاء، أكذاك؟ قالوا: نعم، وسألوه أن يقلبهم.

وقالوا: إني رددت الحكم وقد سيره رسول الله - ﷺ - والحكم مكّي، سيره رسول الله - ﷺ - من مكة إلى الطائف، ثم رده رسول الله - ﷺ - فرسول الله - ﷺ - سيره، ورسول الله - ﷺ - رده، أكذاك؟ قالوا: اللهم نعم.

وقالوا: استعملت الأحداث. ولم أستعمل إلا مجتمعاً محتملاً مرضياً، وهؤلاء أهل عملهم، فسلوهم عنه، وهؤلاء أهل بلده، ولقد ولي من قبلي أحدث

منهم، وقيل في ذلك لرسول الله - ﷺ - أشد مما قيل لي في استعماله أسامة، أكذاك؟ قالوا: اللهم نعم، يعييون للناس ما لا يفسرون.

وقالوا: إني أعطيت ابن أبي سرح ما أفاء الله عليه. وإني إنما نقلته خمس ما أفاء الله عليه من الخمس، فكان مائة ألف، وقد أنفذ مثل ذلك أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - فزعم الجند أنهم يكرهون ذلك، فرددته عليهم وليس ذاك لهم، أكذاك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني أحب أهل بيتي وأعطيتهم، فأما حبي فإنه لم يصل معهم على جور، بل أحمل الحقوق عليهم، وأما إعطاؤهم فإني ما أعطيتهم من مالي، ولا أستحل أموال المسلمين لنفسي، ولا لأحد من الناس، ولقد كنت أعطي العطية الكبيرة الرغبة من صلب مالي أزمان رسول الله - ﷺ - وأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وأنا يومئذ شحيح حريص، أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي، وفني عمري، ودعت الذي لي في أهلي، قال الملحدون ما قالوا، وإني والله ما حملت على مصر من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قاله، ولقد رددته عليهم، وما قدم عليّ إلا الأخماس، ولا يحل لي منها شيء فولّي المسلمين وضعها في أهلها دوني، ولا يتلفت من مال الله بفلس فما فوقه، وما أتبلغ منه ما أكل إلا مالي.

وقالوا: أعطيت الأرض رجالاً، وإن هذه الأرضين شاركهم فيها المهاجرون والأنصار أيام افتتحت، فمن أقام بمكان من هذه الفتوح فهو أسوة أهله، ومن رجع إلى أهله لم يذهب ذلك ما حوى الله له، فنظرت في الذي يصيبهم مما أفاء الله عليهم فبعته لهم بأمرهم من رجال أهل عقار ببلاد العرب فنقلت إليهم نصيبهم، فهو في أيديهم دوني.

وكان عثمان قد قسم ماله وأرضه في بني أمية، وجعل ولده كبعض من يعطى، فبدأ ببني أبي العاص، فأعطى آل الحكم رجالهم عشرة آلاف، عشرة

آلاف، فأخذوا مائة ألف، وأعطى بني عثمان مثل ذلك، وقسم في بني العاص وفي بني العيص وفي بني حرب، ولانت حاشية عثمان لأولئك الطوائف، وأبى المسلمون إلا قتلهم، وأبى إلا تركهم، فذهبوا ورجعوا إلى بلادهم على أن يغزوه مع الحجاج كالحجاج، فتكاتبوا وقالوا: موعدكم ضواحي المدينة في شوال، حتى إذا دخل شوال من سنة اثنتي عشرة^(١)، ضربوا كالحجاج فزلوا قرب المدينة.

[٢٩٣] قال الطبري^(٢):

«وأما سيف^(٣) فإنه قال - فيما كتب - إليّ السري^(٣)، عن شعيب^(٣) عنه، ذكر عن بدر بن عثمان^(٤) عن عمه^(٥) قال:

آخر خطبة خطبها عثمان - رضي الله عنه - في جماعة: إن الله عز وجل إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركوا إليها. إن الدنيا تفنى، والآخرة تبقى فلا تبطنركم الفانية؛ ولا تشغلکم عن الباقية، فأثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله. اتقوا الله جل وعز، فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعتكم، لا تصيروا أحزابًا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانًا». ورواه ابن عساكر^(٦) من طريق السري به مثله.

(١) - هكذا، وهو وهم ظاهر، والصحيح سنة خمس وثلاثين.

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٨٤) .

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - قد يكون: بدر بن عثمان الأموي مولاهم، الكوفي، ثقة، من السادسة م س (التقريب ٦٤٣).

(٥) - لم أعرفه.

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٢٣١).

[٢٩٤] قال الطبري ^(١):

«كتب إليّ السري ^(٢)، عن شعيب ^(٣)، عن سيف ^(٣)، عن بدر ^(٤) بن عثمان عن عمه ^(٤)، قال: لما بايع أهل الشورى عثمان، خرج وهو أشدهم كآبة، فأتى منبر رسول الله - ﷺ -، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي - ﷺ -، وقال: إنكم في دار قلعة، وفي بقية أعمار، فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه، فلقد أتيتكم، صبحتكم أو مسيتكم، ألا وإن الدنيا طويت على الغرور، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغرور. اعتبروا بمن مضى ثم جدوا ولا تغفلوا، فإنه لا يغفل عنكم. أين أبناء الدنيا وإخوانها الذين آثاروها وعمروها، ومتعوا بها طويلاً، ألم تلفظهم؟ أرموا بالدنيا حيث رمى الله بها، واطلبوا الآخرة، فإن الله قد ضرب لها مثلاً، وللذين هو خير، فقال عز وجل: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ^(٥) إلى قوله - «أملاً» ^(٥)، وأقبل الناس يبائعونه».

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٤٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - لم أعرفه.

(٥) - سورة الكهف (الآيتان ٤٥ - ٤٦).

[٢٩٥] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٣)، عن سيف^(٤)، عن رزيق^(٥) بن عبدالله الرازي، عن علقمة بن مرثد^(٦)، عن حمران بن أبان^(٧)، قال: أرسلني عثمان إلى العباس بعد ما بويع، فدعوته إليه، فقال: مالك تعبدني قال: لم أكن قط أحوج إليك مني اليوم، قال: الزم خمساً، لا تنازعك الأمة خزائمها ما لزمها، قال: وما هن؟ قال: الصبر عن القتل، والتجيب والصفح، والمداراة، وكتمان السر».

[٢٩٦] روى ابن عساكر^(٨) من طريق:

السري^(٢) بن يحيى عن شعيب^(٣) عن سيف^(٤) عن مبشر بن الفضل^(٩)، وسهل بن يوسف^(١٠) عن محمد بن سعد^(١١) بن أبي وقاص قال:

(١) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٠).

(٢) - السري، تقدمت ترجمته.

(٣) - شعيب بن إبراهيم الرفاعي، تقدمت ترجمته.

(٤) - سيف بن عمر التميمي تقدمت ترجمته.

(٥) - رزيق بن عبدالله الرازي لم أجد له ترجمة.

(٦) - علقمة بن مرثد، تقدمت ترجمته.

(٧) - حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، اشتراه زمن أبي بكر الصديق، ثقة من الثانية، مات سنة ١٧٥هـ (التقريب ١٥١٣).

(٨) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٠١-٣٠٢) -.

(٩) - مبشر بن فضيل قال الذهبي: «شيخ لسيف لا يدري من هو» وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: «مجهول بالنقل، عن محمد بن سعيد بن أبي وقاص، إسناده لا يصح».

(العقيلي، الضعفاء ٢٣٦/٤، الذهبي، الميزان ٤٣٤/٣، ابن حجر اللسان ١٣/٥).

(١٠) - سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري مجهول الحال، قال ابن عبد البر: «لا يعرف ولا أبوه» (ابن حجر، اللسان ١٢٢/٣).

(١١) - محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني نزيل الكوفة، كان يلقب «ظل الشيطان» لقصره، ثقة من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين خ م مدت س ق (التقريب ٥٩٠٤).

«قدم عمار من مصر وأبي شاك، فبلغه فبعثني إليه أدعوه، فقام معي ليس عليه رداء وعليه قلنسية من شعر معتم عليها بعمامة وسخة وجبة فراء يمانية؛ فلما دخل على سعد وهو متكئ، استلقى ووضع يده على جبهته ثم قال: ويحك يا أبا اليقظان، إن كنت فينا لمن أهل الخير، فما الذي بلغني من سعيك في فساد بين المسلمين، والتأليب على أمير المؤمنين، أمعك عقلك أم لا؟ فأهوى عمار إلى عمامته - وغضب - فنزعها وقال: خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه. فقال سعد: إنا لله وإنا إليه راجعون، ويحك حين كبر سنك ورق عظمك، ونفد عمرك فلم يبق منك إلا ظمء كظمء الحمار خلعت ربقة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين عرياناً كما ولدتك أمك؟ فقام عمار مغضباً مولياً وهو يقول: أعوذ بربي من فتنة سعد. فقال سعد: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(١) اللهم زد عثمان بعفوه وحلمه عندك درجات، حتى خرج عمار من الباب. وأقبل عليّ سعد يبكي له حتى أخضل لحيته وقال: من يأمن الفتنة يا بني؟ لا يخرجن منك ما سمعت منه فإنه من الأمانة، وإنني أكره أن يتعلق به الناس عليه فينالونه وقد قال رسول الله - ﷺ - (الحق مع عمار ما لم تغلب عليه دلهة الكبر) فقد دله وخرف. وكان بعد يكثّر أن يقول:

ليت شعري كيف يصنع الله بعمار مع بلائه وقدمه في الإسلام وحدثه الذي أحدث.

(١) - سورة التوبة (الآية ٤٩).

[٢٩٧] روى ابن عساكر ^(١) من طريق:

السري ^(٢) بن يحيى عن شعيب ^(٢) قال: «نا سيف ^(٢) عن سهل بن يوسف ^(٣) عن عبدالرحمن بن كعب ^(٤) قال:

دفن عثمان ليلة السبت، لم يغسل؛ ولم يمتنع أحد أن يصلي عليه من شيء، وصلى عليه مروان، فخرجوا به حتى دفنوه مما يلي حشان كوكب من البقيع، ومنع القوم من غلاميه من الغد، فلما ذهبوا دفنوهما إلى جنب عثمان، وقد كانا أدخلا حين منعا حشان كوكب. وكان القوم يتخذون الحشيش في ذلك الزمان كما يتخذ أهل هذا الزمان الأرياف، وأهل الأرياف القرط والفصافص، وحمل العبدین عشرة رهط ومعهم امرأة: فاطمة أم إبراهيم بن عربي.»

[٢٩٨] قال الطبري ^(٥):

«كتب إليّ السري ^(٢)، عن شعيب ^(٢)، عن سيف ^(٢)، عن سهل ^(٣)، عن القاسم ^(٦)، قال: كان مما أحدث عثمان فرضي به منه أنه ضرب رجلاً في منازعة استخف فيها بالعباس بن عبدالمطلب، فقبل له، فقال: نعم، أيفخم رسول الله - ﷺ - عمه وأرخص في الاستخفاف به؟ لقد خالف رسول الله - ﷺ - من فعل ذلك، ومن رضي به منه.»

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٥٣٨).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري تقدمت ترجمته.

(٤) - عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني، ثقة من كبار التابعين، ويقال ولد في

عهد النبي ﷺ ومات في خلافة سليمان (ع) - (التقريب ٣٩٩١).

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٠).

(٦) - القاسم بن محمد، لم أجد له ترجمة.

[٢٩٩] روى ابن عساكر^(١) من طريق:

السري بن يحيى^(٢) أبنا شعيب بن إبراهيم^(٢)، نا سيف بن عمر^(٢) عن
الضريس^(٣) بن معاوية بن صعصعة، عن هلال^(٤) بن جاوران، عن صعصعة^(٥) بن
معاوية التميمي قال:

«أرسل عثمان وهو محصور إلى عليّ، وطلحة، والزبير، وأقوام من الصحابة
فقال: احضروا غداً فكونوا حيث تسمعون ما أقول لهذه الخارجة، ففعلوا، وأشرف
عليهم، فقال: أنشد الله من سمع النبي - ﷺ - يقول: «من يشتري هذا المبرد
ويزيده في مسجدنا وله الجنة وأجره في الدنيا ما بقي درجات له؟» فاشتريته
بعشرين ألفاً وزدته في المسجد، قالوا: اللهم نعم. وقال الخوارج: صدقوا، ولكنك
غيرت. ثم قال: أنشد الله من سمع رسول الله - ﷺ - يقول: (من يجهز جيش
العسرة وله الجنة) فجهزتهم حتى ما فقدوا عقلاً ولا خطاماً، قالوا: نعم.

فقال الخوارج: صدقوا ولكنك غيرت. قال: أنشد الله من سمع رسول الله
- ﷺ - يقول: (من يشتري رومة وله الجنة) فاشتريتها فقال: (اجعلها للمساكين
ولك أجرها والجنة). قالوا: اللهم نعم. قال الخوارج: صدقوا ولكنك غيرت،
وعدد أشياء وقال: الله أكبر، ويلكم خصمتم؛ والله كيف يكون من يكون هذا له

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٣٦).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - ترجم له ابن أبي حاتم بالضرير بن أبي الضريس الأسدي وقال: «روى عن ثم... ثم قال: روى
عنه وفيه (...) أيضاً ثم قال: سمعت أبي يقول ذلك. وذكره المزي فيمن روى عنهم سيف، ولم أجد
له ترجمة عند غيرها (الجرح والتعديل ٤ / ٤٧٠، المزي تهذيب الكمال ١ / ٥٦٦).

(٤) - لم أجد له ترجمة.

(٥) - صعصعة بن معاوية التميمي، السعدي عم الأخنف، له صحبة وقيل: إنه مخضرم، مات في ولاية
الحجاج على العراق، ببخ س ق (التقريب ٢٩٢٩).

مغيراً؟ يا أيها النفر من أهل الشورى، اعلّموا أنهم سيقولون لكم غداً كما قالوا لي اليوم، فلما خرجوا بعد على عليّ جعل ينشد الناس عن مثل ذلك، ويشهد له به فيقولون: صدقوا ولكنك غيرت، فقال: ما اليوم قتلت ولكن قتلت يوم قتل ابن بيضاء».

ثم قال ابن عساكر عقبه: «هذا حديث غريب» ويلاحظ أن الخبر قد روي من وجوه كثيرة تقدمت وليس فيها قولة الخوارج: «صدقوا ولكنك غيرت»^(١).

[٣٠٠] قال الطبري^(٢):

«وكتب إليّ السري^(٣)، عن شعيب^(٣)، عن سيف^(٣)، عن عاصم^(٤) بن سليمان عن عامر الشعبي^(٥)، قال: أول خليفة زاد الناس في أعطياتهم مائة عثمان، فجرت. وكان عمر يجعل لكل نفس منقوسة من أهل الفياء في رمضان درهماً في كل يوم، وفرض لأزواج رسول الله - ﷺ - درهمين درهمين. فقل له: لو صنعت لهم طعاماً فجمعتهم عليه، فقال: أشبع الناس في بيوتهم، فأقر عثمان الذي كان صنع عمر، وزاد فوضع طعام رمضان، فقال: للمتعب الذي يتخلف في المسجد وابن السبيل والمعتريين بالناس في رمضان.»

[٣٠١] قال الطبري^(٦):

«وفي هذه السنة عزل عثمان المغيرة بن شعبة عن الكوفة، وولاه سعد بن أبي وقاص - فيما كتب به إليّ السري^(٧)، عن شعيب^(٧)، عن سيف^(٧)، عن

(١) - انظر: الروايات: [٤٢، ٦٦، ٧٦، ١٠٤، ١٣٠، ١٦٤، ١٦٥]

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٥ - ٢٤٦).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - عاصم بن سليمان الأحول، تقدمت ترجمته.

(٥) - عامر بن شراحيل، ترجم له.

(٦) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٤).

(٧) - تقدمت ترجمته.

المجالد^(١)، عن الشعبي^(٢)، قال: كان عمر قال: أوصي الخليفة من بعدي أن يستعمل سعد بن أبي وقاص، فإني لم أعزله عن سوء، وقد خشيت أن يلحقه من ذلك. وكان أول عامل بعث به عثمان سعد بن أبي وقاص على الكوفة، وعزل المغيرة بن شعبة، والمغيرة يومئذ بالمدينة، فعمل عليها سعد سنة وبعض أخرى، وأقر أبا موسى سنوات.

[٣٠٢] روى ابن عساكر^(٣) من طريق:

السري^(٤) بن يحيى عن شعيب^(٥) قال: «ونا سيف^(٦)، عن عبدالله بن سعيد بن ثابت^(٧)، عن أبيه^(٨)، قال: دفن عثمان من ليلته، وحضره من أراد المقام؛ والخروج، وندم القوم، وسقط في أيديهم. ولما صُلِّيَ عليه خرج من خرج وأقام من أقام من أزواج النبي - ﷺ - يقلن: هجم البلاء وانكفأ الإسلام».

[٣٠٣] قال الطبري^(٩):

«كتب إلي السري^(١٠)، عن شعيب^(١١) عن سيف^(١٢)، عن عبدالله بن سعيد^(١٣) بن ثابت ويحيى بن سعيد^(١٤)، قالوا: سأل سائل سعيد بن المسيب عن محمد بن أبي حذيفة: ما دعاه إلى الخروج على عثمان؟ فقال: كان يتيمًا في حجر

(١) - المجالد بن سعيد بن عمير، تقدمت ترجمته.

(٢) - عامر بن شراحيل، ترجم له.

(٣) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجعد الأنصاري، لم أجد له ترجمة.

(٦) - سعيد بن ثابت، لم أجد له ترجمة.

(٧) - تاريخ الأمم والملوك (٣٩٩/٤).

(٨) - تقدمت ترجمته.

(٩) - يحيى بن سعيد بن ثابت الأنصاري تقدمت ترجمته.

عثمان، فكان عثمان والي أيتام أهل بيته، ومحمّل كلهم. فسأل عثمان العمل حين ولي، فقال: يا بني، لو كنت رضا ثم سألتني العمل لاستعملتك، ولكن لست هناك قال: فأذن لي فلاخرج فلاطلب ما يقوتني، قال: اذهب حيث شئت، وجهزه من عنده، وحمله وأعطاه فلما وقع إلى مصر كان فيمن تغيّر عليه أن منعه الولاية. قيل: فعمار بن ياسر؟ قال: كان بينه وبين عباس بن عتبة بن أبي لهب كلام، فضربهما عثمان، فأورث ذاك بين آل عمار وآل عتبة شرّاً حتى اليوم، وكنتي عما ضربا عليه وفيه».

ورواه ابن عساكر من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به ^(١).

[٣٠٤] قال الطبري: «كتب إليّ السري، عن شعيب ^(١)، عن سيف ^(١)، عن عبدالله بن سعيد بن ثابت ^(٣)، قال: فسألت ابن سليمان بن أبي حثمة، فأخبرني أنه تقاذف».

[٣٠٥] قال الطبري ^(٢):

«فيما كتب به إليّ السري ^(١)، عن شعيب ^(١)، عن سيف ^(١)، عن عطية ^(٤) عن يزيد الفقعسي ^(٥) قال: كان عبدالله بن سبأ يهودياً من أهل صنعاء، أمه

(١) - تقدّمت ترجمته.

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٠ - ٣٤١).

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - عطية بن الحارث الهمداني تقدّمت ترجمته.

(٥) - يزيد الفقعسي، نسبة إلى فقّس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وعن

ينسب بهذه النسبة حسين بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر؛ له صحبة (ابن منظور، اللسان ٦/ ١٦٥)

وحاشية الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٣٦).

سوداء، فأسلم زمان عثمان، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر، فاعتمر فيهم، فقال لهم فيما يقول: لعجب من يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بأن محمداً يرجع، وقد قال الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(١) فمحمّد أحق بالرجوع من عيسى. قال: فقبل ذلك عنه، ووضع لهم الرجعة فتكلموا فيها. ثم قال لهم بعد ذلك: إنه كان ألف نبي، ولكل نبي وصي، وكان عليّ وصي محمد، ثم قال: محمد خاتم الأنبياء، وعليّ خاتم الأوصياء، ثم قال بعد ذلك: من أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله - ﷺ -، ووثب عليّ وصي رسول الله - ﷺ -، وتناول أمر الأمة، ثم قال لهم بعد ذلك: إن عثمان أخذها بغير حق، وهذا وصي رسول الله - ﷺ -، فانهضوا في هذا الأمر فحركوه، ابدؤوا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تستميطوا الناس، وادعوهم إلى هذا الأمر.

فبث دعائه، وكاتب من كان استفسد في الأمصار، وكاتبوه، ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب، يضعونها في عيوب ولائهم، ويكتبهم إخوانهم بمثل ذلك، ويكتب أهل كل مصر منهم إلى مصر آخر بما يصنعون، فيقرؤه أولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم، حتى تناولوا بذلك المدينة، وأوسعوا الأرض إذاعة وهم يريدون غير ما يظهرون، ويسرون غير ما يدون، فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء إلا أهل المدينة، فإنهم جاءهم ذلك عن جميع الأمصار، فقالوا: إنا لفي عافية مما فيه الناس.

(٧) - سورة القصص (الآية ٨٥).

وجامعه محمد، وطلحة من هذا المكان قالوا: فأتوا عثمان، فقالوا: يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي يأتينا؟ قال: لا والله ما جاءني إلا السلامة قالوا: فإننا قد أتاننا. وأخبروه بالذي أسقطوا إليهم، قال: فأنتم شركائي وشهود المؤمنين، فأشيروا عليّ، قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالاً ممن تثق بهم إلى الأمصار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم. فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة، وأرسل أسامة ابن زيد إلى البصرة، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبدالله بن عمر إلى الشام، وفرق رجالاً سواهم، فرجعوا جميعاً قبل عمار فقالوا: أيها الناس، ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم، وقالوا جميعاً: الأمر أمر المسلمين، إلا أن أمراءهم يقسطون بينهم، ويقومون عليهم.

واستبطن الناس عماراً حتى ظنوا أنه قد اغتيل، فلم يفجأهم إلا كتاب من عبدالله بن سعد بن أبي سرح يخبرهم أن عماراً قد استماله قوم بمصر، وقد انقطعوا إليه منهم عبدالله بن السوداء، وخالد بن ملجم، وسودان بن حمران، وكنانة بن بشر.

وتقدم ما يشهد بثبوت شخصية ابن سبأ ولشيء من دوره الخطير في اشعال الفتنة، وبثه العقائد الفاسدة في بعض المسلمين^(١).

(١) - انظر ١١٨-١٢٥.

[٣٠٦] قال الطبري (١):

«وكتب إليّ السري (٢)، عن شعيب (٢) عن سيف (٢)، عن عطية (٣) قال: مات عثمان -رضي الله عنه - وعلى الكوفة، على صلاتها أبو موسى، وعلى خراج السواد جابر بن عمرو المزني - وهو صاحب المسناة إلى جانب الكوفة - وسمك الأنصاري وعلى حربها القعقاع بن عمرو، وعلى قرقيسياء جرير بن عبد الله، وعلى أذريقجان الأشعث بن قيس، وعلى حلوان عتيبة بن النهاس، وعلى ماه مالك بن حبيب، وعلى همذان النسير، وعلى الري سعيد بن قيس، وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ما سبذان حبش، وعلى بيت المال عقبة بن عمرو. وكان على قضاء عثمان يومئذ زيد بن ثابت».

[٣٠٧] قال الطبري (٤):

«وفيما كتب إليّ السري (٢)، عن شعيب (٢) عن سيف (٢) عن عمارة بن القعقاع (٥) عن الحسن البصري (٦) قال:

كان عمر بن الخطاب قد حجر على أعلام قريش من المهاجرين الخرج في

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٢٢).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - عطية بن الحارث الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٤) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٩٦ - ٣٩٧).

(٥) - عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة، ع

(التقريب ٤٨٥٩).

(٦) - الحسن بن أبي الحسن البصري تقدمت ترجمته.

البلدان إلا بإذن وأجل، فشكوه فبلغه، فقام فقال: ألا إني قد سنتت الإسلام سن البعير، يبدأ فيكون جذعاً، ثم ثنياً، ثم رباعياً، ثم سدساً، ثم بازلاً؛ ألا فهل ينتظر البازل إلا النقصان، ألا فلإن الإسلام قد بزل، ألا وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مال الله معونات دون عباده، ألا فأما وابن الخطاب حي فلا. إني قائم دون شعب الحرة، آخذ بحلّاقيم قريش وحجرها أن يتهافتوا في النار.

ورواه ابن عساكر ^(١) من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به مثله.

ورواية الحسن عن عمر مرسلّة بلا شك قاله العلّائي ^(٢).

[٣٠٨] قال الطبري ^(٣):

«وكتب إليّ السري ^(٤)، عن شعيب ^(٤) عن سيف ^(٤)، عن عمرو بن محمد ^(٥) قال: بعثت ليلي بنة عميس إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقالت: إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس، فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما، فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غدا، فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم، فلجأً وخرجا مغضبين يقولان: لا ننسى ما صنع بنا عثمان، وتقول: ما صنع بكما؟ ألا ألزكما الله فلقيهما سعيد بن العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر وبينه شيء، فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلي، فتمثل له في تلك الحال بيتاً:

استبق ودك الصديق ولا تكن فيئاً يعرض بخاذل ملجاجا

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٩٩).

(٢) - جامع التحصيل (١٩٥).

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٣٨٧/٤).

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - لم أجد له ترجمة.

فأجابه سعيد متمثلاً:

ترون إذا ضرباً صميماً من الذي له جانب ناء عن الجرم معور
ورواه ابن عساكر^(١) من طريق السري بن يحيى به نحوه.

[٣٠٩] قال الطبري^(٢):

«وكتب إليّ السري^(٣)، عن شعيب^(٤) عن سيف^(٤) عن عمرو^(٥)، عن الشعبي^(٦) قال: لم يمت عمر - رضي الله عنه - حتى ملته قریش وقد كان حصرهم بالمدينة وامتنع عليهم، وقال: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد، فإن كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس بالمدينة من المهاجرين، ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة، فيقول: قد كان في غزوك مع رسول الله - ﷺ - ما يبلغك وخير لك من الغزو اليوم ألا ترى الدنيا ولا تراك. فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد، وانقطع إليهم الناس، وكان أحب إليهم من عمر».

ورواه ابن عساكر^(٧) من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به مثله.

[٣١٠] قال الطبري^(٨):

«كتب إليّ السري^(٣)، عن شعيب^(٤) عن سيف^(٤)، عن عمرو^(٥)، عن

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٠٢).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٩٧/٤).

(٣) - السري بن يحيى، تقدمت ترجمته.

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - في الرواة عن الشعبي عمرو بن عبدالله السبيعي، أبو إسحاق تقدمت ترجمته ص ٦٣ لكن صرح

سيف في تاريخ الطبري (٣٤٣/٣) بأنه عمرو بن محمد.

(٦) - الشعبي هو عامر بن شراحيل، ترجم له.

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٠٠).

(٨) - تاريخ الأمم والملوك (٢٥١/٤ - ٢٥٢).

الشعبي^(١)، قال: كان أول ما نزع به بين أهل الكوفة - وهو أول مصر نزع الشيطان بينهم في الإسلام - أن سعد بن أبي وقاص استقرض من عبدالله بن مسعود من بيت المال مالا، فأقرضه فلما تقاضاه لم يتيسر عليه، فارتفع بينهما الكلام حتى استعان عبدالله بأناس من الناس على استخراج المال، واستعان سعد بأناس من الناس على استنظاره، فافترقوا وبعضهم يلوم بعضاً، يلوم هؤلاء سعداً ويلوم هؤلاء عبدالله.

[٣١١] روى ابن عساكر^(١) من طريق:

السري بن يحيى^(٢)، أنا شعيب بن إبراهيم^(٣)، أنا سيف^(٣) بن عمر، عن الغصن بن القاسم^(٤)، عن رجل، عن خنساء^(٥) - مولاة أسامة بن زيد - وكانت تكون مع نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان.

«أنها كانت في الدار يومئذ فدخل إليه محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحيته، وأهوى بمشاقص معه ليبدأ بها في حلقة، فقال: مهلاً يا بن أخي، فوالله لقد أخذت مأخذاً ما كان أبوك ليأخذ به، فتركه وانصرف مستحياً نادماً، فاستقبله القوم على باب الصفة، فردهم طويلاً حتى غلبوه، فدخلوا وخرج محمد راجعاً، فأتاه رجل بيده جريدة يقدمهم، حتى قام على عثمان فضرب بها رأسه فشجه،

(١) - هو عامر بن شراحيل، ترجم له.

(٢) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٠ - ٤١١).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - الغصن بن القاسم، أبو القاسم الشنوي، يروي عن نافع وغيره، يقال هو والد القاسم بن غصن.

(السمعاني، الأنساب ٨ / ١٦١).

(٥) - لم أجد لها ترجمة.

فقطر دمه على المصحف حتى لطحه ثم تغاوا عليه، فأتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف فسقط، ووثبت نائلة بنت الفرافصة الكلبية فصاحت وألقت نفسها عليه، وقالت: يا بنت شيبة أيقتل أمير المؤمنين؟ فأخذت السيف فقطع الرجل يدها، وانتهبوا متاع البيت، ومرو رجل على عثمان ورأسه مع المصحف، فضرب رأسه برجله ونجاه عن المصحف، وقال: ما رأيت كاليوم وجه كافر أحسن ولا مضجع كافر أكرم، فلا والله ما تركوا في داره شيئاً، حتى الأقداح إلا ذهبوا به.

وتقدم ما يشهد لصحة انصراف محمد بن أبي بكر بعد وعظ عثمان -رضي الله عنه- له ^(١).

[٣١٢] روى ابن عساكر ^(٢) من طريق:

السري ^(٣) بن يحيى، نا شعيب ^(٣) بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر ^(٣) عن أبي القاسم ^(٤) الشنوي، عن نافع ^(٥)، قال:

«ورافقني بالساحل فسألته عن أمر عثمان، فقال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: أرسل إلي وهو محصور، وقد فتح الباب ودخل عليه الناس فقال: ما ترى فيما يعرض هؤلاء وهؤلاء؟ الذين يأمرونه بالاستقتال والذين يحصرونه على الخلع أو القتل - فقال: وما يعرضون عليك؟ فقال: أما هؤلاء فالاستقتال، والله ما أجد ما أمتنع به، ولا أمنعهم منه، وأما هؤلاء فإنهم يعرضون علي أن أخلعها وألحق بمنزلي. فوالله ليهي أهون عليّ إن لم أؤجر عليها من قتالي فقلت له: إن يستقتل يقتل أعلام الدين، ولا يبقى أحد، فلا يفعل، وأما ما عرض هؤلاء فلا

(١) - انظر: ص ٢٠٩.

(٢) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦١).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - الغصن بن القاسم، تقدمت ترجمته.

(٥) - نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

تفعل، أمخلد أنت إذا خلعتها؟ قال: لا قلت: فقاتلوك إن أنت لم تخلعها؟ قال: زعموا ذلك. قلت: يملكون تعجيل يومك أو تأخيرها؟ قال: لا. قلت: أملكون لك جنة أو نار؟ قال: لا. قلت: فلا أرى أن تخلع قميصاً قمصكه الله، فيكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم خلعه حتى لا يقوم لله دين، ولا للمسلمين نظام.

وأدخل معي في ذلك غيري، ففعل، فأدخل في ذلك من شاهده أو غاب عنه، فاجتمع الملاء أن الخير في الصبر. فقال: اللهم إني أشري بنفسي في صلاح الدين. فجاد والله بنفسه نظراً لله ولدينه.

وتقدم ما يشهد لحوار عثمان مع ابن عمر -رضي الله عنهما- في شأن عرض الخارجين على عثمان، على عثمان الخلع^(١).

[٣١٣] قال الطبري^(٢):

«كتب إليّ السري^(٣)، عن شعيب^(٤)، عن سيف^(٤)، عن القاسم^(٥) بن محمد، عن عون بن عبدالله بن عتبة^(٦) قال: خطب عثمان الناس بعد ما بويع فقال:

أما بعد، فإنني قد حملت وقد قبلت، ألا وإني متبع وليست بمبتدع، ألا وإن لكم عليّ بعد كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه -ﷺ- ثلاثاً:

(١) - انظر الملحق الرواية رقم: [٥٦].

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٢٢).

(٣) - السري بن يحيى، تقدمت ترجمته.

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - القاسم بن محمد، يشبه أن يكون القاسم بن محمد بن عبدالرحمن القرشي المخزومي الذي يروي عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعنه حبيب بن أبي ثابت، قال عنه الحافظ: «مقبول، من السادسة س (المزي تهذيب الكمال ١١١٦، ابن حجر، التقريب ٥٤٩٣).

(٦) - تقدمت ترجمته.

اتباع من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه وسنتتم، وسن سنة أهل الخير فيما لم تسنوا عن ملأ، والكف عنكم إلا فيما استوجبتم. ألا وإن الدنيا خضرة قد شهيت إلى الناس، ومال إليها كثير منهم، فلا تركنوا إلى الدنيا ولا تثقوا بها فإنها ليست بثقة، واعلموا أنها غير تاركة إلا من تركها.».

[٣١٤] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢)، عن القاسم بن الوليد^(٣) عن المسيب بن عبد خير^(٤)، عن عبدالله بن عكيم^(٥)، قال: لما وقع بين ابن مسعود، وسعد الكلام في قرض أقرضه عبدالله إياه، فلم يتيسر على سعد قضاؤه، غضب عليهما عثمان، وانتزعها من سعد، وعزله، وغضب على عبدالله وأقره، واستعمل الوليد بن عقبة - وكان عاملاً لعمر على ربيعة بالجزيرة - فقدم الكوفة فلم يتخذ لداره باباً حتى خرج من الكوفة. »

[٣١٥] قال الطبري^(٦): وكتب إليّ السري^(٧)، عن شعيب^(٧)، عن سيف^(٧)، عن مبشر بن الفضل^(٨) عن جابر قال: أجرى عثمان على أبي ذر كل يوم عظمًا، وعلى رافع بن خديج مثله، وكانا قد تنحيا عن المدينة لشيء سمعاه لم يفسر لهما

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٢٥٢/٤).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - القاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي، القاضي صدوق، يغرب من السابعة، (مات سنة ١٤١ هـ)، (التقريب ٥٥٠٣).

(٤) - المسيب بن عبد خير، ثقة، من السادسة د عس (التقريب ٦٦٧٦).

(٥) - عبد الله بن عكيم الجهني، أبو معبد الكوفي، مخضرم، من الثانية، وقد سمع كتاب النبي ﷺ، إلى جهينة؛ مات في امرة الحجاج م ٤ (التقريب ٣٤٨٢).

(٦) - تاريخ الأمم والملوك : ٢٨٥/٤.

(٧) - تقدمت ترجمته.

(٨) - مبشر بن فضيل، تقدمت ترجمته.

وأبصرا وقد أخطأ».

إسناده ضعيف بشعيب وسيف ومبشر.

[٢١٦] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢) عن سيف^(٢)، عن مبشر بن الفضيل^(٣) عن سالم بن عبدالله^(٤)، قال: لما ولي عثمان، حج سنواته كلها إلا آخر حجة، وحج بأزواج رسول الله - ﷺ - كما كان يصنع عمر، فكان عبدالرحمن بن عوف في موضعه، وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد هذا في مؤخر القطار، وهذا في مقدمه، وأمن الناس، وكتب في الأمصار أن يوافيه العمال في كل موسم ومن يشكونهم. وكتب إلى الناس إلى الأمصار أن ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، ولا يذل المؤمن نفسه، فإني مع الضعيف على القوي ما دام مظلوماً إن شاء الله. فكان الناس بذلك، فجرى ذلك إلى أن اتخذ أقوام وسيلة إلى تفريق الأمة.».

[٢١٧] روى ابن عساكر^(٥):

من طريق السري^(٦) بن يحيى عن شعيب^(٦) قال: ونا سيف^(٦) عن مبشر^(٧)

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٩٧ - ٣٩٨).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر أبو عبدالله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبناً عادلاً فاضلاً كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر السبعة (سنة ١٠٦ هـ) على الصحيح ع (التقريب ٢١٧٦).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٠٢).

(٦) - تقدمت ترجمته.

(٧) - مبشر بن فضيل تقدمت ترجمته.

قال: «سألت سالم بن عبدالله^(١) عن محمد بن أبي بكر^(٢) ما دعاه إلى ركوب عثمان؟ فقال: الغضب، والطمع، فقلت: ما الغضب، والطمع؟ قال: كان من الإسلام بالمكان الذي هو به، وغره أقوام فطمع، وكانت له دالة، ولزمه حق فأخذه عثمان من ظهره، ولم يدهن، فاجتمع هذا إلى هذا، فصار مذمماً بعد أن كان محمداً».

[٣١٨] قال الطبري^(٣):

«كتب إليّ السري^(٤)، عن شعيب^(٤)، عن سيف^(٤)، عن مبشر^(٥)، عن سالم^(٦) بن عبدالله، قال: لما ولي عثمان لان لهم، فانتزع الحقوق انتزاعاً، ولم يعطل حقاً، فأحبه على لينة، فأسلمهم ذلك إلى أمر الله عز وجل».

[٣١٩] قال الطبري^(٧):

«كتب إليّ السري^(٤)، عن شعيب^(٤)، عن سيف^(٤)، عن المجالد^(٨)، عن الشعبي^(٩)، عن المغيرة بن شعبة^(١٠)، قال: قلت لعلي: إن هذا الرجل مقتول، وإنه إن قتل وأنت بالمدينة اتخذوا فيك، فآخرج فكن بمكان كذا وكذا، فإنك إن

(١) - سالم بن عبدالله بن عمر، تقدمت ترجمته.

(٢) - محمد بن أبي بكر الصديق تقدمت ترجمته.

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٠).

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - مبشر بن فضيل تقدمت ترجمته.

(٦) - سالم بن عبدالله بن عمر، تقدمت ترجمته.

(٧) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٨) - المجالد بن سعيد الهمداني تقدمت ترجمته.

(٩) - عامر بن شراحيل، تقدمت ترجمته.

(١٠) - المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي، صحابي مشهور ولي امرة البصرة ثم الكوفة، مات (سنة ٥٠ هـ).

(هـ) (التقريب ٦٨٤٠).

فعلت وكنت في غار باليمن طلبك الناس، فأبى، وحصر عثمان اثنين وعشرين يوماً، ثم أحرقوا الباب، وفي الدار أناس كثير، فيهم عبدالله بن الزبير، ومروان، فقالوا: ائذن لنا، فقال: إن رسول الله - ﷺ - عهد إليّ عهداً، فأنا صابر عليه، وإن القوم لم يحرقوا باب الدار إلا وهم يطلبون ما هو أعظم منه، فأخرج على رجل يستقتل ويقاتل، وخرج الناس كلهم، ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده، فقال: إن أباك الآن لفي أمر عظيم، فأقسمت عليك لما خرجت؛ وأمر عثمان أبا كرب - رجلاً من همدان - وآخر من الأنصار أن يقوما على باب بيت المال وليس فيه إلا غرارتان من ورق، فلما أطفئت النار بعد ما ناوشهم ابن الزبير، ومروان، وتوعد محمد بن أبي بكر ابن الزبير، ومروان، فلما دخل على عثمان هرباً. ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان، فأخذ بلحيته، فقال: أرسل لحيتي، فلم يكن أبوك ليتنا وكها.

فأرسلها، ودخلوا عليه، فممنهم من يجؤه بنعل سيفه، وآخر يلكزه، وجاءه رجل بمشاقص معه، فوجأه في ترقوته، فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون في قتله، وكان كبيراً، وغشي عليه. ودخل آخرون فلما رأوه مغشياً عليه جروا برجله، فصاحت نائلة، وبناته، وجاء التجيبي مخترباً سيفه ليضعه في بطنه، فوقته نائلة، فقطع يدها، واتكأ بالسيف عليه في صدره وقتل عثمان - رضي الله عنه - قبل غروب الشمس، ونادى مناد: ما يحل دمه ويحرج ماله، فانتهبوا كل شيء ثم تبادروا بيت المال، فألقى الرجلان المفاتيح، ونجوا، وقالوا: الهرب الهرب، هذا ما طلب القوم.

ورواه ابن عساكر ^(١) من طريق السري به نحوه.

وتقدمت شواهد صحيحة لبعض ما في هذه الرواية، فمن ذلك: أنه كان في الدار أناس كثير ^(٢) وأنه عرض على عثمان قتال الخارجين عليه فرفض وقال إن رسول الله - ﷺ - عهد إليّ عهداً فأنا صابر عليه ^(٣).

وقراءته في المصحف قبل دخول القتلة عليه.

وسيلان دمه - رضي الله عنه - على المصحف، بعد ضربه ^(٤).

[٣٢٠] قال الطبري ^(٥):

«وكتب إليّ السري ^(٦)، عن شعيب ^(٦)، عن سيف ^(٦)، عن مجالد ^(٧)، عن الشعبي ^(٨)، قال: «دفن عثمان - رضي الله عنه - من الليل، وصلى عليه مروان بن الحكم، وخرجت ابنته تبكي في أثره، ونائلة بنت الفرافصة، رحمهم الله.» ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٩).

[٣٢١] قال الطبري ^(١٠): «وكتب إليّ السري ^(٦)، عن شعيب ^(٦)، عن سيف ^(٦) عن محمد بن مسرقة ^(١١) عن عاصم بن كليب ^(١٢)، عن

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٥ - ٤١٦).

(٢) - انظر: صفة قتله ص ١٨٥ - ١٩٢.

(٣) - انظر: الرواية رقم: [١١].

(٤) - انظر: ص ١٩٠.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٥).

(٦) - تقدمت ترجمته

(٧) - مجالد بن سعيد الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٨) - عامر بن شراحيل الشعبي تقدمت ترجمته.

(٩) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

(١٠) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٨٥ - ٢٨٦).

(١١) - محمد بن مسرقة تقدمت ترجمته.

(١٢) - عاصم بن كليب تقدمت ترجمته.

سلمة بن نباته^(١) قال: خرجنا معتمرين، فأتينا الرّبذة فطلبنا أبا ذر في منزله، فلم نجده، وقالوا: ذهب إلى الماء، فتنحننا، ونزلنا قريباً من منزله، فمر ومعه عظم جزور يحمله معه غلام، فسلم ثم مضى حتى أتى منزله، فلم يمكث إلا قليلاً حتى جاء. فجلس إلينا وقال: إن رسول الله - ﷺ - قال لي: اسمع، وأطع وإن كان عليك حبشي مجدّع، فنزلت هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله وعليهم حبشي - وليس بأجدع، وهو ما علمت وأثنى عليه - ولهم في كل يوم جزور، ولي منها عظم آكله أنا وعيالي. قلت: مالك من المال؟ قال: صرمة من الغنم، وقطيع من الإبل، في أحدهما غلامي وفي الآخر أمّتي، وغلامي حر إلى رأس السنة. قال: قلت: إن أصحابك قبلنا أكثر الناس مالا، قال أما إنهم ليس لهم في مال الله حق إلا ولي مثله. وأما الآخرون، فإنهم رَووا في سبب ذلك أشياء كثيرة، وأموراً شنيعة. كرهت ذكرها.

إسناده ضعيف بشعيب، وسيف، كما أن سلمة لم يوثقه غير ابن حبان.

[٢٢٢] قال الطبري^(٢):

«ما كتب إليّ به السري^(٣)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢)، عن المستنير^(٤) بن يزيد، عن قيس بن يزيد^(٥) النخعي، قال: لما رجع معاوية المسيّرين، قالوا: إن العراق والشام ليسا لنا بدار، فعليكم بالجزيرة. فأتوها اختياراً، فغدا عليهم

(١) - سلمة بن نباتة الحارثي، ويقال بن نعمة، ذكره البخاري في التاريخ الكبي، وابن أبي حاتم، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً؛ وذكره ابن حبان في الثقات.

(التاريخ الكبير ٧٦/٤، الجرح ١٧٤/٤، الثقات ٣١٨/٤).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٠ - ٣٣٢).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - المستنير بن يزيد النخعي لم أجد له ترجمة.

(٥) - في التعجيل: «قيس بن يزيد، مختلف في صحبته. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا أعلم له صحبة» وذكره ابن حبان في الثقات التابعين» (٣٤٦). قلت: فقد يكون هو.

عبدالرحمن بن خالد، فسامهم الشدة فضرعوا له وتابعوه، وسرح الأشتر إلى عثمان، فدعا به، وقال: اذهب حيث شئت، فقال: أرجع إلى عبدالرحمن؛ فرجع. ووفد سعيد بن العاص إلى عثمان في سنة إحدى عشرة من إمارة عثمان. وقبل مخرج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة، وبعض أخرى بعث الأشعث بن قيس على أذربيجان، وسعيد بن قيس على الري، وكان سعيد بن قيس على همذان، فعزل وجعل عليها النسير العجلي، وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماه مالك بن حبيب اليربوعي، وعلى الموصل حكيم بن سلامة الخزامي، وجريز بن عبدالله على قرقيساء، وسلمان بن ربيعة على الباب، وعلى الحرب القعقاع بن عمرو، وعلى حلوان عتيبة بن النهاس، وخلت الكوفة من الرؤساء إلا منزوعاً أو مفتوناً. فخرج يزيد بن قيس وهو يريد خلع عثمان، فدخل المسجد، فجلس فيه وثاب إليه الذين كان فيه ابن السوداء^(١) يكاتبهم، فانقض عليه القعقاع، فأخذ يزيد بن قيس، فقال: إنما نستعفي من سعيد، قال: هذا ما لا يعرض لكم فيه، لا تجلس لهذا ولا يجتمعن إليك واطلب حاجتك فلعمري لتعطينها. فرجع إلى بيته واستأجر رجلاً، وأعطاه دراهم وبغلاً على أن يأتي المسيرين. وكتب إليهم: لا تضعوا كتابي من أيديكم حتى تحيثوا، فإن أهل المصر قد جامعونا. فانطلق الرجل، فأتى عليهم وقد رجع الأشتر، فدفع إليهم الكتاب، فقالوا: ما اسمك؟ قال: بغثر. قالوا: ممن؟ قال: من كلب، قالوا: سب ذليل يبغثر النفوس، لا حاجة لنا بك. وخالفهم الأشتر، ورجع عاصياً. فلما خرج قال أصحابه: أخرجنا أخرجه الله، لا نجد بداً مما صنع إن علم بنا عبدالرحمن لم يصدقنا ولم يستقلها، فاتبعوه فلم يلحقوه، وبلغ عبدالرحمن أنهم قد رحلوا فطلبهم في السواد، فسار الأشتر سبعةً والقوم عشراً، فلم يفجأ الناس في يوم جمعة إلا والأشتر على باب المسجد

(١) - ابن السوداء هو: عبدالله بن سبا اليهودي.

يقول: أيها الناس، إني قد جئكم من عند أمير المؤمنين عثمان، وتركت سعيداً يريد على نقصان نسائككم إلى مائة درهم. ورد أهل البلاء منكم إلى ألفين، ويقول: ما بال أشراف النساء وهذه العلاوة بين هذين العدلين، ويزعم أن فيثكم بستان قريش، وقد سايrote مرحلة فما زال يرجز بذلك حتى فارقه يقول:

ويل لأشـراف النساء مني صحـح كـأنني من جن
فاستخف الناس، وجعل أهل الحجى ينهونه فلا يسمع منهم، وكانت نفجة، فخرج يزيد، وأمر منادياً ينادي: من شاء أن يلحق بيزيد بن قيس لرد سعيد وطلب أمير غيره فليفعل. وبقي حلماء الناس وأشرافهم ووجوههم في المسجد، وذهب من سواهم، وعمرو بن حريث يومئذ الخليفة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، بعد أن كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، فلا تعودوا في شر قد استنقذكم الله عز وجل منه. أبعد الإسلام وهديه وستته لا تعرفون حقاً، ولا تصيبون بابه؟ فقال الققعاق بن عمرو: أترد السيل عن عبابه فاردد الفرات عن أدراجه، هيهات لا والله لا تسكن الغوغاء إلا المشرفية، ويوشك أن تنتضي ثم يعجون عجيج العتدان، ويتمنون ما هم فيه فلا يرده الله عليهم أبداً. فاصبر، فقال: أصبر، وتحول إلى منزله؛ وخرج يزيد بن قيس حتى نزل الجرعة ومعه الأشر، وقد كان سعيد تلبث في الطريق، فطلع عليهم سعيد وهم مقيمون له معسكرون فقالوا: لا حاجة لنا بك. فقال: فما اختلفتم الآن إنما كان يكفيكم أن تبعثوا إلى أمير المؤمنين رجلاً وتضعوا إليّ رجلاً. وهل يخرج الألف لهم عقول إلى رجل، ثم انصرف عنهم وتحسوا بمولى له على بعير قد حسر فقال: والله ما كان ينبغي لسعيد أن يرجع. فضرب الأشر عنقه، ومضى سعيد حتى قدم على عثمان، فأخبره الخبر، فقال: ما يريدون؟ أخلعوا يدا من طاعة؟ قال: أظهروا أنهم

يريدون البذل. قال: فمن يريدون؟ قال: أبا موسى، قال: قد أثبتنا أبا موسى عليهم، والله لا نجعل لأحد عذراً، ولا نترك لهم حجة، ولنصبرن كما أمرنا حتى نبلغ ما يريدون. ورجع من قرب عمله من الكوفة، ورجع جرير من قرقيساء وعتيبة من حلوان. وقام أبو موسى فتكلم بالكوفة فقال: أيها الناس لا تنفروا في مثل هذا، ولا تعودوا للمثله، الزموا جماعتكم والطاعة، وإياكم والعجلة اصبروا، فكأنكم بأمير. قالوا: فصل بنا، قال لا، إلا على السمع والطاعة لعثمان بن عفان، قالوا: على السمع والطاعة لعثمان.»

[٣٢٣] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢)، عن المستنير^(٣)، عن أخيه^(٤)، قال: والله ما علمت ولا سمعت بأحد غزا عثمان -رضى الله عنه- ولا ركب إليه إلا قتل، لقد اجتمع بالكوفة نفر، فيهم الأشر، وزيد بن صوحان، وكعب بن ذي الحبكة، وأبو زينب، وأبو مورع، وكميل بن زياد، وعمير بن ضابئ فقالوا: لا والله لا يرفع رأس ما دام عثمان على الناس، فقال عمير بن ضابئ وكميل بن زياد: نحن نقتله. فركبا إلى المدينة، فأما عمير فإنه نكل عنه، وأما كميل بن زياد فإنه جسر وثاوره، وكان جالساً يرصده حتى أتى عليه عثمان، فوجأ عثمان وجهه، فوقع على إسته، وقال: أوجعتني يا أمير المؤمنين. قال: أولست بفاتك؟ قال: لا والله الذي لا إله إلا هو، فحلف وقد اجتمع عليه الناس فقالوا: نفتشه يا أمير المؤمنين فقال: لا قد رزق الله العافية، ولا أشتهي أن أطلع منه على

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - المستنير بن يزيد النخعي، لم أجد له ترجمة.

(٤) - لم أجد له ترجمة.

غير ما قال. وقال: إن كان كما قلت يا كميل فاقتدمني - وجئنا - فوالله ما حسبتك إلا تريدني، وقال: إن كنت صادقاً فأجزل الله، وإن كنت كاذباً فأذل الله، وقعد له على قدميه وقال: دونك. قال: قد تركت، فبقيا حتى أكثر الناس في نجاتهما، فلما قدم الحجاج قال: من كان من بعث المهلب فليواف مكتبه، ولا يجعل على نفسه سبيلاً. فقام إليه عمير، وقال: إني شيخ ضعيف ولي ابنان قويان، فأخرج أحدهما مكاني أو كليهما، فقال: من أنت؟ قال: أنا عمير بن ضابئ، فقال: والله لقد عصيت الله عز وجل منذ أربعين سنة، والله لأنكلن بك المسلمين، غضبت لسارق الكلب ظالماً، إن أباك إذ غل لهم وإنك هممت، ونكلت، وإني أهم ثم لا أنكل فضربت عنقه. »

[٣٢٤] قال الطبري^(١):

«كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢) عن سيف^(٢)، عن أبي عمرو^(٣)، عن الحسن^(٤). قال: قلت له: هل شهدت حصر عثمان؟ قال: نعم، وأنا يومئذ غلام في أتراب لي في المسجد، فإذا كثر اللغظ جثوت على ركبتي أو قمت، فأقبل القوم حين أقبلوا حتى نزلوا المسجد وما حوله، فاجتمع إليهم أناس من أهل المدينة يعظمون ما صنعوا. وأقبلوا على أهل المدينة يتوعدونهم، فبينما هم كذلك في

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٥٣).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - أبو عمرو بن العلاء بن عمارة بن العريان المازني النحوي، القاري، اسمه زيان أو العريان، أو يحيى، والأول أشهر، والثاني أصح عند الصولي، ثقة، من علماء العربية، من الخامسة، (مات سنة ١٥٤ هـ) وهو ابن ٨٦ سنة، خت فدق (التقريب ٨٢٧١)، وفي تهذيب الكمال: روى عن الحسن البصري، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن سيرين (تهذيب الكمال ١٦٣١) وقد روى عنه: سيف عنه عن هؤلاء الثلاثة، تاريخ الطبري (٣/٢٦٢ - ٢٦٣) وهو غير أبي عمرو مولى طلحة، أحد شيوخ سيف، فإن هذا يروي عن عبيد بن صخر ولم يذكر عبيد هذا في ترجمة أبي عمرو بن العلاء.

(٤) - الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

لغظهم حول الباب، فطلع عثمان، فكأنما كانت نار طفئت فعمد إلى المنبر فصعده فحمد الله وأثنى عليه، فثار رجل، فأقعده رجل، وقام آخر فأقعده آخر، ثم ثار القوم فحصبوا عثمان حتى صرع، فاحتمل فأدخل فصلى بهم عشرين يوماً، ثم منعه من الصلاة».

ورواه ابن عساكر ^(١) من طريق السري بن يحيى به، وفيه «حرك» بدل «حول».

[٣٢٥] روى ابن عساكر ^(٢) من طريق:

السري بن يحيى ^(٣)، نا شعيب بن إبراهيم ^(٣)، نا سيف بن عمر ^(٣) قال: ونا أبو عمرو ^(٤)، عن الحسن ^(٥) قال:

«قلت: تعقل مقتل عثمان - رضي الله عنه -؟ قال: نعم. قلت: فهل تعرف أحداً قام بذلك؟ قال: نعم، قهر الرجل فلم يجد ناصراً، فجاء أبو هريرة وسعد ابن مالك، فجئيا بحياهم وناديا: أبدلنا صفحتك، فأشرف عليهما وقال: والله لا تقتلان أنفسكما، إن رأيتما الطاعة فانصرفا، فوالله ليضربنهم الله بذل، ولا ينال إبليس مني أمراً يدخل به على سلطان الله عز وجل دخلاً».

وقد تقدم ما ينقض بعض ما في هذه الرواية، وذلك في قوله: «قهر الرجل فلم يجد ناصراً» فقد تقدم أن أعداداً كبيرة من الرجال استعدوا للدفاع عن عثمان - رضي الله عنه -، ولكنه رفض ذلك ^(٦).

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٣٣ - ٣٣٤).

(٢) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٧٣/٤).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - أبو عمرو = مولى إبراهيم بن طلحة، لم أجد له ترجمة.

(٥) - الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٦) - انظر: دفاع الصحابة عن عثمان - رضي الله عنهم - ورفضه ذلك ص ١٥٩-١٦٨.

[٢٢٦] قال الطبري^(١):

كتب إليّ السري^(٢)، عن شعيب^(٢)، عن سيف^(٢)، قال: حدثنا رجل من بني أسد، قال: كان من حديثه أنه كان قد غزا عثمان -رضي الله عنه- فيمن غزاه، فلما قدم الحجاج ونادى بما نادى به، عرض رجل عليه ما عوض نفسه، فقبل منه، فلما ولي قال أسماء بن خاروجة: لقد كان شأن عمير مما يهمني قال: ومن عمير؟ قال: هذا الشيخ، قال: ذكرتني الطعن وكنت ناسياً أليس فيمن خرج إلى عثمان؟ قال: بلى، قال: فهل بالكوفة أحد غيره؟ قال: نعم، كميل، قال: عليّ بعمير، فضرب عنقه، ودعا بكميل فهرب، فأخذ النخع به، فقال له الأسود بن الهيثم: ما تريد من شيخ قد كفاكه الكبر. فقال: أما والله لتحبسن عني لسانك أو لأحسن رأسك بالسيف قال: أفعل. فلما رأى كميل ما لقي قومه من الخوف -وهم ألفا مقاتل- قال: الموت خير من الخوف إذا أخيف ألفان من سببي وحرموا. فخرج حتى أتى الحجاج فقال له الحجاج: أنت الذي أردت ثم لم يكشفك أمير المؤمنين، ولم ترض حتى أقعدته للقصاص إذ دفعك عن نفسه؟ فقال: على أي ذلك تقتلني، على عفوه أو على عافيتي؟ قال: يا أدهم بن المحرز، اقتله، قال: والأجر بيني وبينك؟ قال: نعم. قال أدهم: بل الأجر لك، وما كان من إثم فعليّ. وقال مالك ابن عبدالله وكان من المسيرين:

مضت لابن أروى في كميل ظلامه	عفاها له والمستقيد يلام
وقال له لا أقبح اليوم مثله	عليك أبا عمرو وأنت إمام
رويدك رأسي والذي نسكت له	قريش بنا على الكبير حرام
وللعفو أمن يعرف الناس فضله	وليس علينا في القصاص أثم
ولو علم الفاروق ما أنت صانع	نهى عنك نهياً ليس فيه كلام

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠٣، ٤٠٤).

(٢) - تقدمت ترجمته.

[٣٢٧] قال الطبري^(١):

«وكتب إلي السري^(٢)، عن شعيب^(٣)، عن سيف^(٤)، عن أبي منصور^(٥) قال: سمعت القماذبان^(٦) يحدث عن قتل أبيه^(٧)، قال: كانت العجم^(٨) بالمدينة يستروح بعضها إلى بعض، فمر فيروز بأبي، ومعه خنجر له رأسان فتناوله منه، وقال: ما تصنع بهذا في هذه البلاد؟ فقال: آتس به، فرآه رجل فلما أصيب عمر، قال: رأيت هذا مع الهرمزان، دفعه إلى فيروز.

فأقبل عبيدالله فقتله، فلما ولي عثمان دعاني فأمكنني منه، ثم قال: يا بني هذا قاتل أبيك، وأنت أولى به منا، فاذهب فاقتله، فخرجت به وما في الأرض أحد إلا معي، إلا أنهم يطلبون إلي فيه. فقلت لهم: ألي قتله؟ قالوا: نعم -وسبوا عبيدالله- فقلت: أفلكم أن تمنعوه؟ قالوا: لا، وسبوه فتركته لله ولهم. فاحتملوني، فو الله ما بلغت المنزل إلا على رؤوس الرجال، وأكفهم».

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٢) - سري بن يحيى بن السري التميمي، تقدمت ترجمته.

(٣) - شعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي، تقدمت ترجمته.

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - القماذبان ابن الهرمزان.

(٧) - الهرمزان قاتل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

(٨) - العجم خلاف العرب (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ١٤٩).

القسم الثامن

مرويات

محمد بن عمر الواقدي عن الفتنة

[٢٢٨] قال ابن سعد ^(١):

أخبرنا محمد بن عمر ^(٢)، حدثني إبراهيم بن جعفر ^(٣) عن أم الربيع ^(٤) بنت عبدالرحمن بن محمد بن مسلمة، عن أبيها ^(٥) قال:

وحدثني يحيى بن عبدالعزيز ^(٦)، عن جعفر بن محمود ^(٧)، عن محمد بن مسلمة ^(٨) قال: وحدثني ابن جريح ^(٩) وداود ^(١٠) بن عبدالرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، ^(١١) عن جابر ^(١٢) بن عبدالله، أن المصريين لما أقبلوا من مصر

(١) - الطبقات (٣/٦٤).

(٢) - الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني، القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ، وله ثمان وسبعون ق (التقريب ٦١٧٥).

(٣) - إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري، روى عن أبيه عن جدته نويلة، قال عنه أبو حاتم: صالح (البخاري: التاريخ الكبير ٢٧٨/١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩١/٢).

(٤) - لم أجد لها ترجمة.

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - يحيى بن عبدالعزيز، أبو عبدالعزيز الأردني، نزل اليمامة مقبول، من السابعة وهو والد أبي عبدالرحمن الشافعي، يخ د (التقريب ٩٥٩٧).

(٧) - جعفر بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة الأنصاري، المدني، وقيل بإسقاط عبد الله، صدوق، من الرابعة صد (التقريب ٩٥٦).

(٨) - محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابي مشهور، مات سنة ٤٢ هـ، وكان من الفضلاء ع (التقريب ٦٣٠٠، والمزي، تهذيب الكمال ١٢٧٢).

(٩) - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل جاز المائة، ولم يثبت ع (التقريب ٤١٩٣).

(١٠) - داود بن عبدالرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة. مات سنة ١٧٤ هـ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ ع (التقريب ١٧٩٨).

(١١) - عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولا هم، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ ع (التقريب ٥٠٢٤).

(١٢) - جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري ثم السلمى، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن ٩٤ ع (التقريب ٨٧١).

يريدون عثمان، ونزلوا بذئ خشب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال: اذهب إليهم فاردهم عني، وأعطهم الرضى، وأخبرهم أنني فاعل بالأمور التي طلبوا، ونازع عن كذا بالأمور التي تكلموا فيها.

فركب محمد بن مسلمة إليهم إلى ذي خشب، قال جابر: وأرسل معه عثمان خمسين راكباً من الأنصار أنا فيهم، وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى يقال: جيش عمرو بن الحمق. فأتاهم محمد بن مسلمة فقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا، وأخبرهم بقوله، فلم يزل بهم حتى رجعوا، فلما كانوا بالبويب رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة، فأخذوه، فإذا غلام لعثمان، فأخذوا متاعه ففتشوه فوجدوا فيه قسبة من رصاص فيها كتاب في جوف الإدارة في الماء إلى عبدالله بن سعد، أن افعل بفلان كذا، وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان، فرجع القوم ثانية، حتى نزلوا بذئ خشب، فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال: اخرج فاردهم عني، فقال: لا أفعل. قال: فقدموا، فحصروا عثمان.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١)

وهذا الإسناد لا يعلل بغير الواقدي.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٢١ - ٣٢٢)

[٣٢٩] قال الطبري ^(١):

قال محمد ^(٢): وحدثني إبراهيم بن سالم ^(٣)، عن أبيه ^(٤) عن بُسر ^(٥) ابن سعيد، قال: وحدثني عبدالله بن عياش ^(٦) بن أبي ربيعة، قال: دخلت على عثمان -رضي الله عنه- فتحدثت عنده ساعة، فقال: يا ابن عياش، تعال، فأخذ بيدي، فأسمعني كلام من على باب عثمان، فسمعنا كلاماً، منهم من يقول: ما تنتظرون به؟ ومنهم من يقول: انظروا عسى أن يراجع، فبينما أنا وهو واقفان إذ مر طلحة بن عبيد الله، فوقف، فقال: أين ابن عديس؟ فقيل: ها هو ذا، قال: فجاء ابن عديس فناجاه بشيء، ثم رجع ابن عديس فقال لأصحابه: لا تتركوا أحداً يدخل على هذا الرجل، ولا يخرج من عنده. قال: فقال لي عثمان: هذا ما أمر به طلحة بن عبيد الله. ثم قال عثمان: اللهم اكفني طلحة بن عبيد الله، فإنه حمل عليّ هؤلاء وألبهم، والله إنني لأرجو أن يكون منها صفرأ، وأن يسفك دمه، إنه

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩).

(٢) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي، المدني، أبو إسحاق المعروف ببردان، صدوق، من السادسة، ت سنة ١٩٣ هـ د (التقريب ١٧٦).

(٤) - سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبدالله التيمي، المدني ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٩ هـ د (التقريب ٢١٦٩).

(٥) - بُسر بن سعيد المدني، العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، ت سنة ١٠٠ هـ د (التقريب ٦٦٦).

(٦) - عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، القرشي، أبو الحارث. قال الحافظ ابن حجر (صحابي شهير، ولد بأرض الحبشة إذ هاجر أبوه إليها وأمه ... ت سنة ٦٤ هـ (ابن حجر، التعجيل: ٢٣١ - ٢٣٢).

وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر ما يدل على صحبته ولا ما ينفيها (التاريخ الكبير ١٤٩/٥ - ١٥٠، الجرح ١٢٥/٥) -.

انتهك مني ما لا يحل له، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه فيقتل، أو رجل زنى بعد إحصانه فيرجم، أو رجل قتل نفساً بغير نفس» ففيم أقتل؟ قال: ثم رجع عثمان. قال ابن عياش: فأردت أن أخرج، فمنعوني حتى مرَّ بي محمد بن أبي بكر، فقال: خلوه، فخلوني.

وهذا الإسناد ليس فيه ما يعله غير الواقدي.

[٣٣٠] قال الطبري (١):

«ذكر محمد بن عمر الواقدي (٢) أن أسامة بن زيد (٣) حدثه عن داود بن الحصين (٤)، عن عكرمة (٥)، عن ابن عباس (٦)، قال: لما حصر عثمان الحصر الآخر، قال عكرمة: فقلت لابن عباس: أو كانا حصرين؟ فقال ابن عباس: نعم الحصر الأول، حصر اثنتي عشرة - وقدم المصريون، فلقبهم عليّ بذي خشب، فردهم عنه، وقد كان والله عليّ له صاحب صدق، حتى أوغر نفس عليّ عليه، جعل مروان وسعيد وذووهما يحملونه على عليّ، فيتحمل، ويقولون: لو شاء ما كلمك أحد، وذلك أن عليّاً كان يكلمه وينصحه، ويغلط عليه في المنطق في مروان

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠٥ - ٤٠٧).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق بهم، من السابعة ت سنة ١٥٣ هـ وهو ابن ٧٥ سنة بالمدينة. ع (التقريب ٣١٧).

(٤) - داود بن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥ هـ ع (التقريب ١٧٧٩).

(٥) - عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبدالله، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعد ذلك ع (التقريب ٤٦٦٣).

(٦) - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته.

وذويه، فيقولون لعثمان: هكذا يستقبلك وأنت إمامه وسلفه وابن عمه وابن عمته، فما ظنك بما غاب عنك منه، فلم يزالوا بعليّ حتى أجمع ألا يقوم دونه، فدخلت عليه اليوم الذي خرجت فيه إلى مكة، فذكرت له أن عثمان دعاني إلى الخروج، فقال لي، ما يريد عثمان أن ينصحه أحد، اتخذ بطانة أهل غش ليس منهم أحد إلا قد تسبب بطائفة من الأرض، يأكل خراجها، ويستذل أهلها، فقلت له: إن له رحماً وحقاً، فإن رأيت أن تقوم دونه فعلت، فإنك لا تعذر إلا بذلك.

قال ابن عباس: فإله يعلم أنني رأيت فيه الانكسار والركة لعثمان، ثم إنني لأراه يؤتى إليه عظيم. ثم قال عكرمة: وسمعت ابن عباس يقول: قال لي عثمان: يا ابن عباس، اذهب إلى خالد بن العاص، وهو بمكة، فقل له: يقرأ عليك أمير المؤمنين السلام، ويقول لك: إني محصور منذ كذا وكذا يوماً، لا أشرب إلا من الأجاج من داري، وقد منعت بئراً اشتريتها من صلب مالي رومة فأغما يشربها الناس ولا أشرب منها شيئاً، ولا أكل إلا مما في بيتي، منعت أن أكل مما في السوق شيئاً، وأنا محصور كما ترى، فأمره، وقل له: فليحج بالناس، وليس بفاعل، فإن أبا فاحجج أنت بالناس.

فقدمت الحج في العشر، فجئت خالد بن العاص، فقلت له ما قال لي عثمان، فقال لي: هل طاقة بعداوة من ترى؟ فأبى أن يحج وقال: فحج أنت بالناس: فأنت ابن عم الرجل، وهذا الأمر لا يفضي إلا إليه - يعني علياً - وأنت أحق أن تحمل له ذلك، فحججت بالناس، ثم قفلت في آخر الشهر، فقدمت المدينة وإذا عثمان قد قتل، وإذا الناس يتواثبون على رقبة عليّ بن أبي طالب. فلما رأيته عليّ ترك الناس، وأقبل عليّ فانتجاني، فقال: ما ترى فيما وقع؟ فإنه قد وقع أمر عظيم كما ترى لا طاقة لأحد به، فقلت: أرى أنه لابد للناس منك اليوم، فأرى أنه لا يسايح اليوم أحد إلا اتهم بدم هذا الرجل، فأبى إلا أن يسايح، فاتهم بدمه» وهذا الخبر معلّ بغير الواقدي فإن حديث داود عن عكرمة فيه ضعف.

[٣٣١] قال الطبري ^(١):

«قال محمد: ^(٢) وحدثني أسامة بن زيد ^(٣) الليثي عن يحيى بن عبدالرحمن ^(٤) ابن حاطب، عن أبيه ^(٥) قال: أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا النبي - ﷺ - التي كان يخطب عليها وأبوبكر وعمر - رضي الله عنهما -، فقال له جهجاه: قم يا نعل فانزل عن هذا المنبر، وأخذ العصا، فكسرها على ركبته اليمنى، فدخلت شظية منها فيها، فبقي الجرح حتى أصابته الأكلة، فرأيتها تدود، فنزل عثمان، وحملوه، وأمر بالعصا فشدوها، فكانت مضيبة، فما خرج بعد ذلك اليوم إلا خرجة أو خرجتين حتى حصر، فقتل.

حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، أن جهجاها الغفاري أخذ عصا كانت في يد عثمان فكسرها على ركبته، فرمى في ذلك المكان بأكلة».

وليس في هذا الخبر ما يعلله غير الواقدي، وما في أسامة من وهم.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٦).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - أسامة بن زيد، تقدمت ترجمته.

(٤) - يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد أو أبوبكر المدني، ثقة، من الثالثة، مات

سنة ١٠٤هـ، م ٤ (التقريب ٧٥٩٢).

(٥) - عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة له رؤية، وعدوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٦٨هـ،

خت (التقريب ٣٨٣٣).

[٣٣٢] قال الطبري^(١):

قال محمد^(٢) وحدثني إسحاق بن يحيى^(٣)، عن موسى بن طلحة^(٤) قال: رأيت عروة بن شبيب ضرب مروان يوم الدار بالسيف على رقبتة، فقطع إحدى علباويه، فعاش مروان أوقص، ومروان الذي يقول:

ما قلت يوم الدار للقوم حاجزوا رويدا ولا استبقوا الحياة على القتل
ولكنني قد قلت للقوم ما صعدوا بأسيا فكم كيما يصلن إلى الكهل

وهذا الخبر معلول بغير الواقدي، ففي إسحاق ضعف.

[٣٣٣] قال ابن سعد^(٥):

«أخبرنا محمد بن عمر^(٦) قال: حدثني الحكم بن القاسم^(٧) عن أبي عون^(٨) مولى المسور بن مخرمة قال: ما زال المصريون كافين عن دمه وعن القتال حتى قدمت أمداد العراق من الكوفة ومن البصرة ومن الشام، فلما جاؤوا، وشجع القوم؛ حين بلغهم أن البعوث قد فصلت من العراق من عند ابن عامر، ومن مصر من عند عبدالله بن سعد، فقالوا نعالجه قبل أن تقدم الأمداد.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٩٤).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - إسحاق بن يحيى بن طلحة، تقدمت ترجمته.

(٤) - موسى بن طلحة بن عبيد الله، تقدمت ترجمته.

(٥) - الطبقات (٣/٧١ - ٧٢).

(٦) - هو: الواقدي وهو متروك، تقدمت ترجمته.

(٧) - الحكم بن القاسم: لم أجد له ترجمة.

(٨) - أبو عون مولى المسور بن مخرمة، روى عن الزبير والمسور بن مخرمة، وعنه عبدالله بن جعفر المخرمي، ذكره البخاري في الكنى، وسكت عنه (البخاري، التاريخ الكبير - الكنى - ٦٢)، والذهبي، المقتنى (١/٤٤٣).

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(١).

ورواه الطبراني عن محمد بن عمر به نحوه، وفيه: «فلما جاؤوا شجعوا القوم وبلغهم...»، ويزيادة: «ولم يكن ابن سعد بمصر قبل ذلك، وكان هارباً قد خرج إلى الشام، فقالوا...» ^(٢).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن باقي رجاله مجهولون.

[٣٣٤] قال الطبري ^(٣):

«قال الواقدي ^(٤): وحديثي داود بن خالد ^(٥)، عن عبد الملك بن عمرو ^(٦) ابن أبي سفيان الثقفي، عن عمه ^(٧)، قال: صلى عثمان بالناس بمنى أربعاً، فأتى آت عبد الرحمن بن عوف، فقال: هل لك في أخيك؟ قد صلى بالناس أربعاً، فصلى عبد الرحمن بأصحابه ركعتين، ثم خرج حتى دخل على عثمان، فقال له: ألم تصل في هذا المكان مع رسول الله - ﷺ - ركعتين؟ قال بلى، قال: أفلم تصل مع أبي بكر ركعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل صدراً من خلافتك ركعتين؟ قال: بلى، قال: فاسمع مني يا أبا محمد، إني أخبرتك أن بعض من حج من أهل اليمن وجفاة الناس قد قالوا في عامنا الماضي: إن الصلاة للمقيم ركعتان، هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين، وقد

(١) - ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٤.

(٢) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/٣٩٤ - ٣٩٥.

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٦٨).

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - داود بن خالد بن دينار المدني، صدوق، من السابعة، (التقريب ١٧٨٠).

(٦) - عبد الملك بن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، لم أجد له ترجمة.

(٧) - لم أعرفه.

اتخذت بمكة أهلاً، فرأيت أن أصلي أربعاً لخوف ما أخاف على الناس، وأخرى قد اتخذت بها زوجة ولي بالطائف مال، فرمى أطلعت فيه فأقمت فيه بعد الصدر. فقال عبدالرحمن ابن عوف: ما من هذا شيء لك فيه عذر، أما قولك: اتخذت أهلاً، فزوجتك بالمدينة تخرج بها إذا شئت، وتقدم بها إذا شئت، إنما تسكن بسكنائك. وأما قولك: ولي مال بالطائف، فإن بينك وبين الطائف مسيرة ثلاث ليال، وأنت لست من أهل الطائف. وأما قولك: يرجع من حج من أهل اليمن وغيرهم فيقولون: هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين وهو مقيم، فقد كان رسول الله ﷺ - ينزل عليه الوحي والناس يومئذ الإسلام فيهم قليل، ثم أبوبكر مثل ذلك، ثم عمر، فضرب الإسلام بجمرانه، فصلى بهم عمر حتى مات ركعتين، فقال عثمان: هذا رأي رأيته.

قال: فخرج عبدالرحمن فلقى ابن مسعود فقال: أبا محمد، غير ما يعلم؟ قال: لا، قال: فما أصنع؟ قال: اعمل أنت بما تعلم، فقال ابن مسعود: الخلاف شر، قد بلغني أنه صلى أربعاً فصليت بأصحابي أربعاً، فقال عبدالرحمن بن عوف: قد بلغني أنه صلى أربعاً، فصليت بأصحابي ركعتين، وأما الآن فسوف يكون الذي تقول - يعني نصلي معه أربعاً.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عبدالملك وعمر مجهولان.

[٣٣٥] قال الطبري (١):

«قال محمد بن عمر (٢): حدثني ربيعة بن عثمان (٣): جاء المؤذن - سعد القرظ - إلى علي بن أبي طالب في ذلك اليوم، فقال: من يصلي بالناس؟ فقال

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٢٣).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهدير، التيمي أبو عثمان المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، ت سنة ١٥٤ هـ، وهو ابن ٧٧ سنة م س ق (التقريب ١٩١٣).

عليّ: ناد خالد بن زيد، فنادى خالد بن زيد، فصلى بالناس - فإنه لأول يوم عرف أن أبا أيوب خالد بن زيد - فكان يصلي بهم أياماً، ثم صلى عليّ بعد ذلك بالناس».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي؛ كما أنه منقطع أيضاً، فريضة ولد سنة ٧٧ هـ أي بعد الفتنة باثنتين وأربعين سنة، فروايته عنها منقطعة.

[٢٣٦] قال ابن سعد (١):

«وأخبرنا محمد بن عمر (٢) قال: حدثني الزبير بن عبد الله (٣) عن جدته (٤) قالت: لما ضربه بالمشاقص قال عثمان: بسم الله توكلت على الله، وإذا الدم يسيل على اللحية يقطر والمصحف بين يديه، فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول: سبحان الله العظيم، وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف، حتى وقف الدم عند قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وأطبق المصحف، وضربوه جميعاً ضربة واحدة، فضربوه والله، بأبي هو يحيي الليل في ركعة، ويصل الرحم، ويطعم الملهوف، ويحمل الكل، فرحمه الله».

(١) - ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٤).

(٢) - محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي مولا لهم، يقال له ابن رهممة، مقبول، من السابعة، مد (التقريب ١٩٩٧) وأبوه يقال له ابن رهممة، وهي أمة، وكانت خادماً لعثمان (المزي، تهذيب الكمال ٤٢٥).

قال عنه أبو حاتم: «صالح الحديث» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٢) -.

(٤) - هي رهممة جدة الزبير لوالده كما تقدم. وقد ذكرها ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٥) ولم يوثقها غيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١).

وهذا الإسناد ضعيف جداً بالواقدي، كما أن جدة الزبير مجهولة.

[٣٣٧] قال الطبري^(٢):

«قال محمد^(٣): وحدثني الزبير بن عبدالله^(٤)، عن يوسف بن عبدالله^(٥) ابن سلام، قال: أشرف عثمان عليهم وهو محصور، وقد أحاطوا بالدار من كل ناحية، فقال: أنشدكم بالله - جل وعز -، هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند مصاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن يخير لكم، وأن يجمعكم على خيركم؟ فما ظنكم بالله أتقولون: لم يستجب لكم، وهنتم على الله سبحانه، وأنتم يومئذ أهل حقه من خلقه وجميع أموركم لم تتفرق، أم تقولون: هان على الله دينه، فلم يبال من ولاه، والدين يومئذ يعبد به الله، ولم يتفرق أهله، فتوكلوا أو اتخذلوا، وتعاقبوا، أم تقولون: لم يكن أخذ عن مشورة، وإنما كابرتم مكابرة، فوكل الله الأمة إذا عصته لم تشاوروا في الإمام، ولم تجتهدوا في موضع كراهته، أم تقولون: لم يدر الله ما عاقبة أمري، فكنت في بعض أمري محسناً، ولأهل الدين رضا، فما أحدثت بعد في أمري ما يسخط الله وتسخطون مما لم يعلم الله سبحانه يوم اختارني وسرلني سربال كرامته، وأنشدكم بالله هل

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨ - ٤١٩).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٩٥/٤ - ٣٩٦).

(٣) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٤) - الزبير بن عبدالله بن أبي خالد الأموي، تقدمت ترجمته.

(٥) - يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، المدني أبو يعقوب، صحابي صغير، وقد ذكره العجلي في

ثقات التابعين بخ ٤ (التقريب ٧٨٧٠).

تعلمون لي من سابقة خير وسلف خير، قدمه الله لي، وأشهدني من حقه، وجهاد عدوه، حق على كل من جاء بعدي أن يعرفوا لي فضلها. فمهلاً، لا تقتلوني، فإنه لا يحل إلا قتل ثلاثة: رجل زنى بعد إحصانه، أو كفر بعد إسلامه، أو قتل نفساً بغير نفس، فيقتل بها، فإنكم إن قتلتموني وضعتم السيف على رقابكم، ثم لم يرفعه الله - عز وجل - عنكم إلى يوم القيامة. ولا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني لم تصلوا من بعدي جميعاً أبداً ولم تقسموا بعدي شيئاً جميعاً أبداً، ولن يرفع الله عنكم الاختلاف أبداً.

قالوا له: أما ما ذكرت من استخارة الله عز وجل الناس بعد عمر - رضي الله عنه - فيمن يولون عليهم، ثم ولوك بعد استخارة الله، فإن كل ما صنع الله الخيرة، ولكن الله - سبحانه - جعل أمرك بلية ابتلى بها عباده. وأما ما ذكرت من قدمك وسبقك مع رسول الله - ﷺ -، فإنك قد كنت ذا قدم وسلف، وكنت أهلاً للولاية، ولكن بدلت بعد ذلك، وأحدثت ما قد علمت. وأما ما ذكرت مما يصيبنا إن نحن قتلناك من البلاء، فإنه لا ينبغي ترك إقامة الحق عليك مخافة الفتنة عاماً قابلاً. وأما قولك: إنه لا يحل إلا قتل ثلاثة، فإننا نجد في كتاب الله قتل غير الثلاثة الذين سميت، قتل من سعى في الأرض فساداً، وقتل من بغى، ثم قاتل على بغيه، وقتل من حال دون شيء من الحق، ومنعه، ثم قاتل دونه، وكابر عليه، وقد بغيت، ومنعت الحق، وحلت دونه، وكابرت عليه، تأبى أن تقيد من نفسك من ظلمك عمداً، وتمسكت بالإمارة علينا، وقد جرت في حكمك وقسمك، فإن زعمت أنك لم تكابرنا عليه، وأن الذين قاموا دونك ومنعوك منا إنما يقاتلون بغير أمرك، فإنما يقاتلون لتمسكك بالإمارة، فلو أنك خلعت نفسك لانصرفوا عن القتال دونك. إسناده ضعيف جداً بالواقدي والزيير. قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول ولم يتابع في روايته هذه، فإذا أصبح لين الحديث.

وفي سماع الزيير من يوسف نظر، فالزيير من الطبقة السادسة، ويوسف صحابي صغير؛ فيبعد سماعه منه، والله أعلم.

[٣٣٨] قال الطبري^(١):

«وأما الواقدي^(٢) فإنه ذكر أن سعد بن راشد^(٣) حدثه عن صالح بن كيسان^(٤) أنه قال: لما قتل عثمان -رضي الله عنه- قال رجل: يدفن بدير سلع مقبرة اليهود، فقال حكيم بن حزام: والله لا يكون هذا أبداً وأحد من ولد قصي حي، حتى كاد الشر يلتحم، فقال ابن عديس البلوي: أيها الشيخ، وما يضرك أين يدفن؟ فقال حكيم بن حزام: لا يدفن إلا بقيق الغرقد حيث دفن سلفه وفرطه، فخرج به حكيم بن حزام في اثني عشر رجلاً، وفيهم الزبير، فصلى عليه حكيم بن حزام. قال الواقدي: الثبت عندنا أنه صلى عليه جبير بن مطعم».

إسناده ضعيف جداً.

الواقدي متروك، وسعد مجهول، وصالح بن كيسان روايته عن الفتنة منقطعة.

قال العلائي: رأى ابن عمر وابن الزبير، واختلف في سماعه منهما، وأثبت له يحيى بن معين، ولم يدرك عقبة بن عامر بل هو عنه مرسل^(٥).

قلت: من لم يدرك عقبة بن عامر -رضي الله عنه- الذي توفي في خلافة معاوية^(٦) لم يدرك الفتنة التي كانت سنة ٣٥هـ.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٣).

(٢) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - صالح بن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة ت بعد سنة ١٣٠ هـ أو بعد سنة ١٤٠ هـ، ع (التقريب ٢٨٨٤).

(٥) - جامع التحصيل (٢٤٠).

(٦) - انظر في وفاة عقبة -رضي الله تعالى عنه-، الإصابة لابن حجر (٢/٤٨٩).

[٣٣٩] قال الطبري ^(١):

«قال محمد ^(٢): وحدثني سعد بن راشد ^(٣) عن صالح بن كيسان ^(٤)، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه- وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر. «
إسناده ضعيف جداً.

فيه عدة علل سبق بيانها في الرواية السابقة.

[٣٤٠] قال الطبري ^(٥):

«قال محمد بن عمر ^(٦): وحدثني شرحبيل ^(٧) بن أبي عون، عن يزيد بن أبي حبيب ^(٨)، عن أبي الخير ^(٩)، قال: لما خرج المصريون إلى عثمان -رضي الله عنه-، بعث عبدالله بن سعد رسولاً أسرع السير، يعلم عثمان بمخرجهم. ويخبره أنهم يظهرون أنهم يريدون العمرة. فقدم الرسول على عثمان بن عفان يخبرهم فتكلم عثمان، وبعث إلى أهل مكة يحذر من هناك هؤلاء المصريين، ويخبرهم أنهم قد طعنوا على إمامهم. ثم إن عبدالله بن سعد خرج إلى عثمان في آثار المصريين - وقد كان كتب إليه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له - فقدم ابن سعد،

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٨).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - صالح بن كيسان، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٧٨).

(٦) - تقدم ترجمته.

(٧) - لم أجد له ترجمة.

(٨) - تقدمت ترجمته.

(٩) - مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير، تقدمت ترجمته.

حتى إذا كان بأيلة بلغه أن المصريين قد رجعوا إلى عثمان، وأنهم قد حصروه، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر، فلما بلغ محمداً حصر عثمان وخروج عبدالله بن سعد عنه غلب على مصر، فاستجابوا له، فأقبل عبدالله بن سعد يريد مصر، فمنعه ابن أبي حذيفة، فوجه إلى فلسطين، فأقام بها حتى قتل عثمان - رضي الله عنه -، وأقبل المصريون حتى نزلوا بالأسواق، فحصبوا عثمان، وقدم حكيم بن جبلة من البصرة في ركب، وقدم الأشر في أهل الكوفة، فتوافوا بالمدينة، فاعتزل الأشر، فاعتزل حكيم بن جبلة، وكان ابن عديس وأصحابه هم الذين يحصبون عثمان، فكانوا خمسمائة، فأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يوماً، حتى قتل يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وبجهالة شيخه، وباقي رجاله ثقات، وأبو الخير ت سنة ٩٠هـ.

[٣٤١] قال الطبري (١):

«قال محمد بن عمر (٢): وحدثني شرحبيل بن أبي عون (٣)، عن أبيه (٣) عن أبي حفصة اليماني (٣)، قال: كنت لرجل من أهل البادية من العرب فأعجبته - يعني مروان - فاشتراني واشترى امرأتي وولدي، فاعتقنا جميعاً، وكنت أكون معه، فلما حصر عثمان - رضي الله عنه - شمرت معه بنو أمية، ودخل معه مروان الدار، قال: فكنت معه في الدار قال: فأنا والله أنشبت القتال بين الناس، رميت

(١) - تاريخ الامم والملوك (٤/ ٣٧٩ - ٣٨٠).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

من فوق الدار رجلاً من أسلم فقتلته، وهو نيار الأسلمي، فنشب القتال، ثم نزلت فاقتتل الناس على الباب، وقاتل مروان حتى سقط فاحتملته، فأدخلته بيت عجوز وأغلقت عليه، وألقى الناس النيران في أبواب دار عثمان، فاحترق بعضها، فقال عثمان: ما احترق الباب إلا لما هو أعظم منه، لا يحركن رجل منكم بيده، فوالله لو كنت أقصاكم لتخطوكم حتى يقتلونني، ولو كنت أدناكم ما جاوزوني إلى غيري، وإني لصابر كما عهد إلي رسول الله - ﷺ - لأصرعن مصرعي الذي كتب الله - عز وجل -، فقال مروان: والله لا تقتل، وأنا أسمع الصوت، ثم خرج بالسيف على الباب يتمثل بهذا الشعر:

تد علمت ذات القرون الميل والكف والأنامل الطفـول
أنني أروع أول الرعـيل بفاره مثل قطا الشليل

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، وباقي رجاله مجاهيل.

[٢٤٢] قال الطبري ^(١):

«قال محمد بن عمر ^(٢): وحدثني شرحبيل ^(٣) بن أبي عون، عن أبيه ^(٤) قال: سمعت عبدالرحمن بن الأسود ^(٥) بن عبد يغوث يذكر مروان بن الحكم قال: قبح الله مروان خرج عثمان إلى الناس، فأعطاهم الرضا، وبكى على المنبر، وبكى

(١) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٣ - ٣٦٤).

(٢) - محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) - شرحبيل بن أبي عون: لم أجد له ترجمة.

(٤) - يروي عن أبي حفصة اليماني، وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث في الطبري: لم أجد له ترجمة.

(٥) - عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري، ولد على عهد النبي ﷺ ومات أبوه في ذلك

الزمان، فعد لذلك من الصحابة. وقال العجلي: «من كبار التابعين» خ د ق. (التقريب ٣٨٠١).

الناس، حتى نظرت إلى حية عثمان مخضلة من الدموع، وهو يقول: اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أتوب إليك، والله لئن ردني الحق إلى أن أكون عبداً قنّاً لأرضين به، إذا دخلتُ منزلي فادخلوا علي، فوالله لا أحتجب منكم، ولأعطينكم الرضا، ولأزيدنكم على الرضا، ولأنحين مروان وذويه. قال: فلما دخل أمر بالباب، ففتح، ودخل بيته، ودخل عليه مروان، فلم يزل يفتله في الذروة والغارب حتى قتله عن رأيه، وأزاله عما كان يريد، فلقد مكث عثمان ثلاثة أيام ما خرج استحياء من الناس، وخرج مروان إلى الناس، فقال: شأته الوجوه إلا من أريد ارجعوا إلى منازلكم، فإن يكن لأمر المؤمنين حاجة بأحد منكم يرسل إليه، وإلا قرّ في بيته. قال عبدالرحمن: فجئت إلى عليّ، فأجده بين القبر والمنبر، وأجد عنده عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر، وهما يقولان: صنع مروان بالناس وصنع. قال: فأقبل عليّ علي، فقال: أحضرت خطبة عثمان؟ قلت: نعم، قال: أفحضرت مقالة مروان للناس؟ قلت: نعم، قال عليّ: عياذ الله يا للمسلمين، إني إن قعدت في بيتي، قال لي: تركتني وقرابتي وحقي، وإني إن تكلمت فجاء ما يريد يلعب به مروان، فصار سيقه له يسوقه، حيث شاء بعد كبر السن وصحبة رسول الله - ﷺ -. قال: عبدالرحمن بن الأسود: فلم يزل حتى جاء رسول عثمان: اثني، فقال عليّ بصوت مرتفع عال مغضب: قل له: ما أنا بداخل عليك ولا عائد. قال: فانصرف الرسول. قال: فلقيت عثمان بعد ذلك بليلتين خائباً، فسألت ناتلاً غلامه: من أين جاء أمير المؤمنين؟ فقال: كان عند عليّ، فقال عبدالرحمن بن الأسود: فغدوت، فجلست مع عليّ - عليه السلام -، فقال لي: جاءني عثمان البارحة، فجعل يقول: إني غير عائد، وإني فاعل، قال فقلت له: بعد ما تكلمت به على منبر رسول الله - ﷺ -، وأعطيت من نفسك، ثم دخلت بيتك، وخرج مروان إلى الناس فشتهم على

بابك ويؤذيهم، قال: فرجع، وهو يقول: قطعت رحمي، وخذلتني، وجرأت الناس علي. فقلت: والله إنني لأذب الناس عنك، ولكنني كلما جئتك بهنة أظنها لك رضا جاء بأخرى، فسمعت قول مروان علي، واستدخلت مروان. قال: ثم انصرف إلى بيته. قال عبدالرحمن بن الأسود: فلم أزل أرى علياً منكباً عنه لا يفعل ما كان يفعل إلا أنني أعلم أنه قد كلم طلحة حين حصر في أن يدخل عليه الروايا، وغضب في ذلك غضباً شديداً، حتى دخلت الروايا على عثمان.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن شيخه وشيخه مجهولان.

[٣٤٣] قال الطبري^(١):

«قال محمد بن عمر^(٢): حدثني شيبان^(٣)، عن مجالد^(٤)، عن الشعبي^(٥)، قال قدم سعيد بن العاص الكوفة، فجعل يختار وجوه الناس؛ يدخلون عليه، ويسمرون عنده، وإنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة، منهم مالك بن كعب الأرحبي، والأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعيان، وفيهم مالك الأشر في رجال، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيفنا بستان لك ولقومك؟ والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيباً إلا أن يكون كأحدنا، وتكلم معه القوم.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٢ - ٣٢٦).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة، وفي الرواة شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاها النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ (التقريب ٢٨٣٣) فلعله هو، فإن شيوخ الواقدي تكون طبقتهم غالباً السادسة أو السابعة، وهذا من السابعة.

(٤) - مجالد بن سعيد الهمداني تقدمت ترجمته.

(٥) - عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته.

قال: فقال عبدالرحمن الأسدي - وكان على شرطة سعيد: أتردون على الأمير مقالته؟ وأغلظ لهم، فقال الأشر: من هاهنا لا يفوتنكم الرجل، فوثبوا عليه فوطئوه وطأ شديداً، حتى غشي عليه، ثم جرُّ برجله فألقى فنضج بماء فأفاق، فقال له سعيد: أبك حياة؟ فقال: قتلني من انتخبت -زعمت- للإسلام، فقال: والله لا يسمر منهم عندي أحد أبداً، فجعلوا يجلسون في مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيداً، واجتمع الناس إليهم، حتى كثر من يختلف إليهم. فكتب سعيد إلى عثمان يخبره بذلك، ويقول: إن رهطاً من أهل الكوفة، سماهم له عشرة - يؤلبون ويجتمعون على عيبك وعيبي والطعن في ديننا، وقد خشيت إن ثبت أمرهم أن يكثرُوا، فكتب عثمان إلى سعيد: أن سيرهم إلى معاوية - ومعاوية - ومعاوية يومئذ على الشام - فسيرهم - وهم تسعة نفر - إلى معاوية، فيهم مالك الأشر، وثابت بن قيس بن منقع، وكميل بن زياد النخعي، وصعصعة بن صوحان.

ثم ذكر نحو حديث السري، عن شعيب^(١) إلا أنه قال: فقال: صعصعة: فإن اخترقت اللجنة أفليس يخلص إلينا؟ فقال معاوية: إن اللجنة لا تخترق، فضع أمر قريش على أحسن ما يحضرك.

وزاد فيه أيضاً: إن معاوية لما عاد إليهم من القابلة، وذكرهم، قال فيما يقول: وإني والله ما آمركم بشيء إلا قد بدأت فيه بنفسي وأهل بيتي وخاصتي، وقد عرفت قريش أن أبا سفيان كان أكرمها وابن أكرمها، إلا ما جعل الله لنبيه نبي الرحمة - ﷺ -، فإن الله انتخبه وأكرمته، فلم يخلق في أحد من الأخلاق الصالحة شيئاً إلا أصفاه الله بأكرمها وأحسنها، ولم يخلق من الأخلاق السيئة شيئاً

(١) - تقدمت ترجمته .

في أحد إلا أكرمه الله عنها ونزهه، وإني لأظن أن أبا سفيان لو ولد الناس لم يلد إلا حازماً. قال صعصعة: كذبت، قد ولدهم خير من أبي سفيان، من خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا له، فكان فيهم البر والفاجر، والأحمق والكيس.

فخرج تلك الليلة من عندهم، ثم أتاهم القابلة، فتحدث عندهم طويلاً، ثم قال: أيها القوم، ردوا عليّ خيراً أو اسكتوا، وتفكروا، وانظروا فيما ينفعكم، وينفع أهليكم، وينفع عشائركم، وينفع جماعة المسلمين، فاطلبوه تعيشوا ونعش بكم. فقال صعصعة: لست بأهل ذلك ولا كرامة لك أن تطاع في معصية الله.

فقال: أوليس ما ابتدأتكم به أن أمرتكم بتقوى الله وطاعته وطاعة نبيه - ﷺ - وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرقوا؟ قالوا: بل أمرت بالفرقة وخلاف ما جاء به النبي - ﷺ -. قال: فإني آمركم الآن، إن كنت فعلت فأتوب إلى الله، وأمركم بتقواه وطاعته وطاعة نبيه - ﷺ - ولزوم الجماعة، وكراهة الفرقة، وأن توقروا أئمتكم، وتدلّوهم على كل حسن ما قدرتم، وتعظوهم في لين ولطف في شيء إن كان منهم.

فقال صعصعة: فإننا نأمرك أن تعتزل عملك، فإن في المسلمين من هو أحق به منك، قال: من هو؟ قال: من كان أبوه أحسن قدماً من أبيك، وهو بنفسه أحسن قدماً منك في الإسلام، فقال: والله إن لي في الإسلام قدماً ولغيري كان أحسن قدماً مني، ولكنه ليس في زمانني أحد أقوى على ما أنا فيه مني، ولقد رأى ذلك عمر بن الخطاب، فلو كان غيري أقوى مني لم يكن لي عند عمر هودة ولا غيري، ولم أحدث من الحدث ما ينبغي لي أن أعتزل عملي، ولو رأى ذلك أمير المؤمنين وجماعة المسلمين لكتب إليّ بخط يده، فاعتزلت عمله، ولو قضى الله أن يفعل ذلك لرجوت ألا يعزم له على ذلك إلا وهو خير، فمهلاً فإن في ذلك

وأشباهه ما يتمنى الشيطان، ويأمر، ولعمري، لو كانت الأمور تقضي على رأيكم وأمانيتكم ما استقامت الأمور لأهل الإسلام يومًا ولا ليلة، ولكن الله يقضيها، ويدبرها، وهو بالغ أمره، فعادوا الخبر، وقولوه.

فقالوا: لست لذلك أهلاً، فقال: أما والله إن لله لسطوات ونقمات، وإني لخائف عليكم أن تتابعوا في مطاوعة الشيطان حتى تحلكم مطاوعة الشيطان ومعصية الرحمن دار الهوان من نقم الله في عاجل الأمر، والخزي الدائم في الآجل.

فوثبوا عليه، فأخذوا برأسه ولحيته فقال: مه إن هذه ليست بأرض الكوفة، والله لو رأى أهل الشام ما صنعتم بي وأنا إمامهم ما ملكت أن أنهاهم عنكم حتى يقتلوكم، فلعمري إن صنيعكم ليسبه بعضه بعضاً، ثم أقام من عندهم، فقال: والله لا أدخل عليكم مدخلاً ما بقيت.

ثم كتب إلى عثمان: بسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله عثمان أمير المؤمنين من معاوية بن أبي سفيان، أما بعد يا أمير المؤمنين، فإنك بعثت إلي أقواماً يتكلمون بالسنة الشياطين وما يملون عليهم ويأتون الناس - زعموا - من قبل القرآن، فيشبهون على الناس، وليس كل الناس يعلم ما يريدون، وإنما يريدون فرقة ويقربون فتنة، قد أثقلهم الإسلام وأضجرهم، وتمكنت رقى الشيطان من قلوبهم، فقد أفسدوا كثيراً من الناس ممن كانوا بين ظهرائهم من أهل الكوفة، ولست آمن إن أقاموا وسط أهل الشام أن يغروهم بسحرهم وفجورهم، فارددهم إلى مصرهم، فلتكن دارهم في مصرهم الذي نجم فيه نفاقهم، والسلام.

فكتب إليه عثمان يأمره أن يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفة، فردهم إليه فلم يكونوا إلا أطلق السنة منهم؛ حين رجعوا.

وكتب سعيد إلى عثمان يضحج منهم، فكتب عثمان إلى سعيد أن سيرهم إلى

عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، وكان أميراً على حمص.

وكتب إلى الأشتر وأصحابه: أما بعد، فإني قد سيرتكم إلى حمص، فإذا أتاكم كتابي هذا، فاخرجوا إليها، فإنكم لستم تألون الإسلام وأهله شراً، والسلام.

فلما قرأ الأشتر الكتاب، قال: اللهم أسوأنا نظراً للرعية، وأعملنا فيهم بالمعصية، فعجل له النعمة.

فكتب بذلك سعيد إلى عثمان، وسار الأشتر وأصحابه إلى حمص، فأنزلهم عبدالرحمن بن خالد الساحل، وأجرى عليهم رزقاً.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع؛ لأن الشعبي يتوقع عمره حين الفتنة سبع سنوات؛ لأنه توفي سنة ١٠٥ هـ وله ٧٧ سنة. فإذا سنة ولادته هي: ٢٨ هـ (١).

[٣٤٤] قال الطبري (٢):

«قال محمد بن عمر (٣): وحدثني الضحاك (٤) بن عثمان، عن مخزومة بن سليمان الوالي قال: قتل عثمان -رضي الله عنه- يوم الجمعة ضحوة، فلم يقدروا على دفنه، وأرسلت نائلة ابنة الفرافصة إلى حويطب بن عبدالعزى وجبير بن مطعم، وأبي جهم بن حذيفة، وحكيم بن حزام، ونيار الأسلمي. فقالوا: إنا لا نقدر أن نخرج به نهاراً، وهؤلاء المصريون على الباب، فأمهلوا حتى كان بين

(١) - ابن سعد (الطبقات ٦/٢٥٥).

(٢) - تاريخ الامم والملوك (٤/٤١٣).

(٣) - الواقدي تقدمت ترجمته.

(٤) - الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي أبو عثمان المدني، صدوق بهم،

من السابعة، م ٤ (التقريب ٢٩٧٢).

(٥) - مخزومة بن سليمان الأسدي الوالي، المدني ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ (التقريب

المغرب والعشاء، فدخل القوم، فحيل بينهم وبينه. فقال أبو جهم: والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه، احملوه فحمل إلى البقيع، قال: وتبعتم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلام لعثمان، حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار، ثم قبروه في تلك النخلات، وصلى عليه جبير بن مطعم، فذهبت نائلة تريد أن تتكلم، فزبرها القوم، وقالوا: إنا نخاف عليه من هؤلاء الغوغاء أن ينبشوه، فرجعت نائلة إلى منزلها».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع، مخرمة ت سنة ١٣٠ هـ فيبعد أن يكون قد أدرك قتل عثمان رضي الله تعالى عنه.

[٢٤٥] قال الطبري (١):

«قال محمد بن عمر (٢): وحدثني الضحاك (٣) بن عثمان، عن مخرمة بن (٤) سليمان الوالبي، قال: قتل عثمان - رضي الله عنه - وهو ابن اثنتين وثمانين سنة». إسناده ضعيف جداً بالواقدي كما أنه منقطع، فيبعد إدراك مخرمة للحادثة (٥).

[٢٤٦] قال الطبري (٦):

«قال محمد (٧): وحدثني عبدالرحمن (٨) بن عبدالعزيز، عن عبدالله (٩) بن

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٧).

(٢) - الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - انظر الرواية السابقة.

(٦) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٢٣).

(٧) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٨) - عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي، أبو محمد المدني،

الأمامي، صدوق يخطئ، من الثامنة، ت سنة ١٦٢ هـ، وهو ابن بضع وسبعين م (التقريب ٣٩٣٣).

(٩) - عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني القاضي، ثقة من الخامسة، مات

سنة ١٣٥ هـ، وهو ابن ٧٠ سنة ع (التقريب ٣٢٣٩).

أبي بكر بن حزم، قال: جاء المؤذن إلى عثمان، فأذنه بالصلاة، فقال: لا أنزل أصلي اذهب إلى من يصلي، فجاء المؤذن إلى علي، فأمر سهل بن حنيف، فصلى اليوم الذي حصر فيه عثمان الحصر الآخر، وهو ليلة رثي هلال ذي الحجة، فصلى بهم، حتى إذا كان يوم العيد صلى علي العيد، ثم صلى بهم، حتى قتل -رضي الله عنه-. إسناده ضعيف جداً بالواقدي، ومنقطع أيضاً؛ عبدالله ولد سنة ٦٥ هـ فلم يدرك الحادثة بل كانت قبل مولده بثلاثين عاماً.

[٣٤٧] قال ابن سعد^(١):

«أخبرنا محمد بن عمر^(٢)، حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز^(٢) عن عبدالرحمن بن محمد بن عبد، أن محمد بن أبي بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة، وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة، فتقدمهم محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية عثمان فقال: قد أخزأك الله يا نعل، فقال عثمان: لست بنعل، ولكن عبدالله وأمير المؤمنين، فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان، فقال عثمان: يا ابن أخي دع عنك لحيتي، فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه، فقال محمد: ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك، فقال عثمان: أستنصر الله عليك وأستعين به، ثم طعن جبينه بمشقص في يده، ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف، حتى قتله.

قال عبدالرحمن بن عبدالعزيز: فسمعت ابن أبي عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خر لجنبه فقتله، وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان، فجلس على صدره

(١) - الطبقات (٣/ ٧٣ - ٧٤)

(٢) - تقدمت ترجمته

وبه رمق، فطعنه تسع طعنات وقال: أما ثلاث منهن فأني طعنتهن لله، وأما ست فأني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه. « ورواه من طريقه ابن عساكر.

ورواه الطبري عن محمد بن عمر به إلى قوله «لجبيته فقتله». ثم ذكر رواية أخرى ثم قال: «قال وأما عمرو بن الحمق فذكره» إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

وعبدالرحمن بن محمد مجهول، كما أنه لا تتوقع معاصرته للحادثة لأن الراوي عنه هنا ولد سنة ٩٠ هـ تقريباً.

[٣٤٨] قال الطبري (١):

«قال محمد بن عمر (٢): حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد (٣)، عن عبدالرحمن (٤) بن الحارث، قال: الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي، وكانت امرأة منظور بن سيار (٥) الفزاري تقول: خرجنا إلى الحج، وما علمنا لعثمان بقتل، حتى إذا كنا بالعرج (٦) سمعنا رجلاً يتغنى تحت الليل:

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتل التجيبي الذي جاء من مصر

(١) - الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٤/٣٩٤).

(٢) - محمد بن عمر هو الواقدي متروك، تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قریش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً، من السابعة، مات سنة ١٧٤ هـ، وله أربع وسبعون سنة خت م ٤ (التقريب ٣٨٦١)، وانظر (ابن الكيال، الكواكب ٤٧٧) (وتاريخ بغداد للخطيب ١٠/٢٢٨).

(٤) - عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، سنة ١٤٣ هـ - وله ثلاث وستون سنة.

بخ ٤ (التقريب ٣٨٣١) روى عنه عبدالرحمن بن أبي الزناد (المزي، تهذيب الكمال ٧٨١، ٧٨٦).

(٥) - منظور بن سيار الفزاري البصري ويقال سيار بن منظور، من السادسة، د س (التقريب ٦٩١٣)، (المزي، تهذيب الكمال ١٣٧٨).

(٦) - العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج (ياقوت الحموي معجم البلدان ٤/٩٩).

قال^(١): وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان، فجلس على صدره وبه رمق، فطعنه تسع طعنات. قال^(١) عمرو: فأما ثلاث منهن فإني طعنتهن إياه لله، وأما ست فإني طعنتهن إياه لما كان في صدري عليه.

وذكره ابن كثير من طريق الواقدي^(٢).

إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك، كما أنه منقطع؛ فعبدالرحمن لم يعاصر الفتنة إنما يروي عن الصحابة بواسطة شيوخه الذين منهم: الحسن البصري، وعبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وطبقتهم، وتوفي سنة ١٤٣ هـ عن ثلاث وستين سنة، فتكون سنة ولادته هي سنة ٨٠ هـ أي بعد قتل عثمان بخمس وأربعين سنة؛ فروايته عن فتنة قتل عثمان -رضي الله عنه- منقطعة.

[٣٤٩] قال ابن سعد^(٣):

«أخبرنا محمد بن عمر،^(٤) قال: حدثني عبد الرحمن^(٥) بن أبي الزناد، عن محمد بن يوسف^(٦) قال: خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقت جيهاً قبلاً ودبراً ومعها سراج وهي تصيح: وا أمير المؤمنين! قال: فقال لها جبير بن مطعم: أطفئي السراج لا يظن بنا، فقد رأيت الغواة الذين على الباب، قال: فأطفأت السراج وانتهوا إلى البقيع، فصلى عليه جبير بن مطعم، وخلفه حكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة، ونيار بن مكرم الأسلمي، ونائلة بنت الفرافصة، وأم

(١) - يرجع الضمير إلى القائل الأول وهو عبد الرحمن بن الحارث.

(٢) - ابن كثير (البداية والنهاية ١٩٤/٧، ١٩٨).

(٣) - الطبقات (٧٨/٣ - ٧٩).

(٤) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي، المدني، الأعرج، ثقة ثبت، من الخامسة، مات في حدود

الأربعين م م ت س (التقريب ٦٤١٤).

البنين بنت عيينة - امرأتان - ونزل في حفرة نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة، وجبير بن مطعم، وكان حكيم بن حزام وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحدوا له، وبني عليه، وغبوا قبره، وتفرقوا.»

ورواه من طريقه ابن عساكر (١) .

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أنه يستبعد أن يدرك محمد بن يوسف الحادثة، ثم يتوفى سنة ١٤٠ هـ أو نحوها. ففي الإسناد انقطاع إما بين عبدالرحمن ومحمد بن يوسف على احتمال أن يكون محمد بن يوسف آخر غير الكندي، كأن يكون مولى عثمان أو غيره، أو بين محمد بن يوسف والخبر.

[٣٥٠] قال الطبري (٢):

«قال محمد بن عمر (٣): وحدثني ابن أبي الزناد (٤)، عن موسى بن عقبة (٥) عن أبي حبيبة (٦)، قال: خطب عثمان الناس في بعض أيامه، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إنك قد ركبت نهابير وركبناها معك، فتب نتب. فاستقبل عثمان القبلة وشهر يديه - قال أبو حبيبة: فلم أر يوماً أكثر باكية ولا باكية من يومئذ - ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس، فقام إليه جهجاه الغفاري، فصاح: يا عثمان ألا إن هذه شارف قد جئنا بها، عليها عباءة وجامعة، فانزل فلندركك العباة، ولنطرحك في الجامعة، ولنحملك على الشارف، ثم نطرحك في جبل الدخان. فقال عثمان: قبحك الله وقبح ما جئت به. قال أبو حبيبة: ولم يكن

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٦٦/٤).

(٣) - هو الواقدي تقدمت ترجمته.

(٤) - هو عبدالرحمن بن أبي الزناد، تقدمت ترجمته.

(٥) - موسى بن عقبة، تقدمت ترجمته.

(٦) - أبو حبيبة هو مولى عروة جد موسى بن عقبة، تقدمت ترجمته.

ذلك منه إلا عن ملاء من الناس، وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية فحملوه فأدخلوه الدار.

قال أبو حبيبة: فكان آخر ما رأيته فيه.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن أبا حبيبة لم يوثقه غير العجلي.

[٣٥١] قال ابن سعد^(١):

«أخبرنا محمد بن عمر^(٢) قال: أخبرنا عبدالرحمن^(٣) بن أبي الزناد، عن أبي جعفر^(٤) القارئ مولى ابن عباس المخزومي قال: كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة، رأسهم عبدالرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر بن عتاب الكندي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسهم مالك الأشتر النخعي، والذين قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حكيم بن جبلة العبدي، وكانوا يداً واحدة في الشر، وكان حثالة من الناس قد ضووا إليهم قد مزجت عهودهم وأماناتهم، مفتونون، وكان أصحاب النبي ﷺ الذين خذلوه كرهوا الفتنة، وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فندموا على ما صنعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم، فحثا في وجوههم التراب؛ لانصرفوا خاسرين.»

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٥).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

(١) - الطبقات (٧١/٣).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - أبو جعفر القارئ المدني المخزومي، مولاهم اسمه يزيد بن القعقاع وقيل جندب بن فيروز وقيل

فيروز، ثقة، من الرابعة، ت سنة ١٢٧ هـ د (التقريب ٨٠٢١).

(٥) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٢ - ٣٦٣).

وأبو جعفر هو مولى عبدالله بن عياش، وليس ابن عباس^(١).

[٣٥٢] قال الطبري^(٢):

«قال محمد بن عمر: (٣) وحدثني عبدالله بن جعفر^(٤)، عن إسماعيل بن^(٥) محمد، أن عثمان صعد يوم الجمعة المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، فقام رجل، فقال: أقم كتاب الله، فقال عثمان: اجلس، فجلس حتى قام ثلاثاً، فأمر به عثمان فجلس، فتحاثوا بالحصباء حتى ما ترى السماء، وسقط عن المنبر، وحمل فأدخل داره مغشياً عليه، فخرج رجل من حجاب عثمان، ومعه مصحف في يده، وهو ينادي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ودخل علي بن أبي طالب على عثمان -رضي الله عنهما- وهو مغشي عليه، وبنو أمية حوله، فقال: ما لك يا أمير المؤمنين؟ فأقبلت بنو أمية بمنطق واحد فقالوا: يا علي أهلكتنا وصنعت هذا الصنيع بأمر المؤمنين، أما والله لئن بلغت الذي تريد لتمرن عليك الدنيا. فقام علي مغضباً».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

(١) - انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٨/١٢).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٦٥/٤).

(٣) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٤) - عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة المخزومي، أبو محمد المدني، ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة ١٧٠ هـ وله بضع وسبعون. خت م ٤ (التقريب ٣٢٥٢).

(٥) - إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة ١٣٤ هـ، خ م د ت س (التقريب ٤٧٩).

[٣٥٣] قال ابن سعد ^(١):

«أخبرنا محمد بن عمر ^(٢) قال: حدثني عبدالله بن جعفر ^(٣) عن ابن أبي عون ^(٤) عن الزهري ^(٥) قال: قتل عثمان عند صلاة العصر، وشد عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله، وشد سودان على العبد فقتله، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟ فانتهبوا متاعه، فقامت نائلة ^(٦) فقالت: لصوص ورب الكعبة يا أعداء الله، ما ركبت من دم عثمان أعظم، أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً يقرأ القرآن في ركعة، ثم خرج الناس من دار عثمان، فأغلق بابه على ثلاثة قتلوا: عثمان، وعبد عثمان الأسود، وكنانة بن بشر».

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(٧).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع، فالزهري لم يدرك قتل عثمان -رضي الله عنه- حيث ولد سنة ٥٠ هـ ^(٨) أي: بعد قتل عثمان -رضي الله عنه- بخمس عشرة سنة.

(١) - ابن سعد، الطبقات (٣/٧٤).

(٢) - محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة تقدمت ترجمته.

(٤) - ابن أبي عون هو: عبد الواحد بن أبي عون المدني، صدوق، يخطئ، من السابعة، مات سنة أربع وأربعين - سنة ١٤٤ هـ - خت ق (التقريب ٤٢٤٦).

(٥) - الزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري تقدمت ترجمته.

(٦) - نائلة هي: نائلة بنت الفرافصة الحنفية (ابن سعد، الطبقات ٨/٤٨٣) وهي زوجة عثمان -رضي الله عنه-.

(٧) - ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٤١٩).

(٨) - ابن حجر (تهذيب التهذيب ٩/٤٥٠).

[٣٥٤] قال الطبري^(١):

«وأما الواقدي^(٢) فإنه ذكره في سبب مسير المصريين إلى عثمان ونزولهم ذا خشب أموراً كثيرة، منها ما قد تقدم ذكره، ومنها ما أعرضت عن ذكره كراهة مني لبشاعته. ومنها ما ذكر أن عبدالله بن جعفر^(٣) حدثه عن أبي عون^(٤) مولى المسور قال: كان عمرو بن العاص على مصر عاملاً لعثمان، فعزله عن الخراج، واستعمله على الصلاة، واستعمل عبد الله بن سعد على الخراج ثم جمعهما لعبدالله بن سعد، فلما قدم عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمان، فأرسل إليه يوماً عثمان خالياً به، فقال: يا ابن النابغة، ما أسرع ما قمل جربان جبتك إنما عهدك بالعمل عاماً أول. أتطعن عليّ وتأتيني بوجه وتذهب عني بآخر؟ والله لولا أكلة ما فعلت ذلك. قال: فقال عمرو: إن كثيراً مما يقول الناس وينقلون إلى ولاتهم باطل، فائق الله يا أمير المؤمنين في رعبتك، فقال عثمان: والله لقد استعملتك على ظلعك وكثرة القالة فيك. فقال عمرو: قد كنت عاملاً لعمر بن الخطاب، ففارقني وهو عني راض. قال: فقال عثمان: وأنا والله لو أخذتك بما أخذك به عمر لاستقمت، ولكنني لنت عليك فاجترأت عليّ، أما والله لأنأ أعز منك نفراً في الجاهلية، وقبل أن ألي هذا السلطان. فقال عمرو: دع عنك هذا، فالحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وهدانا به، قد رأيت العاصي بن وائل ورأيت أباك عفان، فو الله للعاص كان أشرف من أيك. قال: فانكسر عثمان، وقال: ما لنا ولذكر الجاهلية.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٦ - ٣٥٧).

(٢) - محمد بن عمر، تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة المخزومي، تقدمت ترجمته.

(٤) - تقدمت ترجمته.

قال: وخرج عمرو ودخل مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، وقد بلغت مبلغًا يذكر عمرو بن العاص أباك، فقال عثمان: دع هذا عنك، من ذكر آباء الرجال ذكروا آباءه.

قال: فخرج عمرو من عند عثمان وهو محتقد عليه، يأتي علياً مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي الزبير مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي طلحة مرة فيؤلبه على عثمان، ويعترض الحاج فيخبرهم بما أحدث عثمان، فلما كان حصر عثمان الأول، خرج من المدينة، حتى انتهى إلى أرض له بفلسطين يقال لها السبع، فنزل في قصر له يقال له العجلان، وهو يقول: العجب ما يأتينا عن ابن عفان.

قال: فبينما هو جالس في قصره ذلك، ومعه ابنه محمد وعبدالله، وسلامة بن روح الجذامي، إذ مر بهم راكب، فناداه عمرو: من أين قدم الرجل؟ فقال: من المدينة، قال: ما فعل الرجل؟ يعني عثمان، قال: تركته محصوراً شديد الحصار. قال عمرو: أنا أبو عبدالله، قد يضرب العير والمكواة في النار. فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر، فناداه عمرو: ما فعل الرجل؟ يعني عثمان، قال: قتل. قال: أنا أبو عبدالله، إذا حككت قرحة نكأتها، إن كنت لأعرض عليه، حتى إنني لأعرض عليه الراعي في غنمه في رأس الجبل. فقال له سلامة بن روح: يا معشر قريش، إنه كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه، فما حملكم على ذلك؟ فقال: أردنا أن نخرج الحق من حافة الباطل، وأن يكون الناس في الحق شرعاً سواء. وكانت عند عمرو أخت عثمان لأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ففارقها حين عزله.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن أبا عون مجهول.

[٣٥٥] قال الطبري (١):

«ذكر محمد بن عمر (٢) أن عبدالله بن جعفر (٣) حدثه عن أم بكر (٤) بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها (٥) قال: قدمت إبل من إبل الصدقة على عثمان، فوهبها لبعض بني الحكم، فبلغ ذلك عبدالرحمن بن عوف، فأرسل إلى المسور بن مخرمة وإلى عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث فأخذها، فقسمها عبدالرحمن في الناس وعثمان في الدار».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. وأم بكر لم تتابع، فيعلل الخبر بها أيضاً، وظاهر ما في متنه من بطلان ونكارة.

[٣٥٦] قال الطبري (٦):

«قال محمد بن عمر (٧): وحدثني عبدالله بن الحارث (٨) بن الفضيل، عن أبيه (٩)، عن سفيان بن أبي العوجاء (١٠)، قال: قدم المصريون القدماء الأولى،

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٥).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - أم بكر بنت المسور بن مخرمة، مقبولة، من الرابعة، بخ (التقريب ٦/٨٧).

(٥) - المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبدالرحمن؛ له ولأبيه صحبة، ت سنة ٦٤ هـ (التقريب: ٦٦٧٢).

(٦) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٧٥ - ٣٧٧).

(٧) - محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

(٨) - عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري مديني، روى عن أبيه قال ابن معين: ثقة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣٢/٥ - ٣٣).

(٩) - الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي المدني، ثقة، من السادسة، م د س ت (التقريب ١٠٤٢).

(١٠) - سفيان بن أبي العوجاء السلمي، أبو ليلى الحجازي، ضعيف، من الثالثة، د ق (التقريب ٢٤٥٠) وانظر (الميزان ٢/١٧٠، والمغني ١/٢٦٨ كلاهما للذهبي، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤/١١٧) وفي التحفة اللطيفة للسخاوي (٢/١٦٥): «ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدينة»

فكلم عثمان محمد بن مسلمة، فخرج في خمسين راكباً من الأنصار، فأتوهم بذي خشب، فردهم، ورجع القوم حتى إذا كانوا بالبويب^(١)، وجدوا غلاماً لعثمان معه كتاب إلى عبدالله بن سعد، فكروا، فانتهوا إلى المدينة، وقد تخلف بها من الناس الأشر وحكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب، فأنكر عثمان أن يكون كتبه، وقال: هذا مفتعل، قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك قال: أجل، ولكنه كتبه بغير أمري، قالوا: فإن الرسول الذي وجدنا معه الكتاب غلامك، قال: أجل، ولكنه خرج بغير إذني، قالوا: فالجمل جملك قال: أجل، ولكنه أخذ بغير علمي، قالوا: ما أنت إلا صادق أو كاذب، فإن كنت كاذباً فقد استحققت الخلع لما أمرت به من سفك دمائنا بغير حقها، وإن كنت صادقاً فقد استحققت أن تخلع لضعفك وغفلتك وخبث بطانتك؛ لأنه لا ينبغي لنا أن نترك على رقابنا من يقتطع مثل هذا الأمر دونه لضعفه وغفلته. وقالوا له: إنك ضربت رجالاً من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم حين يعظونك ويأمرونك بمراجعة الحق عندما يستنكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضربته وأنت له ظالم، فقال: الإمام يخطئ ويصيب، فلا أقيد من نفسي، لأنني لو أقدت كل من أصبته بخطأ آتي على نفسي، قالوا: إنك قد أحدثت أحداثاً عظاماً فاستحققت بها الخلع، فإذا كلمت فيها أعطيت التوبة، ثم عدت إليها وإلى مثلها، ثم قدمنا عليك، فأعطيتنا التوبة والرجوع إلى الحق، ولأما فيك محمد بن مسلمة، وضمن لنا ما حدث من أمر، فأخفرت، فتبرأ منك، وقال: لا أدخل في أمره، فرجعنا أول مرة لنقطع حجتك ونبلغ أقصى الإعذار إليك، نستظهر بالله - عز وجل - عليك. فلحقنا كتاب منك إلى عاملك علينا تأمره فينا بالقتل والقطع والصلب، وزعمت أنه كتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك ويخط كاتبك وعليه خاتمك، فقد وقعت عليك بذلك التهمة

(١) - البُوبُ: بلفظ تصغير الباب، مدخل أهل الحجاز إلى مصر. (ياقوت، معجم البلدان ١/٥١٢).

القبيحة، مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجور في الحكم، والأثرة في القسم، والعقوبة للأمر بالتبسط من الناس، والإظهار للتوبة، ثم الرجوع إلى الخطيئة، ولقد رجعنا عنك وما كان لنا أن نرجع، حتى نخلعك، ونستبدل بك من أصحاب رسول الله ﷺ من لم يحدث مثل ما جربنا منك، ولم يقع عليه من التهمة ما وقع عليك فاردد خلافتنا، واعتزل أمرنا، فإن ذلك أسلم لنا منك، وأسلم لك منا.

فقال عثمان: فرغتم من جميع ما تريدون؟ قالوا: نعم، قال: الحمد لله، أحمدته وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. أما بعد فإنكم لم تعدلوا في المنطق، ولم تنصفوا في القضاء، أما قولكم: تخلع نفسك، فلا أنزع قميصاً قمصنيه الله - عز وجل - وأكرمني به، وخصني به على غيري ولكني أتوب، وأنزع، ولا أعود لشيء عابه المسلمون، فإني والله الفقير إلى الله الخائف منه. قالوا: إن هذا لو كان أول حدث أحدثته ثم تبت منه، ولم تقم عليه، لكان علينا أن نقبل منك، وأن ننصرف عنك، ولكنه قد كان منك من الأحداث قبل هذا ما قد علمت، ولقد انصرفنا عنك في المرة الأولى، وما نخشى أن تكتب فينا، ولا من اعتلت به بما وجدنا في كتابك مع غلامك، وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك أنك لا تعطي من نفسك التوبة من ذنب إلا عدت إليه، فلسنا منصرفين، حتى نعزلك، ونستبدل بك، فإن حال من معك من قومك وذوي رحمك وأهل الانقطاع إليك دونك بقتال قاتلناهم، حتى نخلص إليك، فنقتلك، أو تلحق أرواحنا بالله. فقال عثمان: أما أن أتبرأ من الإمارة، فأن تصلبوني أحب إليّ من أن أتبرأ من أمر الله - عز وجل - وخلافته. وأما قولكم: تقاتلون من قاتل دوني، فإني لا آمر أحداً بقتالكم، فمن قاتل دوني فإنما قاتل بغير أمري، ولعمري لو كنت أريد قتالكم لقد كنت كتبت إلى

الأجناد، فقادوا الجنود، وبعثوا الرجال، أو لحقت ببعض أطرافي بمصر أو عراق، فآله في أنفسكم، فأبقوا عليها إن لم تبقوا علي، فإنكم مجتلبون بهذا الأمر - إن قتلتموني - دما . قال: ثم انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب، وأرسل إلى محمد بن مسلمة، فكلمه أن يردهم، فقال: والله لا أكذب الله في سنة مرتين».

إسناده ضعيف: بالواقدي؛ كما أن سفيان ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

[٣٥٧] قال الطبري^(١):

«قال محمد^(٢): وحدثني عبدالله^(٣) بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه^(٤) عن أبي حفصة^(٥)، قال: لما كان يوم الخميس دليت حجراً من فوق الدار فقتلت رجلاً من أسلم يقال له نيار، فأرسلوا إلى عثمان: أن أمكننا من قاتله، قال والله ما أعرف له قاتلاً، فباتوا ينحرفون علينا ليلة الجمعة بمثل النيران، فلما أصبحوا غدوا، فأول من طلع علينا كنانة بن عتاب، في يده شعلة من نار على ظهر سطوحنا، قد فتح له من دار آل حزم، ثم دخلت الشعل على أثره تنضح بالنفط، فقاتلناهم ساعة على الخشب، وقد اضطرم الخشب، فأسمع عثمان يقول لأصحابه: ما بعد الحريق شيء، قد احترق الخشب واحترقت الأبواب، ومن كانت لي عليه طاعة فليمسك داره، فإنما يريدني القوم، وسيندمون على قتلي، والله لو تركوني لظننت أنني لا أحب الحياة، ولقد تغيرت حالي، وسقط أسناني، ورق عظمي.

قال: ثم قال لمروان: اجلس فلا تخرج، فعصاه مروان، فقال: والله لا تقتل،

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٠ - ٣٨١).

(٢) - الواقدي ترجم له.

(٣) - عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمي، تقدمت ترجمته.

(٤) - الحارث بن فضيل الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

ولا يخلص إليك، وأنا أسمع الصوت، ثم خرج إلى الناس. فقلت: ما لمولاي
مترك فخرجت معه أذب عنه، ونحن قليل، فأسمع مروان يتمثل:
قد علمت ذات القرون الميل والكف والأنامل الطفــــــــــــــــول
ثم صاح: من يبارز؟ وقد رفع أسفل درعه، فجعله في منطقته قال: فيثب إليه
ابن النباع فضربه ضربة على رقبته من خلفه، فأثبته حتى سقط فما ينبض منه
عرق، فأدخلته بيت فاطمة بنة أوس جدة إبراهيم بن العدي قال: فكان عبد الملك
وبنو أمية يعرفون ذلك لآل العدي». إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن أبا
حفصة مجهول.

[٣٥٨] قال ابن سعد:

«أخبرنا محمد بن عمر^(١) قال: حدثني عبدالله بن الحارث^(٢) بن الفضيل
عن أبيه^(٣) عن سفيان بن أبي العوجاء^(٤) قال: أنكر عثمان أن يكون كتب الكتاب
أو أرسل ذلك الرسول، وقال: فعل ذلك دوني^(٥)».
إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن سفيان ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

(١) - محمد بن عمر هو: الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٢) - عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٣) - الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي، تقدمت ترجمته.

(٤) - سفيان بن أبي العوجاء السلمي، تقدمت ترجمته.

(٥) - ابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٥).

[٢٥٩] قال الطبري (١):

«قال محمد (٢): فحدثني ابن أبي سبرة (٣)، عن عبدالمجيد (٤) بن سهيل، عن عكرمة (٥)، قال: قال ابن عباس: قال لي عثمان -رضي الله عنه- إني قد استعملت خالد بن العاص بن هشام (٦) على مكة، وقد بلغ أهل مكة ما صنع الناس، فأنا خائف أن يمنعوه الموقف، فيأبى، فيقاتلهم في حرم الله - جل وعز - وأمنه. وإن قوماً جاؤوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم، فرأيت أن أولئك أمر الموسم. وكتب معه إلى أهل الموسم بكتاب يسألهم أن يأخذوا له بالحق ممن حصره، فخرج ابن عباس، فمر بعائشة في الصلصل (٧) فقالت يا ابن عباس، أنشدك الله - فإنك قد أعطيت لساناً أزعجاً (٨) - أن

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠٧).

(٢) - محمد: هو ابن عمر الواقدي، قال عنه الإمام أحمد: كذاب. وقال يحيى بن معين: ضعيف، فاجتمع فيه طعن هذين الإمامين الجليلين، قال أبو حفص ابن شاهين: «إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد فالقول قولهما... ولا يرجع إلى قول أحد معهما (المزي، تهذيب الكمال ١٢٤٩، ابن شاهين المختلف فيهم ٥٥٥).

(٣) - أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة، ابن أبي رهم بن عبدالعزيز القرشي، العامري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: «كان عالماً من السابعة، مات سنة ١٦٢ هـ ق (التقريب ٧٩٧٣).

(٤) - عبدالمجيد بن سهيل بن عبد الرحمن الزهري، ثقة، من السادسة خ م د س (التقريب ٤١٥٩).

(٥) - عكرمة مولى ابن عباس تقدمت ترجمته.

(٦) - خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، أسلم يوم فتح مكة، وأقام بها، وقد ولي مكة (ابن سعد، الطبقات ٤٤٥/٥).

(٧) - الصلصل: بمهملتين، ورجح البكري إعجامهما وقال: جبل عند ذي الحليفة. (معجم ما استعجم ٨٣٩/٣ - ٨٤٠). أما ياقوت فيجعل في آخره تاء مربوطة (الصلصلة) ويرى أنها بين ماوان والريذة (معجم البلدان ٤٢١/٣).

(٨) - ازعجلاً: نشيطاً (ابن منظور، لسان العرب ٣٠٣/١١)، (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤٠٠/٣).

تخذل^(١) عن هذا الرجل، وأن تشكك فيه الناس، فقد بانت لهم بصائرهم، وأنهجت^(٢) ورفع لهم المنار، وتحلبوا من البلدان لأمر قد حم^(٣)، وقد رأيت طلحة بن عبيد الله قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح، فإن يل يسر بسيرة ابن عمه أبي بكر، قال: قلت يا أمه لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا إلى صاحبنا. فقالت: أيها عنك^(٤) إني لست أريد مكابرتك ولا مجادلتك.

وإسناده ضعيف جداً بالواقدي وابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك، بل رمي ابن أبي سبرة بالوضع.

[٣٦٠] قال ابن سعد^(٥):

«أخبرنا محمد بن^(٦) عمر قال: أخبرنا ابن أبي سبرة^(٧) عن سعيد بن أبي زيد^(٨) عن الزهري^(٩) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(١٠) قال: كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون

(١) - اتخذل: اتخذل هو حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته (ابن منظور، لسان العرب ٢٠٢/١١).

(٢) - انهجت: نهج الأمر وانهج إذا وضع (ابن منظور، لسان العرب ٣٨٣/٢).

(٣) - أي اجتمعوا لأمر قد قرب وهو الحج (ابن منظور، لسان العرب ٣٣٣/١، ١٥١/١٢ - ١٥٢).

(٤) - أيها عنك: أمر بالسكوت (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢٨٢/٤).

(٥) - الطبقات (٧٦/٣ - ٧٧).

(٦) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٧) - أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٨) - لم أجد له ترجمة.

(٩) - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

(١٠) - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات

سنة ٩٤ هـ، وقيل سنة ٩٨ هـ، وقيل غير ذلك ع (التقريب ٤٣٠٩).

ومائة ألف دينار فانتهبت وذهبت، وترك ألف بعير بالربذة، وترك صدقات كان تصدق بها ببراديس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار».

ورواه من طريقة ابن عساكر^(١).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وبابن أبي سبرة، كما أن سعيد مجهول، وفيه - أيضاً - عننة الزهري، وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين^(٢).

[٣٦١] قال الطبري^(٣):

«قال محمد^(٤): فحدثني ابن أبي سبرة^(٥)، عن عاصم بن عبيد الله^(٦) عن عبد الله^(٧) بن عامر، قال: كنت أفطر مع عثمان في شهر رمضان، فكان يأتينا بطعام هو ألين من طعام عمر، قد رأيت على مائدة عثمان الدرملك الجيد، وصغار الضأن كل ليلة، وما رأيت عمر قط أكل من الدقيق منخولاً ولا أكل من الغنم إلا مسانها، فقلت لعثمان في ذلك، فقال: يرحم الله عمر، ومن يطيق ما كان عمر يطيق».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وبابن أبي سبرة، كما أن في عاصم ضعف.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٤٥٤).

(٢) - (٤٥).

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠١).

(٤) - محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٥) - أبوبكر عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٦) - عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، ضعيف، من الرابعة، مات في

أول دولة بني العباس، سنة ١٣٢ هـ غ ٤ (التقريب ٣٠٦٥).

(٧) - عبد الله بن عامر بن ربيعة، تقدمت ترجمته.

[٣٦٢] قال الطبري^(١):

«قال ابن أبي سبرة^(٢): فأخبرني عبد المجيد بن سهيل^(٣)، أنه انتسخ رسالة عثمان التي كتب بها من عكرمة، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم. من عبدالله عثمان أمير المؤمنين إلى المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإني أذكركم بالله - جل وعز - الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، وأوسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو وأسبغ عليكم نعمته، فإن الله - عز وجل - يقول وقوله الحق: ﴿وَأَن تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾^(٤). وقال عز وجل: ﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ إلى قوله: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٥). وقال وقوله الحق: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٦). وقال وقوله الحق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ إلى قوله ﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٧). وقوله - عز وجل -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٨).

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠٧، ٤١١) - عن الواقدي، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) - أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - سورة إبراهيم (٣٤).

(٥) - سورة آل عمران (١٠٢ - ١٠٥).

(٦) - سورة المائدة (٧).

(٧) - سورة الحجرات (الآيتان ٦-٨).

(٨) - سورة آل عمران الآية ٧٧.

وقال وقوله الحق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ إلى ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١)
وقال وقوله الحق: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (٢) إلى قوله ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ
الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣) وقال وقوله الحق ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ إلى ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٤) وقال وقوله
الحق: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ
بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٥). وقال وقوله الحق ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ إلى ﴿فَسِيَّوْتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٦).

أما بعد، فإن الله - عز وجل - رضي لكم السمع والطاعة والجماعة، وحذرکم
المعصية والفرقة والاختلاف، ونبأكم ما قد فعله الذين من قبلکم، وتقدم إليکم فيه
ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله - عز وجل - واحذروا
عذابه، فإنکم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، إلا أن يكون لها رأس
يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لا تقيموا الصلاة جميعاً، وسلط عليكم عدوكم،
ويستحل بعضكم حرم بعض، ومتى يفعل ذلك لا يقيم لله - سبحانه - دين،
وتكونوا شيعاً؛ وقد قال الله - جل وعز - لرسوله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ﴾ (٦).

(١) - سورة التغابن (الآية ١٦).

(٢) - سورة النحل (٩١ - ٩٦).

(٣) - سورة النساء (الآية ٥٩).

(٤) - سورة النور (الآية ٥٥).

(٥) - سورة الفتح (الآية ١٠).

(٦) - سورة الأنعام (١٥٩).

وإني أوصيكم بما أوصاكم الله، وأحذركم عذابه، فإن شعبياً عليه السلام قال لقومه: ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾ إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾^(١).

أما بعد، فإن أقواماً ممن كان يقول في هذا الحديث، أظهروا للناس أننا يدعون إلى كتاب الله - عز وجل - والحق، ولا يريدون الدنيا ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى، منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق ونازل عنه في الأمر، يريد أن يبتز به غير الحق، طال عليهم عمري، وراث عليهم أملمهم الإمرة، فاستعجلوا القدر، وقد كتبوا إليكم أنهم قد رجعوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أنني تركت من الذي عاهدتهم عليه شيئاً، كانوا زعموا أنهم يطلبون الحدود، فقلت: أقيموها على من علمتم تعدها في أحد، أقيموها على من ظلمكم من قريب أو بعيد، قالوا: كتاب الله يتلى، فقلت: فليتله من تلاه غير غال فيه بغير ما أنزل الله في الكتاب. وقالوا: المحروم يرزق، والمال يوفى ليستن فيه السنة الحسنة، ولا يعتدى في الخمس، ولا في الصدقة، ويؤمر ذو القوة والأمانة، وترد مظالم الناس إلى أهلها، فرضيت بذلك واصطبرت له، وجئت نسوة النبي عليه السلام حتى كلمتهن، فقلت: ما تأمرنني؟ فقلن: تؤمر عمرو بن العاص وعبدالله بن قيس وتدع معاوية، فإنما أمره أمير قبلك، فإنه مصلح لأرضه، راض به جنده، واردد عمرأ، فإن جنده راضون به، وأمره فليصلح أرضه، فكل ذلك فعلت، وإنه اعتدى علي بعد ذلك، وعدى على الحق.

كتبت إليكم وأصحابي الذين زعموا في الأمر، استعجلوا القدر، ومنعوا مني الصلاة، وحالوا بيني وبين المسجد، وابتزوا ما قدروا عليه بالمدينة.

كتبت إليكم كتابي هذا، وهم يخبرونني إحدى ثلاث: إما يقيدونني بكل رجل أصبته خطأ أو صواباً، غير متروك منه شيء، وإما أعتزل الأمر فيؤمرون آخر غيري، وإما يرسلون إلى من أطاعهم من الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من الذي جعل الله - سبحانه - لي عليهم من السمع والطاعة. فقلت لهم: أما إقادتي من نفسي فقد كان من قبلي خلفاء تخطئ وتصيب، فلم يستقد من أحد منهم، وقد علمت إنما يريدون نفسي، وأما أن أتبرأ من الإمارة فأن يكلبوني أحب إلي من أن أتبرأ من عمل الله - عز وجل - وخلافته. وأما قولكم: يرسلون إلى الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من طاعتي، فلست عليكم بوكيل، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة، ولكن أتوها طائعين، يبتغون مرضاة الله - عز وجل - وإصلاح ذات البين، ومن يكن منكم إنما يبتغي الدنيا فليس بنائل منها إلا ما كتب الله - عز وجل - له، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء مرضاة الله عز وجل والسنة الحسنة التي استن بها رسول الله ﷺ والخليفتان من بعده - رضي الله عنهما -، فإنما يجزي بذلكم الله، وليس بيدي جزاؤكم، ولو أعطيتكم الدنيا كلها لم يكن في ذلك ثمن لدينكم، ولم يغن عنكم شيئاً، فاتقوا الله، واحتسبوا ما عنده، فمن يرض بالنكث منكم فإنني لا أرضاه له، ولا يرضى الله - سبحانه - أن تنكثوا عهده. وأما الذي يخبرونني فإنما كله النزع والتأجير، فملكك نفسي ومن معي، ونظرت حكم الله وتغيير النعمة من الله - سبحانه -، وكرهت سنة السوء وشقاق الأمة وسفك الدماء، فإنني أنشدكم بالله والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق، وتعطوه مني، وترك البغي على أهله، وخذوا بيننا بالعدل كما أمركم الله - عز وجل -، فإنني أنشدكم الله سبحانه الذي جعل عليكم العهد والموازة في أمر الله، فإن الله سبحانه قال وقوله الحق: ﴿أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ (١).

فإن هذه معذرة إلى الله ولعلكم تذكرون.

أما بعد، فإني لا أبرئ نفسي، ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) وإن عاقبت أقواماً فما أبتغي بذلك إلا الخير، وإني أتوب إلى الله - عز وجل - من كل عمل عملته، وأستغفره إنه لا يغفر الذنوب إلا هو، إن رحمة ربي وسعت كل شيء، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون، وإنه يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما يفعلون. وأنا أسأل الله - عز وجل - أن يغفر لي ولكم، وأن يؤلف قلوب هذه الأمة على الخير، ويكره إليها الفسق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أيها المؤمنون والمسلمون.

قال ابن عباس : فقرأت هذا الكتاب عليهم قبل التروية بمكة بيوم».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك.

[٣٦٣] قال الطبري: (٢).

قال (٣): وحدثني ابن أبي (٤) سبرة، عن عبدالمجيد (٥) بن سهيل، عن عبيد الله (٥) بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس (٦)، قال: دعاني عثمان، فاستعملني على الحج. قال: فخرجت إلى مكة، فأقمت للناس الحج، وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة، وقد بويع لعلي».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وابن أبي سبرة، فكلاهما متروك وباقي رجاله

ثقات.

(١) - يوسف (٥٣).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١١).

(٣) - أي: الواقدي وقد تقدمت ترجمته.

(٤) - أبوبكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته.

[٣٦٤] قال ابن سعد^(١):

«أخبرنا محمد بن عمر^(٢) قال: حدثني أبو بكر^(٣) بن عبدالله بن أبي سبرة عن عبدالمجيد^(٤) بن سهيل، عن مالك^(٥) بن أبي عامر قال: خرج سعد بن أبي وقاص حتى دخل على عثمان - رحمة الله عليه - وهو محصور، ثم خرج من عنده، فرأى عبدالرحمن بن عديس ومالكاً الأشتر وحكيم بن جبلة، فصفق بيديه إحداهما على الأخرى، ثم استرجع، ثم أظهر الكلام، فقال: والله إن أمراً هؤلاء رؤساؤه لأمر سوء.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٦).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وابن أبي سبرة، فكلاهما متروك.

[٣٦٥] قال الطبري^(٧):

«وذكر محمد بن عمر^(٨) قال: حدثني ابن أبي سبرة^(٩)، عن عمرو بن^(١٠) أمية الضمري، قال: إن قريشاً كان من أسن منهم مولعاً بأكل الخزيرة، وإني كنت

(١) - ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٢).

(٢) - محمد بن عمر هو: الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - أبو بكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٤) - عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته.

(٥) - مالك بن أبي عامر الأصبحي، تقدمت ترجمته.

(٦) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٤).

(٧) - تاريخ الأمم والملوك (٤٠١/ ٤).

(٨) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٩) - أبو بكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(١٠) - عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله، أبو أمية الضمري، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر مؤنة،

مات في خلافة معاوية ع (التقريب ٤٩٩٠).

أتعشى مع عثمان خزيراً من طبخ من أجود ما رأيت قط، فيها بطون الغنم، وأدمها اللبن والسمن، فقال عثمان: كيف ترى هذا الطعام؟ فقلت: هذا أطيب ما أكلت قط فقال: يرحم الله ابن الخطاب أكلت معه هذه الخزيرة قط؟ قلت: نعم، فكادت اللقمة تفرث في يدي حين أهوي بها إلى فمي، وليس فيها لحم، وكان أدمها السمن ولا لبن فيها. فقال عثمان: صدقت إن عمر -رضي الله عنه - أتعب والله من تبع أثره، وإنه كان يطلب بثنيه عن هذه الأمور ظلفاً. أما والله ما أكله من مال المسلمين، ولكنني أكله من مالي؛ أنت تعلم أنني كنت أكثر قریش مالاً، وأجدهم في التجارة ولم أزل أكل من الطعام ما لان منه، وقد بلغت سنّاً فأحب الطعام إليّ أليّنه، ولا أعلم لأحد علي في ذلك تبعه».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وبابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك.

[٣٦٦] قال الطبري ^(١):

«وأما الواقدي ^(٢) فإنه زعم أن عبدالله بن محمد ^(٣) حدثه، عن أبيه ^(٣) قال:

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٣٦ - ٣٣٧).

(٢) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - يروى الواقدي عن عبدالله بن محمد بن أبي يحيى، وعبدالله بن محمد بن أبي فروة، وكلاهما يروي عن أبيه؛ وليس هناك دليل على تخصيص أحدهما دون الآخر لذلك سأترجم لهما ثم لوالد كل منهما (أ) عبد الله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفروي المدني، صدوق، من الثامنة، عمر ١٠٠ سنة مات سنة ١٩٠ بخ م د س (التقريب ٣٥٨٧).

(ب) والده محمد بن عبدالله بن أبي فروة، لم أجد له ترجمة.

(ج) عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ بخ د (التقريب ٣٥٨٧).

(د) محمد بن أبي يحيى الأسلمي، واسم أبي يحيى سمعان، صدوق، من الخامسة، ت سنة ١٤٧ هـ، د تم س ق (التقريب ٦٣٩٥).

لما كانت سنة أربع وثلاثين كتب أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض: أن اقدموا، فإن كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد، وكثر الناس على عثمان، ونالوا منه أقبح ما نيل من أحد، وأصحاب رسول الله ﷺ يرون ويسمعون ليس فيهم أحد ينهى، ولا يذب إلا نفير منهم زيد بن ثابت، وأبو أسيد الساعدي، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت. فاجتمع الناس، وكلموا علي بن أبي طالب، فدخل على عثمان، فقال: الناس ورائي، وقد كلموني فيك، والله ما أدري ما أقول لك، وما أعرف شيئاً تجهله، ولا أدلك على أمر لا تعرفه، إنك لتعلم ما نعلم ما سبقناك إلى شيء، فتخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وما خصصنا بأمر دونك، وقد رأيت، وسمعت، وصحبت رسول الله ﷺ، ونلت صهره، وما ابن أبي قحافة بأولى بعمل الحق منك، ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير منك، وإنك أقرب إلى رسول الله ﷺ رحماً، ولقد نلت من صهر رسول الله ﷺ ما لم ينال، ولا سبقاك إلى شيء؛ فالله الله في نفسك، فإنك والله ما تبصر من عمى، ولا تعلم من جهل، وإن الطريق لواضح بين، وإن أعلام الدين لقائمة. تعلم يا عثمان أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل، هدي وهدى، فأقام سنة معاوية، وأمات بدعة متروكة فوالله إن كلاً لبين، وإن السنن لقائمة لها أعلام، وإن البدع لقائمة لها أعلام، وإن شر الناس عند الله إمام جائر، ضل وضل به، فأمات سنة معلومة، وأحيا بدعة متروكة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنم، فيدور في جهنم كما تدور الرحا، ثم يرتطم في غمرة جهنم، وإني أحذرك الله، وأحذرك سطوته ونقماته، فإن عذابه شديد أليم، وأحذرك أن تكون أمام هذه الأمة المقتول، فإنه يقال: يقتل

في هذه الأمة إمام، فيفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة، وتلبس أمورها عليها، ويتركهم شيعاً، فلا يبصرون الحق لعلو الباطل، يمجون فيها موجاً، ويمرجون فيها مرجاً. فقال عثمان: قد والله علمت ليقولن الذي قلت، أما والله لو كنت مكاني ما عنفتك ولا أسلمتك ولا عبت عليك، ولا جئت منكراً أن وصلت رحماً، وسددت خلة، وآويت ضائعاً، ووليت شبيهاً بمن كان عمر يولي، أنشدك الله يا علي، هل تعلم أن المغيرة بن شعبة ليس هناك؟ قال: نعم، قال: فتعلم أن عمر ولاه؟ قال: نعم قال: فلم تلومني أن وليت ابن عامر في رحمه وقرابته؟ قال علي: سأخبرك أن عمر بن الخطاب كان كل من ولي فإنما يظأ على صماخه إن بلغه عنه حرف جلّبه، ثم بلغ به أقصى الغاية، وأنت لا تفعل، ضعفت، ورفقت على أقربائك.

قال عثمان: هم أقرباؤك أيضاً. فقال علي: لعمرى إن رحمهم مني لقريبة ولكن الفضل في غيرهم، قال عثمان: هل تعلم أن عمر ولي معاوية خلافته كلها؟ فقد وليته. فقال علي: أنشدك الله هل تعلم أن معاوية كان أخوف من عمر من يرفأ غلام عمر منه؟ قال: نعم. قال علي: فإن معاوية يقطع الأمور دونك، وأنت تعلمها، فيقول للناس: هذا أمر عثمان، فيبلغك، ولا تغير على معاوية، ثم خرج علي من عنده، وخرج عثمان على أثره، فجلس على المنبر، فقال: أما بعد، فإن لكل شيء آفة، ولكل أمر عاهة، وإن آفة هذه الأمة وعاهة هذه النعمة، عيابون طعانون، يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون، يقولون لكم وتقولون، أمثال النعمان يتبعون أول ناعق، أحب مواردها إليها البعيد، لا يشربون إلا نغصا ولا يردون إلا عكراً، لا يقوم لهم رائد، وقد أعيتهم الأمور، وتعذرت عليهم المكاسب، ألا فقد والله عبت علي بما أقررت لابن الخطاب بمثله، ولكنه وطئكم برجله وضربكم بيده، وقمعكم بلسانه، فدنستم له على ما أحببتم أو كرهتم،

ولنت لكم وأوطأت لكم كتفي وكففت يدي ولساني عنكم، فاجترأت علي. أما والله لأنا أعز نفرًا، وأقرب ناصرًا، وأكثر عددًا، وأقمن إن قلت هلم آتي إليّ، ولقد أعددت لكم أفرانكم، وأفضلت عليكم فضولاً، وكشرت لكم عن نابي، وأخرجتم مني خلقاً لم أكن أحسنه ومنطقاً لم أنطلق به، فكفوا عليكم ألسنتكم، وطعنكم وعيبكم على ولا تكلم، فإني قد كففت عنكم من لو كان هو الذي يكلمكم لرضيتم منه بدون منطقي هذا. ألا فما تفقدون من حقكم، والله ما قصرت في بلوغ ما كان يبلغ من كان قبلي، ومن لم تكونوا تختلفون عليه فَضْلُ فَضْلٍ من مال، فما لي لا أصنع في الفضل ما أريد، فلم كنت إماماً؟

فقام مروان بن الحكم فقال: إن شئتم حكمنا والله بيننا وبينكم السيف، نحن والله وأنتم كما قال الشاعر:

فرشنا لكم أعراضنا فنبت بكم معارسكم تبنون في دمن الثرى
فقال عثمان: اسكت لا سكت، دعني وأصحابي، ما منطقت في هذا، ألم أتقدم إليك ألا تنطق؟ فسكت مروان ونزل عثمان.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع. فراوي الخبر يبعد أن يعاصر الفتنة، فهو من الطبقة السابعة ت سنة ١٧٢ هـ من الخامسة؛ فكلاهما لا تتوقع معاصرته للفتنة.

[٣٦٧] قال الطبري ^(١):

قال محمد بن عمر ^(٢): وحدثني عبدالله بن محمد ^(٣)، عن أبيه ^(٣)، قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر يحرضان على عثمان، فقدم محمد ابن أبي بكر، وأقام محمد بن أبي حذيفة بمصر، فلما خرج المصريون خرج عبدالرحمن بن عديس البلوي في خمسمائة، وأظهروا أنهم يريدون عمرة، وخرجوا في رجب، وبعث عبدالله بن سعد رسولاً سار إحدى عشرة ليلة يخبر عثمان أن ابن عديس وأصحابه قد وجهوا نحوه، وأن محمد بن أبي حذيفة شيعهم إلى عجرود، ثم رجع، وأظهر محمد أن قال: خرج القوم عماراً، وقال في السر: خرج القوم إلى إمامهم فإن نزع وإلا قتلوه، وسار القوم المنازل لم يعدوها حتى نزلوا ذا خشب. وقال عثمان قبل قدومهم حين جاءه رسول عبدالله بن سعد: هؤلاء قوم من أهل مصر يريدون - بزعمهم - العمرة، والله ما أراهم يريدونها، ولكن الناس قد دخل بهم، وأسرعوا إلى الفتنة، وطال عليهم عمري، أما والله لئن فارقتهم ليتمنون أن عمري كان طال عليهم مكان كل يوم بسنة مما يرون من الدماء المسفوكة والاحن والأثرة الظاهرة والأحكام المغيرة.

قال: فلما نزل القوم ذا خشب جاء الخبر أن القوم يريدون قتل عثمان إن لم ينزع، وأتى رسولهم إلى علي ليلاً، وإلى طلحة، وإلى عمار بن ياسر.

وكتب محمد بن أبي حذيفة معهم إلى علي كتاباً، فجاءوا بالكتاب إلى علي فلم يظهر علي ما فيه، فلما رأى عثمان ما رأى جاء علياً فدخل عليه بيته، فقال:

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٥٧ - ٣٥٩).

(٢) - الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) - انظر الرواية السابقة.

يا ابن عم إنه ليس لي مترك، وإن قرابتي قريبة، ولي حق عظيم عليك، وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم، وهم مصبحي، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدراً، وأنهم يسمعون منك، فأنا أحب أن تترك إليهم فتردهم عني، فإني لا أحب أن يدخلوا علي، فإن ذلك جرأة منهم علي، وليسمع بذلك غيرهم فقال علي: علام أردتهم؟ قال: على أن أصير إلى ما أشرت به علي ورأيت لي، ولست أخرج من يدك، فقال علي: إني قد كنت كلمتك مرة بعد مرة فكل ذلك نخرج فتكلم، ونقول وتقول، وذلك كله فعل مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، وابن عامر ومعاوية، أطعتهم وعصيتني.

قال عثمان: فإني أعصيه وأطيعك.

قال: فأمر الناس، فركبوا معه: المهاجرون والأنصار. قال: وأرسل عثمان إلى عمار بن ياسر يكلمه أن يركب مع علي فأبى، فأرسل عثمان إلى سعد بن أبي وقاص، فكلمه أن يأتي عماراً فيكلمه أن يركب مع علي، قال: فخرج سعد حتى دخل على عمار، فقال: يا أبا اليقظان، ألا تخرج فيمن يخرج وهذا علي يخرج، فأخرج معه، وارتد هؤلاء القوم عن إمامك، فإني أحسب أنك لم تترك مركباً هو خير لك منه.

قال: وأرسل عثمان إلى كثير بن الصلت الكندي - وكان من أعوان عثمان - فقال: انطلق في أثر سعد فاسمع ما يقول سعد لعمار، وما يرد عمار على سعد، ثم ائتني سريعاً.

قال: فخرج كثير حتى يجد سعداً عند عمار مخلياً به، فألقم عينه جحر الباب، فقام إليه عمار ولا يعرفه وفي يده قضيب، فأدخل القضيب الجحر الذي ألقمه كثير عينه، فأخرج كثير عينه من الجحر، وولى مدبراً متقنعاً.

فخرج عمار فعرف أثره، ونادى: يا قليل ابن أم قليل، أعلي تطلع وتستمع حديثي، والله لو دريت أنك هو لفقات عينك بالقضيب، فإن رسول الله ﷺ قد أحل ذلك، ثم رجع عمار إلى سعد، فكلمه سعد وجعل يفتله بكل وجه، فكان آخر ذلك أن قال عمار: والله لا أردهم عنه أبداً، فرجع سعد إلى عثمان، فأخبره بقول عمار، فاتهم عثمان سعداً أن يكون لم ينصحه، فأقسم له سعد بالله، لقد حرص، فقبل منه عثمان. قال: وركب علي - عليه السلام^(١) - إلى أهل مصر، فردهم عنه، فانصرفوا راجعين. إسناده ضعيف جداً بالواقدي. وكذلك منقطع^(٢).

[٣٦٨] قال الطبري^(٣):

«قال محمد بن عمر^(٤): فحدثني عبدالله بن^(٥) محمد، عن أبيه^(٥)، قال: لما رجع علي - عليه السلام - إلى عثمان - رضي الله عنه -، أخبره أنهم قد رجعوا، وكلمه علي كلاماً في نفسه، قال له: اعلم أنني قاتل فيك أكثر مما قلت. قال: ثم خرج إلى بيته، قال: فمكث عثمان ذلك اليوم، حتى إذا كان الغد جاءه مروان، فقال له: تكلم، وأعلم الناس أن أهل مصر قد رجعوا، وأن ما بلغهم عن إمامهم كان باطلاً، فإن خطبتك تسير في البلاد قبل أن يتحلب الناس عليك من أمصارهم، فيأتيك من لا تستطيع دفعه. قال: فأبى عثمان أن يخرج. قال: فلم يزل به مروان حتى خرج فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما

(١) - هكذا في الرواية وفي الرواية التي تليها، وتخصيص علي - رضي الله عنه - بهذه العبارة؛ خطأ كثيراً ما يستعمله الشيعة لآل البيت دون باقي الصحابة رضي الله عنهم جميعاً؛ حتى أصبح شعاراً لهم ولمن تأثر بهم أو أراد مسايرتهم.

(٢) - انظر الحديث على إسناده الرواية السابقة.

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٠).

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - انظر الرواية رقم: [٣٦٦].

بعد، فإن هؤلاء القوم من أهل مصر كان بلغهم عن إمامهم أمر، فلما تيقنوا أنه باطل ما بلغهم عنه رجعوا إلى بلادهم. قال: فناداه عمرو بن العاص من ناحية المسجد: اتق الله يا عثمان، فإنك قد ركبت نهاير وركبناها معك فتب إلى الله نتب. قال: فناداه عثمان، وإنك هناك يا ابن النابغة قملت والله حبتك منذ تركتك من العمل. قال: فنودي من ناحية أخرى: تب إلى الله وأظهر التوبة يكف الناس عنك. قال: فرفع عثمان يديه مدا واستقبل القبلة، فقال: اللهم إني أول تائب تاب إليك. ورجع إلى منزله، وخرج عمرو بن العاص حتى نزل منزله بفلسطين، فكان يقول: والله إن كنت لألقى الراعي فأحرضه عليه.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أنه منقطع.

[٣٦٩] قال الطبري^(١):

«قال محمد^(٢): وحدثني عبدالله بن موسى^(٣) المخزومي، قال: لما قتل عثمان -رضي الله عنه- أرادوا حز رأسه، فوقعت عليه نائلة وأم البنين فمنعتهم وصحن وضربن الوجوه، وخرقن ثيابهن، فقال ابن عديس: اتركوه، فأخرج عثمان ولم يغسل إلى البقيع، وأرادوا أن يصلوا عليه في موضع الجنائز، فأبت الأنصار، وأقبل عمير بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فتزا عليه، فكسر ضلعاً من أضلاعه، وقال: سجت ضابئاً حتى مات في السجن.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي؛ كما أن شيخ الواقدي مجهول.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٤).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

[٣٧٠] قال الطبري ^(١):

«قال ^(٢): وحدثني عبد الله ^(٣) بن نافع، عن أبيه ^(٤)، عن ابن عمر ^(٥) قال: لما حصر عثمان صلى بالناس أبو أيوب أيامًا، ثم صلى بهم علي الجمعة والعيد، حتى قتل -رضي الله عنه-».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي؛ كما أن شيخ الواقدي ضعيف.

[٣٧١] قال الطبري ^(٦):

«قال محمد ^(٧): وحدثني عبدالله بن يزيد الهذلي ^(٨)، عن عبدالله ^(٩) بن ساعدة، قال: لبث عثمان بعد ما قتل ليلتين لا يستطيعون دفنه، ثم حمله أربعة: حكيم بن حزام، وجبير بن مطعم، ونيار بن مكرم، وأبو جهم بن حذيفة، فلما وضع ليصلى عليه، جاء نفر من الأنصار يمنعونهم الصلاة عليه، فيهم أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي، وأبو حية المازني، في عدة؛ ومنعوهم أن يدفن بالبقيع،

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٢٣).

(٢) - أي محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالله بن نافع مولى ابن عمر، المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ، ق (التقريب ٣٦٦١).

(٤) - نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٥) - عبدالله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته.

(٦) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٣).

(٧) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٨) - عبدالله بن يزيد الهذلي، المدني، يقال هو ابن قنطس، قال البخاري: يتهم بالزندقة، وقال مرة: يتهم بأمر عظيم، وأما أحمد ويحيى فقد وثقاه، وقال النسائي: ليس بثقة (الذهبي، ميزان الاعتدال ٥٢٦/٢)، وذكر ابن حجر أن قول البخاري فيه معتمد على قول أبي بكر بن أبي أويس، ثم نقل عن أبي بكر هذا أنه قال عن عبدالله: ما بحديثه بأس، ثم قال: وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٣٧٨/٣).

(٩) - عبدالله بن ساعدة الهذلي ت سنة ١٠٠ هـ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٩) وابن سعد في الطبقات (٥/٦٠) وقال: «روى عن عمر بن الخطاب».

فقال أبو جهم: ادفنوه، فقد ﷺ وملائكته، فقالوا: لا والله، لا يدفن في مقابر المسلمين أبداً، فدفنوه في حش كوكب، فلما ملكت بنو أمية أدخلوا ذلك الحش في البقيع؛ فهو اليوم مقبرة بني أمية».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه مختلف في توثيق عبدالله، وابن ساعدة لم يوثقه غير ابن حبان.

[٣٧٢] قال الطبري^(١):

«قال محمد^(٢): وحدثني عبدالملك^(٣) بن يزيد بن السائب، عن عبدالله^(٤) ابن السائب، قال: أخبرني أبي^(٥)، قال: أول فسطاط رأته بمنى فسطاط لعثمان، وآخر لعبدالله بن عامر بن كريز، وأول من زاد النداء الثالث يوم الجمعة على الزوراء عثمان، وأول من نخل له الدقيق من الولاة عثمان - رضي الله عنه -.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عبدالملك مجهول.

[٣٧٣] قال الطبري^(٦):

«قال محمد بن عمر^(٧): فحدثني علي بن

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠١).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة مات سنة بضع وستين، خت ع (التقريب ٣٣٣٧).

(٥) - السائب بن أبي السائب: صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان شريك النبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم وصحب، د س ق (التقريب ٢١٩٧).

(٦) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٠ - ٣٦٣).

(٧) - محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

عمر^(١)، عن أبيه^(٢)، قال: ثم إن علياً جاء عثمان بعد انصراف المصريين، فقال له: تكلم كلاماً يسمعه الناس منك، ويشهدون عليه، ويشهد الله على ما في قلبك من النزوع والإنابة، فإن البلاد قد تمخضت عليك، فلا آمن ركباً آخرين يقدمون من الكوفة، فتقول يا علي، اركب إليهم، ولا أقدر أن أركب إليهم، ولا أسمع عذراً. ويقدم ركب آخرون من البصرة، فتقول: يا علي اركب إليهم، فإن لم أفعل رأيتني قد قطعت رحمك، واستخففت بحقك.

قال: فخرج عثمان فخطب الخطبة التي نزع فيها، وأعطى الناس من نفسه التوبة، فقام فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد أيها الناس، فوالله ما عاب من عاب منكم شيئاً أجهله، وما جئت شيئاً إلا وأنا أعرفه، ولكني منتني نفسي وكذبتني، وضل عني رشدي، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من زل فليتب، ومن أخطأ فليتب، ولا يتماد في الهلكة، إن من تمادى في الجور كان أبعد من الطريق)، فأنا أول من اتعظ، أستغفر الله عما فعلت، وأتوب إليه، فمثلي نزع وتاب، فإذا نزلت فليأثني أشرافكم فليروني رأيهم، فوالله لئن ردني الحق عبد، لأستن بسنة العبد، ولأذلن ذل العبد، ولأكونن كالمرقوق، إن ملك صبر، وإن عتق شكر، وما عن الله مذهب إلا إليه، فلا يعجزن عنكم خياركم أن يدنوا إلي، لئن أبت يميني لتتابعني شمالي.

قال: فرق الناس له يومئذ، وبكى من بكى منهم، وقام إليه سعيد بن زيد

(١) - علي بن عمر، أقرب الرواه إليه هو: علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه. قال عنه الحافظ ابن حجر: «مستور» قلت: وسكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ١٩٦/٦، ابن حبان، الثقات ٤٥٦/٨، ابن حجر التقريب ٤٧٧٥).

(٢) - إن ثبت أن الأول هو المذكور فيكون أبوه هو: عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، المدني، صدوق فاضل، من السابعة، يخ م مدت س (التقريب ٤٩٥٠).

فقال: يا أمير المؤمنين، ليس بواصل لك من ليس معك، الله الله في نفسك، فأتم على ما قلت. فلما نزل عثمان وجد في منزله مروان وسعيداً ونفراً من بني أمية، ولم يكونوا شهدوا الخطبة، فلما جلس قال مروان: يا أمير المؤمنين، أتكلم أم أصمت؟ فقالت نائلة ابنة الفرافصة - امرأة عثمان الكلبية - لا بل أصمت فإنهم والله قاتلوه ومؤثموه، إنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها. فأقبل عليها مروان، فقال: ما أنت وذاك، فو الله لقد مات أبوك وما يحسن يتوضأ. فقالت له: مهلاً يا مروان عن ذكر الآباء، تخبر عن أبي وهو غائب تكذب عليه وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه، أما والله لولا أنه عمه، وأنه يناله غمه، أخبرتك عنه ما لن أكذب عليه.

قال: فأعرض عنها مروان، ثم قال: يا أمير المؤمنين أتكلم أم أصمت؟

قال: بل تكلم، فقال مروان: بأبي أنت وأمي والله لوددت أن مقالتك هذه كانت وأنت ممتنع منيع، فكنت أول من رضي بها، وأعان عليها، ولكنك قلت ما قلت حين بلغ الحزام الطبيين، وخلف السيل الزبي، وحين أعطى الخطة الذليلة الذليل، والله لإقامة على خطيئة تستغفر الله منها أجمل من توبة تخوف عليها، وإنك إن شئت تقربت بالتوبة، ولم تقرر بالخطيئة، وقد اجتمع إليك على الباب مثل الجبال من الناس. فقال عثمان: فاخرج إليهم فكلهم، فإني أستحيي أن أكلمهم. قال: فخرج مروان إلى الباب والناس يركب بعضهم بعضاً، فقال: ما شأنكم قد اجتمعتم كأنكم قد جئتم لنهب، شأته الوجوه؛ كل إنسان آخذ بأذن صاحبه إلا من أريد، جئتم تريدون أن تنزعوا ملكنا من أيدينا؟ أخرجوا عنا، أما والله لئن رمتونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ولا تحمدوا غب رأيكم. ارجعوا إلى منازلكم، فإننا والله ما نحن مغلوبين على ما في أيدينا.

قال: فرجع الناس وخرج بعضهم حتى أتى علياً فأخبره الخبر، فجاء علي عليه السلام مغضباً، حتى دخل على عثمان، فقال: أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتحرفك عن دينك وعن عقلك، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به، والله ما مروان بذئ رأي في دينه ولا نفسه، وأيم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعابتك، أذهبت شرفك، وغلبت علي أمرك. فلما خرج علي دخلت عليه نائلة ابنة الفرافصة امرأته، فقالت: أتكلم أو أسكت؟ فقال: تكلمي، فقالت: قد سمعت قول علي لك، وإنه ليس يعاودك وقد أطعت مروان يقودك حيث شاء. قال: فما أصنع؟ قالت: تتقي الله وحده لا شريك له، وتتبع سنة صاحبك من قبلك، فإنك متى أطعت مروان قتلك، ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة، وإنما تركك الناس لمكان مروان، فأرسل إلى علي فاستصلحه، فإن له قرابة منك وهو لا يعصى. قال فأرسل عثمان إلى علي، فأبى أن يأتيه، وقال: قد أعلمته أنني لست بعائد.

قال: فبلغ مروان مقالة نائلة فيه، قال: فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه فقال: أتكلم أو أسكت؟ فقال: تكلم، فقال: إن بنت الفرافصة... فقال عثمان: لا تذكرنها بحرف فأسوي لك وجهك، فهي والله أنصح لي منك قال: فكف مروان.».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي؛ كما أن راوي الحادثة من الطبقة السابعة، فيبعد احتمال معاصرته للحادثة، والله أعلم.

[٣٧٤] قال الطبري^(١):

«فذكر الواقدي^(٢)، عن عمر بن صالح بن نافع^(٣)، عن صالح

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٦٧).

(٢) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

مولى^(١) التؤمة قال: سمعت ابن عباس يقول^(٢): إن أول ما تكلم الناس في عثمان ظاهراً أنه صلى بالناس بمنى في ولايته ركعتين، حتى إذا كانت السنة السادسة أتمها، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، وتكلم في ذلك من يريد أن يكثر عليه، حتى جاءه عليٌّ فيمن جاءه، فقال: والله ما حدث أمر ولا قدم عهد، ولقد عهدت نبيك ﷺ يصلي ركعتين. ثم أبابكر، ثم عمر، وأنت صدرًا من ولايتك، فما أدري ما ترجع إليه، فقال: رأي رأيته.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن شيخ الواقدي مجهول.

[٢٧٥] قال ابن سعد^(٣):

«قال - أي محمد بن^(٤) عمر - : حدثني عمرو^(٥) عبدالله بن عنبسة، عن محمد بن عبدالله^(٦) بن عمرو عن ابن لبيبة^(٧) عن عبدالله بن عمرو^(٨) بن عثمان قال: بويح عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين

(١) - صالح بن نهبان المدني، مولى التؤمة، صدوق اختلط. قال ابن عدي: «لا بأس برواية القدماء عنه، كابن أبي ذئب وابن جريح من الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له دق (التقريب ٢٨٩٢).

(٢) - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته.

(٣) - الطبقات (٧٧/٣).

(٤) - محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الديباج، وهو أخو عبدالله ابن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق من السابعة، قتل سنة ١٤٥ هـ ق (التقريب ٦٠٣٨).

(٧) - محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، ضعيف، كثير الإرسال، من السادسة دس (التقريب ٦٠٨٠).

(٨) - عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالمطرف، ثقة شريف، من الثالثة، مات بمصر سنة ٩٦ هـ، م د ت س (التقريب ٣٥٠١).

وقتل -يرحمه الله- يوم الجمعة لثمانية عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، سنة ست وثلاثين بعد العصر، وكان يومئذ صائماً، ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع، فهي مقبرة بني أمية اليوم، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً، وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة».

ورواه من طريقه ابن عساكر^(١).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عمرو مجهول.

[٣٧٦] قال ابن سعد^(٢):

«أخبرنا محمد بن عمر^(٣) قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة^(٤) بن عمرو بن عثمان قال: حدثني محمد بن عبد الله^(٥) بن عمرو بن عثمان، عن ابن لبيرة^(٦) أن عثمان بن عفان لما حصر أشرف عليهم من كوة في الطمار فقال: أفيكم طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أنشدك الله هل تعلم أنه لما آخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه؟ فقال طلحة: اللهم نعم، فقبل لطلحة في ذلك فقال: نشدني، وأمر رأيتة ألا أشهد به؟»

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٧). إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عمرو مجهول، وفي محمد بن عبد الله ضعف.

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٢٨).

(٢) - الطبقات (٦٨/٣).

(٣) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٤) - لم أجد له ترجمة.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - محمد بن عبد الرحمن بن لبيرة، تقدمت ترجمته.

(٧) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٧).

[٣٧٧] قال الطبري ^(١):

«قال محمد بن عمر ^(٢): حدثني عيسى بن عبد الرحمن ^(٣)، عن أبي إسحاق ^(٤) الهمداني، قال: اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشرف أهل العراق: مالك بن الحارث الأشتر، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي.

فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم، فكتب إليه أن سيرهم إلى الشام وألزمهم الدروب». إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن أبا إسحاق السبيعي، تبعد معاصرتة للفتنة.

[٣٧٨] قال الطبري ^(٥):

«قال محمد بن عمر ^(٦): حدثني محمد بن صالح ^(٧)، عن عاصم بن عمر ^(٨) عن محمود بن لبيد قال ^(٩): لما نزلوا ذا خشب، كلم عثمان علياً وأصحاب رسول الله ﷺ أن يردوهم عنه، فركب علي وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٢٦).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - عيسى بن عبد الرحمن السلمي، ثم البجلي، ثقة من السادسة، مات بعد الخمسين، يخ قد عس (التقريب ٥٣٠٨) روى عن أبي إسحاق السبيعي (المزي، تهذيب الكمال ١٠٨١).

(٤) - أبو إسحاق السبيعي الهمداني، عمرو بن عبد الله، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٥٩ - ٣٦٠).

(٦) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٧) - محمد بن صالح بن دينار التمار، المدني، مولى الأنصار، صدوق يخطئ، من السابعة، ت سنة ١٦٨ هـ (التقريب ٥٩٦١).

(٨) - عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة ع (التقريب ٣٠٧١).

(٩) - محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي، الأشهلي، أبو نعيم المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة، مات سنة ٩٦ هـ، وقيل سنة سبع وله ٩٩ سنة يخ م ٤ (التقريب ٦٥١٧).

زيد، وأبو جهم العدوي، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، ومروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن عتاب بن أسيد، وخرج من الأنصار أبو أسيد الساعدي، وأبو حميد الساعدي، وزيد بن ثابت، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، ومعهم من العرب نيار بن مكرم وغيرهم ثلاثون رجلاً، وكلمهم علي ومحمد بن مسلمة - وهما اللذان قدما - فسمعوا مقالتهما، ورجعوا. قال محمود: فأخبرني محمد بن مسلمة، قال: ما برحنا من ذي خشب حتى رحلوا راجعين إلى مصر، وجعلوا يسلمون علياً، فما أنسى قول عبدالرحمن بن عديس: أتوصينا يا أبا عبدالرحمن بحاجة؟ قال: قلت: تتقي الله وحده لا شريك له، وترد من قبلك عن إمامه، فإنه قد وعدنا أن يرجع وينزع. قال ابن عديس: أفعل إن شاء الله. قال: فرجع القوم إلى المدينة». إسناده ضعيف جداً بالواقدي. وباقي رجاله مقبولون.

[٣٧٩] قال الطبري^(١):

«قال محمد بن عمر^(٢): وحدثني محمد بن صالح^(٣)، عن عبيدالله بن^(٤) رافع بن نفاخة، عن عثمان بن الشريد^(٥)، قال: مر عثمان على جبلة بن عمرو الساعدي وهو بفناء داره، ومعه جامعة، فقال: يا نعثل والله لأقتلنك ولأحملنك على قلوص جرباء، ولأخرجنك إلى حرة النار. ثم جاء مرة أخرى وعثمان على المنبر، فأنزله عنه».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عبيدالله لم يوثقه غير ابن حبان.

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٥).

(٢) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن صالح بن دينار التمار، تقدمت ترجمته.

(٤) - عبيدالله بن رافع بن خديج يروي عن أبيه، روى عنه أهل المدينة كنيته أبو الفضل سنة ١١١ هـ،

وهو ابن ٨٥ عام (ابن حبان الثقات ٥/٦٧).

(٥) - عثمان بن شماس بن الشريد بن هرمي المخزومي، صحابي (ابن حجر الإصابة، القسم الأول

[٣٨٠] قال الطبري ^(١):

«قال محمد بن عمر ^(٢): حدثني محمد بن مسلم ^(٣)، عن موسى بن عقبة ^(٤) عن أبي حبيبة ^(٥)، قال: نظرت إلى سعد بن أبي وقاص يوم قتل عثمان، دخل عليه، ثم خرج من عنده، وهو يسترجع مما يرى على الباب، فقال له مروان: الآن تندم أنت أشعرته. فأسمع سعداً يقول: أستغفر الله، لم أكن أظن الناس يجترئون هذه الجرأة، ولا يطلبون دمه، وقد دخلت عليه الآن، فتكلم بكلام لم تحضره أنت ولا أصحابك، فنزع عن كل ما كره منه، وأعطى التوبة، وقال لا أتمادى في الهلكة، إن من تهادى في الجور كان أبعد من الطريق، فأنا أتوب وأنزع، فقال مروان: إن كنت تريد أن تذب عنه، فعليك بآبن أبي طالب فإنه مستتر، وهو لا يُجبه، فخرج سعد حتى أتى علياً وهو بين القبر والمنبر فقال: يا أبا حسن، قم فداك أبي وأمي جئتك والله بخير ما جاء به أحد قط إلى أحد، تصل رحم ابن عمك، وتأخذ بالفضل عليه، وتحقق دمه ويرجع الأمر على ما نحب، قد أعطى خليفتك من نفسه الرضا، فقال علي: تقبل الله منه يا أبا إسحاق والله ما زلت أذب عنه حتى إني لأستحي، ولكن مروان ومعاوية وعبدالله ابن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا به ما ترى، فإذا نصحته وأمرته أن ينحيهم استغشني حتى جاء ما ترى، قال: فبينما هم كذلك جاء محمد بن أبي بكر، فسار

(١) - الطبري، التاريخ ٤/ ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٢) - محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) - لعله: محمد بن مسلمة شويخ للواقدي مجهول (الذهبي، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٢).

(٤) - موسى بن عقبة بن أبي عياش تقدمت ترجمته.

(٥) - أبو حبيبة إما أبو حبيبة الأزعر بن زيد بن العطف بن ضبيعة الأنصاري، قال ابن منده ممن شهد

أحداً. (الإصابة ٤/ ٤١) أو أبو حبيبة الطائي مقبول من الثالثة د ت س (التقريب ٨٠٣٩).

علياً فأخذ عليُّ بيدي، ونهض عليٌّ وهو يقول: وأي خير توبته هذه، فوالله ما بلغت داري حتى سمعت الهائعة أن عثمان قد قتل، فلم نزل والله في شر إلى يومنا هذا.»

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن محمداً مجهول.

[٣٨١] قال الطبري^(١):

«قال محمد بن عمر^(٢): فحدثني معمر بن راشد^(٣)، عن الزهري^(٤)، قال: خرج محمد بن أبي حذيفة» ومحمد بن أبي بكر عام خرج عبدالله بن سعد فأظهرا عيب عثمان، وما غير، وما خالف به أبابكر وعمر، وأن دم عثمان حلال، ويقولان استعمل عبدالله بن سعد، رجلاً كان رسول الله ﷺ أباح دمه ونزل القرآن بكفره، وأخرج رسول الله ﷺ قوماً وأدخلهم، ونزع أصحاب رسول الله ﷺ، واستعمل سعيد بن العاص وعبدالله بن عامر. فبلغ ذلك عبدالله بن سعد، فقال: لا تركبا معنا، فركبا في مركب ما فيه أحد من المسلمين، ولقوا العدو، وكانا أكل المسلمين قتالا، فقبل لهما في ذلك، فقالا: كيف نقاتل مع رجل لا ينبغي لنا أن نحكمه؟ عبدالله بن سعد استعمله عثمان، وعثمان فعل وفعل، فأفسدا أهل تلك الغزاة، وعابا عثمان أشد العيب. فأرسل عبدالله بن سعد إليهما ينهاهما أشد النهي، وقال: والله لولا أنني لا أدري ما يوافق أمير المؤمنين لعاقبتكما وحبستكما.»

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٢٩٢).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كأنه منقطع بين الزهري والحادثة؛ فالزهري ولد سنة ٥٠ هـ تقريباً، أي بعد الحادثة بخمس عشرة عاماً.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين^(٢).

[٢٨٢] قال ابن سعد^(٣):

أخبرنا محمد بن عمر^(٤) قال: حدثني موسى بن محمد^(٥) بن إبراهيم التيمي عن^(٦) أبيه عن عبدالله بن نيار^(٧) الأسلمي عن أبيه^(٨) قال: لما حج معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع في السوق فقال: أظلموا عليهم بيوتهم أظلم الله عليهم قبورهم قتلة عثمان، قال نيار بن مكرم: فخرجت إليه، فقلت له إن بيتي يظلم علي وأنا رابع أربعة حملنا أمير المؤمنين، وقبرناه، وصلينا عليه، فعرفه معاوية فقال: اقطعوا البناء لا تبنوا على وجه داره، قال ثم دعاني خالياً فقال: متى حملتموه ومتى قبرتموه ومن صلى عليه؟ فقلت: حملناه -رحمه الله- ليلة السبت بين المغرب والعشاء، فكنت أنا وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وتقدم جبير بن مطعم، فصلى عليه، فصدقه معاوية، وكانوا هم الذين نزلوا في حفرتة». ورواه من طريقه ابن عساكر^(٩).

(١) - ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥٠).

(٢) - (٤٥).

(٣) - الطبقات (٣/ ٧٨).

(٤) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٥) - موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد، المدني، منكر الحديث، من السادسة،

مات سنة ١٥١ هـ ت ق (التقريب ٦/ ٧٠٠).

(٦) - محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله، المدني ثقة له أفراد، من الرابعة، مات

سنة ١٢٠ هـ على الصحيح ع (التقريب ٩/ ٥٦٩).

(٧) - عبدالله بن نيار بن مكرم الأسلمي، ثقة، من الثالثة، م د ت س. (التقريب، ٣٦٧١).

(٨) - نيار بن مكرم الأسلمي صحابي، عاش إلى أول خلافة معاوية، ت (التقريب ٧٢١٩).

(٩) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩ - ٥٤٠).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن موسى «منكر الحديث». وباقي رجاله ثقات رجال مسلم.

[٢٨٣] قال الطبري ^(١):

«وذكر الواقدي ^(٢) أن يحيى ^(٣) بن عبدالعزيز حدثه عن جعفر ^(٤) بن محمود، عن محمد بن مسلمة ^(٥)، قال: خرجت في نفر من قومي إلى المصريين وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وعمرو بن الحقيق الخزاعي - وقد كان هذا الاسم غلب حتى كان يقال: حبيس بن الحقيق - وابن النباع. قال: فدخلت عليهم، وهم في خباء لهم أربعتهم، ورأيت الناس لهم تبعاً، قال: فعظمت حق عثمان، وما في رقابهم من البيعة وخوفتهم بالفتنة، وأعلمتهم أن في قتله اختلاقاً وأمرأً عظيماً، فلا تكونوا أول من فتحه، وأنه ينزع عن هذه الخصال التي نقمتم منها عليه، وأنا ضامن لذلك.

قال القوم: فإن لم ينزع؟ قال: قلت: فأمركم إليكم. قال: فانصرف القوم، وهم راضون، فرجعت إلى عثمان، فقلت: أخلني فأخلاني، فقلت: الله الله يا عثمان في نفسك، إن هؤلاء القوم إنما قدموا يريدون دمك، وأنت ترى خذلان أصحابك لك، لا بل هم يقوون عدوك عليك، قال: فأعطاني الرضا، وجزاني

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٢ - ٣٧٥).

(٢) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - جعفر بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٥) - محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابي مشهور، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة،

مات بعد الأربعين، وكان من الفضلاء، ع (التقريب ٦٣٠٠) وكان ممن اعتزل الفتن، واتخذ سيفاً من

خشب (المزي تهذيب الكمال ١٢٧٢).

خيراً. قال: ثم خرجت من عنده، فأقمت ما شاء الله أن أقيم.

قال: وقد تكلم عثمان برجع المصريين، وذكر أنهم جاؤوا لأمر، فبلغهم غيره، فانصرفوا، فأردت أن آتية، فأعنفه بهما، ثم سكت، فإذا قائل يقول: قد قدم المصريون وهم بالسويداء، قال: قلت: أحق ما تقول؟ قال: نعم، قال: فأرسل إلي عثمان.

قال: وإذا الخبر قد جاء، وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خشب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، هؤلاء القوم قد رجعوا، فما الرأي فيهم؟ قال: قلت: والله ما أدري، إلا أنني أظن أنهم لم يرجعوا خيراً. قال: فارجع إليهم فارددم قال: قلت: لا والله ما أنا بفاعل، قال: ولم؟ قال: لأنني ضمنت لهم أموراً تنزع عنها، فلم تنزع عن حرف واحد منها. قال: فقال: الله المستعان.

قال: وخرجت، وقدم القوم، وحلوا بالأسواف، وحصروا عثمان. قال: وجاءني عبد الرحمن بن عديس ومعه سودان بن حمران وصاحبه، فقالوا: يا أبا عبد الرحمن ألم تعلم أنك كلمتنا، ورددتنا، وزعمت أن صاحبنا نازع عما نكره؟ فقلت: بلى، قال: فإذا هم يخرجون إلى صحيفة صغيرة. قال: وإذا قسبة من رصاص فإذا هم يقولون: وجدنا جملاً من أبل الصدقة عليه غلام عثمان، فأخذنا متاعه، ففتشناه، فوجدنا فيه هذا الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإذا قدم عليك عبد الرحمن بن عديس فاجلده مائة جلدة، واحلق رأسه ولحيته، وأطل حبسه حتى يأتيك أمري، وعمرو بن الحمق فافعل به مثل ذلك وسودان بن حمران مثل ذلك، وعروة بن النباع الليثي مثل ذلك. قال: فقلت: وما يدريكم أن عثمان كتب بهذا؟ قالوا: فيفتات مروان على عثمان بهذا فهذا شر، فيخرج نفسه من هذا الأمر. ثم قالوا: انطلق معنا إليه، فقد كلمنا علياً، ووجدنا أن يكلمه إذا صلى الظهر. وجئنا سعد بن أبي وقاص، فقال: لا أدخل في أمركم. وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال مثل هذا، فقال محمد: فأين وعدكم

علي؟ قالوا: وعدنا إذا صلى الظهر أن يدخل عليه.

قال محمد: فصليت مع علي، قال: ثم دخلت أنا وعلي عليه، فقلنا: إن هؤلاء المصريين بالبواب، فأذن لهم - قال: ومروان عنده جالس - قال: فقال مروان: دعني - جعلت فداك - أكلهم، قال: فقال عثمان: فض الله فاك اخرج عني، وما كلامك في هذا الأمر، قال: فخرج مروان، قال: وأقبل عليّ عليه، قال: وقد أنهى المصريون إليه مثل الذي أنهوا إليّ - قال: فجعل عليّ يخبره ما وجدوا في كتابهم. قال: فجعل يقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شوور فيه، قال: فقال محمد بن مسلمة: والله إنه لصادق، ولكن هذا عمل مروان. فقال علي: فأدخلهم عليك، فليسمعوا عذرک، قال: ثم أقبل عثمان على علي، فقال: إن لي قرابة ورحماً، والله لو كنت في هذه الحلقة لخللتها عنك، فاخرج إليهم، فكلهم، فإنهم يسمعون منك. قال علي: والله ما أنا بفاعل ولكن أدخلهم حتى تعتذر إليهم، قال: فادخلوا.

قال محمد بن مسلمة: فدخلوا يومئذ، فما سلموا عليه بالخلافة، فعرفت أنه الشر بعينه، قالوا: سلام عليكم، فقلنا: وعليكم السلام، قال: فتكلم القوم، وقد قدموا في كلامهم ابن عديس، فذكر ما صنع ابن سعد بمصر، وذكر تحاملاً منه على المسلمين وأهل الذمة، وذكر استئثاراً منه في غنائم المسلمين، فإذا قيل لهم في ذلك، قال: هذا كتاب أمير المؤمنين إليّ، ثم ذكروا أشياء مما أحدث بالمدينة، وما خالف به صاحبيه. قال: فرحلنا من مصر ونحن لا نريد إلا دمك أو نزع، فردنا عليّ ومحمد بن مسلمة، وضمن لنا محمد النزوع عن كل ما تكلمنا فيه - ثم أقبلوا على محمد بن مسلمة، فقالوا: هل قلت ذاك لنا؟ قال محمد: فقلت: نعم - ثم رجعنا إلى بلادنا نستظهر بالله - عز وجل - عليك، ويكون حجة لنا بعد حجة، حتى إذا كنا بالبويب أخذنا غلامك، فأخذنا كتابك وحاتمك إلى عبدالله ابن سعد، تأمره فيه بجلد ظهورنا، والمثل بنا في أشعارنا، وطول الحبس لنا،

وهذا كتابك .

قال: فحمد الله عثمان وأثنى عليه، ثم قال: والله ما كتبت ولا أمرت ولا شوورت ولا علمت. قال: فقلت وعليّ جميعاً: قد صدق. قال: فاستراح إليها عثمان، فقال المصريون: فمن كتبه؟ قال: لا أدري، قال: أفيجترأ عليك فيبعث غلامك وجملاً من صدقات المسلمين، وينقش على خاتمك، ويكتب إلى عاملك بهذه الأمور العظام، وأنت لا تعلم؟ قال: نعم، قالوا: فليس مثلك يلي، اخلع نفسك من هذا الأمر كما خلعتك الله منه. قال: لا أنزع قميصاً ألبسنيه الله - عز وجل - . قال: وكثرت الأصوات واللغط، فما كنت أظن أنهم يخرجون حتى يواثبوه. قال: وقام عليّ فخرج، قال: فلما قام عليّ قمت، قال: وقال للمصريين: اخرجوا، فخرجوا. قال: ورجعت إلى منزلي ورجع عليّ إلى منزله، فما برحوا محاصريه، حتى قتلوه.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن يحيى لم يتابع، وهو مقبول، فأصبح لدينا لعدم وجود متابع.

[٢٨٤] قال الطبري^(١):

«قال محمد^(٢): حدثني يعقوب بن عبد الله الأشعري^(٣)، عن جعفر بن أبي المغيرة^(٤)، عن سعيد بن عبد الرحمن^(٥) بن أبزي،

(١) - الطبري، التاريخ (٣٧٩/٤).

(٢) - محمد هو: محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) - يعقوب بن عبد الله الأشعري، صدوق بهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ هـ، خت ٤ (التقريب ٧٨٢٢).

(٤) - جعفر بن أبي المغيرة، صدوق بهم، من الخامسة بخ د ت س فق (التقريب ٩٦٠).

(٥) - سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب ٢٣٤٦).

عن أبيه^(١)، قال: رأيت اليوم الذي دخل فيه على عثمان، فدخلوا من دار عمرو ابن حزم خوخة هناك حتى دخلوا الدار، فناوشوهم شيئاً من مناوشة ودخلوا، فوالله ما نسينا أن خرج سودان بن حمران، فأسمعه يقول: أين طلحة بن عبيد الله؟ قد قتلنا ابن عفان. إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

[٣٨٥] قال الطبري^(٢):

«قال محمد الواقدي^(٣): وحدثني يوسف بن يعقوب^(٤)، عن عثمان بن محمد^(٥) الأخنسي. قال: كان حصر عثمان قبل قدوم أهل مصر، فقدم أهل مصر يوم الجمعة، وقتلوه في الجمعة الأخرى».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن يوسف مجهول.

[٣٨٦] قال الطبري^(٦):

«حدثني محمد^(٧)، قال: حدثني أبو بكر^(٨) بن إسماعيل، عن أبيه^(٩) عن عامر

(١) - عبدالرحمن بن أبزي، تقدمت ترجمته.

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٣٩٤/٤).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - لم أجد له ترجمة وفي الرواة بهذا الاسم كثير، إلا أنني لم أجد فيهم من روى عن عثمان، وروى عنه الواقدي.

(٥) - عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنسي، الثقفى الأخنسي حجازي، صدوق له أوهام، من السادسة (التقريب ٤٥١٥).

(٦) - تاريخ الأمم والملوك (٣٦٥/٤ - ٣٦٦).

(٧) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٨) - أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ذكره المزي فيمن روى عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ولم أجد له ترجمة (المزي، تهذيب الكمال خ/ ١٠٩).

(٩) - إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدمت ترجمته.

ابن سعد^(١)، قال: كان أول من اجترأ على عثمان بالمنطق السيئ جبلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو جالس في ندى قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم، فرد القوم، فقال جبلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا؟ قال: ثم أقبل على عثمان، فقال: والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة؟ فوالله إني لأتخير الناس، فقال: مروان تخيرته، ومعاوية تخيرته، وعبدالله بن عامر بن كريز تخيرته، وعبدالله بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بدمه وأباح رسول الله ﷺ دمه.

قال: فانصرف عثمان، فما زال الناس مجترئين عليه إلى هذا اليوم.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي؛ كما أنه منقطع، فيبعد أن يدرك عامر الفتنة، وهو متوفى سنة ١١٤هـ.

[٣٨٧] قال الطبري^(٢):

«حدثني الحارث^(٣) بن محمد، قال: حدثنا ابن سعد^(٤)، قال أخبرنا محمد^(٥) بن عمر، قال: حدثني أبوبكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عثمان بن محمد^(٦) الأخنسي، قال الحارث^(٣).

(١) - عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١١٤ هـ (التقريب ٣٠٨٩).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٥).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - محمد بن سعد كاتب الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٥) - محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٦) - تقدمت ترجمته.

وحدثنا ابن سعد ^(١)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة ^(٢)، عن يعقوب ^(٣) بن زيد عن أبيه، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه يوم الجمعة لثمانية عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

وقال أبو بكر: أخبرنا مصعب ^(٤) بن عبدالله، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه يوم الجمعة لثمانية عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر. «إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

[٣٨٨] قال الطبري ^(٥):

«وأما محمد بن عمر ^(٦)، فإنه ذكر أن أبا بكر بن إسماعيل حدثه عن أبيه ^(٧)، عن عامر بن سعد ^(٨)، أن عثمان بعث سعيد بن العاص إلى الكوفة أميراً عليها، حين شهد على الوليد بن عقبة بشرب الخمر من شهد عليه، وأمره أن يبعث إليه الوليد بن عقبة. قال: قدم سعيد بن العاص الكوفة، فأرسل إلى الوليد: أن أمير

(١) - محمد بن سعد كاتب الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - قد يكون يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، صدوق، من الخامسة، يخ س (التقريب ٧٨١٦).

(٤) - مصعب بن سعد بن أبي وقاص، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٢٢).

(٦) - محمد بن عمر: هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٧) - تقدمت ترجمته.

(٨) - عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدمت ترجمته.

المؤمنين يأمرك أن تلحق به. قال: فتضجع أياماً، فقال له: انطلق إلى أخيك، فإنه قد أمرني أن أبعثك إليه، قال: وما صعد منبر الكوفة حتى أمر به أن يغسل، فناشده رجال من قريش كانوا قد خرجوا معه من بني أمية، وقالوا: إن هذا قبيح والله لو أراد هذا غيرك لكان حقاً أن تذب عنه، يلزمه عار هذا أبداً. قال: فأبى إلا أن يفعل فغسله وأرسل إلى الوليد أن يتحول من دار الإمارة، فتحول منها، ونزل دار عمارة بن عقبة، فقدم الوليد على عثمان، فجمع بينه وبين خصمائه، فرأى أن يجلد فجلده الحد.».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

القسم التاسع

الروايات

المتعلقة بعبدالله بن سبأ

[٣٨٩] قال ابن عساكر^(١).

أخبرنا أبو البركات^(٢) الأنماطي، أنا أبو الطاهر^(٣) أحمد بن الحسن. وأبو الفضل أحمد^(٤) بن الحسن، قالوا:

أنا عبد الملك^(٥) بن محمد بن عبدالله، أنا أبو علي بن الصواف^(٦) نا محمد ابن عثمان^(٧) بن أبي شيبة: نا محمد بن^(٨) العلاء، نا أبوبكر^(٩) بن عياش عن

- (١) - تاريخ دمشق (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص ٤).
- (٢) - أبو البركات الأنماطي، عبد الوهاب بن المبارك، وثقه السمعاني، والسلفي، وابن ناصر (الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٢٠ - ١٣٧).
- (٣) - أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي، الباقلائي، البغدادي، ولد سنة ٤١٦ هـ، ت سنة ٤٨٩ هـ، وثقه السمعاني (الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٩، تذكرة الحافظ ١٢٢٧/٤).
- (٤) - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، البغدادي، الباقلائي، قال السمعاني: «ثقة عدل متقن» (الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٠٥/١٩).
- (٥) - عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو القاسم الأموي، ولد سنة ٣٣٩ وتوفي سنة ٤٤٣ هـ، قال عنه الخطيب البغدادي: «كان صدوقاً ثبناً صالحاً» (تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠ - ٤٣٣).
- (٦) - محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٢٨٩/١).
- (٧) - محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، أبو جعفر الكوفي، مؤرخ لرجال الحديث، من الحفاظ، مختلف في توثيقه، قال الذهبي: «له تأليف مفيدة، منها التاريخ الكبير، توفي في بغداد، عن نيف وثمانين سنة. وفي الظاهرية أوراق من مسائل ابن أبي شيبة. خ.
- (٨) - الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٤٢/٣، ابن عدي، الكامل في الضعفاء ٢٢٩٧/٦، الذهبي، ميزان الاعتدال ١٠١/٣، ابن حجر لسان الميزان ٢٨١/٥، وانظر مخطوطات الظاهرية ٢٣٥)، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يروي عن العراقيين، كتب عنه أصحابنا» (الثقات ١٥٥/٩).
- (٩) - وثقه صالح بن محمد جزره. وقال مسلمة بن قاسم: «لا بأس به كتب الناس عنه ولا أعلم أحداً تركه» وقال ابن عدي: «ولم أر له حديثاً منكراً فاذكره، وقال أيضاً: «لا بأس به».
- (٨) - محمد بن العلاء بن كريب ثقة حافظ من العاشرة، (التقريب ٦٢٠٤) (الخطيب، تاريخ بغداد ١٤٠/٣).
- (٩) - أبوبكر بن عياش، ثقة عابد، لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. ع (التقريب ٧٩٨٥).

مجالد^(١)، عن الشعبي^(٢)، قال:

«أول من كذب، عبدالله بن سبأ».

ولا يعلل الإسناد ما في مجالد من كلام، لأنه متجه إلى ما طرأ عليه من تغير للحفظ في آخر عمره.

قال ابن مهدي: «حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم، وهؤلاء يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره^(٣)».

وقال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه، وهو صدوق»^(٣).

وشعبة، وهشيم، من السابعة، وحماد من الثانية والراوي هنا عنه من السابعة فتعادل روايته رواية الكبار عنه، لا الأحداث.

والشعبي ولد ما يقارب سنة ٢٠ من الهجرة، وتوفي بعد المائة، فيدل ذلك على أن ابن سبأ كان معروفًا قبل انتهاء القرن الأول، أي قبل ولادة سيف بن عمر التميمي.

وبهذا يتبين بطلان ما ذهب إليه من وهم شخصية ابن سبأ، وجعلها خيالية، مدعيًا تفرد سيف بن عمر بإثباتها، بل جعلها من نسج خيال سيف.

ويشهد لهذه الرواية شيئًا ما، ويفسرها ما رواه مسلم عن ابن سيرين قال: «لم

(١) - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٢) - الشعبي عامر بن شراحيل ثقة مشهور، من الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو ٨٠ سنة ع (التقريب ٣٠٩٢).

(٣) - ابن حجر (تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠ - ٤١).

يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سمّوا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»^(١).

ووجه الاستشهاد، حيث إن ابن سيرين بين أنه لم يكن الكذب على رسول الله ﷺ موجوداً في القرن الأول، حتى إنهم كانوا لا يسألون عن الإسناد، فلما ظهرت الفتنة بدؤوا يبحثون عن الرجال، وتسميتهم ليعرف الكاذب من الصادق.

ويفسر كلام ابن سيرين كلامُ الشعبي بأن عبدالله بن سبأ هو أول من فتح باب الكذب بفتحه باب الفتنة التي أدت إلى الكذب، كما يفهم من قول ابن سيرين.

ولا يعلل بعننة سفيان الثوري، لأنه قليل التدليس، قال البخاري: «ما أقل تدليسه!»^(٢).

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين^(٣) وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح، لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا.^(٣)

(١) - مقدمة صحيح مسلم (١/١٥).

(٢) - ابن حجر (طبقات المدلسين ٣٢ عاصم).

(٣) - نفسه (ص ١٣).

[٣٩٠] قال أبو إسحاق الفزاري^(١):

«عن شعبة^(٢)، عن سلمة بن كهيل^(٣)، عن أبي الزعراء^(٤)، عن زيد بن وهب^(٥)، أن سويد بن غفلة^(٥):

دخل على علي في إمارته، فقال: إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر، يرون أنك تضمّر لهما مثل ذلك.

»نهم عبدالله بن سبأ، وكان عبدالله أول من أظهر ذلك.

فقال علي: مالي ولهذا الخبيث الأسود، ثم قال: معاذ الله أن أضمر لهما إلا الحسن الجميل، ثم أرسل إلى عبدالله بن سبأ، فسيره إلى المدائن، وقال: لا يساكنتني في بلدة أبداً، ثم نهض إلى المنبر، حتى اجتمع الناس فذكر القصة في ثنائيهما بطوله.

وفي آخره: ألا ولا يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلا جلده حد المفتري». وهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(١) - ذكره عنه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ٢٩٠) وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ابن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ، وقيل بعدها ع (التقريب ٢٣٠)، وله كتاب السير في الأخبار والأحداث، ولعل هذا الخبر فيه، وذكر الزركلي أن الجزء الثاني من هذا الكتاب مخطوط على الرق، وأجزاء منه على الكاغد في خزانة القرويش بفاس رقم ٣٠٦٢ وأن فيه تلقاً كثيراً (الأعلام ١/ ٥٩).

(٢) - شعبة هو ابن الحجاج، تقدمت ترجمته.

(٣) - سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة ع (التقريب ٢٥٠٨).

(٤) - عبدالله بن هاني، أبو الزعراء الأكبر، الكوفي، وثقه العجلي من الثانية د س (التقريب: ٣٦٧٧).

(٥) - تقدمت ترجمته.

[٣٩١] قال أبو يعلى ^(١):

حدثنا أبو كريب ^(٢) محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ^(٣)
حدثنا هارون بن صالح ^(٤) الهمداني، عن الحارث بن عبدالرحمن ^(٥)، عن أبي
الجلال ^(٦) قال: «سمعت علياً يقول لعبدالله السبائي: ويلك والله ما أفضى إليّ
شيء كتمه أحدًا من الناس، ولقد سمعته يقول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا
وإنك لأحدهم».

ورواه من طريقه: ابن عساكر ^(٧). وذكره الهيثمي ^(٨) وقال: «رواه أبو يعلى
ورجاله ثقات» ^(٩).

وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ^(١٠)، وفيه: «للعبدالله بن سبأ» ورواه
النسائي في مسند علي ^(١١).

وفي إسناده ضعف، فإن أبا جلاس مجهول العين والحال، ومثله هارون بن
صالح إلا أن ابن حبان وثقه.

(١) - المسند (١/٣٤٩ - ٣٥٠).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، الكوفي، لقبه «التلّ»، صدوق فيه لين، من التاسعة، مات سنة
٢٠٠ هـ، خ س ق (التقريب: ٥٨١٦).

(٤) - هارون بن صالح الهمداني، مستور، من السادسة، تميز (التقريب ٧٢٣٣).

(٥) - الحارث بن عبدالرحمن القرشي، العامري، خال ابن أبي ذئب، صدوق، من الخامسة، مات سنة
١٢٩ هـ، وله ٧٣ سنة. ع (التقريب: ١٠٣١).

(٦) - أبو الجلاس الكوفي، مجهول، من الثالثة، عس (التقريب: ٨٠٢٩) قال مسلم: «سمع علياً» (الكنى ٩٦).

(٧) - تاريخ دمشق (عبد الله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة، ٦).

(٨) - مجمع الزوائد (٧/٣٣٣).

(٩) - (٣/٢٨٩ - ٢٩٠).

(١٠) - كما في تهذيب الكمال للمزي (١٥٩٥).

(١١) - مجمع الزوائد (٧/٣٣٣).

[٣٩٢] روى ^(١) أبو طاهر المخلص ^(٢) من طريق: عبدالله بن شريك العامري ^(٣)، عن أبيه ^(٤) قال: قيل لعلي:

إن هنا قومًا على باب المسجد يدعون أنك ربهم، فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورازقنا، فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم أكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أثابني إن شاء، وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله، وارجعوا، فأبوا.

فلما كان الغد غدوا عليه، فجاء قنبر فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام، فقال أدخلهم فقالوا كذلك، فلما كان الثالث قال: لئن قلت ذلك لاقتلنكم بأخبث قتلة، فأبوا إلا ذلك، فقال: يا قنبر ائتني بفيلة معهم مرورهم فخذ لهم أخذوداً بين باب المسجد والقصر وقال: احفروا فأبعدوا في الأرض، وجاء بالخطب فطرحه بالنار في الأخدود.

وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا، فأبوا أن يرجعوا، فقذف بهم فيها، حتى إذا احترقوا، قال:

إني إذا رأيت أمــــراً منكراً أو قدت ناري ودعوت قنبراً

(١) - فتح الباري (١٢ / ٢٧٠).

(٢) - محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا، أبو طاهر المخلص، وثقه الخطيب البغدادي، وقال عنه العتيقي: «شيخ صالح ثقة»، ولد سنة ٣٠٥ هـ، وتوفي سنة ٣٩٣ هـ (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢ / ٣٢٢ - ٣٢٣).

(٣) - عبدالله بن شريك العامري، الكوفي، صدوق يتشيع، أفرط الجوزجاني فكذب، من الثالثة، س (ابن حجر، التقريب ٣٣٨٤).

(٤) - لم أجد له ترجمة.

قال الحافظ وهذا سند حسن^(١).

وقد روى البخاري في صحيحه^(٢) شاهداً لبعض هذه الرواية فقال:

«حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: «أتى علي - رضي الله عنه - بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، لنهي رسول الله ﷺ «لا تعذبوا بعذاب الله، ولقتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه».

ورواه أيضاً^(٣) من طريق: سفيان عن أيوب به نحوه.

[٣٩٣] قال ابن سعد^(٤):

أخبرنا كثير بن هشام^(٥) قال: حدثنا جعفر بن برقان،^(٥) قال: حدثنا ربيع بن أبي زينب الكوفي،^(٦) عن أبي المنحاب البصري^(٧):

أن رجلاً كان يأتي إبراهيم النخعي^(٥) فيتعلم منه، فيسمع قومًا يذكرون أمر علي وعثمان، فقال: أنا أعلم من هذا الرجل، وأرى الناس مختلفين في أمر علي وعثمان، فسأل إبراهيم النخعي عن ذلك، فقال:

(١) - فتح الباري ١٢ / ٢٧٠.

(٢) - فتح الباري ١٢ / ٢٦٧.

(٣) - فتح الباري ٦ / ١٤٩.

(٤) - الطبقات ٦ / ٢٧٥.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - لم أجد له ترجمة.

(٧) - لم أجد له ترجمة.

(ما أنا بسبلي ولا مرجئ).

ولم أف على ما يبين معنى السبلية، ويحتمل أنها مصحفة من السبائية؛ لتقارب رسميهما جداً، كما أن سياق الرواية يقوي هذا الاحتمال.

فإن الناس كانوا في أمر علي وعثمان أقسام، منهم من يعرف فضلهما وقدرهما، ومنهم من يقع فيهما، ومنهم من يتوقف في أمرهما يرجئ الكلام فيهما^(١).

ومعلوم أن الذين يقعون فيهما هم الخوارج الذين كان بذرتهم ابن سبأ.

فلما سأل النخعي تلميذه عن أمرهما؛ بين له أنه ليس من السبائية الذين يقعون فيهما، ولا من القسم الثاني الذي يتوقفون في أمرهما.

والنخعي ولد سنة ست وأربعين ومائة - تقريباً -، وتوفي سنة ست وتسعين ومائة^(٢)، مما يبين أن السبئية كانت معروفة في عصر سيف بن عمر التميمي، فإن سيفاً توفي في حدود السنة الثمانين بعد المائة^(٣).

(١) - وكان يسمى هؤلاء بالمرجئة؛ وهم غير المرجئة في مسائل الإيمان (انظر تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢/ ٣٢٠ - ٣٢١).

(٢) - ابن حجر (تقريب التهذيب ٢٧٠).

(٣) - ذكر الحافظ ابن حجر: أنه مات في زمن الرشيد، (تقريب التهذيب ٢٧٢٤)، وخلافة الرشيد كانت ما بين سنتي؛ سبعين ومائة، وثلاث وتسعين ومائة - تقريباً - (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/ ٥ - ١٣).

[٣٩٤] قال ابن عساكر^(١):

أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطّاب^(٢)، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي^(٣) ح.

وأخبرنا أبو محمد بن عبدالرحمن بن أبي الحسن بن أبي إبراهيم الداراني^(٤) أنا سهل بن بشر^(٥)، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن منير الخلال^(٦).

قال: أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي^(٧)، نا أبو أحمد بن عبدوس^(٨)، نا محمد بن عباد^(٩) نا سفيان^(١٠)، نا عبدالجبار بن

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق جزء: عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص ٥).

(٢) - لم أجد له ترجمة.

(٣) - علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الفارسي، مسند الديار المصرية، روى عن الذهلي، توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة (الذهبي، العبر ٢/٢٨٣).

(٤) - لم أجد له ترجمة.

(٥) - سهل بن بشر أبو الفرج، الإسفرائيني، ثم الدمشقي، الصوفي المحدث، ولد سنة تسع وأربعمائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة (الذهبي، العبر ٢/٣٦٤).

(٦) - علي بن منير بن أحمد الخلال، أبو الحسن مصري الشاهد، روى عن أبي الطاهر الذهلي (الذهبي، العبر ٢/٢٧٥).

(٧) - أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي البغدادي، ولي قضاء واسط ثم بغداد ثم دمشق ثم الديار المصرية، وكان مالكي المذهب، فصيحاً مَقْوَّهاً، شاعراً، أخبارياً، حاضر الجواب، غزير الحفظ، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين (الذهبي، العبر ٢/١٢٦).

(٨) - محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي، أبو أحمد السلمي السراج، قال الخطيب: «كان من أهل العلم والمعرفة والفضل» وقال ابن المنادي: توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان من المحدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقة وضبطه، وقال أحمد بن كامل القاضي: «كان حسن الحديث كثيره، ثبّتاً، لا أعلمه غير شبيه» (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢/٣٨٢).

(٩) - محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة. ع (ابن حجر، التقريب ٥٩٩٢).

(١٠) - هو: ابن عيينة، فقد روى عنه محمد بن عباد (المزي، تهذيب الكمال خ ٥١٥).

العباس الهمداني^(١)، عن سلمة بن كهيل^(٢)، عن حُجَّية بن عدي الكندي^(٣)، قال:

رأيت علياً، وهو على المنبر، وهو يقول: من يعذرني من هذا الحَمِيَّتِ الأسود الذي يكذب على الله وعلى رسوله؟ - يعني: ابن الأسود - لولا أن لا يزال يخرج عليّ عصابة تنعى عليّ دمه، كما أدُّعيت عليّ دماءُ أهل النهر لجعلت منهم ركاماً^(٤).

[٣٩٥] قال ابن عساكر^(٥):

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن^(٦)، عن أبي الحسين بن الأبَنُوسي^(٧)، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل^(٨) ح.

وعن أبي نعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز^(٩)، أنا علي بن محمد بن خَزَفَةَ^(١٠).

(١) - عبد الجبار بن العباس الشَّبَّامِي، نزل الكوفة، صدوق يتشيع، من السابعة. بن قَدَت (ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٧٤١).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - حُجَّية بن عدي الكندي، صدوق يخطئ، من الثالثة ت (ابن حجر، تقريب التهذيب ١١٥٠).

(٤) - الرُّكْمُ: جمع الشيء فوق آخر حتى يصير رُكَّامًا مركومًا؛ كَرُكَّامِ الرَّمْلِ (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ص ١٤٤٠).

(٥) - تاريخ دمشق، (جزء: عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص ٥).

(٦) - يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء، تقدمت ترجمته.

(٧) - محمد بن أحمد بن محمد، قال الخطيب: «كتب عنه وكان سماعه صحيحاً» سمع الدار قطني وأبا حفص بن شاهين (تاريخ بغداد ٣٥٦/١).

(٨) - أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أبوبكر: لم أجد له ترجمة، وتمة اسمه من تاريخ دمشق (جزء عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ص ٧١٠).

(٩) - لم أجد له ترجمة.

(١٠) - لم أجد له ترجمة.

قالا: نا محمد بن الحسين ^(١)، نا ابن أبي خيثمة ^(٢): نا محمد بن عبّاد ^(٣)، نا سفيان ^(٤)، عن عمار الدهني ^(٥) قال: سمعت أبا الطفيل ^(٦) يقول:

رأيت المسيب بن نجبة ^(٧) أتى به مُلَبَّه ^(٨) يعني: ابن السوداء، وعليّ على المنبر، فقال علي: ما شأنه؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله.

(١) - محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني، أبو عبد الله، الواسطي، سمع أبابكر أحمد بن أبي خيثمة، وكان عنده كتاب التاريخ عنه، وثقه السمعاني، توفي سنة ٣٣٧ هـ (الأنساب ٦/ ٣٠٠ - ٣٠١).

(٢) - أحمد بن زهير بن حرب النسائي الأصل البغدادي، أبوبكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير ابن الحافظ، ولد سنة ٢٠٥ هـ، قال الخطيب: «كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس وأئمة الأدب»، توفي سنة ٢٧٩ (تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤، لسان الميزان ١/ ١٧٤).

(٣) - تقدمت ترجمته.

(٤) - هو: ابن عيينة، فقد روى عنه محمد بن عباد المكي (المزي، تهذيب الكمال ١/ ٥١٥ خ) -.

(٥) - عمار بن معاوية الدهني، أبو معاوية البجلي، الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٣٣ هـ. م ٤ (ابن حجر، التقريب ٤٨٣٣).

(٦) - عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، أبو الطفيل، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ - وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعُمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة. ع (ابن حجر، التقريب ٣١١١).

(٧) - المسيب بن نجبة، الكوفي، مخضرم، من الثانية، مقبول، قُتل سنة ٦٥ هـ ت (ابن حجر، التقريب ٦٦٧٧).

(٨) - لَبَّهٌ تليياً؛ جمع ثيابه عند نحره في الخصومة، ثم جرّه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٧١).

[٢٩٦] قال ابن عساكر^(١):

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن التمار^(٢) - في كتابه -
وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنّجي بمرور^(٣) عنه، أنا أبو علي
ابن شاذان: نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي^(٤)، نا أحمد بن موسى
الشطوي^(٥)، نا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٦)، نا أبو الأحوص^(٧)، عن
مغيرة^(٨)، عن سماك^(٩) قال:

بلغ علياً أن ابن السوداء ينتقص أبابكر وعمر، فدعا به، ودعا بالسيف - أو
قال: فهِمَّ بقلته - فكُلِّم فيه، فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه. قال: فسيره إلى
المدائن.

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق جزء: عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص ٧).

(٢) - لم أجد له ترجمة.

(٣) - في الرواة محمد بن محمد بن عبدالله المؤمل، أبو طاهر البزاز الأنباري، سكن بغداد، وحدث بها
عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وعن أحمد بن يحيى الدوسي الأنباري، وروى عنه الخطيب
البغدادي وقال عنه: «كان صدوقاً صالحاً ديناً»، ولد سنة ست وستين وثلاثمائة، ومات ببغداد سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣/٢٣٧).

(٤) - محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك الأدمي القاري، كان من أحسن الناس
صوتاً بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وقد اختلط بآخره (الخطيب
البغدادي، تاريخ بغداد ٢/١٤٧ - ١٤٩).

(٥) - أحمد بن موسى بن يزيد بن موسى، أبو جعفر البزاز المقرئ المعروف بالشطوي، قال عبدالرحمن بن
أبي حاتم: «كتب عنه مع أبي وهو صدوق» ووثقه الدار قطني، وقال ابن المندي: «كان صالحاً مقبولاً
عند الحكام ومن أهل القرآن والحديث»، مات سنة سبع وسبعين ومائتين (الخطيب البغدادي، تاريخ
بغداد ٥/١٤١).

(٦) - تقدمت ترجمته.

(٧) - سلام بن سليم، تقدمت ترجمته.

(٨) - مغيرة بن مقسم الضبي، تقدمت ترجمته.

(٩) - تقدمت ترجمته.

[٢٩٧] قال ابن عساكر ^(١):

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري ^(٢) وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة ^(٣)؛ قالوا: أنا أبو الحسين بن مكى ^(٤)، أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني ^(٥): نا يحيى بن محمد بن صاعد ^(٦)، نا بُندَار ^(٧) نا محمد بن جعفر ^(٨)، نا شعبة ^(٨)، عن سلمة ^(٨) عن زيد بن وهب ^(٨)، عن علي؛ قال: ما لي وما لهذا الحَمِيَّتِ الأسود؟

قال ^(٩): ونا يحيى بن محمد ^(٦) نا بُندَار ^(٧)، نا محمد بن جعفر ^(٨)، نا شعبة ^(٨)، عن سلمة ^(٨)؛ قال: سمعت أبا الزعراء يحدث عن علي - عليه السلام ^(١٠) -؛ قال: مالي وما لهذا الحَمِيَّتِ الأسود؟

-
- (١) - ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء: عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ص ٥).
- (٢) - كتب عنه الحسن بن أبي الحديد وقال: «كان حافظاً للقرآن مستوراً»، ت سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (ابن عساكر، تاريخ دمشق خ ٤٤/١٨ - ٤٥).
- (٣) - عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الحداد، قال عنه الحافظ ابن عساكر: «كان ثقة مأموناً مستوراً»، ت سنة ست وعشرين وخمسمائة (ابن عساكر، تاريخ دمشق خ ٤٢٦/١٠ - ٤٢٧).
- (٤) - محمد بن مكى بن عثمان الأزدي المصري، وثقه الكتاني وغيره، توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة، (الذهبي، العبر ٣١٢/٢).
- (٥) - المؤمل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البزاز، حدث عنه محمد بن مكى الأزدي المصري، وثقه الخطيب البغدادي، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين، ومات بمصر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٨٣/١٣ - ١٨٤).
- (٦) - تقدمت ترجمته.
- (٧) - محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبوبكر، بُندَار، ثقة من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة، ع (ابن حجر، التقریب ٥٧٥٤).
- (٨) - تقدمت ترجمته.
- (٩) - أي: أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني.
- (١٠) - انظر ص ٦٩٩، فليس من الصواب تخصيص علي رضي الله عنه بهذه العبارة.

[٣٩٨] قال ابن عساكر ^(١):

أبناؤنا أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلتَكِين بن بَحْكَم ^(٢)، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق ^(٣)؛ قال: قرئ على أبي القاسم عبيدالله ابن علي بن عبيدالله الرقي ^(٤)، نا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم ^(٥)، أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد ^(٦)، أخبرني الغطافي ^(٧)، عن رجاله، عن الصادق ^(٨)، عن آبائه الطاهرين ^(٩)، عن جابر ^(١٠).

(١) - ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء: عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص ٧-٨).

(٢) - أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلتَكِين بن مُبارز التركي، ثم البغدادي المحدث النحوي، أحد الفضلاء، وكان فيه زهد وورع تام (الذهبي، العبر ٢ / ٤٠١).

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - عبيدالله بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الرقي، سكن بغداد، كان أحد العلماء بالنحو والأدب واللغة، عارفاً بالفرائض وقسمة الموارث، كتب عنه الخطيب البغدادي وقال: «كان صدوقاً»، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ومات سنة خمسين وأربعمائة (الخطيب البغدادي ١٠ / ٣٨٧ - ٣٨٨).

(٥) - عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ، (الذهبي، المقتنى في سرد الكنى ١ / ٦٣).

(٦) - لم أجد له ترجمة.

(٧) - يبدو أنه مصنف من الشيباني: أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد، المعروف بثعلب، فهو شيخ أبي عمر الزاهد، ويشهد لذلك استئناف الخبر بـ: (قال ثعلب) (حاشية ٢ ص ٧ من تاريخ دمشق جزء: عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة).

(٨) - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. بخ م ٤ (ابن حجر، التقريب ٩٥٠)، روى عن جده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر، قيل لأبي بكر بن أبي عياش: مالك لم تسمع من جعفر بن محمد وقد أدركته؟ فقال: سألتها عما يتحدث به من الأحاديث، أشيء سمعته؟ قال: لا، ولكنها رواية رويتها عن آبائنا، (المزي، تهذيب الكمال خ ١ / ١٩٩).

(٩) تقدمت ترجمة أبيه: أبي جعفر محمد بن علي.

(١٠) جابر بن عبدالله بن حرام، الصحابي - رضي الله عنه - تقدمت ترجمته.

قال: لما بويع عليٌّ خطب الناس، فقام إليه عبدالله بن سبأ، فقال له: أنت دابةُ الأرض. قال: فقال له: اتق الله. فقال له: أنت الملك، فقال له: اتق الله فقال له: أنت خلقت الخلق، وبسطت الرزق، فأمر بقتله.

فاجتمعت الرافضة؛ فقالت: دعه وانفه إلى ساباط المدائن، فإنك إن قتلتَه بالمدينة خرجت أصحابه علينا وشيعته، فنفاه إلى ساباط المدائن، فَثَمَّ القرامطة والرافضة.

قال: ثم قامت إليه طائفة وهم السبئية، وكانوا أحد عشر رجلاً، . فقال: ارجعوا، فإني علي بن أبي طالب، أبي مشهور وأمي مشهورة، وأنا ابن عم محمد ﷺ.

فقالوا: لا نرجع، دع داعيك، فأحرقهم بالنار، وقبورهم في الصحراء، أحد عشر مشهورة، فقال من بقي ممن لم يكشف رأسه منهم: علمنا أنه إله؛ واحتجوا بقول ابن عباس: لا يعذب بالنار إلا خالقها.

قال ثعلب: وقد عذب بالنار قبل علي أبوبكر الصديق، شيخ الإسلام -رضي الله عنه-، وذلك أنه رُفِعَ إليه رجل يقال له الفجاءة؛ وقالوا إنه شتم النبي ﷺ بعد وفاته، فأخرجه إلى الصحراء فأحرقه بالنار.

قال: فقال ابن عباس: قد عذب أبوبكر بالنار فاعبدوه أيضاً.

الفهرس

فهرس أطراف الروايات

فهرس الأعلام المترجمين

فهرس المصادر والمراجع

فهرس موضوعات الكتاب

فهرس أطراف

الأحاديث والروايات^(١)

رقم الرواية

حرف الألف

١٢٨	 أتت الأنصار عثمان
٢٦٤	 أتيت عثمان بن عفان يوم الدار
١٠٢	 أتيت عثمان لأسلم عليه
١١٤	 أتينا حذيفة حين سار
٣٧٧	 اجتمع نفر من الكوفة يطعنون
٣١٥	 أجرى عثمان على أبي ذر كل يوم عظما
٢٢٩	 أخذ علي بيد الأشر
٢٩	 آخر خطبة خطبها عثمان
١١	 ادعوا لي بعض أصحابي قلت
١٧٨	 إذا بلغ البناء سلعا فاخرج
١٨٠	 اذهب إلى ابن سلام فتنكر له
٧٠	 أرأيتم يوم الدار كانت
٢٨	 أرسل إليّ أبوبكر الصديق مقتل

(١) العزو في هذا الفهرس إلى أرقام الروايات.

رقم الرواية

٢٣٠	أرسل عثمان إلى طلحة
٢٩٩	أرسل عثمان وهو محصور إلى
٢٩٥	أرسلني عثمان إلى العباس
١٨٠	استتابوه حتى تركوه
١٩٠	استغفر الله إن كنت
٦١	اسمعوا نحدثكم عما جئتمونا
٣٣٧	أشرف عثمان عليهم وهو محصور
٧٦	أشرف عثمان من القصر
١٠٤	أشرف عليكم عثمان من
١٩١	أشرف علينا عثمان
٦٦	أشرف عليهم ذات يوم
١٠٥	أشرف عليهم عثمان حين
١١٣	الحمد لله الذي منَّ علي
١٦٦	الذي قتل عثمان رجل من مراد
٣٤٨	الذي قتله كنانة بن بشر
٢٣٤	الذي ولي قتل عثمان
٢٥	الصلاة أول ما فرضت ركعتين
١٣١	اللهم إن كان قتل عثمان

رقم الرواية

١٨٧	 اللهم إن لك علي ألا أفعل
٧١	 اللهم لم أقتل ولم آمر
٧٣	 اليوم انتزعت خلافة النبوة
٩٤	 أن أبا هريرة كان مستقلداً
٧٨	 أن ابن عمر كان يومئذ
٤٨	 إن الإسلام كان في حصن
٤١	 أن الحسن كان آخر من خرج
٣٩	 أن الحسن لم يزل مع عثمان
٧٢	 إن الملائكة لم تزل محيطة
١٣٤	 إن أول قطرة قطرت من دمه
٩٢	 إن تقتلوه أو تتركوه فإنه
٢٤٩	 أن جبير بن مطعم صلى على عثمان
٣٠	 أن حذيفة بن اليمان قدم على
٤٥	 أن حذيفة قدم على عثمان
٣٩٣	 أن رجلاً كان يأتي إبراهيم
٢٢٧	 أن رجلاً من الأنصار
١٦٨	 أن رجلاً من حمص يقال له
٧٣	 أن رجلاً من قریش

رقم الرواية

٤٧	 أن رجلا من قریش
١٢	 أن رسول الله ذكر فتنة
٣	 أن رسول الله كان على حراء ومعه
١١٦	 إن شئت أن نقاتل دونك
٢٠٣	 أن عبد الله بن سلام
١٩٤	 أن عثمان أتم الصلاة
٢٣٨	 أن عثمان أرسل إلى أبي
٩٦	 أن عثمان أصبح يحدث
٩٧	 أن عثمان صبح يحدث
٩٨	 أن عثمان أعتق عشرين
١٩٢	 أن عثمان إنما صلى
٨٦	 أن عثمان بعث إلى علي
١٥٠	 أن عثمان بعث إليهم
٣٧٦	 أن عثمان بن عفان لما حصر
٢٠٠	 أن عثمان جعل يقول
٣٥٢	 أن عثمان صعد يوم الجمعة المنبر
١٥٦	 أن عثمان صلى أربعاً لأنه
١٥٥	 أن عثمان صلى بمبنى أربعاً

رقم الرواية

٥٣	 أن عثمان قال متمثلاً يوم
٢٧٦	 أن عثمان لما قتل أرسلت نائلة
١٦٩	 إن عندي نجائب قد أعددتها
٤٧	 إن قتل هذا لو كان هدى
٣٦٥	 إن قريشاً كان من أسن منهم
١٩	 إن لله تعالى سيفاً مغموداً
١٢٣	 أن محمد بن أبي بكر دخل
٣١٩	 إن هذا الرجل مقتول
٣٩٢	 إن هنا قوماً على باب المسجد
٤٢	 إن وجدتم في كتاب الله أن
٣٣١	 أنا أنظر إلى عثمان يخطب
٢٥١	 أنا شاهد الأمر كله
١١٩	 إنا معك في الدار
٦٥	 إنا والله قد صحبنا
٨٢	 انطلق الحسن والحسين
٢٤٣	 انطلقت أنا وأبو قتادة
١٦٥	 انطلقنا حجاجاً فمررنا
١٧٠	 إنك إمام العامة وقد نزل

رقم الرواية

٢٣٥	 إنك ركبت بنا نهاير
٣٥٨	 أنكر عثمان أن يكون كتب الكتاب
١٠	 إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافًا
٢٥٦	 إنما رد أهل مصر إلى عثمان
١٤٤	 إنما قبض نبيكم منذ
٢٤٥	 إنما كانت بيعة الرضوان
٢٥٣	 إنما نقمنا على عثمان
١٩٦	 أنه أتم الصلاة بمنى
١٤٢	 أنه أدرك أصحاب النبي
٣١	 أنه دخل على عثمان وهو محصور
١٨٩	 أنها أرادت الحج فقال
٣١١	 إنها كانت في الدار يومئذ
٣٥٩	 إني قد استعملت خالد بن سعيد
١٧٢	 إني لفي المسجد زمن الوليد
٣٠١	 أوصى الخليفة من بعدي أن
٢٦٥	 أول الفتن قتل عثمان بن عفان
٣٠٠	 أول خليفة زاد الناس في
٣٧٢	 أول فسطاط رأيت به بمنى فسطاط

رقم الرواية

- ٥٩ أول من ضرب عثمان رومان
- ٣٨٩ أول من كذب عبد الله بن سبأ

حرف الباء

- ٣٦٢ بسم الله الرحمن الرحيم من
- ٢١٦ بعث عثمان إلى ابن
- ٨٧ بعث عثمان إلى علي
- ١٤٩ بعثت قريش خارجة
- ٣٠٨ بعثت ليلى ابنة عميس إلى محمد
- ١٤٧ بعثني أسامة إلى عثمان
- ٢٤١ بعثني عثمان إلى محمد
- ٢٨٦ بلغ عثمان أن ابن ذي الحبكة
- ٣٩٦ بلغ علياً أن ابن السوداء
- ٢٣٢ بلغني أن الركب الذين
- ٣٧٥ بويح عثمان بن عفان بالخلافة

حرف التاء

- ١٣٨ تجهز ناس من بني عبس إلى
- ١٥ تدرون ما على العرش مكتوب
- ٩ تدور رحى الإسلام على رأس خمس

رقم الرواية

١١٢	 تركتموه كالثوب النقي
٣٤٧	 تسور على عثمان من دار عمرو
٣٢٥	 تعقل مقتل عثمان
٢٤٠	 تناجى أبو ذر وعثمان
٧	 تهيج فتنة كالصياصي فهذا

حرف الثاء

٣٧٣	 ثم إن عليا جاء عثمان بعد انصراف

حرف الجيم

٣٤٦	 جاء المؤذن إلى عثمان فأذنه
٣٣٥	 جاء المؤذن سعد القرظ إلى علي
١٥٢	 جاء علي يعود زيد
٥٥	 جاء الحسن إلى عثمان
٣٥	 جاء رجل إلى ابن عمر فسأله
٦٠	 جاء رجل إلى سعيد بن زيد
٢٢	 جاء رجل حج البيت فرأى قومًا
٧٥	 جاءنا كتاب من عثمان
٣٧	 جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس
٢٦٠	 جمع عثمان أمراء الأجناد

حرف الحاء

١٦٠ حين قدم علينا بيعة

حرف الخاء

٣٦٤ خرج سعد بن أبي وقاص حتى

٣٨٣ خرجت في نفر من قومي

٣٤٩ خرجت نائلة بنت الفرافصة

٣٢١ خرجنا معتمرين فأتينا

٣١٣ خطب عثمان الناس بعدما بويع

٣٥٠ خطب عثمان الناس في بعض

٢٤٤ خلفني رسول الله عن بدر

حرف الدال

٥٦ دخل ابن عمر على عثمان

٢١٧ دخل أبو الطفيل عامر

١٤٥ دخل عبد الله بن عمر

١٧ دخل عثمان على النبي فزر عليه

٣٩٠ دخل على علي في إمارته

٥٢ دخل عليه رجل من بني

١٤ دخلت الجنة فإذا أنا بقصر

رقم الرواية

٢٤٢	 دخلت أنا وأبو قتادة
٣٢٩	 دخلت على عثمان فتحدثت عنده
١٧١	 دخلت على عثمان وهو محصور
٩٣	 دخلت على عثمان يوم
١٤٦	 دخلت على عثمان وهو
١٧٧	 دخلت مع أبي ذر على عثمان
١٧٥	 دخلت مع أبي ذر في رهط
١٨٦	 دخلت مع المصريين على
٢٢٢	 دعا عثمان ناسا
٣٦٣	 دعاني عثمان فاستعملني على
٢٥٨	 دفن عثمان بين المغرب والعتمة
٢٩٧	 دفن عثمان ليلة السبت ولم
٣٢٠	 دفن عثمان من الليل
٣٠٢	 دفن عثمان من ليلته وحضره

حرف الذال

٦	 ذكر رسول الله فتنة فقربها فمر رجل
٥	 ذكر رسول الله فتنة فمر رجل فقال
٢٢٣	 ذكر عثمان بني أمية

حرف الراء

٣٩٥	 رأيت المسيب بن نجبة أتى به
١٢٩	 رأيت عبد الرحمن بن عوف
١٤١	 رأيت عثمان اطلع على
٣٣٢	 رأيت عروة بن شسيم ضرب مروان
٨٨	 رأيت عليا عند أحجار
٣٩٤	 رأيت عليا وهو على المنبر
٦٧	 رأيت قاتل عثمان رجلاً
٦٨	 رأيت قاتل عثمان رجلاً
١٣٦	 رأيت مصحف عثمان في موضع
٢٥٢	 رفع عثمان صوته على عبد الرحمن

حرف السين

٣٠٠٤	 سأل سائل سعيد
٣١٧	 سألت سالم بن عبد الله عن عبد الله
١٥٤	 سألتني عن رجلين كلاهما
٣٩١	 سمعت عليا يقول لعبد الله السبائي
١٨٤	 سمع عبد الله بن سلام يقول
٦٤	 سمع عثمان أن وفد أهل

حرف الشين

١٦٤	شهدت الدار يوم أصيب
٢١٤	شهدت عثمان دفن في
٥٧	شهدت عثمان وهو محصور
٢٤٨	شهدت عثمان يوم حوَصِر
٥١	شهدت مقتل عثمان

حرف الصاد

٢	صعد النبي أحد ومعه أبوبكر
٢٠٦	صلى الزبير على عثمان
٣٦	صلى النبي بمنى صلاة المسافر
٢٧	صلى بنا النبي ونحن أكثر ما كنا
٢٦	صلى بنا عثمان بن عفان بمنى
٢٠٤	صلى جبير بن مطعم على
٢٦٨	صلى عثمان بالناس بعدما نزلوا
٣٣٤	صلى عثمان بالناس بمنى أربعاً
٢٤	صليت مع النبي بمنى ركعتين

حرف الضاد

٢١٥	ضربه ابن أبي بكر

حرف العين

١٣٣ عابوا على عثمان تمزيق

حرف الغين

١٠٩ غضبت لكم من السوط

حرف الفاء

٢٩ فأمر عثمان زيد بن ثابت

١٢١ فتح عثمان الباب

٣٠٣ فسألت عثمان بن أبي

٢٧٠ فلما بويع الناس جاء السابق

٢٨٧ فلما ولي عثمان لم يأخذهم

حرف القاف

٢٢١ قال عثمان لحذيفة

٢٢٠ قال لي عثمان ولرجل

٨١ قال لي عثمان وهو محصور

٢٠٩ قام عامر بن ربيعة يصلي

٢٨٨ قام عثمان بالمدينة فقال

١٤٣ قام عثمان فخطب الناس

٨ قامت خطباء بإيلياء في إمارة

رقم الرواية

٣٤٢	 قبح الله مروان خرج عثمان
٣٥٣	 قتل عثمان عند صلاة العصر
٧٩	 قتل عثمان فتفرقنا في
٢٧٥	 قتل عثمان لثمانى عشرة ليلة
٢٦٩	 قتل عثمان لثمانى عشرة ليلة
٣٤٥	 قتل عثمان وهو ابن اثنتين
٣٣٩	 قتل عثمان وهو ابن اثنتين
٣٤٤	 قتل عثمان يوم الجمعة ضحوة
٢٧٤	 قتل عثمان يوم الجمعة
٢٠٥	 قتل يوم الأربعاء
٢٠٢	 قتله سودان بن رومان
٣٥٦	 قدم المصريون القدماء الأولى
٢٢٦	 قدم أهل مصر عليهم
٣٤٣	 قدم سعيد بن العاص الكوفة
٢٢٤	 قدم عبد الرحمن بن
٢٩٦	 قدم عمار من مصر وأبي
٣٥٥	 قدمت إبل من إبل الصدقة
١٦٧	 قلت لأبي بن كعب لما

رقم الرواية

- ١١٨ قلت لعثمان يا أمير
 ١١٧ قلت لعثمان يوم الدار
 ١٥٩ قلت للحسن أكان فيمن
 ١٧٩ قلت للحسن عثمان أخرج أباذر؟
 ٣٢ قيل لأسامة ألا تكلم هذا

حرف الكاف

- ٢٣١ كان ابن سلام يدخل على
 ١٢٠ كان ابن عمر مع
 ١٥٨ كان أبو هريرة إذا ذكر
 ٨٩ كان أعلمهم بالمناسك
 ٢٧٢ كان الحصر أربعين ليلة
 ٢٣٣ كان القواد الذين ولوا
 ٣٥١ كان المصريون الذين حصروا عثمان
 ١٨ كان الناس بالكوفة إذا سمعوا
 ٢٠٧ كان الناس يتوقون أن
 ٢١٠ كان أول ما نزع به بين أهل
 ٢٣ كان خاتم النبي في يده
 ٣٠٥ كان عبد الله بن سبأ

رقم الرواية

٣٠٧	 كان عمر بن الخطاب قد حجر
٣٥٤	 كان عمرو بن العاص على مصر
٣٦٠	 كان لعثمان بن عفان عند خازنه
٣٦٧	 كان محمد بن أبي بكر ومحمد
٨٣	 كان مع عثمان يومئذ في
٢٩٨	 كان مما أحدث عثمان فرضي
٣٢٦	 كان من حديثه أنه
٤٩	 كان يبيكي على عثمان يوم
٨٥	 كان يوم أرادوا قتل
٣٢٧	 كانت العجم بالمدينة
١٩٧	 كانت تدخل على عثمان
٢١٢	 كأني أنظر إلى هذا
٢٢٥	 كأني أنظر إلى
١٩٨	 كتب ابن عامر إلى
٢٦٣	 كتب أهل مصر بالسقيا
٢٧٨	 كتب عثمان إلى أهل الأمصار
٢٦٧	 كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب
١٩٥	 كنا قد حملنا لأبي ذر

رقم الرواية

٦٣	 كنا مع عبد الله بجمع
١٨٣	 كنت أحد حملة عثمان
٢٣٧	 كنت أسمع بأبي ذر فلم
٢٠١	 كنت أطوف بالكعبة
٣٦١	 كنت أفطر مع عثمان في شهر
٤٠	 كنت أقود بصفية لترد عن عثمان
١٦٢	 كنت أقوم على رأس
١٩٢	 كنت جالساً عند سعد
١٥٣	 كنت عند عائشة فدخل
٢٤٧	 كنت عند عثمان رحمه
٣٤١	 كنت لرجل من أهل البادية
١	 كنت مع النبي في حائط من حيطان
٣٨	 كنت مع عثمان في الدار
١٣٠	 كنت مع عثمان في الدار

حرف اللام ألف

٢١١	 لا أقاتل بعد رؤيا رأيته
٢٠٠	 لا إله إلا أنت سبحانك
٥٨	 لا تقتلوني فو الله لئن

رقم الرواية

- ١٣٩ لا تقتلوه فإنه لم يبق
- ٦٣ لأن آخر من السماء إلى
- ١٨٥ لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا
- ١٦٣ لئن كان قتل عثمان
- ٢١ لا يقتل بعد هذا اليوم بها أحد

حرف اللام

- ٣٧١ لبث عثمان بعد ما قتل ليلتين
- ٧٧ لبس ابن عمر الدرع
- ١٢٢ لقد أخذت مني مأخذا
- ٩١ لقد قتلتموه وإنه ليحيي
- ٢٥٥ لقي مسروق الأشر فقال
- ٣٠٩ لم يميت عمر حتى ملته قریش
- ١٩٣ لما اتخذ عثمان الأموال
- ٩٠ لما أحاطوا بعثمان
- ٢٠ لما أسري بي دخلت جنة عدن
- ١٤٨ لما أمر رسول الله
- ٢٩٤ لما بلغ أهل الشورى عثمان
- ٢٨٣ لما بلغ عثمان الذي كان

رقم الرواية

٦١٥	 لما بويح علي خطب الناس
٣٨٢	 لما حج معاوية نظر إلى بيوت
٤٣	 لما حصر عثمان أشرف عليهم
٢٣٠	 لما حصر عثمان الحصر الآخر
١٠٠	 لما حصر عثمان رأى
٣٧٠	 لما حصر عثمان صلى بالناس
٢٥٤	 لما حصر عثمان قال علي للحسن
١٣٩	 لما حصر عثمان في الدار
٤٤	 لما خرج المختار كنا
٣٤٠	 لما خرج المصريون إلى عثمان
١٣٥	 لما دخل المصريون على
٢٦١	 لما رأى الناس ما صنع عثمان
٣٦٨	 لما رجع علي على عثمان
٣٢٢	 لما رجع معاوية المسيرين
٣٣٦	 لما ضربه بالمشاقص قال عثمان
٢٥٠	 لما قتل عثمان أتينا حذيفة
٣٦٩	 لما قتل عثمان أرادوا حز رأسه
٦٩	 لما قتل عثمان قال أبو

رقم الرواية

٥٠	 لما قتل عثمان قال حذيفة
٣٣٨	 لما قتل عثمان قال رجل : يدفن
١٧٦	 لما قدم أبوذر على عثمان
٢٨١	 لما قدم مسيرة أهل الكوفة
٢٧١	 قلما قضى عثمان في ذلك المجلس
١٥١	 لما كان حيث نزل بابن
٢٧٧	 لما كان في شوال سنة خمس
٣٥٧	 لما كان يوم الخميس دليت حجراً
١٩٩	 لما كان يوم الدار
٢٢٨	 لما كانت تلك الفتن
٣٦٦	 لما كانت سنة أربع وثلاثين
٢٦٢	 لما مضت أيام التشريق أطافوا
١٨١	 لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون
٣٧٨	 لما نزلوا ذا خشب كلم عثمان
٢٣٦	 لما نفى عثمان أباذر
٣١٤	 لما وقع بين ابن مسعود وسعد
١٤٠	 لما وقعت فتنة عثمان
٢٧٩	 لما ولي عثمان أقر عمرو

رقم الرواية

٢٨٢	 لما ولي عثمان بعث عبد الله
٣١٦	 لما ولي عثمان حج سنواته كلها
٣١٨	 لما ولي عثمان لان لهم
١٠٦	 لو أجمع الناس على
١٥٧	 لو سيرني عثمان إلى صرار
١٠٧	 لو لم يطلب الناس
١٦	 ليلة أسري بي رأيت على العرش

حرف الميم

٢٥٣	 ما رأيت أحداً أخطب من عائشة
١٦١	 ما ألونا عن أعلى ذي
٢٨٠	 مات عثمان وعلى الشام معاوية
٣٠٦	 مات عثمان وعلى الكوفة
٢٨٤	 مات عمر وعلى مصر عمرو
٨١	 ما ترى فيما أشار به علي
٣٩٣	 ما أنا بسبلي ولا مرجىء
٢٤٦	 ما تغنيت ولا تمنيت ولا
١٨٨	 ما رأيت أجرا على الله من
٣٣٣	 ما زال المصريون كافين عن دمه

رقم الرواية

٢٩٢	 ما زال معاوية يطمع
٤٦	 ما علمت أن علياً أتهم في
١٦٦	 ما قتل نبي قط إلا قتل
٣٩٧	 ما لي وما لهذا الحميت
١٧٣	 مررت بالريذة فإذا أنا
١٧٤	 مررت بالريذة فإذا أنا
١١٠	 مصتم موص الإناء
١١١	 مصتموه موص الإناء
١٥٣	 معاذ الله ان أمر بسفك
٩٥	 من كان يحب مخرج الدجال
٤	 من نجا من ثلاث فقد نجا

حرف النون

١٠٣	 نام عثمان في اليوم
٢٥٧	 نبذ عثمان ثلاثة أيام
٢٣٩	 نزلنا الريذة فمر بنا
٩٩	 نعس أمير المؤمنين
٨٤	 نهانا عثمان عن قتالهم

حرف الهاء

- هؤلاء الانصار بالباب ١٢٦
هل أنت متته عما بلغني عنك ١٣
هل شهدت حصر عثمان ٣٢٤
هل يستوي هو ومن يأمر ٨٠

حرف الواو

- وأحرقوا الباب وعثمان في ٢٧٣
وأرسل عثمان عبد الله بن نافع ٢٨٥
والذي آمن به المؤمنون وكفر به ١٥٣
والله لا تهرقون محجما ١٣٢
والله لقد رأيته وإن عمر ٣٣
والله ما علمت ولا سمعت بأحد ٣٢٣
والله ما قتلت عثمان ١٢٥
والله ما يدعني ٢٢١
وبلغ عثمان شدة ذلك على ٢٩٠
ودخل التيجي فأسعره ١٣٧
ورافقني بالساحل فسأله ٣١٢
وصرف حذيفة عن غزو الري ٢٨٩

رقم الرواية

- ١٢٤ وكان شهد يوم الدار
- ١٤٧ وكان ممن أدركه عتق
- ٢١٣ ولي قتل عثمان نهران

حرف الياء

- ٣٤ يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع
- ١٢٧ يا معشر الأنصار كونوا

فهرس

الأعلام المترجم لهم^(١)

رقم الرواية

حرف الألف

٢٤٢	 أبان بن أبي عيَّاش البصري
٢٦٤	 إبراهيم بن إسحاق الحربي
٢٤١	 إبراهيم بن المنذر الحزامي
٣٢٨	 إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد الحارثي
٣٢٩	 إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التميمي
٤٢	 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري
٤٢	 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٢١٤	 إبراهيم بن عبد الله بن فروخ
٨٠	 إبراهيم بن عكرمة بن يعلى الثقفي
٣٩٠	 إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء
٦٥	 إبراهيم بن منصور السلمي الكراني الأصبهاني
١٥٦	 إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي
٧٤	 أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي

(١) - هذا فهرست لأسماء وكنى وألقاب الأعلام المترجمين في الملحق، والرقم يشير إلى رقم الرواية التي ترجم له فيها.

رقم الرواية

٣٨٩	أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلائي
٣٨٩	أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي
٦٢	أحمد بن المقدام العجلي
٣٩٥	أحمد بن زهير بن حرب النسائي
٤٠	أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
١٩٦	أحمد بن عبيد بن أحمد
٣٩٥	أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري
٢٢٥	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي
٦٥	أحمد بن علي بن المثنى التميمي
٢٣٨	أحمد بن عيسى بن حسان المصري
٢٣٦	أحمد بن محمد بن أيوب
٢٣٠	أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي
٢٢٧	أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة
٢٦٦	أحمد بن مروان الدينوري
٣٩٦	أحمد بن موسى بن يزيد بن موسى
٣٩٨	أحمد بن يحيى بن زيد
٤٠	أحمد بن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس
١٢	أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني الحمصي

رقم الرواية

١٩٨	 أزهر بن سعد السمان الباهلي
٢٥٧	 أسامة الفارسي = أبو ميمونة الفارسي المدني
٣٣٠	 أسامة بن زيد الليثي
٦٤	 إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي
٩٦	 إسحاق بن إسماعيل الطالقاني
٦٤	 إسحاق بن راهوية المروزي
٤٨	 إسحاق بن سعد بن الحسن النسوي
٩٦	 إسحاق بن سليمان الرازي
٢٣٠	 إسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي
١٤٥	 أسد السنة
١٤٥	 أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد
١٤٣	 إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعي
١٣٠	 أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري
٢٤٨	 أسلم العدوي
١٦٧	 أسلم المنقري
١٦٩	 إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي
٤٧	 إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي
١٠٣	 إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي

رقم الرواية

١٢٧	إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي
١١	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي
١٨١	إسماعيل بن الخليل الخزاز
٢٥٠	إسماعيل بن رجاء الزبيدي الكوفي
٧٦	إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٦٢	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي
٤٧	إسماعيل بن عمران الضبيعي
١٠٠	إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي
٣٥٢	إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص الزهري المدني
٥	أسود بن عامر الشامي
٢٣١	أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٣٢٨	الأثرم = عمرو بن دينار
٣٨٥	الأخنس = عثمان بن محمد بن المغيرة
١٣٥	الآدمي = عثمان بن محمد بن القاسم
٣٨٠	الأزعر بن زيد بن العطف بن ضبيعة الأنصاري
٢٥٥	الأشتر = مالك بن الحارث
٧٠	الاعمش = سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي
٤	الأعور = حجاج بن محمد المصيبي

رقم الرواية

١٣	 الأعور الأنصاري = عبد الله بن أبي عبد الله
٣٩١	 التلّ = محمد بن حسن بن الزبير الأسدي
١٦٧	 الثوري = سفیان
١٥٣	 الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي
٢٤٢	 الحارث السلمي المدني
٢٢٥	 الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
٣٩١	 الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري
٣٥٦	 الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي
٥٣	 الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي
٤١	 الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٥٥	 الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري
٢٦٥	 الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري
١٤٨	 الحسن بن بشر بن سلم الهمداني البجلي الكوفي
٤٨	 الحسن بن سفیان الشيباني النسوي
٤٧	 الحسن بن عرفة العبدي البغدادي
٤٠	 الحسن بن موسى الأشيب البغدادي
٤٨	 الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الأسدي
٢١٦	 الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الكوكبي

رقم الرواية

١٤٨	الحكم بن عبد الملك القرشي البصري
١٧٩	الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي
٤٥	الحكم بن نفاع البهراني الحمصي
٢٠	الخليل بن عبد القاهر الصيداوي
٢٠	الخليل بن عبد القاهر الصيداوي
٤٣	الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن
٣٧٥	الديباج = محمد بن عبد الله بن عمرو
٢٢٨	الربيع بن صبيح السعدي البصري
٢٠٧	الربيع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني
١١١	الزبير بن الخريت البصري
٣٣٦	الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي
١٢٧	الزهري = محمد بن مسلم
٣٧٢	السائب بن أبي السائب = صيفي بن عابد
١٦٢	السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
٢٦٨	السري بن يحيى بن السري التميمي
٣٨٩	الشعبي = عامر بن شراحيل
٣٩٩	الصادق = جعفر بن محمد بن علي
١٠٧	الصعق بن حزن بن قيس البكري البصري

رقم الرواية

٧٥	 الصلت بن بهرام
٢٤٦	 الصلت بن دينار الأزدي البصري
١٥٩	 الصيد = عبيد
٣٤٤	 الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام
١٠٨	 الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني
٢٩٩	 الضريس بن أبي الضريس الأسدي
٢٩٩	 الضريس بن معاوية بن صعصعة
٤٨	 الطفيل = المعتمرين سليمان
٣٢٤	 العريان بن العلاء بن عمارة العريان المازني
٢٥٩	 العلاء بن عبد الله بن بدر البصري العنزي
٢٥٩	 العلاء بن عبد الله بن بدر البصري الغنوي
٥٠	 العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي الجزري
٢٥٩	 العلاء بن عبد الله بن زيد العنبري
٩	 العوام بن حوشب الشيباني
٤٤	 العيزار بن جرول التنغي الحضرمي
٣١١	 الغصن بن القاسم الشنوي
٢٥٥	 الفضل بن الحباب الجمحي
١٣٨	 الفضل بن دكين الكوفي الملائني

رقم الرواية

٢٥٥	 الفضل بن عمرو = الفضل بن الحباب
٢٤٨	 القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري البصري
٢٢٢	 القاسم بن الفضل بن معدان الحُدائي البصري
٣١٤	 القاسم بن الوليد الهمداني
٩	 القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
١٩٥	 القاسم بن عوف الشيباني الكوفي
٣١٣	 القاسم بن محمد بن عبد الرحمن القرشي . المخزومي
٣٩٧	 المؤمل بن أحمد بن محمد
٣٥٥	 المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري
١٨٢	 المسيب بن دارم
٣١٤	 المسيب بن عبد ضير
٣٩٥	 المسيب بن نجبة الكوفي
٣٧٥	 المطرف = عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
٤٨	 المعتمر بن سليمان التيمي
٥٧	 المعلى
٢٧٠	 المغيرة بن الأحنس الثقفي
٣١٩	 المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي
١٥٦	 المغيرة بن مقسم الضبي الأعمى الكوفي

رقم الرواية

٥٢	 المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري
٨٥	 المنذر بن يعلى الثوري
١٩٠	 التزال بن سبرة الهلالي الكوفي
٧٤	 النضر بن معبد
١٨	 النعمان بن أشيم = نعيم بن أبي هند
١٠٠	 النعمان بن بشير الأنصاري
٢١٧	 الهيثم بن الربيع العقيلي الواسطي البصري
١٥٩	 الهيثم بن عبيد الصيد
١٥٩	 الهيثم بن عبيد بن عبد الرحمن الصيد
٣٢٨	 الواقدي = محمد بن عمر
٢٥٠	 الوليد بن صخر = صخر بن الوليد
١٧٠	 الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي
١١٤	 الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري البصري
٤٨	 أمية بن بسطام العيشي البصري
٩١	 أنس بن سيرين الأنصاري
١٧٢	 إياد بن لقيط السدوسي
١٤٩	 إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي
٨	 أيوب بن أبي تيمة السختياني

حرف الباء

٢٩٢	 بدر بن الخليل بن قطبة الأسدي
٢٩٣	 بدر بن عثمان الأموي الكوفي
٣٢٩	 بردان = إبراهيم بن سالم بن أبي أمية
٢٣٦	 بريدة بن سفيان الأسلمي المدني
٣٢٩	 بسر بن سعيد المدني
١٧١	 بشار بن موسى الخفاف الشيباني العجلي
٢٢٤	 بشر بن آدم السمان
١٢٨	 بكر بن الأسود الناجي
٣٩٨	 بندار = محمد بن بشار بن عثمان
٧	 بهز بن أسد العمي

حرف الثاء

١١٦	 ثابت بن أسلم البناني البصري
٢٤٠	 ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي
١٨٦	 ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي
٣٩٨	 ثعلب = أحمد بن يحيى بن زيد
١٦٤	 ثمامة بن حزن القشيري

رقم الرواية

حرف الجيم

- جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري السلمي ٣٢٨
جارية بن قدامة التميمي السعدي ١٦٠
جرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري ٤٦
جزي بن بكير العبسي ٢٥٠
جعفر بن أبي المغيرة ٣٨٤
جعفر بن برقان الكلابي الرقي ٥٠
جعفر بن عبد الله المحمدي ٢٥٦
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٣٩٨
جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد الأنصاري ٣٢٨
جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي ٢١١
جندب الخير الأزدي ١١٤
جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ١١٤
جندب بن فيروز القاريء = يزيد بن القعقاع ٣٥١
جهم الفهري ٢١٨

حرف الحاء

- حامد بن عمر بن حفص البكراوي البصري ١١٣
حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي ٨٧
حبيب بن خالد الأنصاري ٢٠٨

رقم الرواية

٢٤١	 حبيب مولى أسيد بن الأخنس
١٤٦	 حجاج العبدي = عمر بن أبي خليفة
١١٤	 حجاج بن أبي عثمان الصواف الكندي البصري
١١٤	 حجاج المنهال الأنماطي السلمي البصري
٤	 حجاج بن محمد المصيبي
١٨٢	 حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي
٣٩٤	 حجية بن عدي الكندي
٦٢	 حزم بن أبي حزم القطعي البصري
٢٥٦	 حسين بن عيسى بن زيد بن علي
٨٢	 حصن بن أبي بكر
٨٢	 حصين بن بكر
٦٠	 حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
١٥٢	 حصين بن عبد الرحمن الحارثي
٢١٨	 حصين بن غنيم الواسطي الكوفي
٢٥٥	 حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي
٢٦٥	 حفص بن مروان الباهلي
٢٦٥	 حفص بن مورك الباهلي
٤٢	 حماد بن أسامة القرشي الكوفي

رقم الرواية

٧٣	 حماد بن زيد بن درهم البصري
٧٩	 حماد بن سلمة بن دينار
٢٩٥	 حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان
٢٠	 حمزة بن علي البزار الثعلبي
٤٨	 حميد بن أبي حميد الطويل البصري
١٩٦	 حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
٧٢	 حميد بن هلال العدوي البصري
١٩١	 حنظلة بن قنان

حرف الخاء

٢٤٧	 خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي
٥٩	 خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي
٣٥٩	 خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
١٨٢	 خالد بن دينار التميمي السعدي الخياط
٧١	 خالد بن ربيع العبسي الكوفي
١٩٧	 خالد بن مخلد القطواني البجلي الكوفي
١٠٨	 خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي
٦٣	 خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي
١٠٣	 خلف بن تميم بن أبي عتاب الكوفي

رقم الرواية

٢٠ خيثمة بن سليمان

١١٢ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي

حرف الدال

٣٣٠ داود بن الحصين الأموي

٣٣٤ داود بن خالد بن دينار المدني

٣٢٨ داود بن عبد الرحمن العطار

حرف الذال

١٣٢، ٩٣ ذكوان السمان الزيات المدني

١٢٥ ذكوان بن كيسان اليماني الحميري

حرف الراء

٨٦ راشد بن كيسان العبسي الكوفي

٢٢٢ رافع الغطفاني = سالم بن أبي الجعد

٣٣٥ ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير

٤ ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التجيبي

٢١٩ رجاء بن أبي سلمة - مهران - أبو المقدام

٢٦٦ رشأ بن نظيف العلوي

١٦٢ رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس القتباني

٤٥ روح بن الفرغ القطان

رقم الرواية

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ٧٩

حرف الزاي

زبان بن العلاء بن عمارة بن عريان المازني ٣٢٤

زهدي الجرمي ١٠٧

زهير بن معاوية بن خديج الجعفي ٤٠

زياد بن أبي مليح الهذلي ١٠٦

زياد بن عبد الله بن حريز الأسدي ٩٩

زياد بن يحيى بن حسان ٤٧

زيد بن أبي أنيسة الجزري الكوفي الرهوي ٤٣

زيد بن أسلم العدوي المدني ٢٤٨, ٢٣٨

زيد بن الحباب العكلي الخراساني الكوفي ٢٢٤

زيد بن علي أبو القموص العبدي ٤٩

زيد بن وهب الجهني الكوفي ٧٠

زيد بن يثيع الهمداني الكوفي ١٣٨

حرف السين

سالم المكي ٢٤٢

سالم بن أبي الجعد - رافع - الغطفاني الأشجعي ٢٢٢

سالم بن أبي أمية ٣٢٩

رقم الرواية

٣١٦	 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
٢١٤	 سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي
٤٢	 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٧١	 سعيد بن أبي سعيد = كيسان المقبري
٤١	 سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري
٢٦٧	 سعيد بن أبي هند الفزاري
٢١٩	 سعيد بن أسد بن موسى المصري
٢٥٢	 سعيد بن المسيب القرشي المخزومي
٥٧	 سعيد بن بشر
٣٨٤	 سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي
٨٤	 سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي
١٥١	 سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد البيع
١٥٧	 سعيد بن مسروق الثوري
٥٣	 سعيد بن مسلم بن بانك
٣٥٦	 سفیان بن أبي العوجاء السلمي
١٦٧	 سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري
٢١١	 سفیان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي
٢٤٢	 سلام المكي

رقم الرواية

١٥٦	 سلام بن سليم الحنفي الكوفي
٢٥٢	 سلام بن سليمان المزني القاري النحوي
٩٠	 سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي
١٨	 سلمان بن عتبان
٣٢١	 سلمة بن بنانة الحارثي
١٤٩	 سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي
٣٩٠	 سلمة بن كهيل الحضرمي
٥٧	 سلمة بن معاوية الكندي الكوفي
٣٢١	 سلمة بن نعام = سلمة بن بناته
٢٥٧	 سلمى الفارسي = أبو ميمونة المدني
٨٤	 سليط بن سليط
٢٥٧	 سليم الفارسي = أبو ميمونة المدني
٨٩	 سليم بن أخضر البصري
٢٥٧	 سليمان الفارسي = أبو ميمونة المدني
٩	 سليمان بن أبي سليمان الكوفي
١٧٥	 سليمان بن المغيرة القيسي البصري
١٣٠	 سليمان بن حرب الأزدي
٤٤	 سليمان بن داود الجارود - أبو داود - الطيالسي

رقم الرواية

٤٤	 سليمان بن داود الجارود
١٩٦	 سليمان بن سالم المدني
٥٢	 سليمان بن طرخان التيمي البصري
٧٠	 سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي
١١٣	 سليمان بن يسار الهلالي المدني
٦٥	 سماك بن حرب بن أوس بن خالد الكوفي
٥	 سنان بن هارون البرجمي الكوفي
٥٨	 سهل السراج
٥٨	 سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج
٣٩٤	 سهل بن بشر الإسفرائيني
٢٩٦	 سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري
٤٢	 سويد بن سعيد بن سهل الهروي
٤٤	 سويد بن غفلة
٣٤٨	 سيار بن منظور = منظور بن سيار
٢٦٨	 سيف بن عمر التميمي الضبي الكوفي ص

حرف الشين

٥	 شاذان = أسود بن عامر
٤٢	 شباة بن سوار الفزاري المدائني

رقم الرواية

٢٠٣	 شجاع بن أشرس
٨	 شراحيل بن آده الصنعاني
٨٨	 شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
٤٢	 شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي
٢٦٨	 شعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي
٤٥	 شعيب بن أبي حمزة - دينار - الأموي الحمصي
٦٩	 شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي
٣٤٣	 شيان بن عبد الرحمن التميمي

حرف الصاد

٢٤٧	 صاعقة
٣٣٨	 صالح بن كيسان المدني
٣٧٤	 صالح بن نبهان المدني
٢٥٠	 صخر بن الوليد الفزاري
١٨٥	 صدقة بن أبي عمران الكوفي
٢٩٩	 صعصعة بن معاوية التميمي السعدي
١٢	 صفوان بن عمرو بن هرم السكسي الحمصي
٣٧٢	 صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

حرف الضاد

ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ٢١٩, ١٧٩

حرف الطاء

طاوس بن كيسان اليماني الحميري ١٢٥

طحرب العجلي ٢١١

طلحة بن الأعلم الحنفي ٢٦٨

حرف العين

عارم بن الفضل السدوسي ١٠٧

عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي ٦٩

عاصم بن سليمان الأحول البصري ٩١

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٦١

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي ٣٧٨

عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي ٥٥

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ١٤٥

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ٣٨٦

عامر بن شراحيل الشعبي ٣٨٩

عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي ١٠٦

عامر بن وائلة بن عبد الله الليثي ٣٩٥

عباد بن إسحاق المدني البصري ٢٤١

رقم الرواية

٦٥	 عباد بن زاهر
٢٦٣	 عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني
٢٤٩	 عبادة بن الحسين النخعي الواسطي
٢٤١	 عباس بن أبي شملة التيمي
٢٠	 عبد القهار = الخليل بن عبد القاهر
٤١	 عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي
٢٠٢	 عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي
٣٩٤	 عبد الجبار بن العباس الشبامي
٢٠٧	 عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس
١٦٧	 عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي
٣٤٨	 عبد الرحمن بن أبي الزناد - عبد الله بن ذكوان
٨٨	 عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني
٢٠	 عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي
٢٤١	 عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث
٣٤٢	 عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري
٣٤٨	 عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عياش
٣٣١	 عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة
١٩٦	 عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

رقم الرواية

- ١٤٥ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي
- ٢٢٥ عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
- ٣٤٦ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان
- ١٥٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذئاب الدوسي
- ١٥٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري
- ٩ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
- ٨٤ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
- ٢٩٧ عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري المدني
- ٤٧ عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي
- ٨٢ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري
- ٦٣ عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي
- ٢٦١ عبد الرحمن بن يسار
- ٢٠٦ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني
- ٧ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري
- ٢٣٥ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو
- ١٢ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي
- ٢٠٣ عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري
- ٣٩٧ عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس

رقم الرواية

٢٤٩	عبد الله البهي
١١٥	عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي
٣٤٦	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٣٥٩	عبد الله بن أبي سبرة = أبوبكر بن أبي سبرة
١٣	عبد الله بن أبي عبد الله الأعور الأنصاري
٢١٤	عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني
٦٣	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي
٢٣٠	عبد الله بن أحمد بن محمد شبويه المروزي
٦	عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ..
٣٥٦	عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري
٣٧٢	عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي
١٧٥	عبد الله بن الصامت الغفاري البصري
١٦٧	عبد الله بن المبارك المروزي
١٥٤	عبد الله بن باباه المكي
٣٥٢	عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور
٤٣	عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي القرشي
٤٣	عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الكوفي
٤	عبد الله بن حوالة

رقم الرواية

٨٥	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي
٣٤٨	عبد الله بن ذكوان المدني
١١٦	عبد الله بن رباح الأنصاري
١٤٣	عبد الله بن رجاء الفداني البصري
٨	عبد الله بن زيد الجرهمي البصري
٣٧١	عبد الله بن ساعدة الهذلي
٢٦٧	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري المدني
١٣٥	عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن أبي داود
١٦	عبد الله بن سنان الأسدي
٢٤٠	عبد الله بن سيدان المطرودي
٢٤٤	عبد الله بن شبيب الربعي
٣٩٢	عبد الله بن شريك العامري
٧	عبد الله بن شقيق العقيلي البصري
١٧٧	عبد الله بن شوذب الخراساني
١٢٥	عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني
٦٠	عبد الله ظالم التميمي المازني
٣٨	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي المدني
١٦٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي

رقم الرواية

- عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب ١٥٥
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام ٤٣
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٧٦
- عبد الله بن عبد الله بن أبي سبره ٣٥٩
- عبد الله بن عبيد الحميري البصري المؤدب ٢٤٧
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ١١٨
- عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي ١٦٧
- عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ٨٠
- عبد الله بن عكيم الجهني الكوفي ٣١٤
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ٩٦
- عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني ٢٤٤
- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ٣٧٥
- عبد الله بن عون بن أرطبان البصري ٧٧
- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ٣٢٩
- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٨٨
- عبد الله بن فروخ التيمي البصري ٢١٤
- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري ٢٢٤
- عبد الله بن محمد الواسطي الكوفي ٧٠

رقم الرواية

٣٦٦	عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٦٣	عبد الله بن محمد بن إسحاق الفهمي البيطاري
٥٤	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
٣٦٦	عبدالله بن محمد بن عبدالله الأموي
٢٤٤	عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة
٣٦٦	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة
١٩٧	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي
٥٤	عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ...
٥٤	عبد الله بن مصعب بن ثابت
٧٢	عبد الله بن معقل بن مقرن المزني
٣٧٠	عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني
٨٨	عبد الله بن نعيم الهمداني
٣٨٢	عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي
٣٩٠	عبد الله بن هانئ الكوفي
١٢٧	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري
٣٧١	عبد الله بن يزيد الهذلي المدني
٢٤٩	عبد الله بن يسار البهي
٦٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأصبهاني

رقم الرواية

٣٥٩	عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن الزهري
٢٤٩	عبد الملك النخعي الواسطي
٥٧	عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي
١٧٢	عبد الملك بن الحر
٢٤٩	عبد الملك بن الحسين النخعي الواسطي
١٧٢	عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي
٣٢٨	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٢٦٠	عبد الملك بن عمير الزهري
٦١	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي
٣٨٩	عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي ...
١٩٠	عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزرادي الكوفي
٢٦٧	عبد المنعم بن بشير الأنصاري المصري
٣٥٣	عبد الواحد بن أبي عون المدني
٢٦٤	عبد الواحد بن زياد العبدي البصري
٧٥	عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي البزار
٤٨	عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي ...
٣٨٩	عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي
٣٨	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي

رقم الرواية

٢٤٧	 عبيد الحميري البصري
١٥٩	 عبيد الصيد
١٥٩	 عبيد بن عبد الرحمن المزني البصري الصيرفي
٢٠٣	 عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبئي المصري
٣٧٩	 عبيد الله بن رافع بن خديج
١٤٨	 عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ
٣٦٠	 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
٧٧	 عبيد الله بن عبد الله بن عون بن أرطبان
٣٩٨	 عبيد الله بن علي بن عبد الله
٢٤٨	 عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري
٤٣	 عبيد الله بن عمرو الرقي الأسدي
٧٧	 عبيد الله بن عون بن أرطبان
٣٩٨	 عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم
١٦٠, ٤٩	 عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي
٢٦٤	 عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري الأوسي
٣٧٩	 عثمان بن شماس بن الشريد بن هرمي المخزومي
٩٨	 عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة العبسي
١٣٥	 عثمان بن محمد بن القاسم

رقم الرواية

٣٨٥	 عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنسي الثقفي
٢٥٢	 عثمان بن مخلد الواسطي
١١٧	 عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي
٢٧٨	 عطية بن الحارث الهمداني الكوفي
١٠	 عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار
٤٤	 عقبة = العيزار بن جرول التنعي الحضرمي
١٠٠	 عقبة بن أسيد
٢٤٦	 عقبة بن صهبان الأزدي ص
١٥٥	 عكرمة بن إبراهيم الباهلي
٣٣٠	 عكرمة مولى ابن عباس
٤٤	 علقمة بن مرثد الحضرمي
٢٦٥	 علي بن إبراهيم بن العباس العلوي
١٩٦	 علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج
٨٨	 علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي
١٣٥	 علي بن حرب الطائي
٢٥٦	 علي بن حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين
٥٥	 علي بن حفص المدائني البغدادي
٢٢٨	 علي بن زيد بن جدعان

رقم الرواية

٢٢٨	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله
٣٧٣	علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
١٧٠	علي بن عياش الألهاني الحمصي
٢٦٧	علي بن غراب المحاربي الفزارى القاضي الكوفي
٦	علي بن محمد الطنافسي
٢١٥	علي بن محمد المدائني
٥٣	علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي
٢٠	علي بن محمد بن علي بن أحمد المصيبي
٣٩٤	علي بن محمد بن علي الفارسي
١٨١	علي بن مسهر القرشي الكوفي
٣٩٤	علي بن منير بن أحمد الخلال
٧٠	عمار بن رزيق الضبي الكوفي
٣٩٥	عمار بن معاوية الدهني
٣٠٧	عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي
١٤٦	عمر بن أبي خليفة - حجاج - العبدي البصري
١٠٨	عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي
١٢	عمر بن الخطاب السجستاني القشيري
١٥٤	عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي

رقم الرواية

١٩٨	 عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي
٣٧٣	 عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني
٥٩	 عمران بن حدير السدوسي البصري
٢٤٩	 عمران بن مسلم بن رباح الثقفي الكوفي
٢٦٠	 عمرو بن أبي المقدام - عمرو - بن ثابت الكوفي
٧٦	 عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي أبو قطن البصري
٣٦٥	 عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله
٢٥٦	 عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد الكوفي
٣٢٨	 عمرو بن دينار المكي
١٣١	 عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري
٣٠٩	 عمرو بن عبد الله السبيعي
٤٣	 عمرو بن عبيد الله بن عبيد بن أبي شعيرة
٢٦٦	 عمرو بن مالك الكندي
٢٢٢	 عمرو بن مرة الجملي المرادي الكوفي
١٣١	 عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري
١٠٩	 عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
٩٦	 عيسى بن أبي عيسى الرازي
٢٥٦	 عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي

رقم الرواية

٣٧٧	 عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجلي
٢٤٨	 عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري الزرقى
١٥٤	 عيسى بن عبيد
٢٦٦, ١٥٤	 عيسى بن عبيد بن مالك الكندي
١٥٤	 عيسى بن عتبة
١٦٢	 عيسى بن عمر الأسدي الهمداني الكوفي القارىء
٢٠١	 عيسى بن منهال البصري

حرف الغين

٢٠١, ١٧٩	 غالب بن خطاف ابن أبي غيلان القطان البصري
٢٦٧	 غراب الصيدني
٤٢	 غندر الهذلي

حرف الفاء

١٠١	 فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي
٤٩	 فطر بن خليفة المخزومي الحنات
٣٥١	 فيروز = يزيد بن القعقاع
٢٤٢	 فيروز البصري = أبان ابن أبي عياش

حرف القاف

٧	 قتادة بن دعامة السدوسي

رقم الرواية

- ٩٠ قرّة بن خالد السدوسي البصري
- ١٣٥ قريش بن أنس الأنصاري الأموي البصري
- ١١ قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي
- ١٥٣ قيس بن مسلم الجدلي الكوفي
- ٣٢٢ قيس بن يزيد النخعي

حرف الكاف

- ٢٣١ كثير بن أفلح المدني
- ١٠٣ كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي
- ٥٠ كثير بن هشام الكلابي الرقي
- ٦ كعب بن عجرة الأنصاري
- ٥ كليب بن وائل التيمي البكري المدني
- ٥١ كنانة مولى صفية
- ٤١ كهمس بن المنهال السدوسي البصري
- ١٧١ كيسان المقبري = سعيد بن أبي سعيد

حرف اللام ألف

- ١٣٣ لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري

حرف اللام

- ١٠٦ ليث بن أبي سليم بن زنيم

رقم الرواية

ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري ٤

حرف الميم

مالك بن أبي عامر الأصبحي ٢٠٧

مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي ٤٠

مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي ٢٥٥

مالك بن أنس بن الحدثان النصري ٢٣٧

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ٢٠٩

مالك بن أوس بن الحدثان ٢٣٧

مالك بن دينار البصري ١٨٤

مبارك بن فضاله البصري المهلبى ٢٢٧

مبشر بن فضيل ٢٩٥

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي ٢١١

محبوب محرز التميمي القواريري العطار ٢١٤

محمد بن أبان الجعفي الكوفي ٤٤

محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني ٦٥

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ٤٧

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ٣٨٢

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه ٦٥

رقم الرواية

١٦٤	 محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي الثقفي
٣٥٩	 محمد بن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله
٣٦٦	 محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٣٨٩	 محمد بن أحمد بن الحسن الصواف
٣٩٤	 محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي
٣٩٥	 محمد بن أحمد بن محمد
٧٥	 محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة
٢٢٥	 محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدني
٢٦٦	 محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى
١٤٣	 محمد بن الأشعث السجستاني
٣٩١	 محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي
١٣٥	 محمد بن الحسين الفرضي الحنبلي
٣٩٥	 محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني
٢٥٦	 محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي
٩٥	 محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي
٣٨٩, ١٩٢	 محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي
١٠٧	 محمد بن الفضل السدوسي
٣٩٧	 محمد بن بشار بن عثمان العبدي

رقم الرواية

٦١	 محمد بن بشر العبدي الكوفي
٧	 محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري
٤٢	 محمد بن جعفر الهذلي البصري
٣٩٦	 محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة
٨٥	 محمد بن خازم الكوفي
٢٢٧	 محمد بن خالد بن خدّاش المهلبى البصري
١٤٥	 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني
٢٩٦	 محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري
٧	 محمد بن سليم الراسبي البصري
٧	 محمد بن سيرين الأنصاري
٣٧٨	 محمد بن صالح بن دينار التمار المدني
٣٩٩	 محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركي
١٨	 محمد بن طلحة بن مصرف الياىمى
٣٩٤	 محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة
٣٩٢	 محمد بن عبد الرحمن بن العباس
٣٧٥	 محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة
٢٤٧	 محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير
٣٦٦	 محمد بن عبد الله بن أبي فروة

رقم الرواية

١١٤	 محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي
١٦٤	 محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله
٣٧٥	 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
٩٥	 محمد بن عبد الله بن نعيم الهمداني الكوفي
١٧٠	 محمد بن عبد الملك بن مروان الأموي
٣٩٤	 محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي
٤٩	 محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي
١٠٠	 محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي البغدادي
٣٨٩	 محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي
٨٧	 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٧٢	 محمد بن عمر بن هياج الهمداني الأسدي الكوفي
٣٥٩ ، ٣٢٨	 محمد بن عمر بن واقد الواقدي
١٥١	 محمد بن عمرو بن العباس الباهلي البصري
٢٣٧	 محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
٢٣٦	 محمد بن كعب بن سليم بن أسد
٣٩٦	 محمد بن محمد بن عبد الله المؤمل
١٢٧	 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
٤٨٣ ، ٣٢٨	 محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري

رقم الرواية

٣٩٧	 محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري
١٩٧	 محمد بن هلال بن أبي هلال المدني
٨٧	 محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي
٣٤٩	 محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني
١٦٧	 محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي
٣٧٨	 محمود بن ليبد بن عقبة بن رافع الأوسي
٣٤٤	 مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي المدني
٦	 مرة البهزي
٦	 مرة بن كعب السلمي البصري
٢٠	 مرثد بن عبد الله اليزني المصري
١١٢	 مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي
٦١	 مسعر بن كدام بن ظهر الهلالي الكوفي
٩٨	 مسلم = أبو سعيد مولى عثمان
٩٠	 مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري
٥٣	 مسلم بن بانك
١٠٩	 مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني
٦٢	 مسلم بن مخراق العبدي البصري
٩٨	 مسلم مولى عثمان

رقم الرواية

١٤٣	 مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني
٥٤	 مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري
١٧٧	 مطر بن طهمان الوراق
١٧٧	 مطرف بن طهمان الوراق
١٢٠	 معاذ بن معاذ بن نصر العنبري البصري
٥٧	 معاوية بن سلمة الكندي الكوفي
٢٦٦	 معبد بن مالك الكندي
٧٢	 معمر بن راشد الأزدي البصري
٢١٠	 معمر بن عقيل
٨٥	 منذر بن يعلى الثوري الكوفي
٩٥	 منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي
٣٤٨	 منظور بن سيار الفزاري البصري
١١٤	 مهدي بن ميمون الأزدي البصري
	مهران = رجاء بن أبي سلمة
	مهران اليشكري = سعيد بن أبي عروبة
١٩٦	 موسى بن إسحاق الخطمي القاضي
٧٤	 موسى بن إسماعيل المتقري
٦١	 موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي الكوفي

رقم الرواية

- ١٤٩ موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي المدني
 ١٠ موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي
 ٣٨٢ موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
 ٢٤١ موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي

مولى ابن الحضرمي = بسر بن سعيد المدني

مولى التوأمة = صالح بن نبهان

ميسرة العزرمي = عبد الملك بن أبي سليمان

- ٥٠ ميمون بن مهران الجزري الكوفي الرقي

حرف النون

- ٥٦ نافع مولى ابن عمر المدني البصري
 ٤٨ نصر بن إبراهيم المقدسي
 ٤٨ نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي
 ١٨ نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم
 ٢٦٦ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي
 ٣٨٢ نيار بن مكرم الأسلمي

حرف الهاء

- ٣٩١ هارون بن صالح الهمداني
 ١٤٥ هارون بن عمر الدمشقي

رقم الرواية

١٧٩	 هارون بن معروف المروزي
١٠٨	 هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي
١٠٨	 هرم الوالبي الكوفي
١٠٨	 هرمز الوالبي الكوفي
٦	 هشام بن حسان الأزدي القردوسي البصري
٢٣٨	 هشام بن سعد المدني
١١٧	 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
٦١	 هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي
١٦٤	 هلال بن حق الجريري
٦٠	 هلال بن يساف الأشجعي الكوفي
١٦٦	 همام بن يحيى بن دينار العوزي البصري
١٥٦	 هناد بن السري بن مصعب التميمي الكوفي
١٣١	 هوزة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكرة

حرف الواو

١٤٦	 وثاب مولى عثمان
٩٨	 وقدان العبدي الكوفي
٤٩	 وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي
٧	 وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري

حرف الياء

٤	 يحيى بن إسحاق البجلي
٧٥	 يحيى بن الحسن بن أحمد البناء البغدادي
٣٢٤	 يحيى بن العلاء بن عمارة العريان المازني
٢٠	 يحيى بن المبارك الدمشقي الصنعاني
٢١٥	 يحيى بن اليمان العجلي
٤	 يحيى بن أيوب الغافقي
٣٩٨	 يحيى بن بطريق بن بشري
٣٨	 يحيى بن سعيد الأنصاري المدني
١١	 يحيى بن سعيد القطان التميمي البصري
٢٦٣	 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام
١٧٢	 يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي الكوفي
٣٣١	 يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة
٣٢٨	 يحيى بن عبد العزيز الأردني
٨٢	 يحيى بن عتيق الطفاوي البصري
١٩٨	 يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب
٧٩	 يحيى بن موسى البلخي
٣٠٥	 يزيد الفقيسي

رقم الرواية

٤	 يزيد بن أبي حبيب
٣٥١	 يزيد بن القعقاع القارئ المدني المخزومي
١١٣	 يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري
١١٥	 يزيد بن حميد الضبعي البصري
٢٢٤	 يزيد بن عمرو المعافري
١٧٢	 يزيد بن معاوية العامري
٩	 يزيد بن هارون السلمي الواسطي
١٣٨	 يزيد بن يثيع الهمداني الكوفي
٢٥٨	 يسار بن أبي كرب
٦٤	 يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح
١٩٦	 يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
٣٨٧	 يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي
٧٥	 يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي
٣٨٤/١٦٩	 يعقوب بن عبد الله الأشعري
٢٢٥	 يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي
٢٤٤	 يعقوب بن محمد الزهري المدني البغدادي
١١٤	 يعلى بن الوليد الشامي
٥٦	 يعلى بن حكيم الثقفي المكي البصري

رقم الرواية

٣٣٧	يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني
٧٥	يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني الهمداني
٢٥٢	يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
٦٣	يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي
٩٨	يونس بن أبي يعفور العبدي الكوفي
٤٤	يونس بن حبيب بن عبد القاهر الأصفهاني العجلي
١٢٧	يونس بن يزيد الأيلي

الكنى

أبو إبراهيم = إسماعيل بن أبان

أبو أحمد السلمي = محمد بن عبدوس

أبو أسامة = زيد بن أسلم العدوي

أبو أسامة = زيد بن أبي أنيسة

أبو أسامة القرشي = حماد بن أسامة

أبو إسحاق = إبراهيم بن سالم

أبو إسحاق = إسماعيل بن أبان

أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله بن عبيد

أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان

أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد

رقم الرواية

أبو إسحاق الكوفي = إسماعيل بن رجاء

أبو إسرائيل الكوفي = يونس بن أبي إسحاق

أبو إسماعيل = حماد بن زيد

أبو إسماعيل = محمد بن إسماعيل بن يوسف

أبو إسماعيل العبدي = أبان بن أبي عياش

أبو الأخوص الحنفي الكوفي = سلام بن سليم

أبو الأخوص الضبي = عمار بن رزيق

أبو الأسود = بهز بن أسد العمي

أبو الأسود العبدي البصري = مسلم بن مخراق

أبو الأشعث = أحمد بن المقدام العجلي

أبو الأشعث الصنعاني = شراحيل بن آده

أبو الأشعث العجلي البصري = أحمد بن المقدام

أبو الأشهب البصري الأصم = هوزة بن خليفة

أبو البركات الأتخاطي = عبد الوهاب بن المبارك

أبو التياح البصري = يزيد بن حميد

أبو الجلاس الكوفي ٣٩١

أبو الحارث = سريج بن يونس بن إبراهيم

أبو الحارث = عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة

أبو الحارث = علقمة بن مرثد
أبو الحارث = ليث بن سعد بن عبد الرحمن
أبو الحارث المدني = عبد الرحمن بن الحارث
أبو الحجاج السرخسي = خازجة بن مصعب
أبو الحسن = علي بن محمد المدائني
أبو الحسن الأهوازي = علي بن أحمد بن عبدان
أبو الحسن المصري = علي بن منير
أبو الحسن بن شبيهه = أحمد بن محمد بن ثابت
أبو الخطاب = قتادة بن دعامة
أبو الخطاب الحساني النكري = زياد بن يحيى
أبو الخطاب المدني = عبد الرحمن بن كعب بن مالك
أبو الخير المصري = عبد المنعم بن بشير
أبو الخير اليزني المصري = مرثد بن عبد الله
أبو الربيع المدني = سليمان بن سالم
أبو الرمكا = سلمان بن عتبان
أبو الرميك = سلمان بن عتبان
أبو الرواع = عباد بن زاهر
أبو الزعراء الأكبر = عبد الله بن هانيء

أبو الزنباع القطان = روح بن الفرّج

أبو السري التميمي الكوفي = هناد بن السري

أبو الصلت الكندي البصري = حجاج بن أبي عثمان

أبو الطاهر = محمد بن أحمد بن عبد الله

أبو الطاهر الكرجي = أحمد بن الحسن بن أحمد

أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله

أبو العباس = أحمد بن يحيى بن زيد

أبو العباس الدمشقي = الوليد بن مسلم القرشي

أبو العون الأعور = عبد الله بن أبي عبد الله

أبو الفرّج = سهل بن بشر

أبو الفرّج = عبد الوهاب بن الحسين

أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي

أبو الفضل = عباس بن أبي شملة

أبو الفضل = عبيد الله بن رافع

أبو الفضل الباقلاّني = أحمد بن الحسن بن أحمد

أبو القاسم = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

أبو القاسم = يحيى بن بطريق بن بشري

أبو القاسم الأسدي = الحسين بن الحسن

أبو القاسم الأموي = عبد الملك بن محمد
أبو القاسم الرقي = عبيد الله بن علي
أبو القاسم الشنوي = الغصن بن القاسم
أبو القاسم الشيباني = المؤمل بن أحمد
أبو القاسم العلوي = علي بن إبراهيم بن العباس
أبو القاسم الفارسي = علي بن محمد بن علي
أبو القاسم المدني = عبد العزيز بن عبد الله
أبو القاسم المصيبي = علي بن محمد
أبو القاسم المهرواني = يوسف بن محمد
أبو القموص العبدي = زيد بن علي
أبو المثني البصري = الهيثم بن الربيع
أبو المعتمر التيمي = سليمان بن طرخان
أبو المغيرة = عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
أبو المغيرة = عبد الله بن أبي الهذيل
أبو المغيرة البصري = القاسم بن الفضل
أبو المقدام = هشام بن زياد
أبو المقدام الفلسطيني = رجاء بن أبي سلمة
أبو المليح بن أسامة = عامر بن عمير

أبو المنذر = سلام بن سليمان المزني
أبو المنيب = عيسى بن عبيد بن مالك
أبو النضر = سالم بن أبي أمية
أبو النضر = سعيد بن أبي عروبة
أبو النعمان البصري = محمد بن الفضل
أبو الهذيل = حصين بن عبد الرحمن السلمي
أبو الهيثم البجلي = خالد بن مخلد القطواني
أبو الهيثم الحنفي = طلحة بن الأعلم
أبو الوليد الكوفي = عبد الله بن معقل بن مقرن
أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصي
أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري = أسعد
أبو أمية = سويد بن غفلة
أبو أمية الضمري = عمرو بن أمية بن خويلد
أبو أنس البصري = قريش بن أنس
أبو أياس الأسلمي = سلمة بن عمرو بن الأكوع
أبو أيوب = ميمون بن مهران
أبو بسطام الواسطي البصري = شعبة بن الحجاج
أبو بشر = إسماعيل بن إبراهيم

أبو بشر = سنان بن هارون

أبو بشر = شعيب بن أبي حمزة

أبو بشر البصري = الوليد بن مسلم

أبو بكر = أحمد بن المظفر بن الحسين

أبوبكر = أحمد بن زهير بن حرب

أبوبكر = أحمد بن عبيد بن الفضل

أبوبكر = أمية بن بسطام

أبوبكر = أمية بن بسطام العيشي

أبوبكر = أيوب بن أبي تيمة

أبوبكر = جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي

أبوبكر = عبد الرحمن بن زيد

أبوبكر = عبد الله بن سليمان بن الأشعث

أبوبكر = محمد بن إبراهيم بن المقرئ

أبوبكر = محمد بن بشار بن عثمان

أبوبكر = محمد بن خالد بن خداش

أبوبكر = محمد بن طرخان بن بلتكين

أبوبكر = محمد بن مسلم بن عبيد الله

أبوبكر = موسى بن إسحاق الخطمي القاضي

رقم الرواية

	أبوبكر = وهيب بن خالد
	أبوبكر الباهلي = أزهر بن سعد السمان
	أبوبكر الحنات = فطر بن خليفة
	أبوبكر الصنعاني = عبد الرزاق بن همام
١٩٠	أبوبكر الكلبي
١٩٠	أبوبكر الكلبي
	أبوبكر المدني = إياس بن سلمة بن الأكوع
	أبوبكر المدني = يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
	أبوبكر المزرفي = محمد بن الحسين الفرضي
	أبوبكر بن أبي أويس = عبد الحميد بن عبد الله
٣٥٩	أبوبكر بن أبي سبرة
	أبوبكر بن أبي شيبه = عبد الله بن محمد
	أبوبكر بن أبي عمرة البصري = محمد بن سيرين
٣٨٦	أبوبكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد
٢٢٥	أبوبكر بن الحارث بن هشام بن المغيرة
	أبوبكر بن شيبه = محمد بن أحمد بن يعقوب
٣٥٩	أبوبكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
٣٨٩	أبوبكر بن عياش

رقم الرواية

٢٢٤ أبو ثور الفهمي

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن أيوب

أبو جعفر = عيسى بن أبي عيسى

١٨٦ أبو جعفر الأنصاري

أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين

أبو جعفر البزار = أحمد بن موسى بن يزيد

أبو جعفر الرازي = عيسى بن أبي عيسى

أبو جعفر القاريء المدني = يزيد بن القعقاع

أبو جعفر الكوفي = محمد بن الصلت

أبو جعفر الكوفي = محمد بن عثمان

أبو حبيبة = الأزعر بن زيد بن العطاف

٣٨٠ أبو حبيبة الطائي

٥٤ أبو حبيبة مولى عروة

أبو حمزة القرظي = محمد بن كعب بن سليم بن أسد

أبو حمزة البصري = أنس بن سيرين

أبو خالد المدني = عبد الله بن رياح

أبو خالد الوالبي الكوفي = هرم

أبو خالد الوالبي الكوفي = هرمز

رقم الرواية

- أبو خلدة = خالد بن دينار التميمي السعدي
- أبو خليفة بن عمرو الجحي = الفضل بن الحباب
- أبو خيثمة الجعفي = زهير بن معاوية بن خديج
- أبو داود الطيالسي = سليمان بن الجارود
- أبو رجاء = عبدالله بن رجاء الفداني
- أبو رجاء = يزيد بن أبي حبيب
- أبو رجاء السلمي = مطر بن طهمان الوراق
- أبورجاء السلمي = مطرف بن طهمان الوراق
- أبو روح = سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي
- أبو روق = عطية بن الحارث
- أبو زرارة = مصعب بن سعد بن أبي وقاص
- أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم ١٤٨
- أبو زرعة القطان = روح بن الفرغ ٤٥
- أبو زكريا = يحيى بن إسحاق البجلي
- أبو زكريا العجلاني = يحيى بن اليمان العجلي
- أبو زكريا الهمداني = خالد بن ميمون
- أبو زيد المدني = أسامة بن زيد الليثي
- أبو سعد المدني = سعيد بن أبي سعيد

رقم الرواية

- أبو سعيد = أسلم المنقري
- أبو سعيد = سليمان بن المغيرة القيسي البصري
- أبو سعيد = عبد الرحمن بن عبد الله
- أبو سعيد = عبد الرحمن بن مهدي
- أبو سعيد = عبيد الله بن سعيد
- أبو سعيد = هشام بن سعد المدني
- أبو سعيد = مسلم مولى عثمان
- أبو سعيد البصري = عبيد الله بن عمر
- أبو سعيد الربيعي = عبد الله بن شبيب
- أبو سعيد المدني = مالك بن أوس بن الحدثان
- أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري الساعدي ٦٤
- أبو سعيد مولى بن مسعود = أبو سعيد مسلم
- أبو سفيان = وكيع بن الجراح
- أبو سلمة البصري = حماد بن سلمة بن دينار
- أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل المنقري
- أبو سلمة المدني = إياس بن سلمة بن الأكوع
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ٧٦
- أبو سليمان البصري = غالب بن غطفان

رقم الرواية

أبو سليمان الكوفي = زيد بن وهب الجهني

أبو سليمان المدني = داود بن الحصين الأموي

أبو سليمان المكي = داود بن عبد الرحمن العطار

أبو سهل = عبد الصمد بن عبد الوارث

أبو سهل الرقي الكلابي الرقي = كثير بن هشام

أبو سهلة مولى عثمان بن عفان ١١

أبو شعيب المجنون = الصلت بن دينار

أبو صالح السمان الزيات المدني = ذكوان السمان

أبو صالح القنطري = الحكم بن موسى بن أبي زهير

أبو طاهر البزار = محمد بن محمد بن عبد الله

أبو طاهر المخلص = محمد بن عبد الرحمن

أبو عائشة الكوفي = مسروق بن الأجدع

أبو عاصم القتباني الكوفي = رفاعه بن شداد

أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد

أبو عباد = هشام بن سعد المدني

أبو عبادة الزرقي = عيسى بن عبد الرحمن بن فروة

أبو عبد الرحمن = أسود بن عامر

أبو عبد الرحمن = المسور بن مخرمة الزهري

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن أحمد بن حنبل

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن جعفر

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حبيب

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن شوذب الخراساني

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عثمان

أبو عبد الرحمن البصري = عاصم بن سليمان

أبو عبد الرحمن البصري = عبد الله بن مسلمة

أبو عبد الرحمن الحميري = طاوس بن كيسان

أبو عبد الرحمن الكوفي = القاسم بن الوليد

أبو عبد الرحمن الكوفي = خلف بن تميم

أبو عبد العزيز الأردني = يحيى بن عبد العزيز

أبو عبد الله = الصعق بن حزن بن قيس البكري

أبو عبد الله = جعفر بن برقان

أبو عبد الله = جعفر بن محمد بن علي

أبو عبد الله = جندب الخير

أبو عبد الله = زيد بن أسلم العدوي

أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر

أبو عبد الله = سفيان بن سعيد بن مسروق

أبو عبد الله = شريك بن عبد الله
أبو عبد الله = ضمرة بن ربيعة الفلسطيني
أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن إبراهيم
أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن محمد
أبو عبد الله البجلي = جندب بن عبد الله
أبو عبد الله البصري = أنس بن سيرين
أبو عبد الله البناء = يحيى بن الحسن
أبو عبد الله الكوفي = أحمد بن عثمان
أبو عبد الله الكوفي = إسماعيل بن الخليل
أبو عبد الله الكوفي = عمرو بن مرة الجملي المرادي
أبو عبد الله المدني = إسماعيل بن أبي أويس
أبو عبد الله المدني = عكرمة مولى ابن عباس
أبو عبد الله = هشام بن حسان
أبو عبيدة = السري بن يحيى بن السري
أبو عبيدة = حميد بن أبي حميد
أبو عبيدة = عمران بن حدير

رقم الرواية

أبو عبيدة الصيد = عبيد بن عبدالرحمن المزني

أبو عبيدة الناجي = بكر بن الأسود

أبو عثمان = خالد بن الحارث

أبو عثمان = كهمس بن المنهال

أبو عثمان = محمد بن بكر

أبو عثمان البصري = عمرو بن عاصم الكلابي

أبو عثمان البيع = سعيد بن محمد بن أحمد

أبو عثمان الصفار = عفان بن مسلم

أبو عثمان القاري المكي = عبد الله بن عثمان

أبو عثمان المدني = الضحاك بن عثمان بن عبد الله

أبو عثمان المدني = ربيعة بن عثمان بن ربيعة

أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل

أبو عدي = أرطأة بن المنذر

أبو عروة = معمر بن راشد الأزدي

أبو علقمة الفروي = عبد الله بن محمد

أبو علقمة = عبد الله بن محمد بن عبد الله

أبو علقمة مولى عبد الرحمن عوف ١٠٣

أبو علي البغدادي = الحسن بن موسى الأشيب

رقم الرواية

- أبو علي الخزاز = هارون بن معروف المروزي
أبو علي الصواف = محمد بن أحمد بن الحسن
أبو علي العبدي = الحسن بن عرفة
أبو علي الكوفي = الحسن بن بشر بن سلم
أبو علي الكوكبي = الحسين بن القاسم بن جعفر
أبو عمر = سالم بن عبد الله بن عمر
أبو عمر = محمد بن عبد الواحد
أبو عمر الكوفي = عيسى بن عمر الأسدي
أبو عمر المدني = عاصم بن عمرو بن قتادة
أبو عمر الهمداني = خالد بن ميمون
أبو عمر بن مهدي = عبد الواحد بن محمد
أبو عمران الكوفي = إبراهيم بن يزيد بن قيس
أبو عمرو = صفوان بن عمرو هرم
أبو عمرو = عثمان بن محمد بن القاسم
أبو عمرو البصري = مسلم بن إبراهيم الأزدي
أبو عمرو الحمضي = حفص بن عمر بن الحارث
أبو عمرو الدمشقي = هارون بن عمر

أبو عمرو الكوفي قيس بن مسلم الجدلي ١٥٣

رقم الرواية

أبو عمرو الكوفي = مجالد بن سعيد

أبو عمرو بن العلاء بن عمارة بن العريان المازني ٣٢٤

أبو عمرو بن حماس الليثي ٢٣٧

أبو عون مولى المسور بن مخزومة ٣٣٣

أبو غسان الكوفي = مالك بن إسماعيل النهدي

أبو فزارة الكوفي = راشد بن كيسان

أبو فضالة البصري = مبارك بن فضاله

أبو قتادة الأنصاري = الحارث السلمي المدني

أبو قتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيري

أبو قحزم = النضر بن معبد

أبو قطن القطعي = عمرو بن الهيثم

أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي

أبو قنان = حنظلة بن قنان

أبو كرب = يسار بن أبي كرب

أبو كريب = محمد بن العلاء

أبو ليلى الحجازي = سفيان بن أبي العوجاء

أبو ليلى الكندي = سلمة بن معاوية

أبو مالك النخعي = عبد الملك بن حسين

أبو مجلز = لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي
أبو محرز الكوفي = محبوب بن محرز التميمي
أبو محسن الضرير = حصين بن نمير الواسطي
أبو محمد = إسحاق بن أبراهيم
أبو محمد = إسماعيل بن عبد الرحمن
أبو محمد اسماعيل بن محمد بن أبي وقاص
أبو محمد = الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب
أبو محمد = حجاج بن محمد المصيبي
أبو محمد = حنظلة بن قنان
أبو محمد = خلاد بن يحيى
أبو محمد = روح بن عبادة
أبو محمد = سليمان بن مهران
أبو محمد = عبد الأعلى
أبو محمد = عبد الله بن إدريس
أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن إسحاق
أبو محمد = عبد الله بن يوسف بن أحمد
أبو محمد = عبيد الله بن موسى بن باذام

أبو محمد = يحيى بن محمد بن صاعد
أبو محمد الأثرم الجمحي = عمرو بن دينار
أبو محمد البصري = القاسم بن الحكم
أبو محمد البصري = المعتمر بن سليمان
أبو محمد البصري = ثابت بن أسلم البناني
أبو محمد البصري = حجاج بن نصير
أبو محمد الرؤاسي = سفيان بن وكيع بن الجراح
أبو محمد السلمي = عبد الكريم بن حمزة
أبو محمد السلمي البصري = حجاج بن المنهال
أبو محمد المدني = عبد الرحمن بن عبد العزيز
أبو محمد المدني = عبد الله بن جعفر
أبو محمد المدني = موسى بن محمد بن إبراهيم
أبو محمد المدني = يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
أبو محمد المصري = عبد الله بن وهب
أبو محمد بن أبي أسامة = الحارث بن محمد
أبو محمد بن أبي نصر = عبد الرحمن التميمي
أبو محمد بن طاوس = هبة الله
أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين

أبو مزرد = عبد الرحمن بن يسار
أبو مسلم الأسلمي = سلمة بن عمرو بن الأكوع
أبو مسلم البصري = زهدم الجرمي
أبو مسهر الدمشقي = عبد الأعلى بن مسهر
أبو مصعب = سعيد بن مسلم بن بانك
أبو معاوية البجلي = عمار بن معاوية
أبو معاوية البصري = شيان بن عبد الرحمن
أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم
أبو معبد = عبد الله بن عكيم
أبو موسى = موسى بن يعقوب بن عبد الله
أبو موسى البصري = أنس بن سيرين
أبو ميمونة الفارسي = سلمى
أبو ميمونة الفارسي المدني = سليم
أبو نضرة العبدي = المنذر بن مالك بن قطعة
أبو نعيم = الفضل بن دكين الكوفي الملائى
أبو نعيم = محمد بن عبد الواحد
أبو نعيم المدني = محمود بن لبيد بن عقبة
أبو هشام الكوفي = المغيرة بن مقسم الضبي

أبو هلال = محمد بن سليم

أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدي

أبو وكيع الرؤاسي = الجراح بن مليح

أبو وهب الأسدي = عبيد الله بن عمرو الرقي

أبو يحيى = صاعقة

أبو يحيى البصري = مهدي بن ميمون الأزدي

أبو يحيى الكوفي = سلمة بن كهيل الحضرمي

أبو يحيى بن أبي ميسرة = عبد الله بن محمد

أبو يعفور = وقدان العبدي

أبو يعقوب = يوسف بن عبد الله بن سلام

أبو يعقوب = يوسف بن موسى بن راشد

أبو يعلى البزار = حمزة بن علي البزار الثعلبي

أبو يعلى الكوفي = منذر بن يعلى الثوري

أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي بن المثنى

أبو يوسف السدوسي = يعقوب بن شيبة

أبو يوسف المدني = يعقوب بن زيد بن طلحة

من نسب إلى أبيه أو جده

ابن أبجر الكوفي = عبد الملك بن سعيد بن حيان

ابن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة

ابن أبي إسحاق = يونس

ابن أبي الأسود = منصور

ابن أبي الجعد = سالم

ابن أبي الحسين = عبد الملك بن حسين

ابن أبي الخصيب = علي بن محمد

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن

ابن أبي العوجاء = سفيان

ابن أبي النجود = عاصم بن بهدلة

ابن أبي أمية = سالم

ابن أبي أنيسة = زيد

ابن أبي أويس = إسماعيل

ابن أبي أويس = عبد الحميد بن عبد الله

ابن أبي تميمة السختياني = أيوب

ابن أبي جميلة = عوف

ابن أبي حزم = حزم

ابن أبي خليفة = حجاج العبدي
ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير بن حرب
ابن أبي داود = أبوبكر عبد الله بن سليمان
ابن أبي ذئاب = عبد الرحمن بن عبد الله
ابن أبي سبرة = أبوبكر بن عبد الله
ابن أبي سلمة = رجاء
ابن أبي سليمان = عبد الملك
ابن أبي شعيرة = عمرو بن عبيد الله
ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد
ابن أبي شيبة = محمد بن عثمان
ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم
ابن أبي عروبة = سعيد بن أبي عروبة
ابن أبي عمرة = محمد بن سيرين
ابن أبي عون = عبد الواحد بن أبي عون المدني
ابن أبي عياش = زبان
ابن أبي عياش = عبد الرحمن بن الحارث
ابن أبي عياش = موسى بن عقبة
ابن أبي غيلان = غالب بن غطفان

رقم الرواية

ابن أبي كرب = يسار

ابن أبي لیلی الأنصاري = عبد الرحمن

ابن أبي ملیح = زیاد

ابن أبي ملیكه = عبد الله بن عبد الله

ابن أبي ميسرة = عبد الله بن أحمد

ابن التستري = أحمد بن عيسى بن حسان المصري

ابن ذر = أبو مالك النخعي

ابن ذر = عبد الملك بن حسين

ابن راهوية المروزي = اسحاق بن راهوية

ابن رجاء = عبد الله بن رجاء

ابن رهمة = الزبير بن عبد الله بن أبي خالد

ابن سبرة = عيسى بن عبد الرحمن بن فروة

ابن شريق الثقفي = المغيرة بن الأخنس

ابن طاوس = عبد الله بن طاوس

ابن عليّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

ابن عون = عبد الله بن عون

ابن قنطس ٣٧١

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة

ابن مضر = زهدم الجرمي

ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي بن حسان

ابن نشيط الربذي = موسى بن عبيدة

ابن نمير الهمداني = محمد بن عبد الله

رقم الرواية

أسماء النساء وكناهم

٣٣٦	 رهيمة (جدة الزبير)
١٥٢	 سرية زيد بن أرقم
٩٢	 نائلة بنت الفرافصة
٣٥٥	 أم بكر بنت المسور بن مخرمة
١٩٧ ، ٩٩	 أم هلال بنت وكيع
١٤٦	 أم يوسف بنت ماهك

المصادر والمراجع

- ١ - ابن سبأ حقيقة لا خيال للدكتور / سعدي الهاشمي / ط ١/١٤٠٦ هـ / مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
- ٢ - أسد الغابة لابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ / دار الفكر / بيروت.
- ٣ - الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ / مخطوط، منه مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية/ قسم المخطوطات.
- ٤ - الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع / دار الأقصى / الكويت / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٥ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر: يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ / دار العلوم الحديثة/ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.
- ٦ - الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة لمحمد بهجة البيطار.
- ٧ - الإسناد من الدين ومن خصائص أمة سيد المرسلين للدكتور عاصم ابن عبد الله القريوتي / مكتبة المعلا / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / دار العلوم الحديثة / الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.

٩ - الأعلام للزركلي / دار العلم للملايين/ بيروت/ الطبعة السادسة ١٩٨٤م.

١٠ - الأمالي للمحاملي : الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ/ مخطوط / منه مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية / قسم المخطوطات.

١١ - الأنساب للسمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي/ دائرة المعارف العثمانية/ الهند / الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.

١٢ - البداية والنهاية لابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ/ بتحقيق أحمد أبي ملحوم وزملائه/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٣ - التاريخ لابن معين: يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٢ هـ بتحقيق أحمد نور سيف/ مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز/ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

١٤ - التاريخ لابن زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري المتوفى سنة ٢٨١ هـ / بتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني/ مجمع اللغة العربية/ ١٤٠٠ هـ.

١٥ - التاريخ لخليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ هـ بتحقيق أكرم العمري / دار طيبة/ الرياض / الطبعة الثانية / ١٤٠٥ هـ.

١٦ - التاريخ الصغير للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ؛ بتحقيق محمود إبراهيم زايد/ دار المعرفة/ بيروت/

الطبعة الأولى/ ١٤٠٦هـ.

١٧ - التاريخ الكبير للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة

٢٥٦ هـ/ بتحقيق محمود إبراهيم زايد / دار الكتب العلمية / بيروت .

١٨ - التبيين لأسماء المدلسين لسبط بن العجمي الشافعي / بتحقيق يحيى

شفيق / دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٩ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة للسخاوي : شمس الدين السخاوي

المتوفى سنة ٩٠٢ هـ / نشر أسعد طرابزونى / ١٣٩٩هـ.

٢٠ - التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان لمحمد بن يحيى بن أبي بكر

الأشعري المالقي الأندلسي المتوفى سنة ٧٤١ هـ / بتحقيق محمود زايد

/ دار الثقافة/ الدوحة / الطبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ.

٢١ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي عبد الرحمن

ابن يحيى المعلمي العمي اليماني/ المكتب الإسلامي / بيروت/ الطبعة

الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٢ - الثقات لابن حبان البستي: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم

التميمي المتوفى سنة ٩٦٥ هـ/ مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة الأولى

١٣٩٣هـ.

٢٣ - الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى

سنة ٢٦١ هـ / بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث/

بيروت .

٢٤ - الجامع الصحيح للبخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ/ مع فتح الباري .

٢٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى.

٢٦ - الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك لعبد القادر حبيب الله السندي / مكتبة المعلا / ١٤٠٦ هـ.

٢٧ - الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت لابن البناء: الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي المتوفى سنة ٤٧١ هـ / بتحقيق يوسف الجديع / دار العاصمة / عبد المعيد / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ.

٢٨ - الرواة المختلف فيهم لابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٣٨٥ هـ / ضمن كتاب تاريخ جرجان للسهمي / تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ.

٢٩ - الرواة المختلف فيهم لابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان المتوفى سنة ٣٨٥ هـ / مخطوط منه مصورة في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري؛ تغمده الله برحمته.

٣٠ - الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري المتوفى سنة ٩٠٠ هـ / تحقيق الدكتور إحسان عباس / مكتبة لبنان / بيروت / الطبعة الثانية / ١٩٨٤ م.

٣١ - الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري: أبو جعفر أحمد / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٣٢ - الزهد/ للإمام أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٥٦ هـ/ بتحقيق الدكتور محمد جلال شرف/ دارالنهضة العربية / بيروت.

٣٣ - السنن للدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ بتحقيق محمد أحمد دهمان/ دار إحياء السنة النبوية/ بيروت.

٣٤ - السنن لسعيد بن منصور المتوفى سنة ٢٢٧ هـ/ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دارالكتب العلمية/ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٣٥ - السنن للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت / الطبعة الأولى.

٣٦ - السنن لأبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة ٢٧٥ هـ/ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

٣٧ - السنن الكبرى للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

٣٨ - السنن بشرح السيوطي للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ/ بترقيم أبي غدة/ دار المعرفة / بيروت/ مكتب المطبوعات الإسلامية/ حلب/ الطبعة الأولى.

٣٩ - السيرة النبوية لابن هشام/ بتحقيق مصطفى السقا/ مؤسسة علوم القرآن/ ١٤٠٤ هـ.

٤٠ - الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية، تقي الدين أحمد ابن عبدالحليم المتوفى سنة ٧٢٨ هـ/ المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١ هـ.

٤١ - الضعفاء الكبير للعقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى
ابن حماد العقيلي المكي بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي/ دار الكتب
العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى.

٤٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد: محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ/
المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية/ الطبعة الأولى.

٤٣ - الطبقات لخليفة بن خياط. شباب. العصفري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ
بتحقيق أكرم بن ضياء العمري/ دار طيبة/ الرياض/ الطبعة الثانية
١٤٠٢ هـ.

٤٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد: محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ/
دار صادر/ بيروت.

٤٥ - العبر في خبر من غير للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ/ بتحقيق أبي هاجر
محمد السعيد بن بسيوني زغلول/ دار الكتب العملية/ بيروت/ الطبعة
الأولى ١٤٠٥ هـ.

٤٦ - العواصم من القواصم لابن العربي: أبوبكر بن العربي المالكي المتوفى
سنة ٥٤٣ هـ/ بتحقيق محب الدين الخطيب/ دار الكتب السلفية/
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٤٧ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لأحمد
ابن عبد الرحمن الساعاتي/ دار إحياء التراث/ بيروت/ الطبعة الثانية.

٤٨ - الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرائيني، المتوفى
سنة ٩٢٤/ ط ١، ١٤٠٥ هـ/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

٤٩ - الفهرست لابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق المتوفى سنة ٤٣٨ هـ / دار المعرفة / بيروت ١٣٩٨ هـ.

٥٠ - الفهرست لابن النديم/ بتحقيق رضا تجدد.

٥١ - القاموس المحيط للفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي/ تحقيق مكتب تحقيق التراث/ مؤسسة الرسالة / بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٧ هـ.

٥٢ - القاموس المحيط للفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ مصر/ الطبعة الثانية ١٣٧١.

٥٣ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: محمد ابن أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ بتحقيق لجنة من العلماء/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٥٤ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ/ دار الفكر/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٥٥ - الكفاية للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣ هـ/ دار الكتب الحديثة/ القاهرة/ الطبعة الثانية.

٥٦ - الكنى للحاكم: محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ/ مخطوط/ منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، رحمه الله رحمة واسعة.

٥٧ - الكنى لمسلم بن الحجاج النيسابوري/ مخطوط/ صورته/ دار الفكر/ بيروت / وقدم له مطاع الطرايشي.

٥٨ - الكنى والأسماء للدولابي: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ هـ/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

٥٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال: محمد بن أحمد بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبي/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث في جامعة أم القرى/ مكة المكرمة/ الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

٦٠ - المجتمع المدني الجهاد ضد المشركين للدكتور/ أكرم العمري/ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٦١ - المحن لأبي عرب: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ بتحقيق يحيى وهيب الجبوري/ دار الغرب الإسلامي/ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٦٢ - المراسيل لابن أبي حاتم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ/ بتعليق أحمد عاصم الكاتب دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٦٣ - المستدرك للحاكم: محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ/ دار المعرفة / بيروت.

٦٤ - المستقصى في أمثال العرب لأبي القاسم: جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٣٩٧ هـ.

٦٥ - المسند لابن الجعد: أبو الحسن علي بن الجعد الجوهري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ/ بتحقيق عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي/ مكتبة الفلاح/

الكويت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٦ – المسند لأبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ/ مكتبة المعارف/ الرياض.

٦٧ – المسند لخليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ هـ/ بتحقيق الدكتور/ أكرم بن ضياء العمري/ الشركة المتحدة للتوزيع/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٨ – المسند لأبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ/ بتحقيق حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث/ دمشق بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٦٩ – المسند لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ/ بتحقيق أحمد شاكر/ دار المعارف/ مصر/ الطبعة الرابعة ١٣٧٣هـ.

٧٠ – المسند لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ/ دار صادر/ بيروت.

٧١ – المسند للحميدي: عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـ/ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ عالم الكتب/ بيروت.

٧٢ – المصاحف لابن أبي داود: أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني المتوفى سنة ٦٥٦ هـ/ مؤسسة قرطبة/ الأندلس.

٧٣ – المصاحف لابن أبي داود: أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني المتوفى سنة ٦٥٦ هـ/ دار الكتب العلمية/ بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٤ – المصنف لابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

بتحقيق عبد الخالق الأفغاني .

٧٥ - المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ بتحقيق
حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الثانية
١٤٠٣هـ..

٧٦ - المطالب العالية لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى
سنة ٨٥٢ هـ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الباز.

٧٧ - المعجم لابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي
المتوفى سنة ٣٤٠ هـ/ مخطوط.

٧٨ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لونسك مكتبة بريل/ ليدن
١٩٣٦م/

٧٩ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي/ دار الحديث/
القاهرة/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٨هـ.

٨٠ - المعجم المفهرس لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، منه نسخة مصورة؛ في قسم المخطوطات في
مكتبة الجامعة الإسلامية.

٨١ - المعجم الكبير للطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى
سنة ٣٦٠ هـ بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي/ وزارة الأوقاف
والشؤون الدينية إحياء التراث الإسلامية/ الطبعة الثانية.

٨٢ - المعرفة والتاريخ للبسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي المتوفى
سنة ٢٧٧ هـ بتحقيق الدكتور أكرم بن ضياء العمري/ مؤسسة الرسالة/
بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ.

٨٣ - المغني في الضعفاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ بتحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد/ المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي/ الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية/ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٨٤ - المقصد العلي للهيثمي: علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، مخطوط.

٨٥ - المنتخب لعبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ هـ بتحقيق مصطفى العدوي/ دار الأرقم للنشر والتوزيع/ الكويت ١٤٠٥هـ.

٨٦ - الموطأ لمالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ/ بتصحيح وترقيم وتخريج: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة.

٨٧ - النبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة للشيخ علي بن ثابت العمري/ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٨٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ/ تحقيق طاهر أحمد الزاوي وزميله/ المكتبة العلمية/ بيروت.

٨٩ - النهي عن سب الأصحاب للمقدسي، منه نسخة مصورة؛ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٩٠ - أنساب الأشراف للبلاذري: أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٧٩هـ/ تحقيق الدكتور محمد حميد الله/ معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف.

٩١ - إيضاح المكنون لحاجي خليفة: إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني المتوفى سنة ١٢٤٨هـ / دار الفكر / ١٤٠٢هـ.

٩٢ - بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود: للدكتور/ عبدالله الجميلي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٩٣ - بقي بن مخلد ومقدمة مسنده للدكتور/ أكرم ضياء العمري / الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٩٤ - تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩٥ - تاريخ الأمم والملوك للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ دار سويدان الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

٩٦ - تاريخ المدينة لابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة ٢٦٢هـ بتحقيق فهد شلتوت/ السيد حبيب محمود أحمد/ الطبعة الثانية.

٩٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ / دار الكتب العلمية/ بيروت.

٩٨ - تاريخ جرجان للسهمي عالم الكتب/ بيروت/ الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٩٩ - تاريخ دمشق لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٥٧١هـ/ مخطوط، صورته ونشرته مكتبة الدار في المدينة النبوية.

١٠٠ - تاريخ مدينة دمشق / عاصم - عائذ/ لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ هـ/ مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٠١ - تاريخ مدينة دمشق/ تراجم النساء / لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ هـ بتحقيق سكيته الشهابي/ مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٠٢ - تاريخ مدينة دمشق/ عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة/ لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٥٧١هـ نشر المجمع العلمي/ مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٠٣ - تجريد أسماء الصحابة للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ/ دار المعرفة/ بيروت.

١٠٤ - تحفة الأحوذى للمباركفوري: أبو العلي محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ نشر محمد عبد المحسن الكتبي/ المكتبة السلفية/ المدينة النبوية.

١٠٥ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ بتحقيق عبد الصمد شرف الدين / المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٠٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ/ مكتبة الحرم المكي/ مكة ١٣٧٤ هـ.

١٠٧ - تعجيل المنفعة لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ دار الكتاب العربي/ بيروت.

١٠٨ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ بتحقيق الدكتور/ عاصم القريوتي، مكتبة المنار/ الزرقاء/ الطبعة الأولى.

١٠٩ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ بتحقيق عبد الغفار سليمان البندار وزميله/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١١٠ - تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ دار عمار/ الأردن عمان/ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١١١ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ/ دار التراث الإسلامي/ ١٤٠٠ هـ.

١١٢ - تقريب التهذيب لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ محمد عوامة/ دار الرشيد/ سوريا/ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١١٣ - تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣ هـ/ تحقيق سكيئة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة،/ دمشق/ الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

١١٤ - تنبيه ذوي النجابة إلى عدالة الصحابة لقرشي بن عمر أحمد/ علق عليه وخرج أحاديثه: نبيل بن منصور البصاره/ دار الدعوة/ الكويت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ.

١١٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ مطبعة مجلس دائرة المعارف/ الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.

١١٦ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المتوفى سنة ٧٤٢ هـ قدم له عبد العزيز رباح ومحمد أحمد عبد العزيز/ دار المأمون/ بيروت دمشق/ الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

١١٧ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المتوفى سنة ٧٤٢ هـ بتحقيق بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١١٨ - تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته لابن القيم: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي المتوفى سنة ٧٥١ هـ بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فقي دار المعرفة/ بيروت ١٤٠٠هـ.

١١٩ - تيسير المنفعة بكتّابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، لمحمد فؤاد عبد الباقي/ دار الحديث/ بيروت / الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٢٠ - تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول لعبدالمجيد محمد حسين/ دار الدعوة/ الكويت/ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٢١ - جامع البيان على تأويل القرآن للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ بتحقيق محمود محمد شاكر/ دار المعارف/ مصر/ الطبعة الثانية.

١٢٢ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ.

١٢٣ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي المتوفى سنة ٧٦١ هـ بتحقيق حمدي عبد المجيد السفلي/ الدار العربية للطباعة/ الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

١٢٤ - حكم سب الصحابة لابن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ/ دار الأنصار/ القاهرة/ الطبعة الأولى/ ١٩٧٨م.

١٢٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ دار الفكر/ بيروت.

١٢٦ - خطبة الحاجة للعلامة: محمد بن ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الرابعة/ ١٤٠٠هـ.

١٢٧ - دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب للدكتور عبدالعزيز التخيفي/ رسالة دكتوراة مطبوعة على الآلة الكاتبة/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض/ ١٤٠٥هـ.

١٢٨ - دلائل النبوة للبيهقي/ بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/
دار الفكر/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٢٩ - ذو النورين عثمان بن عفان لعباس محمود العقاد/ دار نهضة مصر/
القاهرة.

١٣٠ - رائد الطلاب لجبران مسعود/ دار العلم للملايين/ بيروت/ ١٩٨١م.

١٣١ - رجال صحيح البخاري للكلاباذي: أبو نصر أحمد بن محمد
ابن الحسين البخاري الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ بتحقيق عبد الله
الليثي/ دار المعرفة/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣٢ - رجال صحيح مسلم لابن منجويه: أحمد بن علي بن منجويه
الأصبهاني المتوفى سنة ٤٢٨ هـ بتحقيق عبد الله الليثي/ دار المعرفة/
بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣٣ - زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي
ابن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ/ المكتب الإسلامي /
بيروت/ الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

١٣٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني: محمد ناصر الدين
الألباني/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٣٥ - سنن ابن ماجة لابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة
٢٧٥هـ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ دار الفكر/ بيروت.

١٣٦ - سنن الترمذي للترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي المتوفى سنة ٢٩٧هـ بتحقيق أحمد محمد شاكر/ دارالباز/ مكة
المكرمة.

- ١٣٧ - سنن الدار قطني: علي بن عمر المتوفى سنة ٣٨٥ هـ بتحقيق عبد الله هاشم يماني المدني ١٣٨٦ هـ.
- ١٣٨ - سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.
- ١٣٩ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨ هـ/ مخطوط منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري/ رحمه الله.
- ١٤٠ - شرح السنة للبغوي: الحسين بن مسعود المتوفى سنة ٥١٦ هـ بتحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط/ المكتب الإسلامي/ بيروت ١٤٠٣ هـ.
- ١٤١ - شرح العقيدة الطحاوية لعلي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٢ هـ/ خرج أحاديثها العلامة: محمد بن ناصر الدين الألباني/ مكتبة الدعوة الإسلامية/ الأزهر.
- ١٤٢ - شرح صحيح مسلم للنووي/ دار الفكر/ بيروت ١٤٠١ هـ.
- ١٤٣ - صحيح أبي عبد الله البخاري (بشرح الكرمانى) دار إحياء التراث/ بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.
- ١٤٤ - صحيح سنن ابن ماجه للعلامة الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ١٤٥ - صفة النار لابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد المتوفى سنة ٢٨١ هـ.

١٤٦ - ضعيف سنن ابن ماجة للعلامة الألباني: محمد ناصر الدين الألباني / مكتب التربية العربي لدول الخليج / الرياض / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٤٧ - طبقات المدلسين لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

١٤٨ - عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني / دار الفكر / بيروت.

١٤٩ - عبد الله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة للدكتور/ عبد العزيز الهلابي / رسالة نشرت في مجلة حوليات كلية الآداب في جامعة الملك سعود؛ الحولية الثامنة ١٤٠٧هـ / الرسالة الخامسة والأربعون.

١٥٠ - علم التاريخ عند المسلمين لفرازنرورزنثال / ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي / مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثانية / ١٤٠٣هـ.

١٥١ - عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب محمد شمس الدين الحق العظيم آبادي بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان / دار الفكر / بيروت / الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

١٥٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد / الرياض.

١٥٣ - فتح المغيث للسخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٤ - فتح المغيـث شرح ألفية الحديث للسـخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ هـ / دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٣هـ.

١٥٥ - فجر الإسلام لأحمد أمين / دار الكتاب العربي / بيروت/ الطبعة الحادية عشرة/ ١٩٧٩م.

١٥٦ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: مصطفى ابن عبد الله القسطنطيني الرومي المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ / دار الفكر/ ١٤٠٢هـ.

١٥٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٥٨ - لسان العرب لابن منظور: جمال الدين علي بن أبي بكر المتوفى سنة ٨٠٧ هـ/ دار الرشد الحديثة.

١٥٩ - لسان الميزان لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

١٦٠ - مجلة عالم الكتب المجلد الثامن/ العدد الرابع/ ربيع الآخر/ ١٤٠٨هـ.

١٦١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ/ دار الكتاب العربي/ بيروت/ الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٦٢ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ جمع وترتيب العلامة: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ مكتبة المعارف/ الرباط.

١٦٣ - مختصر سنن أبي داود للمندري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المتوفى سنة ٦٥٦ هـ بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي/ دار المعرفة/ بيروت ١٤٠٠ هـ.

١٦٤ - مرويات العهد المكي من سيرة النبي ﷺ للدكتور عادل عبد الغفور عبد الغني/ رسالة ماجستير، مطبوعة على الآلة الكاتبة ١٤٠٨ هـ/ منها نسخة في مكتبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.

١٦٥ - مرويات غزوة بدر جمع ودراسة وتحقيق لأحمد محمد العلمي باوزير/ مكتبة طيبة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٠ هـ.

١٦٦ - مشكاة المصابيح للتبريزي: محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزي بتحقيق العلامة: محمد بن ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ.

١٦٧ - مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجة للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ/ دار العربية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.

١٦٨ - معالم السنن للخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ بتحقيق العلامة: أحمد محمد شاكر والعلامة: محمد حامد الفقي/ دار المعرفة/ بيروت ١٤٠٠ هـ.

١٦٩ - معجم الأعلام لبسام عبد الوهاب الجابري / الجفان والجابري / قبرص / الطبعة الأولى / ١٤٠٧ هـ.

١٧٠ - معجم البلدان لياقوت الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / دار بيروت / بيروت ١٤٠٤ هـ.

١٧١ - معجم الصحابة للبغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المتوفى سنة ٣١٧ هـ / منه نسخة مصورة ؛ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٧٢ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ بتحقيق مصطفى السقا / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

١٧٣ - معرفة الثقات بترتيب الهيثمي للعجلي : أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن صالح العجلي المتوفى سنة ٢٦١ هـ بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي / مكتبة الدار في المدينة النبوية / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٧٤ - معرفة الصحابة لأبي نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ / مخطوط / منه نسخة مصورة ؛ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٧٥ - معرفة الصحابة لأبي نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ بتحقيق محمد راضي ابن حاج عثمان / مكتبة الدار في المدينة النبوية ومكتبة الحرمين في الرياض / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٧٦ - مفتاح كنوز السنة لآي فنسك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث / بيروت ١٤٠٣ هـ.

١٧٧ - مقتل الشهيد عثمان لابن خلف: أحمد بن كامل بن خلف المتوفى سنة ٣٥٠ هـ.

١٧٨ - منزلة الصحابة في القرآن لمحمد صلاح محمد الصاوي / دار طيبة / الرياض.

١٧٩ - من القائل أسئلة وأجوبة في الشعر والحكم والأمثال لعبد الله ابن محمد بن خميس / الطبعة الثانية / ١٤٠٥ هـ.

١٨٠ - منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية بتحقيق محمد رشاد سالم / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٦ هـ.

١٨١ - منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية / دار الكتب العلمية / بيروت.

١٨٢ - منهج كتابة التاريخ الإسلامي للدكتور / محمد بن صامل العلياني السلمي / دار طيبة / الرياض / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٨٣ - موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لأبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول / عالم التراث / بيروت / الطبعة الأولى / ١٤١٠ هـ.

١٨٤ - ميزان الاعتدال للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ / بتحقيق علي محمد البجاوي / دارالمعرفة / بيروت ١٣٨٢ هـ.

١٨٥ - هدي الساري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / المطبعة السلفية.

١٨٦ - هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي / دار الفكر / ١٤٠٢ هـ.

فہرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٣١-٥
مصادر التاريخ الموثوقة.....	٦
ميزة تاريخ الخلفاء الراشدين.....	٧
عدم الخوض فيما شجر بين الصحابة.....	٩
أسباب اختيار الموضوع.....	١٣
منهج البحث.....	١٤
أهمية الإسناد.....	١٦
مصادر فتنة مقتل عثمان.....	٢٠
تحليل المصادر والمراجع.....	٢٢
خطة البحث.....	٢٨
الشكر والتقدير.....	٣١
التمهيد: لمحات من سيرة عثمان.....	٥٤-٣٣
نسبه وولادته ونشأته.....	٣٥
عَفَّتْهُ.....	٣٦
إسلامه وهجرته إلى الحبشة.....	٣٧
مكانته في عهد النبوة.....	٣٨

٤٠	 النبي ﷺ يخبر بوقوع الفتنة
٥٣	 قصة الشورى
١٣٣-٥٥	الباب الأول: مسوغات الخروج وبدء الفتنة ومثيروها
٥٧	 الفصل الأول: مسوغات الخروج
	المبحث الأول: ما صح أن الخارجين سوغوا به الخروج به عليه أو
٦١	 عابوه عليه
٦١	 أولاً : عدم شهوده بدمراً
٦٥	 ثانياً : توليه يوم أحد من المعركة
٦٧	 ثالثاً : تخلفه عن بيعة الرضوان
٧٠	 رابعاً : حميه الحمى
٧٣	 خامساً : جمع القرآن
٨٥	 المبحث الثاني: ما روي ولم يصح في أن الخارجين سوغوا به ..
٨٥	 أولاً : إتمام الصلاة في منى
٩٠	 ثانياً : ضرب عمار بن ياسر
٩٥	 المبحث الثالث: ما اشتهر من ذلك وليس له إسناد
٩٥	 أولاً : عدم إقامة الحد على عبيد الله بن عمر
١٠١	 ثانياً : ضياع الخاتم
١٠٢	 ثالثاً : رده للحكم وابنه مروان إلى المدينة
١٠٤	 رابعاً : نفي أبي ذر
١١٣	 الفصل الثاني: مثيرو الفتنة وبدؤها
١١٥	 المبحث الأول: مثيرو الفتنة

١٢٧	المبحث الثاني: قدوم أهل الأمصار
	الباب الثاني: يوم الدار وقتل عثمان - رضي الله
١٣٥-٢٣٢	 عنه -
١٣٧	الفصل الأول: يوم الدار
١٣٩	المبحث الأول: وصف الدار
١٤٣	المبحث الثاني: بدء الحصار
١٤٧	المبحث الثالث: المفاوضات بين عثمان ومحاصريه
١٥٩	المبحث الرابع: دفاع الصحابة عنه ورفضه لذلك
١٦٦	أسباب رفض عثمان القتال
١٦٩	المبحث الخامس: القتال يوم الدار
١٧١	المبحث السادس: آخر أيام الحصار وفيه الرؤيا
١٨٣	الفصل الثاني: قتله وقاتله
١٨٥	المبحث الأول: صفة قتله
١٩٣	المبحث الثاني: تاريخ قتله
٢٠١	المبحث الثالث: سنُّه عند استشهاده
٢٠٥	المبحث الرابع: قاتل عثمان
٢١١	المبحث الخامس: جنازته والصلاة عليه ودفنه
٢١٧	الفصل الثالث: متفرقات عن الفتنة
٢١٩	المبحث الأول: ما أثر عن الصحابة في أثر قتل عثمان
	المبحث الثاني: نقد لمواضع من كتاب العقاد (ذي النورين
٢٢٧	عثمان)
٢٣٣	الخاتمة

الملاحق: ٧٣٧-٢٤١

٢٤٣	 الأحاديث المرفوعة الصحيحة
٢٦٣	 الأحاديث المرفوعة الضعيفة والموضوعة
٢٧٧	 الروايات التاريخية الصحيحة والحسنة
٤٦٥	 الروايات التاريخية الضعيفة
٥٢٩	 الروايات التاريخية الضعيفة جداً
٥٦٣	 الروايات التاريخية التي رويت بأسانيد واهية جداً
٥٧١	 روايات سيف بن عمر التميمي
٦٤٥	 روايات محمد بن عمر الواقدي
٧٢١	 الروايات المتعلقة بعبد الله بن سبأ

الفهارس: ٨٦٤-٧٣٩

٧٤١	 (١) فهرست الروايات
٧٦٥	 (٢) فهرست الأعلام المترجم لهم
٨٣٥	 (٣) فهرست المصادر والمراجع
٨٥٩	 (٤) فهرست موضوعات الكتاب